

صفحة — قرشاً

لبنان اجتاز مرحلة الخطر؟

الكوليرا: ٨ اصابات ٦ منها شفيت تماماً

بورصة الكوليرا ارتفعت امس الى ثماني اصابات، في الوقت الذي يعتبر المسؤولون في وزارة الصحة ان لبنان اجتاز مرحلة الخطر، ويرون ان التدابير الوقائية نجحت مع انها لم تنفذ مئة في المئة.

اما بالنسبة الى تنظيم المكافحة، فقد اسفرت المفاوضات بين وزارة الصحة والمستشفيات عن التعاقد مع مستشفى الدكتور سامي الترك لاستقبال حالات الاسهال المشبوهة. هذا ما اعلنه الوزير الدكتور ابرهيم شعيتو الذي دعا المواطنين الى التوجه الى مستشفى الترك في المصيطبة قرب محطة معلوف (التلفون ٣٠٤٣١٩) لدى حصول اي حال اسهال مشبوهة.

٦ مصابين شفوا

اما المدير العام للصحة الدكتور روبير سعاده، فقال: "امس كان عدد الاصابات ستاً واليوم اثبتت التحاليل اصابة شخصين، وبذلك ارتفع العدد الى ثماني اصابات".

واوضح "ان ستة من المصابين شفوا تماما ولم تحصل اي وفاة، ولا يزال شخصان قيد المعالجة في مستشفى الجامعة الاميركية وحالهما جيدة، لكنهما ينتظران تعقيم جرثومة الداء في الامعاء حتى يتمكنا من مغادرة المستشفى".

ونفى سعاده ان يكون هناك اي تناقض في الاعلان عن عدد الاصابات، وقال: "اذا اعتمد البعض ما ينشره بعض الصحف من اقوال اطباء او محافظين، فالمعلن وحده يتحمل مسؤولية ذلك. ان الاعلان الحقيقي هو الذي يصدر عن وزارة الصحة، أو بالاحرى عن المدير العام للوزارة، والرقم الذي نعطيه هو الثابت والاكيد والذي لا يقبل اي جدل لان لدينا اثباتاتنا".

شهادة منظمة الصحة

وسئل هل كل المستشفيات تبلغ وزارة الصحة في حال وجود اصابات كوليرا جديدة، فقال: "ان الابلاغ عن وجود اصابة لا يتم الا باثبات وجود جرثومة الداء في الفحص المخبري، وليس هناك وفقا للمعلومات المتوافرة لدى اي مستشفى لديه مختبرات مجهزة من حيث الادوية التي تساعد على التثبت من جرثومة الكوليرا الا مستشفى الجامعة الاميركية والمختبر المركزي، ونحن على اتصال مستمر ويومي معهما. وفي المناسبة نذكر بالقانون المتعلق بوجوب الاعلان عن الامراض الوبائية، وبالتالي هناك قانون يلزم كل طبيب وكل مستشفى بان يبلغ عن وجود اصابة كوليرا او اي مرض وبائي لوزارة الصحة. وحتى الآن لم يبلغنا اي مستشفى او اي طبيب وجود اصابة: والمعلومات التي في حوزتنا هي مؤكدة مئة في المئة وليس هناك اية زيادة".

وعن التدابير المتخذة للمكافحة قال سعادة: "ان وزارة الصحة مرتاحة جدا الى التدابير التي اتخذتها حتى الان والتي تستمر. وقد تلقيت امس كتابا من منظمة الصحة العالمية مرفقا بنشرة خاصة صدرت حديثا عن داء الكوليرا

- التتمة في الصفحة ١٦ -

تأجيل المدارس في سوريا وارتفاع الاصابات الى ٢٠٦٧

دمشق - وص ف، ي ب، وس أ - ارتفع عدد ضحايا الكوليرا في سوريا الى ٦٨ شخصاً، فيما سجلت ١٣٠ اصابة جديدة خلال اليومين الماضيين. وبهذا يصبح مجموع الاصابات ٢٠٦٧ اصابة، وأكدت صحيفة "الثورة" ان ٢٠ شخصاً توفوا قبل شهر من اعلان ظهور الوبأ رسمياً.

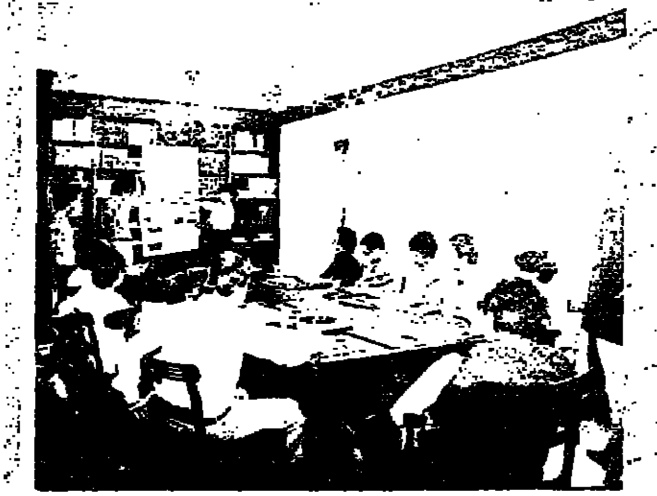
وعلم امس ان وزير الصحة السوري السيد مدني الخيمي اتصل بوزراء الصحة العرب في البلدان المجاورة لتبادل المعلومات عن الوضع الوبائي وتنسيق التعاون بين السلطات الصحية لمكافحة الكوليرا.

واصدرت وزارة التربية السورية، بناء على توجيهات رئاسة مجلس الوزراء، تعميماً يقضي بتأجيل دخول المدارس على اختلاف انواعها ودرجاتها الى اول تشرين الاول المقبل. ويبدو ان هذا القرار يأتي في اطار الاجراءات الوقائية التي تتخذها الحكومة لمنع انتشار الوبأ.

● في عمان جاء في النشرة الدورية التي تصدرها وزارة الصحة

- التتمة في الصفحة ١٦ -

[...]حافة اللبنانية بعد الحرب
دراسة لـ"مؤسسة الابحاث الادارية"



[...] ديم نتائج الدراسة. (مسار مركيريان)

[...] لقاء عقد في مكاتب "النهار"، قدمت مؤسسة الابحاث الادارية [...]ت" نتائج الدراسة التي أجرتها في شهر ايار الماضي بطلب [...]شركة العربية لانماء الاعلان "تمام" حول وسائط الاعلام في [...]

[...]ذه الدراسة، الاولى من نوعها بعد حرب السنتين، شملت عينة [...] ١٧٤ شخصاً موزعين في كل من بيروت الكبرى (اي فرن الشباك [...] حمود والدورة وجسر الباشا والدكوانة والبوشرية [...]دة والزلقا وانطلياس والحازمية والشياح وحارة حريك [...]ري، اضافة الى بيروت المدنية) وطرابلس وصيدا وزحله [...]ه وبرمانا، وتولى عملية الاستقصاء فيها فريق من ١٥ محققاً و٣ [...]ن اضافيين في اشراف مراقبين ميدانيين وبحاث مسؤول عن [...]ة. وتوضيحاً لمزيد من الدقة ومن اجل التثبت من صحة [...]مات المنقولة، تكرر سؤال نسبة ١٠ في المئة يومياً ممن اجريت المقابلات، قبل ان تدفع الحصيلة الى الكومبيوتر لاستخلاص [...]ج.

[...]د اظهرت دراسة الـ"ا·ب·ث" في ما يتعلق بالصحافة اللبنانية:
ان ٦٥ في المئة من الذين يقرأون الصحف في لبنان، يقرأون [...]ار".
ان ٧٠ في المئة من الذين يقرأون عادة الصحف الصادرة في [...]ة في لبنان، يقرأون "النهار".
ان ٣٠ في المئة من الذين يقرأون "النهار" عادة، لا يقرأون في حين يقرأها ٤٠ في المئة مع صحيفة او صحف اخرى.

(راجع ص١٣)

[...]يذاً لعودة الصادق المهدي؟

[...]سودان: تعديل وزاري [...]ج ١٠ بينهم منصور خالد

الرئيس جعفر نميري، في [...]اري اساسي مفاجىء، ١٠ [...]ن مناصبهم بينهم السيد [...]لد وزير الخارجية الذي كان [...]شخصيات السياسية البارزة [...]

[...] النميري رئاسة الحكومة [...]هو منصب كان تخلى عنه [...]١٩٧٦: كذلك تولى حقيبتي [...]قتصاد.

[...]لسيد الرشيد الطاهر الذي [...]ا للوزارة الى ما قبل [...]يا مكان منصور خالد في الخارجية.

وخرج من الحكومة اضافة الى خالد الشريف الختم وزير المال والسيد صقيرون الزين وزير الزراعة والري الذي عين مكانه السيد يحيى عبدالمجيد. كما اعفي ٧ وزراء دولة، وعين السيد عبدالرحمن عبدالله وزيرا للنقل والسيد بشير عبادي وزيرا للصناعة والسيد معاوية ابو بكر وزيرا للاشغال العامة.

ولم يصدر اي توضيح لاسباب هذا التعديل، ويعتقد المراقبون انه تمهيد لعودة الصادق المهدي الى احد مراكز السلطة.

فجر امس ثم قبل الظهر ثم في المساء هطل مطر ايلول مبكراً هذه السنة: تارة خفيفاً وتارة غزيراً، تارة في الشمال وتارة في الجنوب، فاستبشر الناس به يفيد الارض والزرع ويبعد الجراثيم. والحصة الكبيرة لبيروت كانت مسائية، وفي لحظات غدا صيف شارع الحمراء شتاء. (هاروت جيرجيان)

دايان: الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين اعطاؤهم الجنسيات العربية

شارون: المستوطنات تؤدي الى السلام

تل ابيب - ي ب، وص ف، رويتر - صرح وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان ان الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يكمن في اعطاء هؤلاء جنسيات الدول التي يقيمون فيها. وابدى استعداد اسرائيل لاستيعاب اللاجئين الـ٣٠٠ الف المقيمين في قطاع غزة، على ان يخيروا بين الجنسيتين الاردنية والاسرائيلية.

وقدر دايان الذي كان يتكلم امس في ناد يحمل اسمه في ضواحي تل ابيب عدد اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية بمليون و٦٠٠ الف. وقال: "ان حل المشكلة لا يمكن ان يتم الا اذا منح هؤلاء جنسيات هذه الدول (...) وان الاردن والسعودية يوافقان على ذلك من حيث المبدأ".

واوضح انه "بعد ان تنتهي الدول العربية من استيعاب اللاجئين الفلسطينيين تستطيع اسرائيل التفاوض مع فلسطينيي الضفة الغربية الذين ليست بينهم سوى نسبة ضئيلة من اللاجئين".

وكرر رفض اسرائيل اقامة دولة فلسطينية قائلا ان مثل هذه الدولة ستؤدي الى مطالبة الفلسطينيين بالسماح لهم بالعودة الى ديارهم.

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي الادارة الاميركية "التي تسعى الى فتح باب للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية".

شارون

من جهة اخرى صرح وزير الزراعة الاسرائيلي اريل شارون ان اقامة مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة ستعطي اسرائيل الامن الذي تحتاج اليه للتوصل الى "حلول جريئة" للسلام مع العرب.

واضاف شارون: في اتصال هاتفي مع وكالة "اليونايتدبرس" التي استوضحته تصريحاته قبل امس عن اهمية المستوطنات بالنسبة الى اسرائيل، انه كان يعني "ان وجود اسرائيل اهم من سلام رسمي". واكد ان اسرائيل "تخطط لاقامة احزمة امنية توفر لها الامن للمرة الاولى". وذكر ان فكرة الاحزمة الامنية سيحملها دايان الى واشنطن الاسبوع المقبل لعرضها على المسؤولين الاميركيين.

"الاهرام"

● في القاهرة قالت صحيفة "الاهرام" انخطة اسرائيل للسلام التي سيحملها موشي دايان تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ولا تشير الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

وزادت في نبأ من مراسلها في واشنطن انالخطة تحتوي "على عدد قليل من الافكار" لكنها لا تقدم اقتراحات تتعلق بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وقد وردت فيها اقتراحات حول تعويض الفلسطينيين خسائرهم الا انها اشارت في الوقت نفسه الى تعويضات مماثلة لليهود عن الممتلكات التي خلفوها في البلدان العربية. ودعت

- التتمة في الصفحة ١٦ -

حماية لمصادر نفطها المستورد

أميركا تتدخل في الخليج "ضد أي إعتداء أجنبي"

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر مطلعة في واشنطن ان الرئيس جيمي كارتر وقع حديثاً مذكرة اعتبرت بموجبها منطقة الخليج، ولا سيما ايران، من المناطق الاستراتيجية ذات الاولوية التي ستدافع عنها الولايات المتحدة "ضد اي اعتداء اجنبي".

وقالت ان هذه الخطوة اتخذت في اعقاب دراسة لمجلس الامن القومي استغرقت ٦ اشهر والغاية منها الحؤول دون اي هجوم سوفياتي على ايران ودول الشرق الاوسط التي تزود الولايات المتحدة بنصف نفطها المستورد.

وتشير المذكرة التي وقعها كارتر الى استخدام "قوات خفيفة" في حال وقوع هجوم على الشرق الاوسط او كوريا الجنوبية.

ولاحظت مصادر رسمية ان هذا المخطط لا تتعارض اطلاقا والمقترحات المتعلقة بانسحاب قوات الدول العظمى من المحيط الهندي.

نويره: تخطينا الأزمة مع ليبيا بفضل حكمة الرئيس بورقيبة

تونس - وص ف - صرح رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي نويره ان العلاقات بين بلاده والدول المجاورة "وخصوصا دول المغرب العربي جيدة (...) وان الازمة التي سادت علاقاتنا بالجماهيرية الشقيقة (ليبيا) تخطيناها بفضل حكمة الرئيس بورقيبة". واضاف: "انا مقتنع بزوال كل الاسباب التي تمنع تدعيم علاقاتنا في المستقبل".

واعتبر المراقبون هذا التصريح اشارة الى الخلافات التي ظهرت في الاسابيع الماضية داخل الحكومة التونسية بسبب التقارب التونسي - الليبي: وفي اعقاب اعلان وزير الخارجية التونسي السابق والعضو السابق في المكتب السياسي للحزب الحاكم في تونس السيد محمد المصمودي عزمه على العودة الى البلاد قريباً. ويذكر ان المصمودي هو رائد التقارب بين تونس وليبيا: وكان ابدى اول امس ارتياحه الى التقارب الحالي بين البلدين مؤكدا انه ساهم في تحقيقه وان التونسيين والليبيين طالبوه بالعودة لمتابعة عمله في هذا الاتجاه.

● في ليبيا توقفت السيدة وسيلة بورقيبة عقيلة الرئيس التونسي في طرابلس في طريقها الى السعودية لاداء العمرة واجرت محادثات خاصة مع الرائد الخويلدي حميدي عضو مجلس قيادة الثورة والسيد طه الشريف وزير الدولة لشؤون مجلس قيادة الثورة قبل ان تتابع سفرها.

القاهرة: ١٦ جريحا في اشتباك خلال محاكمة "التكفير والهجرة"

القاهرة - رويتر - وقع امس اشتباك بين رجال الشرطة العسكرية المصرية وعدد من المتهمين بالانتماء الى جماعة "التكفير والهجرة" عند استئناف محاكمة افراد الجماعة الدينية المتطرفة امام احدى المحاكم العسكرية في القاهرة. واصيب ١٠ من المتهمين و٦ من رجال الشرطة بجروح.

وقال شهود ان الاشتباك وقع عندما انتزع ماهر عبد العزيز بكري، وهو احد المتهمين، بيريه احد رجال الشرطة والقاها على الارض لدى دخوله قاعة المحكمة.

وادت الفوضى التي دبت بعد الاشتباك الى ارجاء المحكمة الى اليوم لاستدعاء شهود كان مفترضا ان تستمع المحكمة.

خطر الارتياح الى "ما نحن عليه"

الجنرال دايان يقول انه ذاهب الى الامم المتحدة للتفاوض حول كل شيء. كل شيء الا الموضوع الاساسي وهو موضوع الفلسطينيين.

اما كيف يصفي وزير الخارجية الاسرائيلية الفلسطينيين فالمسألة بسيطة. يمكن ان تستوعبهم الدول العربية وهم في حساباته مليون ونصف مليون. نصف مليون يستوعبهم الاردن. وثلاثمئة الف في غزة اما ان تستوعبهم اسرائيل واما ان يذهبوا الى الاردن ايضا. ومئة وعشرون الفا في الكويت حيث يمكن استيعابهم. اما اهل الضفة الغربية، كما قال الجنرال، فيمكننا ان نعرض عليهم العيش سوية. اي لا دولة فلسطينية ولا كيان فلسطيني ولا من يحزنون: اما اردنيون. واما كويتيون. واما اسرائيليون. واما؟ واما هذه فلم يذكرها. فهو كان يريد ان يقول واما لبنانيون. ولان الموضوع غير وارد من الجانبين لم يتطرق اليه.

وهكذا لا الجولان ولا الفلسطينيون. وطبعا لا الضفة الغربية ولا القدس ولا غزة. وعلى ماذا يريد الجنرال دايان التفاوض في واشنطن ثم في نيويورك؟ حول كل شيء.

اي حول لا شيء. الا انه عندما يلاحظ انه لم يعد هناك "شيء" للتفاوض حوله يستدرك ليقول اهم عبارة صدرت عن مسؤول اسرائيلي حتى الان. فهو يقول ان امام العرب واحدا من اختيارين. فاما معاهدات السلام واما "البقاء كما نحن عليه الان".

اي لا حرب اذا لم توقع معاهدات السلام. ولا حرب ليست فقط عبارة سلبية بل هي التعبير الحقيقي لسياسة الاسرائيلية تجاه الواقع العربي الحالي. واقع العجز عن الحرب العربية. ولا تكتمل هذه العبارة الا اذا اضيفت اليها عبارة الرئيس كارتر حول امكان انصرافه عن معالجة ازمة الشرق الاوسط.

لقد سبق التنبيه، ومن اكثر من مصدر، الى خطر ارتياح اسرائيل الى الواقع الحالي، الذي تنفذ ما تريده من داخله، وامكان ارتياح الولايات المتحدة الى هذا الواقع اذا لم يعد يزعجها لا عسكريا ولا نفطيا.

كما سبق التنبيه الى ان هناك مراجع اميركية تقول ان الحكومة الاميركية تهتم بازمة الشرق الاوسط بناء على طلب العرب لا بناء على طلب اسرائيل. وانه لو عاد الامر الى اسرائيل لما كانت هناك في حساباتها ازمة اسمها ازمة الشرق الاوسط. فهي مستعدة للبقاء في الوضع الحالي الى ما شاء الله. وقد عزز الجنرال دايان هذا الانطباع بقوله ان الوضع العسكري الاسرائيلي هو الان مختلف تماما عما كان عليه قبل حرب تشرين. اي لا امكان لمفاجأة عسكرية عربية منتصرة او شبه منتصرة كما حدث في تشرين.

ان ما يقوله وزير الخارجية الاسرائيلية لا يتنافى مع كلام الجنرال شارون السلبي على طول الخط. انه يكمله. وهذا الكلام الاسرائيلي الذي يكمل بعضه البعض الاخر يحتاج الى وقفة تأمل عربية. فاسرائيل قد تعمد الى العودة مجددا الى سياسة اللاحرب واللاسلام. ولكن بطريقة اثبت من السابق، خصوصا اذا ارتاحت نهائيا الى بعض الاوضاع التي كانت تضايقها.

وتكرارا ان اخطر ما يمكن ان يحدث بالنسبة الى عرب الحل السلمي هو نجاح اسرائيل في اقناع الولايات المتحدة بسياسة اللاحرب واللاسلام مع تكرار الكلام حول الاستعداد للتفاوض حول كل شيء.

ميشال ابو جوده

مكتبة ...



عـودة الهـدوء الى الجنوب تفتح ابواب الحوار بين اللبنانيين

الحوار ممكن في ظلّ حكومة التكنوقراط ولن يحكم السياسيون قبل عودة الوفاق

مع ظهور تباشير قرب عودة الهدوء الى الجنوب في حال تنفيذ الاتفاقات المعقودة بعد وصول التطمينات الاميركية تحرك النشاط السياسي والرسمي في اتجاه تكثيف المساعي المبذولة لمباشرة الحوار الذي سيمهد الطريق امام الوفاق الوطني.

وتتوقع مصادر حسنة الاطلاع ان يضع تنفيذ الاتفاقات الحكم والاطراف السياسية على المحك، لانها ستضطر الى تحديد مواقفها النهائية من الامور المطروحة او الكشف عن نياتها الحقيقية.

فالحكم، على حد قول المصادر نفسها، سيجد نفسه مضطرا بعد التنفيذ الى سلوك طريق من اثنين:

اولا: ان يدعو الفرقاء الاساسيين المعنيين بالازمة اللبنانية الى التحاور على امل الوصول الى قاسم مشترك، فاذا ووجهت دعوته بتصلب احد الفرقاء او واجهت شروطا تعجيزية، فانه سيجد نفسه مضطرا الى طرح الافكار التي كونها خلال الاتصالات التي اجراها مع مختلف الفرقاء والتي يرى انها يمكن ان تصلح اساسا لبناء لبنان الجديد، صيغة ونظاما وتعايشا وقوانين. وبذلك يكون قد وضع الجميع امام الامر الواقع. وهذه المبادرة لها محاذيرها اذ يخشى البعض ان تكون ردة الفعل عنيفة.

ثانيا: ان يختار الحكم اسلوب الانتظار باعتبار ان الزمن كفيل بتذليل العقبات وحل العقد. لكن هذا الاختيار قد يثير سخط المواطنين الذين ينتظرون حلولا لمشاكلهم السياسية والحياتية، فضلا عن التراجع الذي يكون الحكم سجله على نفسه في هذه الحال، الامر الذي قد ينعكس عليه وعلى صورته في اذهان اللبنانيين وغير اللبنانيين.

لتفادي لعبة الخيارات

وفي نطاق المساعي التي يبذلها الحكم لتفادي الوقوع في لعبة الاختيارات الحاسمة ينشط الرئيس الياس سركيس ورئيس الحكومة وبعض المقربين لتذليل العقبات. وفي هذا المجال يحاول الرئيس اقناع "الجبهة اللبنانية" وبالتحديد الرئيس كميل شمعون، بفوائد الحوار والنتائج المهمة التي ينتظر ان يؤدي اليها على الصعيد الوطني. وفي محاولة الاقناع هذه يعتمد رئيس الجمهورية، كما تقول المصادر، اسلوبين اثنين: الجزم بان الجنوب سيهدأ وان المنظمات الفلسطينية جادة في تنفيذ ما يتعلق بها في الجنوب وان اسرائيل لن تعرقل تنفيذ ما اتفق عليه. اما الاسلوب الآخر فهو اقناع "الجبهة اللبنانية"، ولاسيما الرئيس شمعون بجدوى الحوار حتى في حال تعثر عملية انهاء الوضع الشاذ في الجنوب. وسيرافق هذه المحاولة شرح واف للمعطيات الدولية والعربية التي تجعل عدم التنفيذ في الجنوب احد الاحتمالات الواردة وللظروف اللبنانية التي تحتم على زعمائه المخلصين تجاوز بعض الامور لتسهيل حل القضايا الداخلية التي لم تعد تحتمل تأخيرا. فضلا عن الاشارة الى ان الحوار، وبالتالي الوفاق، سيؤديان حتما الى توحيد رأي اللبنانيين كافة في الوجود الفلسطيني في لبنان وصيغة لبنان الجديد ونظامه وعلاقاته بالدول العربية ومدى السماح لهذه الدول بالتدخل في شؤونه الداخلية. فاذا تحقق هذا الوفاق فالحجج التي تتذرع بها الدول العربية لتبرير تأخيرها في تقديم المساعدات المادية للبنان تسقط كلها.

هذا بالنسبة الى "الجبهة اللبنانية". اما الجهة الاخرى، اي جبهة المسلمين، فان المصادر المطلعة تؤكد ان طريق الحوار معها ليس خلواً من الالغام على رغم المواقف الايجابية التي تعلنها.

وتقول هذه المصادر ان الحكم سيحاول الوقوف على حقيقة ما تضمره الاوساط الاسلامية لان المواقف التي تعلنها قد تختلف عن المواقف التي تتخذ في الاجتماعات المغلقة.

رسالة ذكرى ٢٣ أيلول

وفي حال توصل مذللي العقبات الى ما يبتغونه قبل حلول موعد الذكرى الاولى لتسلم رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية في ٢٣ أيلول، تتوقع المصادر العليمة ان يبادر الحكم الى طرح افكار معينة في رسالة يوجهها الى اللبنانيين، وهي افكار استخلصها خلال الاتصالات التي اجراها مع الفرقاء المعنيين.

وبالنسبة الى قول البعض ان لا حوار في ظل الحكومة القائمة، فالمصادر المطلعة تقول ان الحكم ليس في وارد اجراء تغيير وزاري في الوقت الحاضر على الاقل، لان الظروف التي حالت في السابق دون تشكيل حكومة سياسية ما زالت قائمة، اما الحكومة السياسية فان موضوعها يمكن ان يطرح بعد تحقيق الوفاق السياسي لا قبله، وبذلك تكون نتيجة لا سببا.

اجتماع عمل أمني في بعبدا

محسن: الحل في الجنوب قريب وفرص احلال السلام باتت افضل

عقد رئيس الجمهورية ظهر امس اجتماع عمل مع قائد "قوة الردع العربية" المقدم سامي الخطيب والمدير العام للامن العام الامير فاروق ابي اللمع. وتناول البحث في الاجتماع الوضع الامني من مختلف جوانبه.

وكان الرئيس سركيس استقبل قبل الظهر المطران شكرالله حرب، ثم السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي مكث في قصر بعبدا ٥٥ دقيقة.

وقال محسن للصحافيين بعد المقابلة: "في تقديري ان الحل اصبح قريبا في الجنوب، وامكانات التوصل الى احلال السلام والاستقرار هناك باتت افضل".

وسئل عن طبيعة الزيارة، فقال: "ما في طبيعة معينة للزيارة، ولكن بطبيعة الحال اذا جلسنا مع فخامة الرئيس بدنا نحكي بالقضايا السياسية العامة، ونتبادل الآراء حول مختلف الشؤون التي تهم الوضع الامني ومستقبل الوضع العام في الشرق الاوسط".

وقيل له: وصف البعض تصريحاتك الاخيرة بأنها بداية خلافات عربية – عربية، فقال: "هذا انطباع غير صحيح. وكل ما قيل هو مجرد تعبير عن آراء منظمة فلسطينية وعن وجهة نظر فلسطينية داخل منظمة التحرير، وعلى الارجح ترد على وجهات نظر فرقاء فلسطينيين آخرين، وليس هناك اي نية واي رغبة في وضع عراقيل امام التضامن العربي واحتمالات تحسن العلاقات العربية التي ظهرت بعض بوادرها بعد اجتماع الجامعة العربية الاخير. واذا كان المقصود من السؤال الربط بين هذا الكلام وموقف سوريا، فانا اوضح انني لا اتكلم هنا باسم سوريا وانما بصفتي مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية".

● قال السيد خالد الحسن قبل يومين ان المنظمة مستعدة للحوار مع اميركا ومحاورة المسؤولين الاميركيين، فما رأيك؟

– منظمة التحرير ليس عندها مانع في ان تحاور الولايات المتحدة كدولة كبرى، ولكن نرفض ان يكون لهذا الحوار ثمن باهظ كالذي تطلبه اميركا، وهو القبول بالقرار ٢٤٢ او الاعتراف باسرائيل. ولكن عندما تقتنع اميركا بان منظمة التحرير طرف اساسي من اطراف النزاع في الشرق الاوسط، ينبغي ان تقبل بفتح الحوار معها واعلان الاعتراف بها كممثل وحيد للشعب الفلسطيني من دون اي شروط.

● هل هناك حوار اميركي – فلسطيني قريب؟

– هذا يتوقف على اميركا نفسها، اي عندما توافق اميركا على فتح الحوار من دون شروط سابقة. وسيكون الموقف الفلسطيني ايجابيا. وتقديري ان اميركا لا ترغب في ذلك، وانما ترغب في ابتزاز تراجعات فلسطينية مجانية لمصلحة اسرائيل من دون اي مقابل.

وزار السيد محسن "دار الصياد" مستنكرا حادث المتفجرة الذي تعرضت له، وقال: "ان هناك مخططا رهيبا يجري تنفيذه في لبنان، وبعض الدول العربية يساهم في تنفيذ هذا المخطط. وان هناك محاولات مسعورة لابقاء الوضع الامني في لبنان سيئا ولاشغال سوريا عن الاستعداد لمعركة التحرير. ويبدو ان المنطقة مقبلة على تطورات مهمة (...) وكل الشرفاء في لبنان مدعوون الى دعم مسيرة السلام وكشف المخربين ومن يقف وراءهم". وأكد استحالة وقوع صدامات بين اللبنانيين والفلسطينيين: "نظراً الى تفهم الجميع اخطار الاقتتال الذي لا يفيد الا العدو".

واعرب عن امله في عودة الاستقرار الى الجنوب في اواخر الشهر الجاري.

الخطوط العريضة لمشروع العفو العام

عقد اجتماع في القصر الجمهوري بين رئيس لجنة الادارة والعدل النائب ناظم القادري ومقرر اللجنة النائب اوغست باخوس والمدير العام لرئاسة الجمهورية السيد كارلوس خوري جرى فيه درس امكان اصدار عفو عام عن الجرائم التي ارتكبت بين شباط ١٩٧٥ و٣١ كانون الاول ١٩٧٦.

وقال القادري: "كان الاجتماع ناجحا وقد دونا افكارنا وملاحظاتنا، وناقشنا بعض النقاط المتعلقة بقانون العفو العام.

اما طبيعة الجرائم التي جرى البحث حولها فلم تحدد بعد، وسيتم ذلك في الاجتماعات اللاحقة، كذلك في الاتصالات التي سنقوم بها لاستكمال المشاورات".

شمعون يزور دمشق اواخر الاسبوع

حزب الاحرار يعد دراسة عن الصيغة واسس الوفاق

توقعت مصادر "الجبهة اللبنانية" ان يزور الرئيس كميل شمعون دمشق في نهاية الاسبوع المقبل، وان تمتد زيارته ثلاثة ايام يجتمع خلالها بالرئيس حافظ الاسد وبعض المسؤولين السوريين، ثم يقوم برحلة صيد.

وتوجه امس الى دمشق السيد داني شمعون امين الدفاع في حزب الوطنيين الاحرار، للاجتماع بعدد من المسؤولين السوريين والتباحث معهم في شأن الاوضاع الراهنة.

وقالت "الوكالة اللبنانية للانباء" ان من بين المواضيع التي سيتناولها البحث تصرفات بعض التنظيمات والجهات، ورفض التقيد باتفاق شتورة، كذلك موضوع تحديد موعد زيارة الرئيس شمعون لسوريا.

وكان الرئيس شمعون توجه صباح امس، كعادته كل يوم سبت الى فقرا لتمضية عطلة نهاية الاسبوع.

ويرئس شمعون في الحادية عشرة قبل ظهر غد الاثنين، اجتماعا لنواب كتلة الاحرار.

وسيطلع اعضاء الحزب على نتائج الزيارة التي قام بها للقصر الجمهوري والابحاث التي دارت بينه وبين الرئيس الياس سركيس في حضور وزير الخارجية، ويشرح المعلومات المتوافرة لديه عن الوضع في الجنوب والترتيبات التي اتخذها المسؤولون من اجل تنفيذ اتفاق شتورة في مرحلته الثالثة والاخيرة.

وذكرت مصادر حزب الوطنيين الاحرار ان الحزب كلف عددا من اعضائه اعداد دراسة مسهبة عن موقف الحزب من صيغة لبنان ومواضيع الحوار والوفاق الوطني، وان الحزب سيعرض دراسته هذه على "الجبهة اللبنانية" في اجتماع يخصص لمناقشتها.

بطرس يعرض الوضع مع ويكفيلد

"نحبّذ كل الجهود للجنوب ولا نلتزم بمهلة للتطبيق"

عرض وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس، قبل ظهر امس، مع سفير بريطانيا في لبنان السيد بيتر ويكفيلد، الاوضاع في لبنان والمنطقة، وموضوع جولة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية على بعض بلدان الشرق الاوسط ومنها لبنان.

وقال السفير ويكفيلد للصحافيين لدى مغادرته قصر بسترس: "كانت جولة افق تناولت كل المواضيع".

وسئل هل تركز البحث على موضوع معين كالجنوب مثلا، فأجاب: "كلا بحثنا في كل المواضيع عموما".

وعقد الوزير بطرس اجتماعا مع الامين العام لوزارة الخارجية الشيخ نجيب الصدقة، درسا فيه الملف اللبناني الى الدورة المقبلة للامم المتحدة.

ودار بين بطرس والصحافيين الحوار الآتي:

● هل صحيح ان الضوء الاميركي ورد في شأن الجنوب؟

– عندما يأتي الضوء، يأتي بصورة متقطعة، وبعدين بيضوي...

● متى يبدأ التنفيذ في الجنوب؟

– دعونا من الجنوب. ما بدنا نحكي على طول بالجنوب. ولم يطرأ اي جديد من امس الى اليوم. ونحن نعمل ونقوم بالاتصالات والاجراءات وتكثيف المساعي وتجنيد كل شيء في سبيل الجنوب، ونحن لا نلتزم باي مهلة للتطبيق.

● متى تسافر الى نيويورك؟

– الاثنين المقبل يحدد الموعد.

● ما تعليقك على مشروع السلام الاسرائيلي؟

– لا يمكن ان ابني اجوبتي على استنتاجات وردت في الصحف، ولا اوافق على ذلك، اذا ما كان هنالك شيء رسمي.

● هل صحيح ان مجلس الوزراء عين في جلسته الاخيرة غسان تويني في الامم المتحدة وانطوان فتال في الفاتيكان؟

– جرت العادة ان هذه الامور لو حصلت لا يعلن عنها الا بعد وصول الموافقة واخذ العلم والمقتضيات. ولا تنتظروا مني ان اعطي اي رأي في شأن مثل هذه المواضيع الآن.

● لماذا يتأخر صدور التشكيلات الديبلوماسية؟

– لان في الظرف الحالي اولويات فرق من المناسب مراعاتها بالتسلسل، باعتبار ان هناك امورا تتقدم على غيرها، وسوف يأتي يوم لكل شيء ان شاء الله.

البعيجان يعرض لوزير خارجيته الوضع في لبنان

في برقية عن الكويت ان وزير الدولة الكويتي وزير الخارجية بالنيابة السيد عبد العزيز حسين استقبل السيد عبد الحميد البعيجان سفير الكويت في لبنان، وان البحث تناول اخر تطورات الوضع في لبنان عموما والجنوب خصوصا، والمساعي التي تبذل لانهاء الازمة في الجنوب واعادة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان.

وكان البعيجان سافر قبل ايام الى الكويت تلبية لاستدعاء من حكومته من اجل التشاور.

اسرار الآلهة

تجددت المساعي لجمع قطبين بعدما تعثرت المحاولات السابقة. ويبدي الوسطاء تفاؤلا بنجاح مساعيهم وبما يترتب عليه من نتائج.

من المسؤول

بعض باعة الطوابع الاميرية، خصوصا في جوار قصر العدل، يفرضون ثمنا مضاعفا للطابع.

لماذا؟

اتخذت اجراءات امن شديدة في مأدبة افطار اقامتها حركة سياسية.

"التجمع التقدمي" بعد لقاء مع سركيس:
الدولة ترى ان حل المسألة الفلسطينية يجعل الوفاق الوطني سريعًا وتامًا

ستقبل رئيس الجمهورية صباح ن: النقيب رياض طه مع وفد من تجمع التقدمي اللبناني" يضم حاميين: نبيل الطياره ويوسف مل: والمؤرخ الدكتور محمد علي ي، والكاتب محمد السماك، قتصادي الدكتور محمد خير ون، والتاجر سامي الحص، مهندس عاطف سنو.

وقد عرض الرئيس سركيس مع فد الاوضاع العامة في البلاد هة نظر الدولة.

وبعد انتهاء المقابلة، ابدى فد ارتياحه واستبشاره بايضاحات الرئيس قائلا انها "تشكل رؤيا كاملة محددة وموقفاً صريحاً واضحاً ومنطقاً مقنعاً حاسماً".

وفهم ان النقيب طه استهل الاجتماع شارحاً تصورات التجمع التي رددها منذ العام ١٩٧٥ حتى اليوم، وهي تركز على وحدة شعب لبنان وارضه وتفادي الانقسام والاقتتال، وهي تصورات تتبنى سياسة الرئيس سركيس الذي يجسد رغبات اللبنانيين، والذي نال ثقتهم كما نال تأييد العرب بل تأييد العالم.

وقد ناشد النقيب الرئيس ان يتولى، مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وضع صيغة الحكم الجديد واقرارها في مجلس الوزراء ثم احالتها على مجلس النواب، مثلما فعل الرئيس بشارة الخوري مع الرئيس رياض الصلح، عندما اطلقا الميثاق الوطني عبر المؤسسات الدستورية الشرعية: "وبذلك يتفادى لبنان محاذير الحوار بين الفرقاء الذين لا يمكن ان يلتقوا جميعاً عند نقاط مشتركة".

وتبين لوفد التجمع ان العهد يفرق بين طموحات اللبنانيين والواقع، ذلك ان الطموح الى اصلاحات جذرية كبيرة في النظام السياسي والاجتماعي، قد يتعذر تحقيقه في هذه المرحلة التي تتطلب اعادة اللحمة بين اللبنانيين وجمع شملهم وازالة خلافاتهم وانقساماتهم، علماً ان هدف الدولة الاولي والاساسي هو الاخذ بنقاط الالتقاء وتوحيد اللبنانيين اليوم، مع افساح المجال في المستقبل لاحداث التغيير المنشود، اما الوفاق الوطني او السياسي، فان ثمة فريقاً يشترط، قبل تحقيقه، تسوية المشكلة الفلسطينية بتنفيذ اتفاق القاهرة، او اتفاق شتورة، بكامله، وان لهذا الفريق حجة قوية، وثمة امل في ان تحل هذه المعضلة خلال الاسابيع القليلة المقبلة لكي يتسنى بعدها للدولة ان تقوم بمبادرتها في حقل الوفاق الوطني او طرح صيغة الحكم الجديد، اذ ان من السهل صياغة صورة الوفاق بكل ما يتطلبد من تعديلات في النصوص الدستورية او القانونية واقرارها في مجلس الوزراء ثم ارسالها الى مجلس النواب، الا ان ما يهم الدولة قبل ذلك هو ضمان نجاح هذه الصيغة وتأمين تنفيذها، لذا ترى الدولة ان من الافضل تأخير قضية الوفاق، ما دامت الامال متوافرة في حل مسألة الوجود الفلسطيني المسلح، ويرى العهد انه سيكون من السابق لاوانه، في الوقت الحاضر، طرح سؤال عما سيكون عليه الوضع اذا تعذر تنفيذ اتفاق القاهرة، وهكذا فانه يتجنب طرح السؤال، لان الجواب عليه في ما بعد قد يكون حجر الزاوية في تصورات المستقبل.

وصرح المحامي نبيل طياره انه عرض قناعات المسلمين في لبنان، فقال انهم خرجوا من الاحداث الدامية وهم اشد ايماناً بلبنان وفي معزل عن الارتباط بكل ما يمس سيادته واستقلاله ومصيره.

كذلك اشار المهندس سنو الى انه قد يكون من الافضل الان الاعداد لموقف اسلامي – مسيحي موحد من قضية صيغة النظام، لان توحيد الموقف الوطني في وفاق تام يساعد على حل المشكلة الفلسطينية وعلى تفادي المحاذير الدولية، غير ان الدولة ترى ان اولوية حل المسألة الفلسطينية تجعل الوفاق الوطني سريعا وتاما، لا العكس، ثم ان الدولة لا تقر فرض الوفاق بالقوة، ومادام احد الاطراف الاساسية يطلب تنفيذ اتفاق القاهرة اولا، فلا شيء يمنع من التركيز على هذه الناحية لضمان تحقيق الوفاق السليم بالاقناع والتفاهم.

وصرح الدكتور مكي ان مشاعر الرأي العام اللبناني، في مختلف المناطق، لا تلتقي مع مواقف الكتل السياسية والتنظيمات المسلحة التي تحجب تطلعات اللبنانيين الحقيقية عن الدولة، وهي تطلعات لا ترفض العنف فحسب وانما ترفض التهديد به ايضا، لان مثل هذا التهديد بات اليوم يجد رد فعل معاكسا في الرأي العام، وهكذا فان التطلعات الشعبية اللبنانية العامة اصبحت قوة للدولة.

وصرح السيد السماك انه رأى ضرورة انتهاز الفرصة التاريخية المؤاتية لارساء قواعد دولة الاستقلال سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، مشيرا الى ما كان يردده الرئيس فؤاد شهاب من ان رعيل الاستقلال الاول اضاع فرصة بناء دولة الاستقلال في الاربعينات، وان خلاص لبنان لا يكون الا بانتقال السلطة الى الايدي التي تصنع الاحداث. واضاف: "ان احدا لم يحسد الرئيس سركيس على تسلمه رئاسة الدولة خلال الاقتتال، الا ان لديه فرصة عظيمة كي يصنع التاريخ الحديث".

منطلقات الدولة

وفهم ان العهد، اذ يعالج الواقع اللبناني، لا يستطيع الا ان ينطلق من معطيات هذا الواقع، وانه يعتبر تحقيق الوفاق هدفا اساسيا، اذ لا يستطيع من دونه ان يبني البيت ويصلح الادارة ويضع نظاما اقتصاديا واجتماعيا عصريا، لذلك فهو يعتبر الوفاق من الاولويات المهمة، وان القواعد التي سترسي الوفاق الوطني لن تكون على حساب التطلعات المستقبلية التي يمكن تحقيقها عندما يحين اوانها، وان وضع الاسس المنشودة التي يؤمن بضرورتها لبناء دولة المستقبل يمكن ان يتم في مراحل تطورية تلي الوفاق الوطني. وقد ورد ذكر ميثاق ١٩٤٣، وموقف الدولة منه، على اساس انه لا يشكو في ذاته نقصا كبيرا ولكن رجال السياسة قد جمدوه ولم يطوروه وفق متطلبات التقدم.

وتبين للوفد ان الدولة تنطلق من مسلمات ليست خاضعة للمساومة او الحوار، واهمها وحدة لبنان ارضا وشعباً، وحرية النظام الاقتصادي والسياسي، وثبات العلاقات مع الدول العربية. كذلك تبين ان الوفاق الوطني سيكون مبنيا على الواقع وان اي حوار جديد قد لا يزيد في وضوح الصورة عند الدولة.

وذكر الدكتور جنون بان التجمع تأسس في بداية الحرب، وكانت اهدافه ومبادؤه في حينها جريئة في اعلان مواقف مسؤولة من منطقة كانت مشحونة باجواء متطرفة، الا ان هذه المبادىء والاهداف باتت اليوم في اساس القواسم المشتركة التي تلتقي عندها اطراف كانت متباعدة ومتناقضة.

وفي العاشرة من صباح اليوم الاحد، يزور وفد من "التجمع التقدمي اللبناني" رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، في منزله في الدوحة، لعرض تفاصيل المسائل اللبنانية المطروحة.

الصدر: لبنان ضع المنطقة والعالم امام مفترق

مساء امس عاد الى بيروت الامام يد موسى الصدر بعد زيارة شق قابل خلالها عددا من سؤولين السوريين وبحث معهم آخر التطورات، خصوصاً في ما لق بتنفيذ المرحلة الثالثة من ق شتورة في الجنوب.

واعلن الامام الصدر في حديث له متفائل بدخول الجيش اللبناني نوب مع حلول عيد الفطر، اف: "علمت ان الضغوط المطلوبة الولايات المتحدة الاميركية على ائيل من اجل وقف القصف هيل مهمة الجيش اللبناني تتجه النجاح".

قال الامام الصدر "ان لبنان ناته الاخيرة يكاد يجعل المنطقة عالم امام مفترق، فاما صمود سانية والحضارة واما الصراعات وية والنزاعات المذهبية وتحكم ائر بصبغة دينية وانهيار الانسان مارتد. والمعروف ان اسرائيل التيار الثاني بجدارة لا مثيل

سلام لوفد صحافي الماني:
مصممون على عودة لبنان الموحد والفلسطينيون سينفذون الاتفاقات

قال الرئيس صائب سلام ان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، مصممة على العودة الى لبنان الواحد الموحد، وان الجنوبيين سيكونون اسرع اللبنانيين الى التصافي والعيش المشترك.

وكان الرئيس سلام يتحدث الى وفد من الصحافيين الالمان زاره بصحبة القائم بالاعمال في سفارة المانيا الاتحادية السيد نيوبار والملحق الصحافي والثقافي السيد اربل وممثل المجلس السياحي اللبناني في المانيا السيد عثمان الداعوق.

وبعد الزيارة التي دامت ساعتين قال سلام: "شرحنا للوفد عن لبنان واوضاعه وعن عودته السريعة الى البناء والاعمار. وعلى رغم كل العوامل والظروف انا من المؤمنين بان لبنان سيعود الى سابق عهده، ذلك لان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين مصممة على ان تعود الى لبنان الموحد والعيش الهني، وقد اعلنت تقديري لمجيء الوفد ولمن سعوا الى مجيئه، لان الالمان عادة هم اقل اهتماما من بقية الدول بالشؤون العربية ومنها لبنان.

وبينت للوفد تقدير العالم العربي لموقف الدول الاوروبية التسع، وانه يطلب المزيد من المساعدات للعرب لدعم مسيرة السلام في مواجهة اسرائيل المتعنتة التي تخشى السلام لانها عاشت على الحرب ولا يمكن ان تعيش الا على الحرب".

وعن الحوار اللبناني – اللبناني قال سلام: "ان الاجواء القلقة تتبدد بسرعة اكثر مما يتصور البعض، ذلك لان الجمهور في اكثريته الساحقة يسعى الى الوفاق، ومما يدل على ذلك ان المؤسسات لم تعد للعمل تحت ضغط الدولة، وانما تحت ضغط الرأي العام الذي يريد عودة البلاد الى طبيعتها والى سابق ازدهارها".

لمصلحة الفلسطينيين

وعن الجنوب، وهل ينفذ الفلسطينيون الاتفاق ويعودون الى المخيمات، قال: "اذا تهيأت الظروف والاجواء، فان المسيحيين والمسلمين في الجنوب سيكونون اسرع اللبنانيين الى التصافي والعيش معاً في سلام، اما بالنسبة الى الفلسطينيين فانا واثق انهم سينفذون الاتفاق، وذلك بعدما اتضح لهم ان التنفيذ هو لمصلحتهم وانجلت امامهم الصورة التي ضللتهم من خلالها الاحزاب".

وردا على سؤال في شأن اليمين واليسار، قال الرئيس سلام: "ان يسارنا في لبنان هو غير اليسار في اوروبا، ذلك ان يسارنا مخرب وزائف".

واوضح للوفد الالماني كيف ان صورة المسلم تشوه في لبنان وفي الخارج.

وقال الملحق الصحافي الالماني: "ان الوفد يمثل المؤسسات الاعلامية في مختلف اتجاهاتها، وان الهدف من الزيارة هو التعرف على لبنان ما بعد الحرب وعلى التسهيلات الموجودة فيه بالنسبة الى الاتصالات السياحية والى توظيف رؤوس الاموال والاطلاع على حركة البنوك".

الجميل: نخشى ان يحتوي اليسار الجبهة العريضة اذا قامت

رأس الشيخ بيار الجميل امس اجتماعا استثنائيا للمكتب السياسي لحزب الكتائب، درست فيه التطورات، خصوصا بالنسبة الى الوضع في الجنوب، ومرحلة الاختيارات الوطنية التي تسبق الوفاق الوطني، وتطرق البحث الى بعض الشؤون الحزبية والادارية ودور وسائل الاعلام الكتائبية وشؤون القطاعات الحزبية في اطار استراتيجية تتناول مرحلة الاتصال بالقواعد الشعبية وتنبيهها الى القضايا الجوهرية المتعلقة بالمصير اللبناني.

وعلق الشيخ بيار الجميل على موضوع تشكيل "جبهة عريضة" قال: "كلنا يذكر انه منذ ثلاث سنوات، كانت الاحزاب الشيوعية واليسارية المتطرفة، في الداخل والخارج، تخطط للفتنة في البلاد، وتقوم باعمال غوغائية في الشارع حتى تمكنت اخيرا، والى حد ما، من التحكم بهذا الشارع، وكان لها الضلع الكبير في اضرام نار الحرب في لبنان، وادكائها بما استطاعت اليه سبيلا، حتى باتت تنطق زورا باسم المسلمين وتنطق زورا ايضا باسم القضية الفلسطينية. وعطلت بالتالي دور المسلمين، وادت بالقضية الفلسطينية الى الدمار ومهاوي الهلاك.

واننا نخشى اليوم ان تضم الجبهة العريضة الاحزاب الشيوعية واليسارية نفسها، وهي الغريبة عنا وعن العرب قاطبة، لتعود تلعب لعبتها التي ترمي الى احتواء القيادات والزعامات الاسلامية، وتحاول من جديد، السيطرة على الشارع وتحريكه وفق اغراضها ومآربها".

وسئل عن تنفيذ اتفاق شتورة في الجنوب، وعن الترجيحات القائلة ان ذلك سيتم خلال شهر، فأجاب: "الموضوع لا يتناول الجنوب فحسب، واذا كان الامر يتعلق بانسحاب الفلسطينيين من القرى الحدودية الى مواقع اخرى في المنطقة، فان ذلك لا يغير الصورة القائمة، ولا يعتبر تنفيذا، وانما يزيد في العرقلة والتعقيد. لكن الامر المطلوب هو الا يعود الفلسطينيون الى فرض اية مشيئة بعمل عسكري او غيره. وهذا ما يطالب به اللبنانيون، وخير شهيد على ذلك الاعتصام الذي قام به مشايخ الدروز في حاصبيا، احتجاجا على الوجود الفلسطيني، كذلك التصريحات التي تنطلق من الجنوب وسواه وكلها تعبير عن ارادة الشعب، بمن فيه الشيعة والدروز والمسيحيون (...)

ويبدو ان هناك بعض الاطراف المعنية ينتظر ما ستسفر عنه التعهدات الفلسطينية، بالنسبة الى تنفيذ اتفاق القاهرة كاملا، لكي ينطلق الى مواجهة المشكلات الداخلية وما يؤول الى الوفاق الوطني، ولكن يتحتم الآن على قادة البلد وزعمائها، ان يفصلوا القضية اللبنانية التي افرزتها حرب السنتين عن القضية الفلسطينية التي ترتبط بعوامل سياسية خارجية، وعندها تحل قضية لبنان بتضافر الجهد من اجل قضايا اخرى".

جنبلاط قد يختصر زيارته لسوريا

اعلن السيد وليد جنبلاط انه يتوجه صباح اليوم الى السويداء للتعزية بالمرحوم الامير حسن الاطرش، وانه قد يعود مساء اليوم الى بيروت او غداً، اذ ان ذلك يتوقف على وجود الرئيس حافظ الاسد في دمشق، على ان يعود الى دمشق في وقت لاحق.

وكان جنبلاط، قبل ان يتوجه امس الى المختارة، استقبل وفداً من قرية كفربرخ راجعه في شأن الموقوفين في حوادث الشوف. وقد كلف جنبلاط النائب فؤاد طحيني مراجعة الرئيس سركيس في هذا الصدد والبحث في ضرورة احلال الوفاق في منطقة الشوف.

الحسيني: الاخلاص لجنوب لبنان مقياس الوطنية

انتقد النائب حسين الحسيني في تصريح ادلى به امس سعي الرئيس تقي الدين الصلح الى معالجة المعضلة اللبنانية في معزل عن قضية الجنوب، قائلا ان هذه المعالجة "تبقى عديمة الفائدة، لان الاخلاص لجنوب لبنان هو المقياس الحقيقي للاخلاص للوطن والولاء له".

وقال الحسيني: "اصبح مصير الوطن بين السياسيين الذين لا يحسنون الكتابة والذين لا يحسنون القراءة والذين لا يحسنون القول والتفكير كذلك". واضاف: "لقد بقد عبر الرئيس تقي الدين الصلح ولم يعد في وسعه انتظار حل معضلة الجنوب التي تمنعه من معالجة بقية قضايانا ومشاكله اللبنانية، لذلك قرر معالجة تلك القضايا والمشاكل في معزل عن قضية الجنوب وكأنه لم يتبلغ بعد ان الوطن قد مر في اقسى وأمر محنة في تاريخ العالم كان من اسبابها الرئيسية الولاء لجزء من الوطن من دون اجزائه الاخرى ومعاملة هذه الاجزاء كأنها خارجة عن خريطة الوطن. كما تجلى اكثر ما تجلى هذا التفكير في ظل حكومة الرئيس تقي الدين الصلح. وكان الاجدر بالرئيس الصلح ان يتم فصله ويوضح لنا قضاياه ومشاكله اللبنانية حتى لو كانت قصة او مشكلة عودته الى رئاسة الحكومة".

وختم الحسيني قائلا: "نحمد الله ونشكره على ان تفكير القيمين على الحكم ليس كتفكير الرئيس الصلح بل هم في صدد تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورة التي اصبحنا منها قاب قوسين وأدنى".

مطالبة بجلسة للجنتي الخارجية والدفاع الوطني

قرر نواب اعضاء في لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع الوطني النيابيتين، مطالبة رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد، بدعوة اللجنتين الى جلسة مشتركة يحضرها وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس قبل سفره الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، للاطلاع منه على آخر التطورات ونتائج الاتصالات التي اجراها ومناقشات مجلس الجامعة العربية وموقف لبنان حيال المواضيع والقضايا التي ستطرح في نيويورك وواشنطن.



عيد ارتفاع الصليب

يحتفل دير الصليب في جل الديب بعيد ارتفاع الصليب بحسب البرنامج الآتي:
الثلثاء في ١٣ ايلول ٧٧ بعد الظهر الساعة الثانية: صمد القربان.
الساعة الخامسة والنصف قداس.
قداس الاربعاء في ١٤ ايلول ٧٧ صباحا. الساعة الثامنة والتاسعة قداسات.

سيامة مطران صيدا الكاثوليكي تحت شعار الدعوة الى المحبة
حكيم: لن نتخلى عن الجنوب

البطريرك حكيم (الى اليمين) والمطران الجديد (الثاني من اليسار).

كلمة البطريرك

والقى البطريرك حكيم عظة قال فيها: "منذ عشر سنين تقريبا، جئت الى هذا النبع الكريم لنغترف منه ما نحن في حاجة اليه لانماء كنائسنا المقدسة، وها نحن نعود الان الى هذا النبع الذي روى الكثير من طوائفنا وكنائسنا في هذه البلاد وفي بلدان الاغتراب. وهذه المرة منذ وقع اختيارنا على رئيس عام للرهبانية المقدسة، اتينا لنضع على اكتافه نير المسيح (...)

اننا قد خبرنا في المنتخب الجديد اخينا المحبوب ميشال القداسة التي اعطى عنها برهانا في كل اطوار حياته الرهبانية (...)

وكيف لا اذكر هذه الابرشية المحبوبة التي خرج منها ليعود اليها الان في جنوب لبنان الذي نعتبره ركنا ثابتا في هذا الوطن المحبوب.

يتكلمون الان كثيرا عن الجنوب ومصائب الجنوب ومتاعبه: عندما يتكلمون عن ذلك كله لا نشعر نحن ان جنوب لبنان هو قلب لبنان، فحسب: بل هو ايضا هذه المنطقة التي يعتز بها لبنان ولا يمكن ان ينساها او يتخلى عنها. لذلك احببنا ان يكون مطران صيدا الجديد على مثال سلفه المفضال الذي ادعو له الان من صميم قلبي بالصحة وطول العمر. نريده خادما لهذه المنطقة متفانيا في سبيل ابنائها: في خدمتهم الروحية اولا: وفي المحبة والوطنية ثانيا: هو منها وهو لها، وكلنا ثقة بانه سيكون خير خلف لخير سلف".

كلمة المطران الجديد

ثم القى المطران الجديد ميشال حكيم كلمة جاء فيها:

..."تعلمت ان الحياة حب وان الغلبة للحب لا للبغض والكراهية: وان ملكوت الله اي ملكوت الاخوة والمحبة والسلام لا بد ان ينتشر في ارضنا. وان الامل سيتغلب على الخوف، والرجاء على اليأس: وان القباحة التي تمتد الى بعض زوايا الارض ستزول: وان ظلم الانسان للانسان سيتقلص: وستتألف القلوب وتشرق بفرح اللقاء وتنتشي بمعاني الاخوة الانسانية. وتعلمت ان الانسان مطلق انسان هو اخي: لا احب الله ان لم احبه واكرس له قواي كما كرس لي المسيح حياته (...)".

وتحدث عن الرهبانية التي احتضنته والتي "انا مدين لها بكل شيء، بكل خاطرة نيرة تطوف بالبال، بكل خفقة نبيلة يخفق بها القلب، بكل رغبة من رغبات الخير"، ثم قال: "اشكر الله على انه دعاني الى الخدمة على يد بطريرك ارى فيه صورة الانسان الفاضل الذي يجد سعادته في الصلاة ومناجاة ربه: صورة الانسان الذي يشده الى الله ايمان عميق وثقة لا تحد: الانسان الذي يضع في الرب رجاءه ويتكل على كلمته في رعايته ابنائه. اشكره على حبه لي الذي لمسته من خلال احداث كثيرة مرت بي ورسخ في قلبي الثقة به: واستعدادا لان اتعاون معه على نصائحه في عملي الرعوي الجديد. كما اني اشكر السادة الاساقفة الذين محضوني ثقتهم وانتخبوني لهذا المنصب: واعاهدهم على ان اعمل معهم على نشر ملكوت الله وزرع محبة المسيح في تربتنا الخيرة".

ورجا الى الله "ان يمد الرئيس الياس سركيس بعونه في هذه المرحلة الصعبة التي يجتازها لبنان، ليعود بنا الى الشاطىء الامين، الى ايامنا الحلوة الوادعة التي كان يخيم فيها السلام ويطيب العيش في هذه الربوع. آزره الله على تخطي كل عقبة وزحزحة كل صعوبة واعادة اللحمة بين المواطنين واشاعة الفرح من جديد في ارضنا الحزينة. ان ايمانه بانسان لبنان وحبه لهذه الارض يبعثان فينا الثقة بأن المرتجى قريب وان الصعاب ايا تكن كبيرة ستذلل بعون الله ويعود الينا صفاء ايامنا الحلوة".

وخلص الى القول: "رجائي اليك يا الله ان تذكرني دوما في رسالتي الجديدة (...) وان تريني في كل انسان اخا لي، فلا اتردد في الاستجابة لنداء ترسله الي من خلال مطلق انسان، وان تجعلني مثلك مع الفقراء والمعذبين وخادما امينا لكل ابناء ابرشيتي وعنصر سلام في هذه الارض وصوتا يردد النداء الى الاخوة والمحبة ويدا ترتفع اليك وتسألك ان توطد السلام في نفوس كل اللبنانيين وتجعل الامل مزهرا في قلوبهم فتتضافر جهودهم في تحقيق الخير والعدالة على هذه الارض".

ويرئس المطران حكيم اليوم اول قداس له في كاتدرائية مار نقولا في صيدا.

المطران الجديد ميشال حكيم. (ادمون شديد)

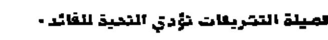
دير المخلص - من ادمون شديد:

"انه واجب حقا"... ودخل الارشمندريت ميشال حكيم كنيسة دير المخلص الكاثوليكية وعرفت ابرشية صيدا ودير القمر مطرانها الجديد المتطلع الى "عودتنا الى صفاء ايامنا الحلوة الوادعة".

الثالثة والنصف بعد ظهر امس: تمت سيامة الارشمندريت حكيم في احتفال رأسه البطريرك مكسيموس الخامس حكيم في حضور ممثل رئيس الجمهورية وزير العمل والتربية الدكتور اسعد رزق وممثل البطريرك الماروني المطران ابرهيم الحلو وعدد من الشخصيات بينهم النائبان الياس الهراوي ونديم سالم والسيدان هنري فرعون ويوسف سالم وحشد من المواطنين. وشارك في الاحتفال المطارنة ابرهيم الحلو ويوسف الخوري وباسيليوس الخوري وجورج الخوري وجورج اسكندر وجورج ابو صادر والقس وديع انطون.

وصل البطريرك حكيم والمطارنة مع المطران المنتخب الى الكنيسة يتقدمهم حملة الشموع، فيما الخورس يرنم: "انه واجب حقا". ولدى وصول البطريرك الى الباب الملكي سجد ثلاثا نحو الشرق ثم بارك شرقا وغربا وشمالا وجنوبا: وانشد الارخوس: "سيدنا وبطريركنا: احفظه يا رب: لسنين كثيرة يا سيد" ثم دخل البطريرك الهيكل الكبير وتبعه الاكليروس. وتوجه البطريرك الى المطران المنتخب وادخله الهيكل وبدأ القداس: ثم جرت مراسم السيامة.

جولات قائد الجيش التفقدية
زيارة القطاع الرقم ١ ودعوة الى مواصلة التدريب


فصيلة التشريفات تؤدي التحية للقائد.


العميد الركن خوري يتفقد احد المدافع.

في نطاق جولاته التفقدية للثكنات العسكرية في مختلف المناطق اللبنانية، زار العميد الركن فيكتور خوري قائد الجيش، صباح امس، القطاع الرقم واحد في ثكنة شكري غانم في الفياضية. وقد رافقه رئيس الشعبة الاولى وضابط من الاركان الشخصية وضابطان من الشعبتين الثانية والخامسة، وكان في استقباله قائد القطاع الرقم واحد وقادة الوحدات التابعة للقطاع.

وبعدما عرض قائد الجيش التشريفات التي ادت مراسم التكريم، توجه الى المنصب الكبير حيث حضر احتفال تكريم العلم.

بعد ذلك بدأ القائد جولته التفقدية لمراكز الوحدات ومشاغل الآليات والسيارات والصيانة ومخازن الاسلحة والاعتدة، واطلع على الخدمات الطبية التي تقدم للعسكريين.

ثم اجتمع بقائد القطاع وضباطه واطلع منهم على اوضاعهم واوضاع وحداتهم وزودهم بتعليماته وتوجيهاته. وقد شرب الجميع نخب القائد الذي دعا الضباط الى مواصلة تدريب وحداتهم وتأهيلها كي تكون جاهزة لتنفيذ كل ما قد يطلب اليها من مهمات. كذلك دعا قادة الوحدات الى زيادة الاهتمام بأوضاع عسكرييهم ومساعدتهم لتخطي الصعوبات والعقبات التي تعترضهم.

الحص لوفد مهجري الدامور:
العمل في البيسارية يسير سريعاً

عرض امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في مكتبه في وزارة الاعلام مع وفد من اهالي الدامور قضية المهجرين من البلدة والخطوات التي تنوي الحكومة تنفيذها لاعادتهم اليها.

وقد ضم الوفد رئيس البلدية السيد جورج غفري والسيد جورج عريب والرئيس فاضل سعيد عقل الذي قال باسم البلدة: "عرضنا اوضاع مهجري الدامور واوضح الرئيس الحص ان الحكومة تولي هذه القضية عناية خاصة: وان العمل في منطقة البيسارية يسير على قدم وساق".

واستقبل الرئيس الحص الوفد الصحافي الالماني الذي يزور لبنان بدعوة من المجلس الوطني لانماء السياحة وشركة طيران الشرق الاوسط، ورافق الوفد الملحق في سفارة المانيا الاتحادية والملحق الثقافي والصحافي فيها.

وبعد الزيارة، قال عضو الوفد كونريد: "حديث رئيس الحكومة ترك في نفوسنا اثراً وشعوراً بان لبنان يحاول النهوض مجدداً والسير في الحياة الطبيعية على رغم فداحة الخسائر التي حلت بلبنان".

واستقبل الرئيس الحص وفداً من النادي الثقافي العربي. وبعد الاجتماع قال المهندس محمد قباني باسم الوفد:

"قدمنا الى رئيس الحكومة نسخة من كتاب "لبنان الحضارة الواحدة" الذي صدر اخيراً عن النادي، وطلبنا منه رعاية معرض الكتاب الحادي والعشرين الذي سيقام في كانون الاول المقبل في وزارة الاعلام والذي سيشكل مهرجاناً ثقافياً تشترك فيه الدول العربية والاجنبية والجامعة ودور النشر العربية واللبنانية، وقد وافق الرئيس الحص على رعاية المعرض. وبحثنا ايضا في مختلف نشاطات النادي للموسم المقبل".

وكان الحص رأس صباحاً اجتماعاً اعلامياً حضره المدير العام لوزارة الاعلام الدكتور شارل رزق وعدد من كبار موظفي الوزارة.

شؤون التلفزيون

وبعد الظهر رأس الدكتور الحص في منزله اجتماع عمل ضم رئيس اللجنة المكلفة تأسيس الشركة المختلطة للتلفزيون الدكتور شارل رزق والمستشار القانوني المحامي جو تقلا والسيد راجح زرق والشيخ ادمون كسبار عن شركة تلفزيون لبنان والمشرق.

واطلعت اللجنة رئيس الحكومة على مراحل مفاوضة شركة تلفزيون لبنان والمشرق على صيغة مشاركتها في الشركة المختلطة.

وعلم ان المفاوضات بين اللجنة والمسؤولين عن شركتي التلفزيون شارفت على نهايتها.

هلال شهر شوال

اذاع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الآتي:

"يطلب الى جميع المؤمنين في لبنان التماس هلال شهر شوال سنة ١٣٩٧ مساء الثلثاء الواقع فيه ١٣ ايلول سنة ١٩٧٧.

وعلى من يراه الاتصال فورا بدار الافتاء الجعفري على الرقم ٢٧٥٠٧٠ و٢٧٥٠٧١، او الحضور شخصيا الى الدار في محلة بئر حسن ملك يعقوبيان، او المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في الحازمية.

نقابة صيادلة لبنان
اعلان

دعوة الجمعية العامة لنقابة صيادلة لبنان الى اجراء الانتخابات

تدعو نقابة صيادلة لبنان جميع الصيادلة الى الاشتراك في الجمعية العامة التي تعقد في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاحد في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٧٧ في قاعة اجتماعات معهد الطب والصيدلة الفرنسي، بيروت، طريق الشام، لانتخاب تسعة اعضاء لمجلس النقابة ولانتخاب النقيب من بين اعضاء المجلس ولانتخاب ستة اعضاء للجنة ادارة صندوق التقاعد الصيدلي وعضوين لمجلس التأديب وعضو ملازم له وللاطلاع على التقرير المالي للنقابة ولصندوق التقاعد. آخر موعد لقبول دفع الاشتراكات الساعة الاولى من بعد ظهر يوم الاثنين في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٧٧ وآخر موعد لقبول طلبات الترشيح الساعة الاولى من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٨ تشرين الاول سنة ١٩٧٧.

يمكن الاطلاع على كل التفاصيل في مركز النقابة في بيروت او في التعميم المرسل بالبريد.

بيروت ٩ ايلول ١٩٧٧
امين سر نقابة صيادلة لبنان
الصيدلي الدكتورة يولاند بنز

لبنان في مهرجان باريس العالمي لتزيين السيدات



يشترك لبنان في مهرجان باريس العالمي بفريق من اصحاب صالونات التجميل للسيدات في لبنان. ويغتنم الفريق الفرصة ليشكر حضرة امين سر نقابة اصحاب صالونات التجميل السيد طوني وهبي والسيد حبيب ابو رجيلي عضو النقابة على مساعدتهما الادارية للفريق.

الصورة: ايلي مسرة وموريس شلالا وجورج عبود ووهيد الخليل وخضر حصور.

لحوم سودانية تليها تشادية
الفرّوج المرتفع الى القضاء بجرم التسبّب في السعر المصطنع"

[...]لقت امس وزارة الاقتصاد [...]جارة عرضا جديدا من احد [...]ار، استيراد كميات من الاغنام [...]ادية باسعار مخفوضة، ووعد لها [...]بد مفصل.
[...]علم ان المستورد أعرب عن [...]عداده لبيع اسعار اللحم الغنم [...]كر): تسليم مطار بيروت: [...]٣ قرشا للحي" و٤٥٠ قرشا [...]حم بعظمه" ونحو ٧٥٠ قرشا [...] المجروم.

وابلغت الوزارة الى المستورد ان "استيراد اللحوم مباح للجميع، شرط التقيد بالقوانين في المراقبة الصحية وغيرها.
وعرض اللحوم التشادية اثاره وصول كميات من اللحوم السودانية، فضلا عن لحوم رومانية وبولونية وتركية.
وأعلنت جبهة المواطن اللبناني نتائج استقصائها اليومي، وفيها ان "٨٢ في المئة بدأوا المقاطعة فعلا من ضمن عينة عشوائية شملت ٤٥٢ عائلة في مختلف المناطق".

اسعار الفروج

وتابعت امس مصلحة حماية المستهلك مراقبتها لاسعار بيع الفروج البلدي ونظمت محاضر في المخالفين. واحالت عددا منهم الى القضاء بجرم التسبب في السعر المصطنع.
وهذا الجرم ينص القرار ١٨٩ على عقوبة له بالسجن تراوح بين شهرين و١٨ شهرا. وغرامة تراوح بين ٢٥٠ و١٠ الاف ليرة، وهي الى مضاعفة لدى حصول التسبب في احدى السلع الغذائية.
وكان مربو الدواجن وجهوا كتابا الى كل من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الزراعة السيد ميشال ضومط والمدير العام لمكتب الانتاج الحيواني السيد رشيد ادريس ورئيس مصلحة حماية المستهلك بالتكليف السيد عبد الرحمن اللاذقي، ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر، وسألوا عدم الاخذ باقتراح خفض الرسم على الفروج المستورد.
وقالوا ان الرسم، ليرة واحدة، حدا ادنى، هو الحماية الوحيدة للانتاج الوطني الذي وصل الى ٧٥ في المئة مما كان قبل الاحداث.
وبرروا رفع اسعارهم، بانه الطلب على الفروج، في ظل اجواء المقاطعة التي حلت فيما تزايد الطلب على اللحوم، ولاسيما فصل الصيف ونشاط المطاعم وشهر رمضان والاستعداد لعيد الفطر.

[...]حص حول مستقبل مطارحامات: [...]ضوع يدرسه مجلس الانماء والاعمار

[...]حث امس رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مع وزير السياحة والاشغال [...]ندس امين البزري في اوضاع الوزارتين. وقال الرئيس الحص منتهيا: [...] اجتماع عمل تناول وزارة الاشغال. وتركز خصوصا على اشغال المطار [...]سة الدولة في الطيران وبعض المشاريع".
[...]سئل الحص عن الجديد في تخطيط الوسط التجاري فقال: "العمل جار على [...]ائط التنفيذية عبر الجهاز الفني المختص الذي يعاون محافظ بيروت".
سئل هل حصلت الحكومة على التمويل اللازم لانشاء البنية التحتية [...]واق، فقال: "في الوسط التجاري لم نصل بعد الى اتفاق نهائي للتمويل [...]ي من الصناديق العربية او الاجنبية انما الموضوع مطروح".
[...]ردا على سؤال عن مستقبل مطارحامات، قال: "الموضوع قيد الدرس من [...]ية الفنية لدى مجلس الانماء والاعمار".
[...] الرئيس الحص يجول ظهر الاثنين في مطار بيروت متفقدا اياه.

الغاء دعوة

بسبب الحزن الأليم الذي حل بهما اخيراً، تأسف عائلتا سيكياس وموصلي اذ تعلمان الاهل والاصدقاء ان حفلة زواج ولديهما سمير وميشال ستتم في جو حميم جداً، وتعتذران عن عدم تمكنهما من تقبل التهاني في اوتيل البريستول كما كان مقرراً.

[...]قابة مالكي الشاحنات اللبنانية في لبنان

ترد على التصريح الذي صدر
في جريدة "النهار" يوم ٧٧/٨/٣١ الصفحة الخامسة

ان نقابة مالكي الشاحنات اللبنانية تستغرب هذا التصريح وتشكر في الوقت نفسه الدولة والمسؤولين على التدابير الحازمة التي بدات تطبيقها في حق الشاحنات العاملة في صورة غير قانونية والتي هي اما على المازوت او من دون اي لوحة، وهذا مما جعل المواطنين واصحاب الشاحنات التي تعمل على البنزين يطمئنون على املاكهم واموالهم وهم يقاربون الثلاثة آلاف بعدما كانوا مهددين منذ الحوادث وحتى الآن بالمضاربة غير المشروعة.

الرئيس	نائب الرئيس	امين السر
عبد الرزاق القيسي	الياس بعقليني	سمير طنوس

موظفو مصفاة طرابلس تقرّر لهم أن يطلبوا حق الصرف ونيل الكثير

أصدر أمس المدير العام للنفط السيد ابرهيم الشويري بصفته الرئيس للجنة منشآت النفط في طرابلس القرار ٢/١٧، مانحاً فيه المستخدمين حق طلب صرفهم من الخدمة، في لقاء منحة ٣٦ شهراً حداً أقصى، الى علاوات اخرى.
وهو أجراء أملته اعتبارات العدد الفائض في مصفاة طرابلس حيث عدد الموظفين نحو ٧٠٠ والحاجة لا تتعدى ٤٠٠، الى ما يحدثه غياب البعض من ثغرات في الامور التنظيمية.
واقر وزير الصناعة والنفط السيد ميشال ضومط مبدأ دفع تعويض غلاء المعيشة الى الموظفين حتى نسبة ٨،٧٢ من ١٩٧٦/١/١.
وأجراء المدير العام للنفط كان بناء على كتاب الوزير ضومط في ١٩٧٧/٩/٨:
"المدير العام للنفط
– غلاء المعيشة لعام ١٩٧٦.
– كتابنا تاريخ ١٩٧٧/٣/١٧ الموجه الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
أشارة الى الموضوع والمرجع المبينين اعلاه نطلب اليكم:
١ – اتخاذ الاجراءات اللازمة لدفع تعويض غلاء المعيشة البالغة نسبته ٨،٧٢٪ وذلك ابتداء من ١٩٧٦/١/١.
٢ – منح المستخدمين حق طلب صرفهم من الخدمة في مهلة محددة مع أعطائهم منحة نهاية خدمة «BONUS» اضافة الى تعويضات نهاية الخدمة العادية بما فيه الخمسة عشر شهرا المعطاة لهم عام ١٩٧٥.
٣ – ابلاغ نسخة عن هذا الكتاب الى جانب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية".

حق الصرف

وفي ٩ أيلول أبلغ المدير العام للنفط الى وزارة المال مضمون كتاب الوزير للتنفيذ. وأبلغ الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نسخة عن الكتاب. أما قرار حق طلب الصرف من الخدمة فهنا نصه:
"ان المدير العام للنفط، رئيس لجنة منشآت النفط في طرابلس،
بناء على المرسوم الرقم ١٣٩ تاريخ ١٩٧٧/٥/٥،
بناء على القرار الرقم ٨٦ تاريخ ١٩٧٧/٧/١٥:
بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٩ تاريخ ١٩٧٧/٦/٢٧،
بناء على كتاب وزير الصناعة والنفط الرقم ١٢٢٥ تاريخ ١٩٧٧/٩/٨ المتضمن الموافقة على منح المستخدمين حق طلب صرفهم من الخدمة في مهلة محددة مع اعطائهم منحة نهاية خدمة «BONUS» اضافة الى تعويضات نهاية الخدمة العادية بما فيه الخمسة عشر شهرا المعطاة عام ١٩٧٥،
ونظرا الى الضرورة الملحة، وضع نظام جديد لمنشآت النفط في طرابلس يتناسب مع الانظمة المطبقة في المعامل في القطاع الخاص ولاسيما شروط الاستخدام بغية جعل المنشآت رابحة صناعيا واقتصاديا. ونظرا الى كون الدراسات التمهيدية بينت ان اعادة تكوين هيكلية المنشآت ستؤدي في الضرورة الى خفض ملموس في عدد المراكز وتاليا الى الاستغناء عن خدمات المستخدمين الفائضين عن الحاجة الحقيقية. وتسهيلا من الادارة لتحقيق المتطلبات القائمة جميعا، يقرر ما يأتي:
المادة الاولى – لكل مستخدم في منشآت النفط في طرابلس، أية كانت الوحدة او الفئة التي ينتمي اليها ان يطلب صرفه من الخدمة في خلال شهر من تاريخ العمل بهذا القرار.
يقدم الطلب الى المدير العام المعاون الذي عليه ان يحيله في خلال مهلة يومين الى لجنة منشآت النفط في طرابلس لاستطلاع رأيها الذي عليها ان تبديه في خلال مهلة خمسة ايام من تاريخ وروده اليها بعد الاستماع الى رئيس الدائرة المختصة.
يعرض الطلب على المدير العام فور انتهاء المهل المحددة اعلاه، وللمدير العام ان يقبل الطلب او يرفضه خطيا.
المادة الثانية – اضافة الى تعويضات نهاية الخدمة العادية، يعطى المستخدم، لدى صرفه من الخدمة بالاستناد الى احكام المادة الاولى من هذا القرار، منحة نهاية الخدمة وفقا للقواعد الآتية:
١ – تكون المنحة ٣٦ شهرا حدا أقصى بما في ذلك مدة الانذار القانوني شرط ان يكون المستخدم في السن ٥٧ وما دون.
٢ – خفض هذه المنحة نسبيا في السن التي تراوح بين ٥٧ و٦٠ سنة.
٣ – لا تدفع اية منحة الى من بلغ الستين السنة،
٤ – تحدد المنحة وفقا لسنوات الخدمة بحسب الجدولين الرقمين ١ و٢ الملحقين بهذا القرار.
المادة الثالثة – تخفض المنحة المنصوص عليها في المادة الثانية من هذا القرار للمستخدمين الذين اتمو السابعة والخمسين على اساس المنحة المبينة في المادة الثانية مقسومة بالعدد ٣٦ ومضروبة بعدد الاشهر المتبقية لهم حتى يكملوا السن الستين.
المادة الرابعة – لا يمكن اعتبار منحة نهاية الخدمة: التي دفعت الى المستخدمين سنة ١٩٦٢ – ١٩٦٣ وفقا للتعميم الرقم ١/ ٢٠ – ٤٨٠ تاريخ ١٩٦٢/١٠/٣١ او المنحة الـ «BONUS» التي كانت شركة نفط العراق والهيئة الموقتة لادارة منشآت النفط اللبنانية تدفعانها من حين الى آخر، من بين المنافع والحقوق التي تحق عادة عند نهاية الخدمة. ولا يمكن اطلاقا المطالبة بتلك المنحة او بأي مبلغ على اساسها.
المادة الخامسة – تحسب سنوات الخدمة وفقا لنظام منفعة انتهاء الخدمة للمستخدمين المطبق ابتداء من ١٩٥٤/١/١.
المادة السادسة – لا يمكن اطلاقا اعتبار مهلة الانذار والاجازات في مثابة خدمة لاي غرض كان.
المادة السابعة – يبقى مشروع السلفة بمساعدة الاسكان للمستخدمين موضوع الاعلان الرقم ٧١/١ تاريخ ١٩٧١/٣/١٦ ساري المفعول بجميع احكامه.
المادة الثامنة – ينتهي حكما مفعول هذا القرار ويتوقف العمل به في الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم الاخير من المهلة المحددة في المادة الاولى من القرار.
المادة التاسعة – تلغى من انظمة منشآت النفط في طرابلس (شركة نفط العراق سابقا) جميع النصوص المتعلقة بالمنح الاضافية لنهاية الخدمة وبكل ما يسمى الـ «BONUS» ولا يزول هذا الالغاء مع انتهاء مفعول هذا القرار.
المادة العاشرة – تلغى جميع النصوص لمنشآت النفط في طرابلس (شركة نفط العراق سابقا) المخالفة لاحكام هذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه.
المادة الحادية عشرة – يعمل بهذا القرار من تاريخ لصقه على باب بناية الادارة المركزية في منشآت النفط في طرابلس".
والصق امس القرار.

(غدا: جداول احتساب التعويضات)

انذار عمّالي في الكازينو ١٠ أيام للادارة كي تنفذ

احتج أمس العمال والموظفون في الجستيون في كازينو لبنان، على الادارة المتأخرة في تنفيذ الاتفاق الذي وقعته في اشراف وزارة العمل وممثلي الاتحاد العمالي العام، وكان الاحتجاج أنذاراً.
ذلك ان اختلافاً قام حول توزيع مبلغ اربعين الف ليرة تعتبره النقابة من حق الموظفين الصغار، فيما تعتبره الادارة بدل غلاء معيشة يجب ان يوزع على الجميع حتى اذا اقرت الدولة بدلا لغلاء المعيشة حسم منه.
والاختلاف الثاني هو حول اقتسام الزيادة في الاكراميات. ونص الاتفاق على ان يؤخذ المعدل الوسطي للاكراميات خلال اشهر نيسان وايار وحزيران، ولا تقل اجور الموظفين عن هذا المعدل، اما ما يزيد عنه فيقسم متساوياً بين الموظفين والادارة. الا ان الادارة عمدت الى تحميل حصة الموظفين كل الزيادات المستقبلية والعلاوات التشجيعية والاعباء الاجتماعية وغيرها.
وعند تفسير الاتفاق سافر جميع المسؤولين، مما حمل نقابة موظفي العاب الميسر على الابلاغ الى المستشار القانوني للجستيون المحامي ريمون ابو شديد، ضرورة حضور المسؤولين، قبل ان تضطر الى اجراءات ليست في مصلحة الادارة. وعقدت امس النقابة اجتماعاً مع الموظفين حضره الامين العام للاتحاد العمالي العام السيد توفيق ابو خليل، وتقرر الانذار وامهال الادارة عشرة ايام حتى تنفذ.

جمعية التجار: عادت المصارف تنذر المدينين بوجوب الدفع

دعي مجلس ادارة جمعية تجار بيروت الى اجتماع ظهر يوم الجمعة لمناقشة تطورات الديون وفوائدها لفترة الاحداث.
واوجبت الدعوة الشكاوى التي تلقتها الجمعية من عدد من التجار حول تشدد المصارف في معاملتهم، سواء بتوجيه انذارات بدفع الديون التي حقت، او مطالبتهم بعد اتصالهم بالمصارف بدفع معظم الدين نقدا وتقسيط ما تبقى بفوائد مرتفعة.
وكان موضوع الديون عولج في مطلع الشهر الجاري على شكل اوحى الى اصحاب العلاقة بأن الامر اصبح في حكم المنتهي، ثمرة للاتصالات التي اجرتها لجنة الرقابة على المصارف بالهيئات الممثلة للتجار والصناعيين والمصارف، الا ان "البروتوكول" المنتظر لم يصدر، مما جعل المصارف تمارس "ضغوطها" على المدينين ضمانا لمصالحها.
وتقول اوساط جمعية التجار، ان اجتماع المجلس سيكون حاسما بعد معالجات للموضوع استمرت ستة اشهر ولا نتائج عملية، رغم ما لمسته اوساطهم من ايجابيات في اثناء الاجتماعات.
ويبحث مجلس ادارة الجمعية في الخرائط النهائية للوسط التجاري، كما اعدتها لجنة فنية برئاسة محافظ مدينة بيروت، فتعرض على المجلس البلدي يوم الاثنين لوضع مشروع مرسوم يرفع الى مجلس الوزراء واخراج المناطق القابلة للترميم من صفة "تحت الدرس".

عمّال جبر المتوقفون والمطلبان: اعادة المصروفين وأجور الأيام

توقف المستخدمين والعمال في الشركة الصناعية للغزل والنسيج (جبر) في يومه الثالث عشر ولم تظهر في الافق بوادر انتهاء له. ولم يعقد امس اجتماع في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، كما كان منتظرا، لغياب المدير العام للوزارة السيد حميد خوري في نهاية الاسبوع. وكل ما حصل ان مدير الشركة السيد ابرهيم حمدان سلم الى رئيس الديوان في الوزارة السيد معروف سويد رد الشركة على مشروع الحل الذي اقترحته الوزارة.
وتضمن رد الشركة:
"اولا – ان الاضراب الذي بوشر في ٢٩ اب ١٩٧٧ هو غير شرعي ولن تدفع الادارة اي اجر عنه مهما طال امده.
ثانيا – نص المرسوم ١٧ على اصول معينة لتحديد اصحاب الحق في الاجور المختصة وراعت ادارة المعمل هذه الاصول ووضعت لوائح بها.
ثالثا – لجأت النقابة خلال شهر تموز الى وساطة قانونية تم فيها اتفاق الطرفين على نقاط معينة وقامت ادارة المعمل بتنفيذ تعهداتها فاستدعت عمالا للفوج الثاني: وحددت موعدا لدفع القسط الاول من موجبات المرسوم ١٧ في ٣ ايلول ١٩٧٧ واتى الاضراب يعطل تنفيذ الاتفاق ويؤخر مراحله.
رابعا – ان ادارة المعمل عند اي خلاف حول تحديد اصحاب الحق في المرسوم ١٧ لا تقبل الا باللجوء الى المرجع الذي حدده هذا المرسوم نفسه أي مجلس العمل التحكيمي".
على صعيد العمال، تابع هؤلاء توقفهم ومازالوا بسيطرون على زمامه والدليل شموله. ولكن اخذوا يشعرون بصعوبة الموقف حيال التصلب الذي اخذت ادارة الشركة تظهره سواء حول كونه شرعيا ام حول دفع اجور ايامه.
وكان العمال عقدوا امس جمعية عمومية في مقر الشركة في حضور الرئيس وبعض اعضاء مجلس النقابة وفوضوا الى رئيس النقابة السيد توفيق ابو خليل التصرف للوصول الى حل مع ضمان اعادة المصروفين ودفع اجور ايام التوقف.
وجاءنا من الامين العام للاتحاد العمالي العام السيد توفيق ابو خليل، ان ما نشر امس في "النهار" عن اعتذاره من المدير العام لوزارة العمل السيد حميد خوري لا صحة له "لان الموضوع كان سوء فهم للحديث توضح في صدد الرد على مدير مصنع جبر".

الطبق

جاءنا من "لجنة التغذية" في جبهة المواطن اللبناني، طبقها اليومي، مع حملة مقاطعة اللحوم:

"الفكرة الاولى:" للعجة، اخفقي البيض مع البهارات. ادهني المقلاة زبدة او زيتاً. ولدى الحماوة حطي مقدار فنجان شفة من البيض: مديها على المقلاة. وبعد دقيقة على الطاولة واحشيها جبنة وبصلا ونعنعا يابسا. صار عندك لفة من عجة البيض المحشو. البيضة تعطي قطعتين. شكل قطعة العجة مثل القطايف. وبعد حشوها ولفها افليها دقيقة بالزيت او حطيها في الفرن. هذا النوع من رقاقات البيض المحشوة تعطيك فكرة عامة عن انواع كثيرة من الحشوة: خضر، فاكهة، حبوب، واجبان.

نصيحة: استعملي النعنع اليابس مثل البقدونس المفروم لان النعنع اصح، وانظف هذه الايام. استغني قدر الامكان عن الخضر النية. استعملي المردكوش والعطر لان الطب النباتي يقول كل الاعشاب التي لها رائحة قوية تساعد على الوقاية من الجراثيم.

الفكرة الثانية: عجينة بالبيض: اعجني طحيناً بالبيض. لا تستعملي الماء. طحين وبيض وملح. استعملي هذا النوع من العجينة للمأكولات، وللحلويات ولانواع سمبوسك، الصينية مع الحبوب والاجبان، والمعلبات مثل الطون.

ونذكرك بالرشتا، وبالعدس بحامض، وقرنبيط بالفرن مع الصلصة البيضاء.

الطبق الثاني: كربات مع البطاطا والخضره.

اسلقي البطاطا واطحنيها وحطي طحيناً واعمليها عجينه على شكل كربات واحشيها باريلا مسلوقه وربيوناً أسود ولوثيها بالكعك المدقوق وادخليها الفرن حتى تحمر.

الطبق الثالث: سمبوسك بالعدس. استعملي الطحين الاسمر. لابد اعتني بالفيتامينات والبروتين. اعجني عجينة السمبوسك واحشيها عدساً مسلوقاً ومتبلاً بالحامض وملحاً وحردلاً وفلفلاً. وحطيها بالفرن".

ابوجودة: استمرار الصناعة وديمومة العمل

السيد داود ابو جودة عضو مجلس ادارة الصناعيين اللبنانيين حث الحكومة على تأمين المساعدات للقطاع الصناعي، وتسوية قضية الديون لدى المصارف، لتمكين هذا القطاع من الاستئناف.
وقال ابو جودة: ان الجمود في القطاع الصناعي يؤدي الى العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبخاصة استمرار هذه الصناعة، وديمومة عمالها.
"ان مطلب زيادة الاجور للاتحاد العمالي العام هو حق وعادل، في ضوء استفحال الغلاء، الا ان مطلب استمرار العمل للعمال يبقى الاهم. ولهذا على الاتحاد العمالي العام ان يساعد بدوره في تأمين انطلاقة القطاعات الاقتصادية وزيادة انتاجها فتتمكن تالياً من استمرار العمل لعمالها وزيادة اجورها".

بورصة بيروت

سعر الدولار الاميركي بقي كما هو اخر ايام الاسبوع (٣١٢،٥٠ قرشا للشراء و٣١٣ قرشا للمبيع للحوالة، و٣١٣ و٣١٤ للبنكنوط).
وأسعار العملات الاوروبية ارتفعت (الفرنك السويسري، المارك الالماني، الفرنك الفرنسي، الليرة الايطالي، الفرنك البلجيكي، الدولار الاوسترالي).

العملات	شراء	بيع
الكورون الاسوجي	٦٤،٣٥	٦٤،٢٥
الكورون الدانمركي	٥٠،٥٠	٥٠،٧٥
الكريزيرو البرازيلي	٢٢،٠٠	٢٢،٥٠
دينار البحرين	٧٨٥،٠٠	٧٨٧،٠٠
الدينار العراقي	٩٢٠،٠٠	٩٢٢،٠٠
الدينار الاردني	٩٤٨،٠٠	٩٥١،٠٠
الدينار الكويتي	١٠٨٤،٠٠	١٠٨٧،٠٠
الدينار الليبي	٥٩١،٠٠	٦٢٥،٠٠
درهم الامارات العربية	٧٩،٠٠	٧٩،٩٠
الدولار الاوسترالي	٣٣٤،٠٠	٣٣٦،٠٠
الدولار الكندي	٢٩١،٥٠	٢٩٢،٠٠
الدولار الاميركي	٣١٣،٠٠	٣١٤،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٣١٢،٥٠	٣١٣،٠٠
الدراخما	٨،١٠	٨،٢٠
الفلوران الهولندي	١٢٦،٧٠	١٢٧،٠٠
الالف فرنك افريقي	١٢٦٥،٠٠	١٢٨٥،٠٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٧٢	٨،٧٣
الفرنك الفرنسي	٦٣،٤٠	٦٣،٥٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٦٣،٤٠	٦٣،٦٠
الفرنك السويسري حوالة	١٣٠،٨٠	١٣١،٠٠
الالف ليرا ايطالي حوالة	٣٥٣،٩٠	٣٥٤،٢٠
الليرة القبرصية	٧٣٠،٠٠	٧٤٠،٠٠
الليرة المصرية	٤٣٧،٠٠	٤٤٠،٠٠
الليرة السودانية	٤٨٥،٠٠	٥١٥،٠٠
الليرة الاسترلينية	٥٤٣،٥٠	٥٤٥،٥٠
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٤٢،٧٠	٥٤٤،١٥
الليرة السورية	٧٦،٧٠	٧٦،٩٠
الليرة التركية	١٥،٤٠	١٥،٧٥
المارك الالماني	١٣٤،٥٠	١٣٥،٠٠
المارك الالماني حوالة	١٣٤،٣٥	١٣٥،٠٠
البيزيتا الاسبنيولية	٣،٧٠	٣،٧١
البيزو الارجنتيني	٠،٧٥	٠،٨٥
الريال الايراني	٤،٣٤	٤،٣٧
ريال قطر	٧٨،٠٠	٧٨،٣٠
الريال السعودي	٨٨،٠٠	٨٨،٣٥
الروبية الهندية	١٨،٠٠	٣٩،٠٠
الشلن النمساوي	١٨،٨٥	١٨،٩٥
الالف ين ياباني بنكنوط	١١٧٠،٠٠	١١٧٥،٠٠

	شراء ل.ل	ل.ل
الليرة الايرانية	١١٠	١١٥
الليرة العثمانية التجارية	١٠٥	١١٠
الليرة العثمانية الرشادية	٢٠٠	٢١٠
الليرة الفرنسية نابوليون	١٥٥	١٦٠
البيزوس المكسيكي	٥٧٥	٥٩٥
الليرة الانكليزية ملكا	١٢٥	١٢٩
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٦٥٠	١٤٧٠٠

مرفأ بيروت

كان اس في مرفأ بيروت ٣٥ باخرة قيد التفريغ، وابحرت منه ١١، وينتظر وصول ١٧ هي:

الاسم	الجنسية	الحمولة بالطن
كوثر	لبنانية	٣٠٠ (بصل وثوم ورز)
زيس	لبنانية	٤٢٠ (جبنة)
صول فرين	قبرصية	١٢٠ (راكب)
سيريا	مصرية	(ركاب)
العانود	مصرية	(ركاب)
حنان	قبرصية	٤٥٠ (خضر)
فيلما	قبرصية	٤٥٠ (مختلف)
ساتريت	قبرصية	٦٠٠ (مختلف)
مارك كونتيننتال	دانمركية	٦٠٠ (مختلف)
استاتيا	يونانية	٣٢٠٠ (ترابة)
ليندتجرتوباز	دانمركية	١٠٥٦ (ورق)
انيس "٢"	بنامية	٧٨٠ (بلاط)
كوريا ردلنور	ايطالية	٢٥٠ (مختلف)
البقاع	لبنانية	(للتزود بالماء)
سانتا	قبرصية	٣٠٠ ٤٥ (كونتينرز)
شيشاير بروغرس	سنغافورية	٢٣٣ ٢٧ (كونتينرز)
ميني ليدو	يونانية	١٨٥ ١٩ (كونتينرز)

أسعار الخضر والفواكه

في الخضر والفواكه. ارتفعت اسعار الباذنجان الطويل والبامية والبصل الاحمر والبطاطا الجديدة واللوبية البادرية والنجاص الكوشي والبطيخ الاصفر والدراق. وحدها اسعار الفليفلة هبطت.
هنا نشرة الاسعار للكيلو بالجملة صافيا كما اصدرتها مصلحة حماية المستهلك ليوم السبت ١٩٧٧/٩/١٠:

نوع	(١)	(٢)	(٣)	نوع	(١)	(٢)	(٣)
باتنجان مدعبل	٥٠	٢٥		فرع	١٥٠	١٠٠	
باتنجان طويل	١١٥	٧٥		قرنبيط	١٥٠	١٠٠	
بامية	٤٠٠	٣٠٠		كوسى	١٠٠	٧٠	٥٠
بصل ابيض	١٥٠	١٠٠		لوبية بادريه	٢٧٠	٢٢٥	١٥٠
بصل احمر	٦٥	٥٠		لوبية حمرا	٢٠٠		
بطاطا جديدة	١١٠	١٠٠		ملفوف	٦٠	٥٠	
بطاطا قديمة	٧٥			ملوخية	٦٠	٥٠	
بقدونس	١٠			ليمون حامض	٢٥٠	٢٠٠	
بندورة	١٠٠	٧٠	٥٠	نجاص كوشي	٤٠٠	٣٠٠	
توم	٢٥٠			بردقان بلنسيا	٣٠٠	١٧٥	
جزر	٧٠			بطيخ اصفر	١٠٠	٧٠	
خيار	١٢٥	١٠٠	٧٥	عنب حلواني	٢٥٠	٢٠٠	١٠٠
سبانخ	١٢٥			عنب بحمدوني	١٧٥	١٢٥	
سلق	٧٥	٥٠		عنب ابيض	٢٥٠	٢٠٠	١٠٠
فليفلة حلوه	١٥٠	١٠٠		تفاح ستاركن	٢٠٠	١٥٠	١٠٠
فليفلة حره	٢٢٥	١٧٥		تفاح موتح	٢٠٠	١٥٠	١٠٠
فول أخضر	٣٠٠			دراق	٢٧٥	٢٠٠	
				سفرجل	١٠٠	٧٥	
				موز	١٧٥	١٥٠	
				عناب	٤٠٠		

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ريـاضـة والعـاب

انكلترا، اسكوتلندا، فرنسا، المانيا الغربية

مانشستر سيتي يسحق اليونايتد والرينجرز يزيد تقهقر السلتيك!

في المرحلة الخامسة من الدوري الانكليزي حقق مانشستر سيتي امس احدى أغلى امانيه عندما سحق غريمه اللدود مانشستر يونايتد ٣ - ١ لاول مرة بعد ٦ مباريات كان يمكن ان تكون ٤ او ٥ في مقابل لا شيء لولا اصابة خادعة من تسديدة بعيدة المدى ارسلها ظهير اليونايتد الايرلندي جيمي نيكول قبل النهاية بخمس دقائق فحفظت لفريقه بعض ماء وجهه.

نجم المباراة كان بريان كيد الذي سجل اصابتين للسيتي في حين سجل مايك تشانون الاصابة الثالثة.

وقف خط دفاع السيتي المؤلف من كليمنس، واتسون، بوت ودوناكي في صلابة تامة والـغـى وجـود المهاجمين "الحمر" كلياً وتألق ازاء هارتفورد وبيتربارنز.

برمنغهام سيتي ايضاً لن ينسى يوم امس في سهولة. فبعد ٢٤ ساعة فقط من تسمية السرالف رامسي مديراً موقتا للفريق، أحرز برمنغهام اول نقاطه هذا الموسم وفي مباراة جيدة تغلب فيها خارج ارضه على ميدلسبره ٢ - ١ وسجل اصابته قلب هجومه الدولي تريفور فرانسيس.

في ليفربول، لعب بطل اوروبا وانكلترا اسوأ مبارياته منذ سنتين: على رغم انه فاز على كوفنتري سيتي ٢ - ٠، فيما لعب منافسه المحلي افرتون مباراة مثيرة خارج ارضه في ليستر اجتاح فيها ليستر سيتي ٥ - ١.

ذيل القائمة بات يحتله الآن نيوكاسل يونايتد الذي يبدو انه فقد ايقاعه في شكل واضح وهو سقط امس في اختبار صعب امام شبان وست بروميتش البيون ٠ - ٣

وهنا النتائج ونذكر اولا اسم الفريق المضيف:

أستون فيللا ١ - الارسنال ٠
تشلسي ١ - دربي كاونتي ١
ليدز يونايتد ٢ - ابسويتش تاون ١
ليستر سيتي ١ - افرتون ٥
ليفربول ٢ - كوفنتري سيتي ٠
مانشستر سيتي ٣ - مانشستر يونايتد ١
ميدلسبره ١ - برمنغهام سيتي ٢
نيوكاسل يونايتد ٠ - ويست بروميتش ألبيون ٣
نوريتش سيتي ١ - بريستول سيتي ٠
ويستهام يونايتد ٢ - كوينزبارك رينجرز ٢
ولفرهامبتون وندررز ٣ - نوتنغهام فوريست ٣

وهذه ابرز نتائج الدرجة الثانية:

بولتون وندررز ١ - اولدهام اتلتيك ٠
كريستال بالاس ٢ - سندرلاند ٢
ستوك سيتي ٤ - شفيلد يونايتد ٠
توتنهام هوتسبر ١ - فولهام ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة في الدرجة الاولى:

١ - مانشستر سيتي ٩ نقاط (بفارق الاصابات).
٢ - ليفربول ٩
٣ - نوتنغهام فوريست ٨
٤ - ويست بروميتش ألبيون ٧
٥ - مانشستر يونايتد ٧

اسكوتلندا

... وهزيمة اخرى للسلتيك تبتده في ذيل قائمة الترتيب العام بعد المرحلة الرابعة من الدوري الاسكوتلندي برصيد نقطة واحدة فقط، ويشاركه في هذا الموقع المتخلف فريق كلايدبانك الصاعد من جحيم الدرجات الدنيا حديثا!

فقد خسر السلتيك مباراته التقليدية الكبرى مع الرينجرز في "عرين" الاخير الايبروكس ٢-٣ بعدما كان قد انهى الشوط الاول لمصلحته ٢-٠ (سجلهما ادفالدسون). اما اصابات الرينجرز فسجلها في الشوط الثاني كل من سميث وجونستون وراسل.

ابردين ثبت اقدامه في قمة الدوري بعد فوزه في آخر لحظة امس على أيربونايتد، فيما تغلب دندي يونايتد على هيبرنيان.

وهنا النتائج ونذكر اولا اسم الفريق المضيف:

الرينجرز ٣ - السلتيك ٢
آيربونايتد ٠ - ابردين ١
كلايد بانك ٠ - بارتيك تيسل ٤
دندي يونايتد ٢ - هيبرنيان ٠
مذرويل ٠ - سانت ميرين ٣

وهذه ابرز نتائج الدرجة الاولى:

هارت اوف ميدلوذيان ٤ - ايست فايف ١
سانت جونستون ١ - دندي ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ابردين ٧ نقاط
٢ - دندي يونايتد ٦ نقاط
....
٩ - السلتيك ١
١٠ - كلايد بانك ١

فرنسا

مع غروب شمس المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي استمرت خانة المزائم عند نيس نظيفة بيضاء، وهو بعد فوزه اول امس على تروا ٤-١ بات يتصدر الترتيب العام بفارق ٣ نقاط عن موناكو في المركز الثاني.

موناكو اضاع نقطة اخرى: هذه المرة على ارض فالانسيين، ونانت حقق فوزا جديدا فيما تعادل سانت اتيان خارج ارضه مع جاره القوي ليون. مباراة الشمال المرتقبة بين فريق "الالزاس" ستراسبور و"اللورين" نانسي انتهت بفوز الاول. اما افضل نتائج هذه المرحلة على الاطلاق فقد حققها باريس سان جيرمان الذي اجتاح روان في عقر دار الاخير ٣-١

وهنا النتائج ونذكر اولا اسم الفريق المضيف:

نانت ٢ - سوشو ٠
متز ١ - لافال ٠
نيم - ٢ - لنس ١
ريمس ١ - بوردو ٠
ستراسبور ٢ - نانسي ٠
مرسيليا ٢ - باستيا ٠
فالانسيين ١ - موناكو ١
ليون ٢ - سانت اتيان ٢
روان ١ - باريس سان جيرمان ٣
نيس ٤ - تروا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نيس ١٣ نقطة.
٢ - موناكو ١١
٣ - مرسيليا ٨
٤ - نانت ٨
٥ - سوشو ٨
٦ - سانت اتيان ٨
٧ - لافال ٨

المانيا الغربية

عزز شالكه صدارته لـ"البوندسليغه" في المانيا الغربية خلال المرحلة السابعة وجاء فوزه امس رائعاً اذ هزم ١٠اف٠سي٠ كولون في عقر دار الاخير ٤ - ٢٠ ويذكر ان لدى شالكه ٣ من ابرز لاعبي منتخب المانيا الغربية الجديد هم الظهير روسمان والمهاجمان كلاوس فيشر وروديغر ابراحشيك.

بايرن ميونيخ فاز على ارضه في صعوبة على اينتراكت برونشفيغ في حين واصل بوروشيا مونشنغلادباخ عروضه المهزوزة وخسر امام شتوتغارت.

على ان المباراة الاغنى امس كانت تلك التي جرت في هامبورغ بين سانت باولي وبوروشيا دورتموند وسجلت خلالها ٩ اصابات ٦ منها احرزها دورتموند.

وهنا النتائج ونذكر اولا اسم الفريق المضيف:

فيردر بريمن ١ - اف٠سي٠ ساربروكن ١
اينتراكت فرانكفورت ٣ - ام٠اس٠في٠ دويسبورغ ١
فورتونا دوسلدورف ٢ - هامبورغ اس٠في٠ ١
سانت باولي هامبورغ ٣ - بوروشيا دورتموند ٦
في٠اف٠بي شتوتغارت ٢ - بوروشيا مونشنغلادباش٠
١٠اف٠سي٠ كايزرسلاوترن ٢ - هيرتا برلين٠
بايرن ميونيخ ٢ - اينتراكت برونشفيغ ٢
١٠اف٠ سي٠ كولون ٢ - اف٠سي٠ شالكه (٠٤) ٤
في٠اف٠ال بوشوم ٢ - ميونيخ (١٨٦٠)٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - شالكه (٠٤) ١١ نقطة
٢ - ١٠اف٠سي كايزرسلاوترن ٩
٣ - ١٠اف٠سي٠ كولون ٨
٤ - اينتراكت فرانكفورت ٨
٥ - هامبورغ اس٠في٠ ٨
٦ - اينتراكت برونشفيغ ٨

● الدراجات:
- الساعة ٢:٣٠: السباق الاول لبطولة لبنان للسيدات والسباق الثاني لبطولة الناشئين (كورنيش نهر بيروت).

● كرة القدم:
- الساعة ٢: الاخاء - الصفاء
- الساعة ٤: الانصار - التضامن (دورة نادي الاخاء عاليه).
- الساعة ٤: السلام زعرتا - الاهلي صربا (ملعب جونية).

فاز الاهلي في صعوبة ١-٠ على الهارتس اوف اوكس الغاني

مواعيد المراحل الاولى من الدوري المصري

في صعوبة بالغة فاز الاهلي بطل مصر على الهارتس اوف اوكس بطل غانا ١ - ٠ في المباراة التي اقيمت بينهما تحت اضواء ملعب ناصر الدولي في القاهرة في دور الثمانية لمسابقة كأس النوادي الافريقية في كرة القدم (الشوط الاول ٠ - ٠).

جاءت المباراة التي راقبها تسيما الاثيوبي وقادها طاقم حكام تونسي قوية وسريعة وحفلت بالفرص الضائعة خصوصاً من جانب الفريق الغاني العنيد الذي أربك بخططه الهجومية خط الظهر الاهلاوي وأجبره في كثير من الفترات على الذود عن عرماه بأكثر من ٦ مدافعين. ويكفي القول ان الحارس الاحمر اكرامي كان نجم المباراة حتى يظهر في وضوح عنف الهجمات التي قام بها الغانيون على رغم خوضهم اللعبة ضد الجماهير والارض في آن.

اصابة المباراة اليتيمة أحرزها للاهلي جناحه الايسر جمال عبد العظيم في الثواني القاتلة بواسطة ضربة جزاء "بنالتي" عجز الحارس الغاني عن صدها فاخترقت شباكه وسجلت اصابة الاطمئنان الموقت للشياطين الحمر.

وبهذا الفوز الضحل أصبحت مهمة الاهلي غاية في الصعوبة في مباراة الرد في ٢٥ ايلول في اكرا، اذ ان الهارتس سيخوضها على أرضه وبين جمهوره.

ويعود الفريق الغاني عن القاهرة الى بلاده اليوم.

● عاد فريق الترسانة أمس من السعودية وفي جعبته فوز وخسارة وتعادل. ففي المباراة الاولى فاز الترسانة على الرياض ١ - ٠ سجلها عباس فخري، وفي الثانية تعادل والهلال ٠ - ٠، وفي الثالثة خسر امام الاهلي جدة ١ - ٢.

مواعيد الدوري

● اذاعت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري لكرة القدم مواعيد المراحل الثلاث الاولى من الدوري العام الممتاز، كذلك حددت الملاعب التي ستجرى عليها المباريات كالآتي:

المرحلة الاولى

- الجمعة ١٦ ايلول:
اسكو - الاهلي (ملعب ناصر).
بلبيس - الاولمبي (ملعب الزقازيق).
المصري - المحلة (ملعب بور سعيد).
الاتحاد - البلاستيك (تقرر تأجيل هذه المباراة لسفر الاتحاد الى دار السلام لخوض مباراة الرد ضد انرينجرز التانزاني).
- السبت ١٧ منه:
المصنع - المنصورة (ملعب الترسانة).
- الاحد ١٨ منه:
الزمالك - الترسانة (ملعب ناصر).
السويس - الاسماعيلي (ملعب السويس).

المرحلة الثانية

- الخميس ٢٢ ايلول:
المصنع - اسكو (ملعب الترسانة).
- الجمعة ٢٣ منه:
الاولمبي - السويس (ملعب الاسكندرية).
الاسماعيلي - الترسانة (ملعب الاسماعيلي).
المنصورة - المصري (ملعب المنصورة).
المحلة - الاتحاد (ملعب المحلة).
البلاستيك - الزمالك (ملعب شبر الخيمة).
الاهلي - بلبيس (تقرر تأجيل هذه المباراة الى ٢٦ كانون الاول لسفر الاهلي الى اكرا لخوض مباراة الرد مع فريق الهارتس اوف اوكس الغاني في ٢٥ ايلول).

المرحلة الثالثة

- الثلثاء ٢٧ ايلول:
الزمالك - المحلة (ملعب ناصر).
بلبيس - اسكو (ملعب الزقازيق).
البلاستيك - الاسماعيلي (ملعب شبرا الخيمة).
المصري - المصنع (ملعب بور سعيد).
الاتحاد - المنصورة (ملعب الثغر في الاسكندرية).
السويس - الاهلي (تقرر تأجيلها الى ١٦ كانون الثاني لوجود الاهلي في غانا).
- الاربعاء ٢٨ منه:
الترسانة - الاولمبي (ملعب الترسانة).

وتتوقف مسابقة الدوري بعد ذلك نظراً الى سفر المنتخب الوطني الى نيجيريا لخوض المباراة الاولى في الدورة الثلاثية التي يتأهل الفائز فيها (مصر - نيجيريا - تونس) للانتقال الى دور الـ١٦ لمسابقة كأس العالم الحادية عشرة في كرة القدم في الارجنتين ١٩٧٨.

فوريست هيلز لكرة المضرب تقترب من نهايتها

غيرموفيلاس يهزم سولومون وتورنبول تهزم نافراتيلوفا

رينيه ريتشاردز متحمسة لتأكيد انوثتها حتى النهاية، فهي، بعدما استصدرت حكماً من المحكمة في نيويورك يؤكد انها باتت امرأة ومن حقها الاشتراك في دورة فوريست هيلز لكرة المضرب، تستعد لدخول معترك آخر ينتظر ان يكون اكثر جدية، ذلك انها تنوي الزواج من الممثل مايكل باكوس (الصورة ي٠ب). وأمس اجتازت ريتشاردز ورفيقتها بتي ستيوارت الدور نصف النهائي للزوجي للسيدات في فوريست هيلز.

بدأت البطولة الاميركية المفتوحة لكرة المضرب عملية العد العكسي مع بدء ادوارها النهائية.

ففي الفردي للرجال حقق امس الارجنتيني غييرموفيلاس انتصاره الـ٤٦ على التوالي وانتقل في الوقت نفسه الى الدور النهائي ليواجه على الارجح الاميركي جيمي كونورز. وقد فاز فيلاس على الاميركي هارولد سولومون بثلاث مجموعات ٦ - ٢، ٧ - ٦، ٦ - ٢

في الفردي للسيدات: بعدما ضمنت كريس ايفرت دخول الدور النهائي، حققت "الارنبة" الاوسترالية وندي تورنبول مفاجأتها الكبرى الثانية عندما هزمت مارتينا نافراتيلوفا ٢ - ٦، ٧ - ٥، ٦ - ٤ وانتقلت بدورها الى هذا الدور.

في الزوجي للرجال الاسطوانة المعهودة ما تزال هي اياها. فما دام هناك "الاصلع العجوز" بوب هيويت وزميله "الدائم" فروماكميلان فان الباب امام كل الثنائيات الرجالية موصد الى اشعار آخر، بدليل ان هذا الثنائي القادم من جنوب افريقيا اكتسح امس الثنائي الشاب راميريز - غوتفريد ٦ - ٤، ٦ - ٠

وهنا النتائج:

● فردي للرجال (نصف نهائي): فاز غييرموفيلاس (الارجنتيني) على هارولد سولومون (الولايات المتحدة) ٦ - ٢، ٦ - ٧، ٦ - ٢

● فردي للسيدات (نصف النهائي): فازت وندي تورنبول (اوستراليا) على مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ٢ - ٦، ٧ - ٥، ٦ - ٤

● زوجي للرجال (نهائي): فاز بوب هيويت - فروماكميلان (جنوب افريقيا) على راوول راميريز (المكسيك) - بريان غوتفريد (الولايات المتحدة) ٦ - ٤، ٦ - ٠

● زوجي للسيدات (نصف نهائي): فازت رنيه ريتشاردز - بتي آن ستيوارت (الولايات المتحدة) على ليلي فورود (الولايات المتحدة) راكيل جيسكافرد (الارجنتين) ٧ - ٥، ٧ - ٦، ٦ - ١

● فردي للناشئات (نهائي) فازت كلوديا كازابيانكا (الارجنتين) على ليا انتونوبوليس (الولايات المتحدة) ٦ - ٣، ٢ - ٦، ٦ - ٢

رقم لطرابلسي يثبت آسيويا

تلقى رئيس الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية السيد مليح عليوان كتابا من الاتحاد الاسيوي لرفع الاثقال يبلغه فيه تثبيت الرقم القياسي الاسيوي الذي سجله البطل اللبناني محمد خير طرابلسي، ومقداره ١٥٠:٥ كيلوغراما خطفا في الوزن المتوسط وتعميمه على الدول الاعضاء في الاتحاد.

الكرة الطائرة: كأس غزير لغزير

في المباراة النهائية من دورة نادي غزير في الكرة الطائرة، فاز فريق النادي المنظم على القلمون ٣-٢ (١٥-١١، ١٣-١٥، ٧-١٥، ١٥-٨، ١٥-٣) في مباراة جميلة حضرها حشد من المتفرجين وقادها الحكم الاتحادي الياس طايع، واحرز في نهايتها كأس الدورة.

وكان غزير (درجة اولى) فاز على المبوار والسان جورج الزلقاء كذلك فاز (درجة ثانية) على السان جورج الزلقا والموسيقى الشوير والمسكة زحلة وخسر امام البوشرية بطل لبنان.

دورة رأس مسقى

● نادي شباب رأس مسقى - الكورة نظم دورة في الكرة الطائرة في نطاق مهرجانه الرياضي السنوي.

في مباريات اليوم الاول فاز الزهراء ميناء طرابلس على قنات ٢-١ ورأس مسقى على بحبوش ٢-٠ وعلى الزهراء ٢-٠.

في مباريات اليوم الثاني فاز فريق انسات الثقافة على دده ٢-١ ورأس مسقى على الثقافة ٢-٠.

دورة المشعل بدنايل

● ينظم نادي المشعل الرياضي في بدنايل دورة في الكرة الطائرة ابتداء من اليوم يشترك فيها: نادي ناصر بر الياس، نادي الشعلة تمنين التحتا، كشافة الجراح حوش الامراء، ابناء الكرك، المعلقة اضافة الى المشعل.

طيران الشرق الاوسط

ان الادارة العامة لشركة طيران الشرق الاوسط، رغبة منها في تأمين سرعة النظر في مراجعات المسافرين، قررت ان تعين ممثلين عنها في القاعة العاملة في مطار بيروت الدولي وذلك خلال فترة اقلاع الطائرات وسيكون احد هؤلاء الممثلين حاضرا في هذه الفترة بمقر دائم في كونتوار مخصص له.

والشركة تنتهز هذه الفرصة لترجو المسافرين الحضور الى المطار قبل موعد اقلاع طائرتهم بساعة ونصف ساعة على الاقل ليتمكن الموظفون المختصون من اتمام اجراءات سفرهم في الوقت المطلوب وتأمين اقلاع الطائرات في مواعيدها.

افطار

(ابيار)

اقام النائب انور الصلح مأدبة افطار امس تكريما للشيخ عبدالحسين الصادق حضرها النائبان حميد دكروب وعلي العبدالله، كما حضرها عدد من رجال الدين بينهم السيد عبدالكريم فورالدين والشيخ عبدالحميد الحر والسيد محمد علي الحسيني وعدد من الشخصيات.

نادي الرواد

اعلن نادي الرواد انه بسبب الظروف الصحية والراهنة قرر تأجيل مهرجانه الثقافي والاجتماعي يومي عيد الفطر السعيد الاولين.

"ازياء"

صدرت مجلة ازياء لناشرها ترميز مراد الخوري وهي تحوي تصريحات اعدها ايلي ماضي وتصاميم لوليم خوري وازياء من روما لدار سوريل فونتانا وازياء من باريس لدار جاك استيريل وتصاميم لعوني الصعيدي وازياء اوروبية اخرى، وتتضمن الى ذلك استفتاء مع تجار لبنان عن الغلاء والاسواق الجديدة في جونية والحمراء والجديدة والزلقا وكورنيش المزرعة، فضلا عن الابواب العادية.

"الورود"

اصدرت "الورود" جزءا خاصا بمهرجان شفيق معلوف.

وفي الجزء الصادر حديثا: شبلي ملاط، عيسى ميخائيل سابا، ميشال طعمه، ممدوح مولود، فيليب لطف الله، غفر عباس الصالحي، روفايل لحود، سليمان فيصل عنتجاوي، جورج الكعدي، سلطان علي العويس، مؤيد الشيباني، غالب ياسر المطاط، محمد كارمن الدليمي، عبد الزهراء المطاط، عبدالقادر عياش، الاب جبرائيل خيرالله، نبيع شلي، الحركة الفكرية وجمعية "الورود".

افراح الخوري - فانت هوف

تم في الاسبوع الماضي زواج مهندس الديكور جبور الخوري والانسة رينيه فانت هوف، في مدينة روتردام - هولندا. وقد بارك الاكليل والد العريس الخوري ميخائيل جبرا الخوري.

الشوط الاول - الساعة ١

جائزة غوسطا - للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح. الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع خفض للبونية. الجائزة ٥٠٠٠ ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

المالك	الجواد	السجل	المضمر	الفارس	الوزن	التمارين
١ - أ٠ مطران	الملك	٠	عساف	محمود	٥٣	١:٥١ جامد
٢ - أ٠ مطران	المأمول	٠	عساف			مسحوب
٣ - ف٠ ابوخضرا	مبروك	٢-٤	ميخاليدس	ناصر	٥٣	٥٥: ان٠ج٠
٤ - أ٠ دبغي	سمحان	٢-٣	عساف	فخر	٥٣	١:٤٩ جامد
٥ - أ٠ صبح	برت	جديد	سامي			مسحوب
٦ - أ٠ صبح	فريد	٠-٤-٣	بحصلي	ديب	٥٠	١:٥١ جامد
٧ - م٠ كسرواني	انتصار	٤	لبابيدي	جمال	٥٠	٣٧: اجامدج٠
٨ - هـ٠ فرعون	ريحان	٠	شريف	الفرد	٥٠	٣٨: اجامدج٠
٩ - ف٠ فرح	فرحةالامير	٠-٠	ميخاليدس	عيد	٤٨:٥	٥٥: ان٠ج٠
١٠ - ع٠ دندشي	زينه	جديد	شريف	هاشم	٤٨:٥	٤٢: اجامدج٠

الشوط الثاني - الساعة ١:٣٠

جائزة فالوغا - للخيل المسنة التي لم تربح. الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع خفض للبونية. الجائزة ٥٠٠٠ ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

١ - ع٠ مكاوي	الاهرام	٠-٠	نعماني	علا	٥٣	١:١٧ الباب
٢ - أ٠ ابي نادر	قائد	٠	سامي			مسحوب
٣ - أ٠ ابي نادر	حياة	٢-٠-٢	بحري	عصام	٤٨:٥	ج٠خ٠
٤ - م٠ دبغي	النار	٠-٠-٠-٠	عساف	فخر	٥٣	٥٨: ان٠ج٠
٥ - م٠ دبغي	اتحاد	٣-٤-٠-٠	عساف	صالح	٥٣	٢: آن٠ج٠
٦ - م٠ مهنا	مبرد	٠-٢-٠-٠	عساف	تادروس	٥٣	٣٧: اجامدج٠
٧ - ش٠ الصالح	مسعد	٠-٢	شريف	ناصر	٥٣	٥٤: ان٠ج٠
٨ - م٠ قطان	عطرالميدان	٠-٠-٠-٠	قطان	محمود	٥٣	٥٨: ان٠ج٠
٩ - أ٠ برازيليا	سيف	٠-٠-٠-٢	شحاده	ابوالدهب	٥٣	١:٥٠ جامد
١٠ - س٠ كرم	طونار	٠	ميخاليدس		٥٣	٥٣: ان٠ج٠

٤ و ٥ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغانيان.

الشوط الثالث - الساعة ٢

جائزة ضهر الوحش - للافراس التي عمرها اربع سنوات واكثر. الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٣ للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة ٥٠٠٠ ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

١ - م٠ سعود	شمس الضحى	٢-٣-٢	لبابيدي	جمال	٥٣	ج٠خ٠
٢ - ع٠ مكاوي	ناريمان	٤	نعماني	عيد	٥٣	٣٤: اجامدج٠
٣ - م٠ لبابيدي	رندى	٠	سامي	عبده	٥٣	٣٩: اجامدج٠
٤ - ت٠ خوري	تمام	٢-٠-٠-٤	هدار	روجيه	٥٣	١:٥١ جامد
٥ - ت٠ خوري	غزالةالبقاع	٠-٠	هدار			مسحوب
٦ - أ٠ مطران	الباسمة	٠-٤	رزق	تادروس	٥٢	٥٥: ان٠ج٠
٧ - أ٠ مطران	الفاتنة	جديد	رزق	فخر	٥٢	٣٨: اجامدج٠
٨ - ف٠ ابوخضرا	مبروكة	٠	ميخاليدس	سليم	٥٢	١:٤٨ جامد
٩ - ع٠ دندشي	سحر	٠-٠	شريف	الفرد	٥٢	٣٨: اجامدج٠
١٠ - ج٠ عيسى	سلوى	٤	احمد	وحيد	٥٢	٢: آن٠ج٠
١١ - أ٠ دوغان	روعة	جديد	بحري			مسحوب

٦ و ٧ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغانيان.

الشوط الرابع - الساعة ٢:٣٠

جائزة بعبدا - للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح. الوزن ٥٣ كيلو للاربع السنوات و٥٥ للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة ٥٠٠٠ ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١ - س٠ كرم	عاطف	٤-٠	ميخاليدس	ملا	٥٥	١:٤٢ الالف
٢ - أ٠ مقبل	الزعيم	جديد	مساعد	متري	٥٥	١٥: الالفج٠
٣ - ع٠ مكاوي	خلدون	٠-٠-٠-٠	نعماني	سعد	٥٥	ج٠خ٠
٤ - أ٠ هرموش	زهر	٠-٠-٠-٣	شويتي	تادروس	٥٥	١:١٥ الباب
٥ - أ٠ برازيليا	هلال	جديد	شحادة	ابوالدهب	٥٢	٥٨: ان٠ج٠
٦ - ا٠ ميخاليدس	هلال النصر	٣-٠-٠-٠	ميخاليدس	روجيه	٥٢	ج٠خ٠
٧ - ب٠ عثمان	مصير	٠-٠-٠-٠	شحادة	ناصر	٥٢	١:٤٣ الالف
٨ - ي٠ عمار	نادر	٠-٢-٤	سامي	جمال	٥٢	ج٠خ٠
٩ - دبغي وفرن	نمرلبنان	٠	عساف	صالح	٥٢	١:٥٠ جامد
١٠ - أ٠ صبح	ياعين	٠	بحصلي	وحيد	٥٠:٥	١:٥١ جامد
١١ - هـ٠ فرعون	زهرة	٠-٠-٠-٠	شريف	الفرد	٥٠:٥	ج٠خ٠
١٢ - ب٠ شيبان	زهرةلبنان	٠	زاهرةسابقا	محمود	٥٠:٥	١٦: الالفج٠

الشوط الخامس - الساعة ٣

جائزة عجلتون - للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح. الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٥ للمسنة مع خفض للبونية. الجائزة ٥٠٠٠ ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١ - ق٠ صدور	امل	٠	احمد			مسحوب
٢ - ج٠ بيطار	امل لبنان	٠	لبابيدي	جمال	٥٥	١:٧ الباب
٣ - م٠ سعود	هلال الخير	٠-٠-٢	بحري	ملا	٥٥	ج٠خ٠
٤ - م٠ عشي	ريم الغلا	٢	احمد	سعد	٥٥	١٥: ١الانفلج٠
٥ - ب٠ برمانا	عريانا	٠-٠	حمودد	عبده	٥٣:٥	١:٣٦ الالف
٦ - أ٠ مطران	المتمرد	جديد	رزق	محمود	٥٢	ج٠خ٠
٧ - م٠ دبغي	هاني	٣-٣	عساف	فخر	٥٢	٥٤: ان٠ج٠
٨ - ر٠ دبغي	ماهر	جديد	عساف	صالح	٥٢	١:٥٢ جامد
٩ - م٠ فريج	نارنج	٠	قطان	جوزف	٥٢	٥٦: ان٠ج٠
١٠ - هـ٠ فرعون	وردة	٠-٠-٠-٠	شريف	تادروس	٥٠:٥	١:١٩ الباب
١١ - ف٠ ابومراد	عتاب	٤-٠-شرد	جان	روجيه	٤٩	٥٧: ان٠ج٠
١٢ - أ٠ صبح	الخنود	٠-٣-شرد	بحصلي	ديب	٤٩	١:٤٣ الالف

٧ و ٨ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغانيان.

الشوط السادس - الساعة ٣:٣٠

جائزة دلبتا - لخيل الدرجة الثالثة المسنة. الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع بناليته ٢ كيلو عن كل سباق وخفض للبونية. الجائزة ٦٠٠٠ ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١ - أ٠ برازيليا	نسب	٠-٢-١	شحادة			مسحوب
٢ - ع٠ مبارك	راعي	٣-٢-٣	شويتي	تادروس	٥٥	١:٤٧ جامد
٣ - م٠ دبغي	بنت الاصل	٤-٠-٤	عساف	فخر	٥٣:٥	٥٨: ان٠ج٠
٤ - م٠ دبغي	ست الدار	١-ج-٠	عساف	صالح	٥١:٥	١:٥١ جامد
٥ - ا٠ بورسلي	قارئةالفنجان	٠-٠	رياض	عبده	٥٣:٥	١:٥ الباب
٦ - و٠ بشارات	بدرالرجا	٠-شرد	سامي	سامي	٥٣	يشتغل على النط
٧ - م٠ سعود	عازي	١-٣-٣	لبابيدي	جمال	٥٣	ج٠خ٠
٨ - م٠ سعود	زهرالبستان	٢-٢-٤	بحري	ملا	٥٣	١:٥ الباب
٩ - ج٠ ازاديان	عبايب	٠-٠-٠-٠	لبابيدي	شماس	٥٣	١:٨ الباب
١٠ - خميس ويونان	ابن الشيخة	١-ج-٠	لبابيدي	عصام	٥٣	ج٠خ٠
١١ - ج٠ عيسى	كرز	٤-٠-٣	جان	محمود	٥٣	١:٥١ جامد
١٢ - هـ٠ فرعون	عنتر الميدان	٣-١-٠	شريف	الفرد	٥٣	٥٤: ان٠ج٠
١٣ - ناصر وفريج	حنان	٢-١-١	قطان	ناصر	٥٣:٥	١:٤٣ الالف

٣ و ٤ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغانيان، كذلك ٧ و ٨.

الشوط السابع - الساعة ٤

جائزة عشقوت - لخيل الدرجة الثالثة التي عمرها اربع سنوات واكثر. الوزن ٥٢ كيلو للاربع السنوات و٥٤ للمسنة مع بناليته ٢ كيلو عن كل سباق مع خفض للبونية. الجائزة ٦٠٠٠ ليرة. المسافة ١٢٠٠ متر.

١ - ب٠ عثمان	افندينا	٣-١-٢	شحاده	ناصر	٥٨	٣٨: ١الالفن٠ج٠
٢ - ع٠ طالب	باب الفرج	٤-١-١	بحري	ملا	٥٨	٤٩: اعلى كيفه
٣ - ع٠ مكاوي	بدر البقاع	١-ج-١	نعماني	عيد	٥٦	يشتغل على النط
٤ - أ٠ بورسلي	غريب الدار	١	نعماني	عبده	٥٦	٥٢: اعلى كيفه
٥ - أ٠ دبغي	حسناء	٠-٠-٠-٠	عساف			مسحوب
٦ - م٠ دبغي	صنديد	٣-٠-٠-١	عساف	فخر	٥٢	٥٩: ان٠ج٠
٧ - ج٠ ازاديان	ابوالعلا	١-ج-٢	لبابيدي	جمال	٥٤	١:١٠ الباب
٨ - ج٠ ازاديان	ميسور	٤-٠-٠-٠	لبابيدي		٥٢	١:٥٤ جامد
٩ - ع٠ غازي	بيبلوس	١-ج-٤	حسين	جمعة	٥٤	١:١٢ الباب
١٠ - ا٠ غريب	حرالثاني	١-٢	شريف	جان	٥٤	٣٧: اجامدج٠
١١ - س٠ شهاب	صفوح	١-٢-٤	قطان	جوزف	٥٢	١:٥٢ جامد
١٢ - ت٠ خوري	غلة	٠-٠-٠-٠	هدار	روجيه	٥٢:٥	٥٩: ان٠ج٠
١٣ - ن٠ العريس	ديانا	١-٣-٣	لبابيدي	عصام	٤٧:٥	٥٩: ان٠ج٠

٧ و ٨ يؤلفان اسطبلا واحدا في الغانيان.

الشوط الثامن - الساعة ٤:٣٠

جائزة حمانا - هنديكاب لخيل الدرجة الثانية. الجائزة ٧٠٠٠ ليرة. المسافة ١٤٠٠ متر.

١ - س٠ يوبان	فواح	٢-٣-٠٠	لبابيدي	عصام	٥٧	ج٠خ٠
٢ - م٠ سعود	شبلك	٢-٠-٠-٠	لبابيدي	ملا	٥٦	١:٥١ جامد
٣ - أ٠ بورسلي	ابن الطير	٠	رياض	صالح	٥٤:٥	١:٤٧ جامد
٤ - أ٠ حرفوش	علم	٠-٠-٠-٠	جان	ايلي	٥٣	١:٤٩ جامد
٥ - أ٠ صعب	شمشوم	٠-٠-٠-٠	مساعد	ناصر	٥٣	٥٠: اعلى كيفه
٦ - أ٠ صبح	نبيل	٠-٠-٠-٠	حمودة	سامي	٥٢	٥٨: ان٠ج٠
٧ - ف٠ سويدان	حبيبة	٠-٠-٣	بحري	عيد	٥٢	ج٠ج٠
٨ - ج٠ ازاديان	زين العسل	٠-٣-٢	لبابيدي	جمال	٥١:٥	ج٠ج٠
٩ - أ٠ مطران	المكرام	٠-٤-٠	عساف	فخر	٥١	٣٢: اجامدج٠

نهـار الأحَد

برغمان يهدي الى عشيقته مشاهد من الحياة الزوجيّة

انعمار برعمان مع ممثليه: ليف اولمان وأولاند جورفسون في اثناء تصوير "مشاهد من الحياة الروجية".

بقلم سمير نصري

(١)

ن غد في سينما فندق البستان، مري، "مشاهد من الحياة جية". ولا يسمح لمن يدعي السابع الا يقصده. اذا كنت ناً بعيدا عن بيت مري وليس سيارة، اطلب من احد ان لك، وان لم تجد احداً اسرق رة واصعد الى البستان.

ل يعرض الفيلم، في يوم، في آخر من لبنان؟ لا اعلم. عندما رى سمير خوري رائعة برغمان، كر انه قال: "اتفقت مع الاخوين اني وسيعرض في البيكاديللي كومودور في آن". وكنا نتساءل: ينجح جماهيرياً؟". وعندما كر كيف نجح برغمان في نوات القليلة في جذب الجماهير ثانية: كنا نؤكد متفائلين أن شاهد من الحياة الزوجية" سيراد رات الآلاف ويتذوقونه، كما جهم من قبل "لوعة" و"ساعة ب" و"برسونا" ثم دخلوا عالم مان وعشقوا "الرباط" و"صراخ س".

تذكر: في مطلع السبعينات، ما كنت اسأل صديقي الناقد ينمائي المصري سمير فريد: "هل الجمهور المصري "صراخ س"؟ كان يجيبني: "بلاش احلام بيبي، برغمان في مصر تشوفه نوادي السينما وتحمد ربك. مان ده لجمهور يتذوق السينما! بين جماهيركم، فيه اللي يهمه رمان، وعدده كبير كفايه عشان روا الموزعين افلام برغمان".

ا هاوي السينما، يا صديقي، وك، اذا كنت تحب السينما، ب واحضر "مشاهد من ياة الزوجية". اولا ستتمتع به ياً ستساهم في اقناع موزعينا ان ك جمهوراً في لبنان يستحق ان ورد من اجله افلام برغمان. هناك فيلمان حققهما المخرج سوجي العملاق بعد "مشاهد من ياة الزوجية"، يتفاوض عليهما عان لبنانيان.

الأقل لك الاشياء واضحة: اذا فشل شاهد من الحياة الزوجية" في سه اللبناني الاول، لا شراء وق الفيلمين للبنان.

يا هاوي السينما، يا اخي، بلا ، توجه الى صالة بيت مري، ك اجمل فيلم في العالم في ١٩ وها هو لك.

نبدأ: "مشاهد من الحياة جية" ليس ما يسمى بالافلام ماهيرية، في متابعة "مطار" لعراب" او "قصة حب". من حت له فرصة التعرف الى بعض ال السينمائي الاسوجي الكبير، جيداً ان السينما التي يبدعها لغة واسلوب على غير ما الفناه خلال سنين وسنين من ممارسة ينما الاميركية العظيمة وغير يدة والسينما المصرية التاعسة ممتازة والسينما الهندية التي لا فيها الا اتفه التفاهات. رغمان اقبال من نوع آخر على يلم السينمائي. قلنا لنبدأ حين: لست من مناصري برغمان احد غيره. احب المخرجين يركان والاوروبيين والعرب: ما يأتون بالجيد. اعتقد شكوك ولوزي وتروفو وشاهين اد جانوف وفليني ولانغ وغيرهم: كبار مبدعي الفن السابع في دره الاول.

لكنني اعتقد برغمان هو المهم.

غير مرة، سئلت: "من هو اكبر رج في العالم"؟

وفي كل مرة ابتسم واجيب: "يا عن سؤال... كثيرون عظماء: الصعب جدا وضع واحد على س القائمة...".

شم، في السنوات الخمس خيرة، كل مرة شاهدت فيها عملا فمار برغمان وجدت نفسي اردد: و الاكبر، الاعظم".

لأنه ينفرد باسلوب لا مرادف له تاريخ السينما الى اليوم. لان ما ر عنه هو اعماق الانسان، واجسه وانه يتوغل الى ابعاد لم رؤ عليها كثيرون من مبدعي سينما.

هناك مخرجون كبار، اتساءل يانا: "هل يدخل فلان تاريخ سينما عندما يسرد بعد مئة مئتي ة؟". مع برغمان: كمنا مع بلين، وايزنشتاين ولانغ وبونويل: بح الجواب اكيدا: نعم، برغمان يدخل تاريخ الابداع في القرن عشرين سينمائيا لا مرادف في فن ليل النفس البشرية الممزقة".

لنكن واضحين: "اذا دخلت عرض شاهد من الحياة الزوجية" عليك تنسى ما وراءك وما امامك عيش اللحظة، كل لقطة لها ينما الاساسية، كل لحظة، كل لة، كل نظرة".

لكنها، وقتها، يا هاوي السينما: رفيقي، يا لك من متعة!

(٢)

في "صراخ وهمس": كانت حديقة واسعة خضراء: قصر تخرج منه فساتين بيضاء وتتنزد في الحديقة لبرهة ثم الى الداخل الاحمر الاقرمزي حيث الموت المنتظر. العلاقات بين الديكورات كانت تزيد من حدة الاحساس بالوقت. الوقت الذي يمر، ويحصد، ليحصد حتى حب الاخوات.

الديكور في "مشاهد من الحياة الزوجية" اكثر ضيقا. السجن اكثر تحديدا. كل شيء هنا يدور ضمن جدران اربعة: جدران المنزل الزوجي، جدران منزل ريفي وأخيرا جدران كوخ على شاطىء لا نرى منه سوى خط رمادي يغطيه الضباب. وحتى المنازل تبدو كأنها تفسد مع تقدم الفيلم. اكثر من اي عمل آخر لبرغمان، "مشاهد من الحياة الزوجية" يسجن شخصياته في حيز خانق من اللاحب. عالم "مشاهد من الحياة الزوجية" جاف وقاس لانه خاو من الحب. هناك المشهد الرائع (انظر النص في الصفحة) حيث تستقبل ماريان المتخصصة في أمور الطلاق أمراة متزوجة من عشرين سنة، اتت تقول لها تريد الانفصال عن زوجها. زوج لا تلومه على شيء، زوج وفي، أب مثالي، لا يربطها به حب. يوم تستقبل ماريان المرأة في مكتبها تكون هي في السنة العاشرة من حياتها الزوجية. تتخبط في تساؤلاتها: وفي نهاية الفيلم، عندما تكون عشر سنين اخرى مرت: لقاء ثان بين ماريان وزوجها، وللمرة الاولى نظرة الزوجين الواضحة الى الحقيقة التي خلع عنها الوقت غبار الكذب والاخفاء، لقاء يقول فيه الزوجان حقيقة السم الذي نحر حياتهما: اللاحب.

بعد عشر من سني التمزق: من الهجرة ومحاولة الرجوع بعضهما الى بعض، محاولة التثبت بعضهما بالبعض، يفهم ماريان وجوهان ان الموت الذي يأكلهما هو عدم قدرتهما على الحب.

ماريان هي ثمرة تربية اهلها. غير مرة تتحدث عن والدتها، وعن ام جوهان. العائلة وتربيتها ومبادئها المتحجرة هي المسؤولة الأولى عن ضياع حياة الزوجين. ماريان أجبرت على حياة مبنية على التقاليد: أرادت ان تشبه والدتها وان تبني لنفسها، لزوجها، لابنتيها بيتاً عائلياً مثالياً. لم تخرج من طفولتها، لم تهجر العائلة، لم تتعرف ذاتها، رغباتها، لم تعش حرة، لم تمارس حقيقتها: من المستحيل ان تحب. جوهان ظل طفل امه الصغير، وعندما تزوج من ماريان لم يتخذ زوجة، اتخذ أماً ثانية، تغمره بحنانها باهتمامها منذ مطلع الزواج: اتهمها بأنها ليست على مستوى امه. وظل "ولداً صغيراً في الخمسين".

وظل كل منهما في سجن الحيطان الاربعة. لم يحققا خلاصهما قبل الزواج ولا في العشرين السنة من الحياة الزوجية. جوهان اتخذ بولا عشيقة، لكن علاقته هذه لم تخرجه من الطفولة. ماريان حاولت اكتشاف جسدها في سلسلة من المحاولات الجنسية لكنها: كل مرة: كانت تخرج منها خائبة. لم يتمكن احدهما الهروب من اللاحب الذي تأسسا عليه. لا حب الذات الذي بدونه لا حب للآخرين.

وفي النهاية: لم يبق لماريان وجوهان، اللذين توقفا وسط نمو طفولتهما، الا أن يمكثا جريحين، معافين، جريحين أبديين: "وسط الليل في منزل معتم". ينامان وسط سرير يحاولان تدفئته. ينامان في ليل بلا غد. "مشاهد من الحياة الزوجية" لا يعطي أجوبة عن السؤال الكبير الذي يطرحه: كيف يمكننا ان نحب في مجتمع لا يعلم الطفل كيف يحب ويحب؟

(٣)

منذ بضع سنوات: كل فيلم جديد يكتبه برغمان ويخرجه، ينشر له السيناريو والحوار في كتاب: يترجم من الاسوجية الى بضع لغات (الفرنسية: الانكليزية: الالمانية: الايطالية...) يباع منه عشرات الاف من النسخ.

في مقدمة "مشاهد من الحياة الزوجية": للكتاب، يقول: "كي لا يضيع القارىء المنزعج في هذا النص: اعتقد على عكس عادتي، ان علي اعطاء تعليق على المشاهد الستة هذه. والقارىء الذي يحس هذا الارشاد أنه اهانة له، عليه عدم قراءة الاسطر الآتية".

سينما برغمان سينما حرية النظر. برغمان يعرض علاقات بين شخصيات: لا يأتي بحكم ولا يعلق. ما يقدمه الى الشاشة هو لحظات حقيقية يلتقطها بكاميرته الشاعرة وبأداراته الجبارة للممثلين. وعادة عندما يسأله الصحافيون عن تفسيرات حول أفلامه، يأتي شحيح الكلام، ويهمس: "ليس من شيء ادعي قوله سوى ما هو في افلامي. كل ما أردت قوله في هذه الافلام واضح فيها. أحاول استعمال أبسط اسلوب سرد ممكن، وعندما اصل اليه اعتبر نفسي نجحت في محاولتي".

"أول مشهد": جوهان وماريان هما ولدا المقاييس المتصلبة والضمان المادي. اسلوب حياتهما البورجوازي لم يبد لهما، قط، خانقاً او خداعاً. انهما ربطا أنفسهما بنموذج متأهبين لنشره: نشاطهما السياسي الماضي يأتي ليؤكد ذلك، لا لينفيه.

في أثناء المشهد الاول، يمثلان الصورة الجميلة لزوجين مثاليين، يواجهان بعد فترة علاقة تشنج، بالكثير من اللطف، يتصرفان ويجدان انهما أصلحا كل شيء على أفضل شكل. وفيما بيتر وكاترينا يظهران مختلين يثيران الشفقة، اذاجوهان وماريان يصففان كل شيء في نظام وسط افضل العوالم. في نهاية المشهد، كدر صغير يضعهما في تجربة ويجبرهما على الاختيار. وينتج جرح ظاهري عديم الشأن، يشفى ويقفل. لكن تحت الندب، حدث تعفن. في الاقل، هكذا فكرت. اذا عثر شخص على شيء آخر، فهذا سواء..

ثاني مشهد: كل شيء دائما مثالي، تقريباً عجيب. مضايقات صغيرة جدا تحل بوفاق مبتسم. تقديم المهن والاوساط المهنية. قلق غير واضح ينتاب ماريان. لا تقدر على تحديده او القبض عليه، لكنها تشعر غريزيا بأن هناك ليس ما هو على ما يرام بينها وبين جوهان. تجهد مجهوداغيرمقنع ولا تنجح في ان تصلح الصدع الذي تحس به غامضاً. جوهان يعمد الى بعض المكالمات الهاتفية السرية. ذات ليلة يذهبان لمشاهدة "منزل الدمى" (واي مسرحية اخرى كان يمكنهما ان يذهبا لمشاهدتها!) ضيق لا تعبير عنه بينهما، ويحاول كل التغلب عليه.

ثالث مشهد: رعد. بشيء من الوحشية، يحكي جوهان انه وقع في غرام امرأة اخرى وانه ينوي الرحيل. كله اندفاع، مشاريع وكأن نفحة حياة جديدة دبت فيه مع الانانية الفرحة لحبه الجديد. ماريان تصعق. مجورة تماماً. في بضع دقائق تصبح: تحت اعيننا، جرحاً مفتوحاً ونابضاً. مذلة وارتباك.

رابع مشهد: لقاء بعد فترة طويلة نوعا. لدى جوهان تعكرت الاشياء، وذلك ليس ظاهراً على العكس. ولدى ماريان، نحزر بداية شفاء، وكل ذلك ما زال غير واضح وكل الماضي يبقى: الارتباط بجوهان، وحدة غاية في الارهاف، الرغبة في ان يعود كل شيء كما كان قبلاً. لقاء مؤلم وملبك، ويمتزج في أن روح المصالحة والاعتداء يلتقيان لحظة عابرة من خلال وحدتهما، وابتعاداتهما. كل شيء مؤلم، ملوث، مكسور. هل علي ان اقولها؟ هذا المشهد حزين حقاً.

خامس مشهد: الآن انفجر الموقف. ماريان تعود لتقبض على نفسها: جوهان لا يعرف كيف يتصرف. يقرران الطلاق ويطلبان معاً الطلاق باتصالهما بالمحامي ذاته. يلتقيان في ليلة من بداية الصيف، في مكتب جوهان، لتوقيع اوراق الطلاق. فجأة: الانفجار. سنوات من الاعتداء المكبوت: من الكراهية، من الملل المتبادل ومن الغضب تطمى. رويداً رويداً، يفقدان وجهيهما ويصبحان في النهاية مجنونين حقيقيين وليس الا فكرة واحدة في الرأس: اذى الواحد للاخر، جسديا وادبيا.

خلال هذه المحاولات، انهما اسوأ من بيتر وكاترين اللذين شاهدناهما في مشهد اول. لان هذين لديهما نوع من الروتين في جهنمهما. هما، اذا جاز التعبير، جهنميان على شكل اكثر مهنية. جوهان وماريان لم يتعلما بعد ضبط النفس عند الحد الاقصى. يريدان في بساطة ابادة الواحد للآخر ويكادان يتوصلان الى ذلك.

(٤)

ولد انعمار برغمان في ١٤ تموز ١٩١٨ في أبسالا، أسوج. أبوه كان قسيساً وانهى حياته كاهناً في البلاط الملكي. وبدأت علاقات برغمان مع المسرح في جامعة أستوكهولم: حيث أخرج أول عمل له: "ماكبث"، في ١٩٤٠. ثم اصبح مدير المسرح الملكي للفن الدرامي في أستوكهولم، وأخرج مسرحيات لسترنبرغ، برشت، أبسن، كافكا، شكسبير، علاوة على مسرحياته الخاصة.

في ١٩٤٤: كتب أول سيناريو له، "اضطرابات"، وفي العام التالي اخرج اول فيلم: "أزمة". ومن هذا الوقت تسير حياته على ايقاع ندر أن غيره: خمسة أشهر صيفية للسينما وبقية السنة للعمل المسرحي. في ١٩٥٥، "ابتسامات ليلة صيف" كشف فجأة عن شخصية برغمان السينمائية الفريدة. نال الفيلم جائزة مهرجان كان، وفي بضعة أسابيع تعرف العالم أجمع احد كبار مبدعي الفن السابع. من ١٩٦٧: عاش على جزيرة صيادين وحقق ثلاثة أفلام في ١٩٦٧ و١٩٦٨، وهجرها العام الماضي، تاركا أسوج حيث عانى مشاكل مع مصلحة الضرائب.

في السنوات الأخيرة، عمل للتلفزيون، ومن اهم ما فعل "مشاهد من الحياة الزوجية"، مسلسل في خمس ساعات تحول جزء منه، بعدئذ، الى فيلم سينمائي في ساعتين وخمس وأربعين دقيقة. كما اخرج "الناي المسحور"، صور فيه أوبرا موزار وابرز روعتها لملايين لم يكونوا استمعوا اليها.

تزوج ست مرات وله تسعة أولاد. وأتم ٣٨ فيلما.

يقول: "المسرح زوجتي الوفية، والسينما عشيقتي. سأستمر لبضع سنوات في افلام، لانني أحب هذا. مع ان السينما، جسديا، مهنة مهلكة. عندما أجدني قلت كل ما لدي: ابتعد عن الكاميرا. اما المسرح، فشيء آخر! انا مرتبط به روحاً وجسداً. واذا كان علي الاختيار بين المسرح والسينما، أختارت المسرح. مع أن هجرة السينما ستكون مؤلمة. من سنين طويلة أعمل وفريقاً يتصل كل فرد فيه بالآخر، ممثلين وممثلات وتقنيين. دائما الفريق الذي يلتقي في فيلم تلو فيلم".

انغمار برغمان، الذي يضع السيناريو والحوار لكل افلامه، يصورها في سرعة تذهل سينمائيي العالم. "صراخ وهمس": مثلا: أخرجه في خمسة وثلاثين يوما.

من تحف انغمار برغمان التي لم تعرض تجاريا في لبنان: "السجن" (١٩٤٨): "ألعاب الصيف" (١٩٥٠): "العزير المتوحش" (١٩٥٧): من خلال المرآة" (١٩٦١)، "السكوت" (١٩٦٣): وعدد منها قدمه نادي سينما بيروت، الذي أول من عرف بفن الأسوجي الكبير في العالم العربي.

من ١٩٦٦: جميع افلام برغمان وزعت تجاريا في صالات بيروت: "برسونا" (١٩٦٦)، "ساعة الذئب" (١٩٦٧) "العار" (١٩٦٨)، "لوعة" (١٩٦٨)، "الرباط" (١٩٧١)، "همس وصراخ" (١٩٧٢)، مشاهد من الحياة الزوجية" (١٩٧٣). وبقي "الطقس" الذي حققه في ١٩٦٨ للتلفزيون ولم يشتر احد حقوق "الناي المسحور". فيما "وجها لوجه" والفيلم الجديد الذي ينتهي برغمان من تمامه حاليا، قد يصلان الينا في الموسم المقبل: "سوناتا الخريف".

من معطيات اسلوب برغمان المخرج ثلاث نقاط التحرر من الحوار: رفض لقطة غير واضحة، أعطاء الاولوية التامة للوجه البشري. حوار الفيلم ليس عملا أدبيا، أنه كلمات صادقة. أشياء تقال وأشياء تحجب. اعتراف وهمس. الصورة: في أفلامه الاخيرة، اختفى حتى الثاوبون. وفي "مشاهد من الحياة الزوجية"، عندما يصور شارعاً، ربعاً أو باطناً: ليس من شخص يمر أو حتى عصفور. فقط سيارة تقطع الصورة عندما يحتاج اليها. حتى البحر، لا نراه. نسمع صوته فقط. لقطات برغمان اصبحت تقتصر اولا وأخيرا على العنصر الذي يريده لسرد اللحظة الدرامية.

سادس مشهد: أتصور الآن أن شخصين جديدين يبدآن يأتيان الى الحياة وسط كل هذا الخراب. ربما هذا تفاؤل اكثر من اللزوم: لا اعلم. هكذا صارت الاشياء. جوهان وماريان عبرا: كلاهما: وادي الدموع وأغنياه بينابيع جديدة. كلاهما وهما يستهجنان، يروحان يتعرفان كل ذاته. ليس مجرد تسليم بالامر. هناك كذلك الحب. للمرة الاولى تستمع ماريان الى والدتها صاحبة المشاكل. جوهان يلقي نظرة توفيق على موقفه الخاص. أنه لطيف مع ماريان، ولكن على نحو جديد وراشد. البلبلة ما زالت سائدة، لم يتحسن شيء. كل علاقاتهما معقدة ومن الاكيد أن حياتهما ترتكز على كدسة من التنازلات الرديئة. لكنهما الآن دخلا العالم الحقيقي على شكل مختلف تماما. في الاقل: اعتقد ذلك. ليس من حل في الافق وليس من نهاية سعيدة حقيقية. مع كون التوصل اليها لذيذا. ولو أغظت كل هؤلاء الناس النحيلين المرهفين والمتفننين الذين امام هذا العمل السهل الفهم: سينتابهم تقيؤ منذ اول حوار في اول مشهد.

ماذا اقول اكثر؟ ثلاثة اشهر في كتابة هذا العمل: لكنني احتجت الى وقت طويل من حياتي لأعيشه. ليس متأكداً لي أن انقلاب الآية كانت نتائجه افضل. شعرت بشيء مثل العطف حيال هؤلاء الناس وأنا اهتم بهم. كانوا احيانا: متفككين: طفوليين وقلقين: وأحيانا راشدين الى حد ما. يقولون بلاهات واحيانا بعض الاشياء المعقولة. هم لهفون: مرحون: انانيون، أغبياء، لطيفون، حكماء: مزيهون، حبوبون: سريعو الغضب: حنونون: عاطفيون: لا يطاقون: يحبون. كل شيء في خلطة واحدة".

هذا ما قاله برغمان في مقدمة السيناريو المنشور لفيلم "مشاهد من الحياة الزوجية" اي يقول في بساطة منذ البداية لم يضع الواناً معينة واضحة على الشخصيات التي رسمها. ان كلا منهما كيس من التناقضات. ليس عن هو على حق ومن هو مخطىء. الزوجان في "مشاهد من الحياة الزوجية" هما الثمرة للوسط الاجتماعي الذي كبرا فيه وكل ما ترسب لديهما عن مخاوف وممنوعات. ولا خلاص ممكنا. وفي محنتهما اللامتناهية عن الفهم: عن معرفة النفس وموقع الذات من المحيط ومن الكون: يتخبط ماريان وجوهان ويصطدم بعضهما بعضاً، يجران بعضهما بعضاً ويضمد الواحد جرح الآخر. وكأنهما لا ينفصلان الا لاعادة فتح الجراح مرة اخرى وجعلها تنزف الى لا نهاية.

ربما اكثر من اي فيلم لانغمار برغمان: يلقي "مشاهد من الحياة الزوجية" نظرة يائسة تماما على العلاقات في الزواج: وفي العائلة وفي الحب بين الرجل والمرأة.

جوهان يقولها واضحة: انه طفل يرفض ان يكبر وان يصير راشدا: وماريان تعلم جيدا ان افضل دور لها هو دور الام. مشاهد الفيلم الستة: او الاحرى اقسامه الستة تحكي عن ازمة: تبدو في وقت ما: على وشك الانفراج لكنها: في الواقع: تتوتر وتتوتر حتى النماذج المفتوحة. وكل حر في التصور ان ماريان وجوهان عثرا بعضهما على البعض وسيعيشان العدد الأقل من التنازلات. أو غداة اليوم التالي للمشهد الاخير سيتشاجران، ويترك بعضهما بعضاً مرة أحرى ويفترقان.


روجان يبحثان عن مخرج للقلق الذي يلتهمهما.


حياة زوجية: لحظات سعادة.

طقس الماء

تلتقي اغلب الديانات القائمة في مجتمعات زراعية على تقديس الماء بوصفه عنصراً أساسياً من عناصر الكون والتكوّن. فهو في آن شقيق التراب والهواء، وهو من أسباب الحياة وقيامها الجديد في كل شيء بعد كل موت. وفي الحياة الدينية يعطى الماء دور التطهير، ورمز الخلاص بالطهارة من الدناسة، والارتقاع كما الماء الى القداسة، الى الاعلى حيث يتآخى الماء والهواء، والهواء والنار، والنار والضوء ـ آخر النور. أما في الحياة الزراعية فيبدو دور الماء فاصلا بين موت الارض وحياتها، وبين دثور النبات وطلوعه بالماء الى الكون، وبين خروج الحيوان من الماء واستمراره على وجه الارض بالماء ذاته، ماء الارض والبحار وماء السماء.

ان الماء هو أطل الحياة، وهو كائن في كل كون ووجود. وتتحول اهمية الماء، هذا المحيي الآخر، الى طقس ديني، به يرمز الى الخالق، وبه يستدل على الخلود بالنشور المتواصل: "والذي نزّل من السماء ماء فأنشرنا به بلدة ميتاً، كذلك تخرجون" (...)

الدكتور خليل أحمد خليل
(من كتابه "جدلية القرآن")

شعراء خلفاء شهداء

برز الربيع من الحجاب وبرز الموت من الخمر

بقلم عارف تامر

ان فكرة الكتابة عن الشعراء الثلاثة: الوليد وابن المعتز وتميم راودتني منذ امد طويل، وأخذت علي تفكيري واهتمامي، واني لا ارى اجدر من شعراء العاطفة والجمال بالحديث، فهم كتبوا القصص المثيرة وملكوا القدرة على التنكر للعادات والتقاليد في مجتمعاتهم، وخرجوا على سنن الشرائع والاديان. وعندما نضع امام الانظار هؤلاء الشعراء الثلاثة: الاموي والعباسي والفاطمي، نلمس تشابههم في الكثير من الصفات والعادات والآراء وتقاربهم في الميول والاهواء والنزعات، فهم امير وخليفة وشهيد وشاعر وماجن وخمري وصياد وعاشق للجمال، وكل ينتسب الى بيت النبوة يفاخر بنسبه ويتعالى بحسبه. وها هو الوليد الاموي يقول:

انا ابن العاصي وعثمان والدي
ومروان جدي ذو الفعال وعامرُ
انا ابن عظيم القريتين وعزّها
ثقيف وفهر والعصاة الاكابرُ
نبيّ الهدى خالي ومن يك خاله
نبي الهدى يقهر به من يفاخرُ

ويقول ابن المعتز العباسي:

ايها السائلي عن الحسب الأطيب
ما فوقه لخلق مزيدُ
نحن آل الرسول والعترة الحق
وأهل القرى فماذا تريد؟
ولنا ما اضاء صبح عليه
وأتته رايات ليل سود

ويقول تميم الفاطمي:

اذا لم اصدق ظن كل مؤمل
ولم احم عرضي بالسماحة والبذل
ولم اطع المعروف والبر والعلا
واعص ذوات الحسن والاعين النجل
فلستُ ابن من عزت به كل دوله
ونجل النبي المصطفى خاتم الرسل

نحن امام شعراء ثلاثة ملكوا العاطفة والوجدان، وضربوا بسهم وافر في مجال الغزل بالخمر والندمان والسقاة والكأس والحانات والطرد والسماع. اما الفنون الشعرية فلم يقتحم التحليق في اجوائها ولكنها لم تطبعهم بطابعها. فهم شعراء الحانات الغاصة بالشعراء والخلعاء المتسكعين المازئين بالحياة المستخفين بامور الدنيا يتسللون خلسة او عياناً فيجلسون في رحابها يتنادرون ويتناشدون ويسمعون وينظرون ويشربون بينما تعبق روائح الصهباء وتتعالى العربدات والانغام، وتظهر اللوحات الفنية ضمن المارات الجمال فتوحي لهم بالصور الشعرية الرائعة والقوافي الرقيقة العذبة.

شعراء ثلاثة عاشوا غرباء في مجتمعاتهم. غرباء بتفكيرهم، وشعورهم وعاطفتهم، فقلوبهم لم تكن تخفق الا للحب وعروقهم لم تكن تنبض الا للهوى وعيونهم لا تحب التملي الا الجمال المتمثل بالعيون النجل والخدود الأثيلة والقدود المياسة والخمر المخدرة والساقي الاغن المنقطع الردف المليح الدل، والرياض الغناء والغدران المنسابة والورود الفواحة والحانات ذات البخور والعطور والصوت الجميل العذب يرافقه العود الحنون.

كانت حياتهم جهاداً لاشباع عاطفتهم من الحب وملء رغباتهم، او قل عنها سلسلة من الافراح والكؤوس المعتقة الصافية وباقة من الورود العطرة الفواحة. وترانيمهم صداح البلابل وهديل الحمام وابتهالات المنقطعين في الاسحار للعبادة. وتفكيرهم وذكاؤهم فوق تصوراتهم وأفكارهم. انهم رسل الفن والجمال والشعر الملتهب رقة وعاطفة، ودعاة الحياة المستهترة العابثة التي من مقدماتها التنكر للمجتمعات القائمة، وللتقاليد والعادات البالية، انهم فلاسفة العاطفة يأتون الى عالم غير عالمهم والى مجتمع غير مجتمعهم. واذا الظروف قضت بأن يتسلموا المقدرات ويسوسوا الناس ثم يفشلوا في معركة الحياة، فتلك كانت خطيئة الاقدار.

اي مجتمع هذا الذي اخذ عليهم تمتكهم وتحررهم وهيامهم بالجمال وولعهم بالخمر والصيد والسماع؟ اي مجتمع هذا الذي اعلنها عليهم حرباً شعواء؟ الم يكن في ذلك المجتمع من يرتكب الجرائم في الظلام، ويقترف الفاحشة في السر؟ وهل العالم الذي عاشوا فيه كان مثالياً حتى محاسبتهم على تصرفاتهم الخاصة، واخيراً الحكم عليهم بالموت؟ اليس الشاعر انساناً يحق له ان يتمتع بحريته كاملة، وفق رغباته وأحاسيسه؟ اليس الشاعر عصفوراً خلق ليهز المشاعر ويحرك العواطف وينفح الدنيا شباباً وربيعاً ويعطي القلوب ندى وطلاء وهل يجيد الغناء والترنم من حرم لذة الحرية وسجن في الاقفاص؟ اليس الشاعر قيثارة ذات اوتار خفية والحان تمنح الكون الامل والهوى والبسمات؟ اليس الشاعر هو المصور يرسم على لوحة الدنيا الصور الجذابة للعاطفة والحب والامل؟ اما كونه حلل المحرمات لنفسه واختلس اوقات السرور وهام بالجمال واخترق حرمة الخلافة واعطى نفسه حرية الانغماس في الملذات علانية، فلا تفسير لذلك الا القول بانها: ثورة ومعطيات الذكاء، وكم يكون البون شاسعاً بين من يفعل ذلك جهراً وعلانية ومن يفعلها سراً وكتماناً.

الوليد وابن المعتز وتميم عاشوا غرباء في اوطانهم، ولا ادري هل هم ارادوها غربة دائمة ام ان الاقدار دفعتهم اليها دفعاً. فنحن نعلم ان الشعراء اكثرهم غرباء ولا يفهم غربة الشاعر الا الشاعر ولا يستطيع ان يتغلل الى مداخل الغربة ويفجر عناصرها ويشرح كوامنها الا من اوتي الحظ الوافر من رهافة الحس.

في حياة كل من الوليد وابن المعتز وتميم قصة مثيرة تحرك



الاسى وتدمي العيون. انها الفاجعة الانسانية التي تضاف الى الفواجع يرتكبها الانسان منذ فجر التاريخ. واني لا ارى اجمل من قول الوليد يعبر عن عقيدته ورأيه في الحياة:

اشهد الله والملائكة الأبـ
رار والعابدين اهل الصلاح
انني اشتهي السماع وشرب الكا
س والعض للخدود الملاح
والنديم الكريم والخادم الفاره
يسعى علي بالاقداح

وكم رائع قوله قبل مقتله ببضع دقائق:

دعوا لي سليمى والطلاء وقينة
وكأساً الا حسبي بذلك مالا
اذا ما صفا عيشي برملة عالج
وعانقت سلمى لاأريد بدالا
خذوا ملككم لاثبت الله ملككم
ثباتاً يساوي ماحييت عقالا
وخلوا عناني قبل عير وما جرى
ولا تحسدوني ان اموت هزالا

ويرد عليه ابن المعتز برغم ما بينهما من بعد في السنين:

تمتع بالمسرة والشباب
فقد برز الربيع من الحجاب
وحي على المدام بكف ساق
يدير الخمر من برد عذاب

ويقول:

اذا كان يومي ليس فيه مدامة
ولا يوم ندمان فما هو من عمري
وان كان معموراً بعود وقينة
فذلك مسروق لعمري من الدهر

ويقول:

تعالوا فسقوا انفساً قبل موتها
ليأتي ما يأتيه وهو رواء
نبادر ايام السرور فانها
سراع وايام الهموم بكاء

ويأتي دور تميم وثورة عارمة على المجتمع:

انما العيش بلوغ الـمـ
ـأْمول مما تشتهيه
ومدام تصطفيها
ونديم ترتضيه
ورخيم ساحر المقـ
ـلة معدوم الشبيه
جمع التفاح والرا
ح نخديه وفيه
نزق من عاذليه
صلف في عاشقيه

ويقول:

رب ليل وصلته بصبوح
وصباح وصلته بغبوق
ونعيم جذبت طيب الاماني
فيه جذب الصدود للمعشوق
وكؤوس المدام تحمل منها
نسم المسك في لميع البروق
لا احب الحياة الا لأمر
ين مدى اللهو او قضاء الحقوق

مما لا ريب فيه ان الأدب العربي المعاصر يجتاز مرحلة التطور والانتقال الى ادب عالمي، وكم هو جدير بحملة لواء هذا الادب ان ينقبوا عن المواضيع الشائقة التي ترقد في كهوف النسيان ويطلبونها بحثاً ونقداً وعرضاً، وكم هو جدير بهم ايضاً ان يخصوا عباقرتنا الملهمين الذين اغفلهم التاريخ عمداً بالوافر من الدراسة متجاوزين الاسباب التي كانت تقف حائلاً، ولعل العصور التي ذهلت عنهم وتغافلت تعود اليوم مذ انقشعت الغيوم.

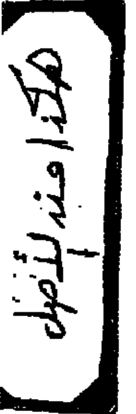
ان اليقظة الادبية يجب ان تتناول اخطاء الماضي بالتصحيح، والنهضة لا تبنى الا على القواعد المتينة من حرية الفكر والنقد والدرس.

ونعود الى الوليد: فتى اموي ظريف جواد وهبته الاقدار من شرف الارومة وطيب العنصر وجلال النسب ما جعل الانظار تتوجه اليه اينما سار وحيثما حل: انه امير عربي عابث عاش على الكأس والجمال والسماع. واتخذت منه الناس قصة لها ترويها في المجالس والمنتديات، شاب في ميعة الصبا وطراوة الشباب وصباحة الوجه ووسامة الطلعة انبسطت عليه النعمة وطبعته الكبرياء بطابعها وألقى الشعر عليه رقيقه وحلوه. انه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته (ابو العباس). ولد في دمشق سنة ٨٤هـ وعاش ومات فيها، والتاريخ يذكره أنه الخليفة الاموي الحادي عشر. ولي الخلافة سنة ١٢٥هـ ثم نقم عليه الناس واليمنية بخاصة وبايعوا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فنادى بخلعه وتسلق اليمنية قصره وقتلوه سنة ١٢٦هـ وكان عمره /٤٢/ عاماً.

عاش في دمشق والحياة تشكل فيها عنصراً تنبثق منه اللذة والانس. فالحياة في البلد الناعم تنفتح على عالم يمور بالمشاهد الجميلة التي تغني عناصرها وتذوب في الدعة والجمال. انها دمشق ذات الانهار الجذلى المنسابة الرقراقة والاشجار الوارفة ذات الخضرة والظلال. انها شام الأمويين وأروع مدن الشرق حسناً والطفها مناخاً واعذبها ماء واينعها ثماراً. انها جنة مورقة انهارها سلسل وقصورها شامخة منيفة وجبالها عالية ضاربة في السماء والوانها اخذة من حمرة الطفل، اما رياضها ففيها مغارس الآس ومنابت الورد ومواطن الادواح. في احيائها الجميلة انطلق الامير الاموي يقول الشعر ويرشف الخمر ويتغزل بالحسان ويضرب بالعادات والتقاليد عرض الحائط متناسياً انه ابن خليفة وولي للعهد، غير ان كل هذا لم يكن ليخفي عن عين كل متفرس مسحة من الحزن كانت تظهر على قسمات وجهه، وكم مرة حاول ان يخفيها فلم يستطع. انها مسحة الالم الذي ولده قرار والده الخليفة يوم اوصى بالخلافة لاخيه هشام وفضله على ولده الوليد. فهذا الاختيار لم يكن ليرضيه، وكان ان ولد عنده تلك المسحة من الالم وذلك البغض للمجتمع مضافاً الى الاستهزاء بالقيم والعادات والتقاليد والاديان.

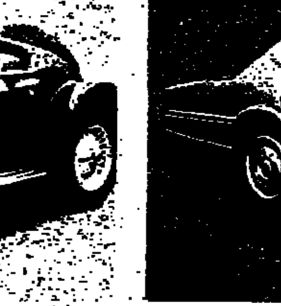
لماذا يستثنى الوليد من الخلافة؟ الأنه صغير السن؟ والسن ما كانت يوماً من الايام بالعائق دون تولي الحكم. انها غلطة وقع فيها الخليفة يزيد واعترف بها بعدئذ عندما كان ينظر الى ولده الوليد ويقول: (الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك).

وتسلمها هشام. لكنه تنكر للقسم الذي اقسمه واردها ان تبقى في ولده فاعلن واكثر من الاعلان ان الوليد متهتك ومدمن الشراب والمجون ولا يصلح للخلافة. ثم انه لم يتورع عن حياكة المؤامرات عليه لابعاده عن الخلافة، ومن ذلك انه امره ان يتولى شؤون الحج ليظهره مظهر المستهتر فيسقط في نظر المسلمين، والوليد لاه عما يحاك. واخيراً طلب اليه ان يخلع نفسه فأبى فحرمه العطاء وجفاه جفاء شديداً، وهذا ما جعله يخرج الى البادية ليصرف ايامه فيها. وفي تلك الاثناء سمي هشام لولاية العهد مسلمة وكان يكنى ابا شاكر واشتهر بالمجون وشرب الخمر. وان هشاماً


(ص ٨)



سيارة "لاغوندا" التي ستنتجها شركة "استون مارتن".





"بانتر ليما".

"لانسيا كوبيه ١٣٠٠".

"فيات ١٢٧" جديدة.

"مازدا ٣٢٣".

"لامبورغيني شيتا".

سيارات

الصالون كأنه انفتح، تفضلوا ولا... تسرقوا

هذه السنة، لا صالون للسيارات في باريس كما العادة منذ مطلع القرن، والسبب ان شركات السيارات الكبيرة قررت في ما بينها ان يكون صالون باريس مرة كل سنتين. فبات على متتبعي الصالون وزوار العاصمة الفرنسية في تشرين الاول موعده، ان يقصدوا لندن او مدينة اوروبية بحثاً عن السيارات الجديدة المعروضة والفاتحة الشهوة.

المتضررون من الغاء صالون السنة كثر على رأسهم مجلات السيارات التي كانت تخصص الحدث بعددين او ثلاثة.

العدد الاول كان سبقاً لجديد الصالون، يصدر في ايلول وينطوي على جردة لكل الموديلات خلال سنة (معروف ان السنة عند شركات السيارات هي بين ايلول وايلول) اضافة الى عرض شامل لكل السيارات في العالم بحسب الدول التي تنتمي اليها شركاتها.

والعدد الثاني كان عن الصالون وجديده مع صور بالالوان للسيارات الخارجة عن المألوف.

في غياب الصالون قررت المجلات الابقاء على برنامجها، اي تقديم عدد في ايلول يتضمن المادة نفسها. وكان الصالون في موعده وهكذا كان صالون باريس قائم نطرح السؤال التقليدي: ماذا عن السيارات الجديدة خلال السنة؟

جردة السنة

في مطلع السنة كانت "روفر" جديدة اسمها "٣٥٠٠" احرزت لقب سيارة السنة مما اعاد الثقة الى صناعة السيارات البريطانية التي مرت وتمر في ازمة خانقة مع الاضطرابات العمالية في داخل البلاد، والمنافسة الاجنبية مذ شرعت المملكة المتحدة ابوابها للاخذ والعطاء مع الاسرة الاوروبية واصبحت عضواً في السوق المشتركة.

الا ان هم شركة "بريتش ليلاند" ليس محصوراً في السيارات الفخمة وهي تفكر منذ سنوات في ابدال "الميني" الحالية التي صممت اواخر الخمسينات واطلقت في مطلع الستينات. ويمكن القول ان الشركة حققت احد اهم اهدافها اذ تمكن مجلس الادارة من توقيع اتفاق مع العمال يقضي بالسير قدماً في تصميم الوارثة وانتاجها، دون اضرابات. وهكذا يعتقد ان الجديدة ستبصر النور في خريف سنة ١٩٧٩ وان هذا اهم حدث، السنة، لشركة "بريتش ليلاند".

ولنبق في بريطانيا، ولكن بعيدين بعض الشيء عن ازماتها واضراباتها. فلا شك ان عند الانكليز افكاراً غريبة احداها سيارة اسمها "بانتر ليما" تعود بالواحد الى الثلاثينات. ومنطلق القصة كاراج صغير اختص صاحبه بترميم سيارات "الرولز رويس" او "الجاغوار" القديمة. ولما رأى ان تجارته رابحة تساءل لماذا لا اصنع سيارة؟ فكانت "بانتر ليما" وهي سبور تتسع لشخصين لا علاقة لها اطلاقاً بهذا العصر. وخرج من السيارة ٤٠٠ واحدة بيعت كلها!

في بريطانيا ايضاً، اعجوبة لشركة "استون ـ مارتن" التي بدت مهددة بالزوال في العام ١٩٧٤، فانقذتها الرساميل الاميركية، وها انها تعود الى عزها بل اكثر. صمم مهندسو الشركة سيارة جديدة طليعية تحمل اسما منسياً في عالم السيارات "لاغوندا" يتحرك كل شيء فيها باللمس، ورسمها وليم تونز، وستكون متوافرة بسعر خيالي في نهاية السنة.

هذا بعض ما قدمه صالون لندن الماضي الى زواره ومتذوقي السيارات الجميلة، ولم يرتو هؤلاء فتوجهوا الى ايطاليا وصالونها. ولكن تبين ان "الطليان" ليسوا في حال افضل من الانكليز للازمة الاقتصادية التي تجتاح بلادهم. وفوجىء الناس بحلول لم تسبق اليها شركات ايطالية معينة، فكانت "فيراري" مجهزة بعلبة غيار اوتوماتيكية للسرعات كما كانت "الفاروميو" مزودة بمحرك "ديزل" وللاسباب الاقتصادية نفسها عرضت "لانسيا" سيارتها الكوبيه التي تحمل اسم "فولفيا" وبمحرك سعته ١٣٠٠سم٣ لمحبي التوفير فقط.

لكن ثمة وجهاً لصناعة السيارات الايطالية فالمصمم السندرو دو توماسو في صعود مستمر: فهو كان قبل سنوات صاحب محترف صغير واذا هو الان يسيطر على شركة "ما زيراتي" التي كادت تفلس مثل "استون مارتن". ومن نتائج تسيير دو توماسو "لمازيراتي" سيارة جديدة فخمة ذات اربعة ابواب. ولا نستطيع مغادرة تورينو ولا نتكلم عن "فيات" التي بدأت بادخال تعديلات على سيارتها الصغيرة "١٢٦" عبر توفير اسباب راحة للركاب والسائق. وكل ذلك لم يكن كافياً لاخفاء قلة حيوية الشركة التي يبدو انها مهتمة بفروعها الاخرى: التي تبدأ في حقل الطيران وتنتهي في محركات السفن مروراً بالقطارات. والحدث الاهم عند "فيات" هذه السنة لم يكن للمرة الاولى سيارة جديدة وانما هو اتفاق مع ليبيا تحصل بموجبه هذه الدولة العربية على ٩،٦ في المئة من اسهم كبرى الشركات الايطالية. ورئيس الشركة جيوفاني انييلي يعني له الاتفاق دخول الشركة ٤١٥ مليون دولار هي في امس الحاجة اليها.

وتلت عملية ليبيا ـ فيات حصول ايران على ٢٥ في المئة من شركة "كروب" الالمانية، ومساهمة الكويت بـ١٤،٦ في المئة في رأس مال "ديملر ـ بنز".

ومن تورينو الى امستردام حيث عرضت الشركات اليابانية جديدها. "تويوتا" اخرجت واحدة اسمها "كريسيدا" مكان "المارك ـ ٢"، وشركة نيسان اعادت تصميم سيارتها "لوريل"، و"مازدا" عرضت عائلة جديدة تحت التسمية "٣٢٣"، تتميز بتصميمها القريب من السيارات الاوروبية. وفي هولندا عرض الاوروبيون بعض جديدهم. "الفاروميو" مثلاً زودت سيارتها "الفيتا" بمحرك سعته ٢٠٠٠سم٣.

العفريتة

الى الان يحسب الواحد ان الافكار الجديدة نضبت في اوروبا لو لم تظهر تلك العفريتة التي اسمها "ماترا ـ سيمكا ـ رانشو". انها سيارة تصلح لكل شيء. شكلها جميل في المدينة، ويمكنك ان تذهب فيها الى الصيد. محركها ١٤٤٢سم٣ قوته ٨٥ حصاناً. ونحن ندع الصورة تتكلم. واذا اردنا اعطاء مثل على فخار الفرنسيين بهذه السيارة، قلنا ان الرئيس فاليري جيسكار ديستان اهدى الرئيس السوفياتي بريجنيف واحدة لدى زيارته لفرنسا قبل اشهر.

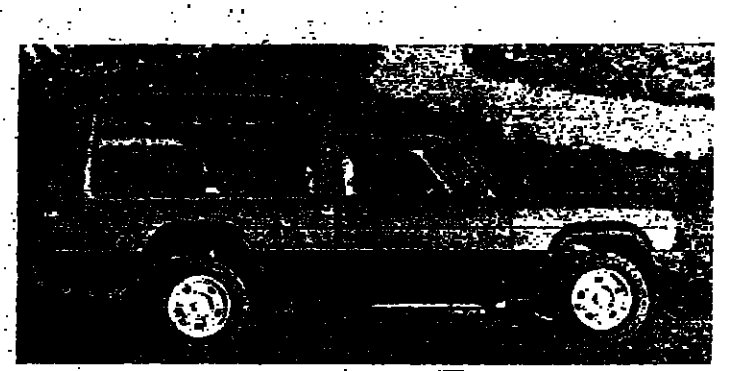
وفكرة حلوة، آثار الماضي: في جنيف تحت اسم "لمبورغيني" الشركة المختصة بالسيارات الفخمة والسريعة هذه الفكرة سيارة تسير في كل مكان مثل "ماترا ـ سيمكا ـ راتشو" واسمها "شيتا" يذكر بالادغال وبالقردة صديقة طرزان.

وفي جنيف ايضاً علمنا بمشروع "لمبورغيني" الجديد، سيارة تحمل اسم الشركة ومحركها من عند "ب.ام.ف" ويرجح الخبراء ان تكون الـ"لامبورغيني ـ ب.ام.ف" منافسة جدية لكل من "فيراري" و"بورش".

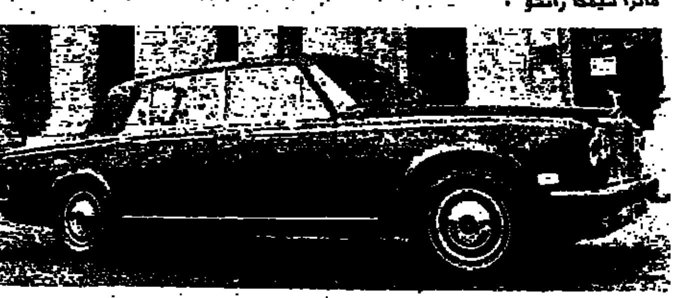
وفي صالون هذه المدينة السويسرية ايضاً اعلنت شركة فيات تخليها عن سيارتها الـ"١٣٠" وكانت الاخت الكبرى في مجموعتها، بسبب قلة الرواج الذي لاقته، كما كشفت انها ستزود سيارتها الـ"١٣٢" بمحرك جديد سعته ٢٠٠٠ سم٣.

وتحقق لزوار جنيف الاتجاه الجديد للشركات الاميركية وهو انتاج سيارات اصغر حجماً كما التقوا المجموعة الجديدة عند "رولز رويس" وعلى رأسها واحدة تحمل اسم "سيلفر ريث"، لكن نجد الصالون، دون منازع، "البورش ٩٢٨" التي سبق لـ"النهار" ان تحدثت عنها لدى عرضها، وهي سبور ذات محرك له ٨ سيلندرات، ادخلت الشركة الالمانية في منافسة مباشرة مع "فيراري" و"لامبورغيني".

ومجموعة ب.ام.ف. الجديدة، ابرزها واحدة ٧،٣٠ والرقم ٧ اشارة الى الجيل السابع لسيارات الشركة والـ٣٠ الى ان سعة المحرك ٣٠٠٠ سم٣. ولا بد من الاشارة الى "ستروين" اسمها "٢٤٠٠ جي.تي.اي" والى "رينو ٢٠" والى "فيات ١٢٧" جديدة ذات محرك اكبر سعته ١٠١٥ سم٣ والى "اوبل ريكورد" جديدة ايضاً سعة محركها ٢٠٠٠سم٣، والى التحسينات التي اضافتها شركة "فولكسفاغن" الى سيارتها "باسات"، والى "بيجو ٢٠٤" استبدل فيها بالكاربوراتور نخاخ.



"ماترا سيمكا رانشو".



"رولز رويس سيلفر رايث".



"رينو ٢٠ تي.اس".



"ستروين ٢٤٠٠ جي.تي.اي".



"اوبل ريكورد" الجديدة.

كارجات الغد

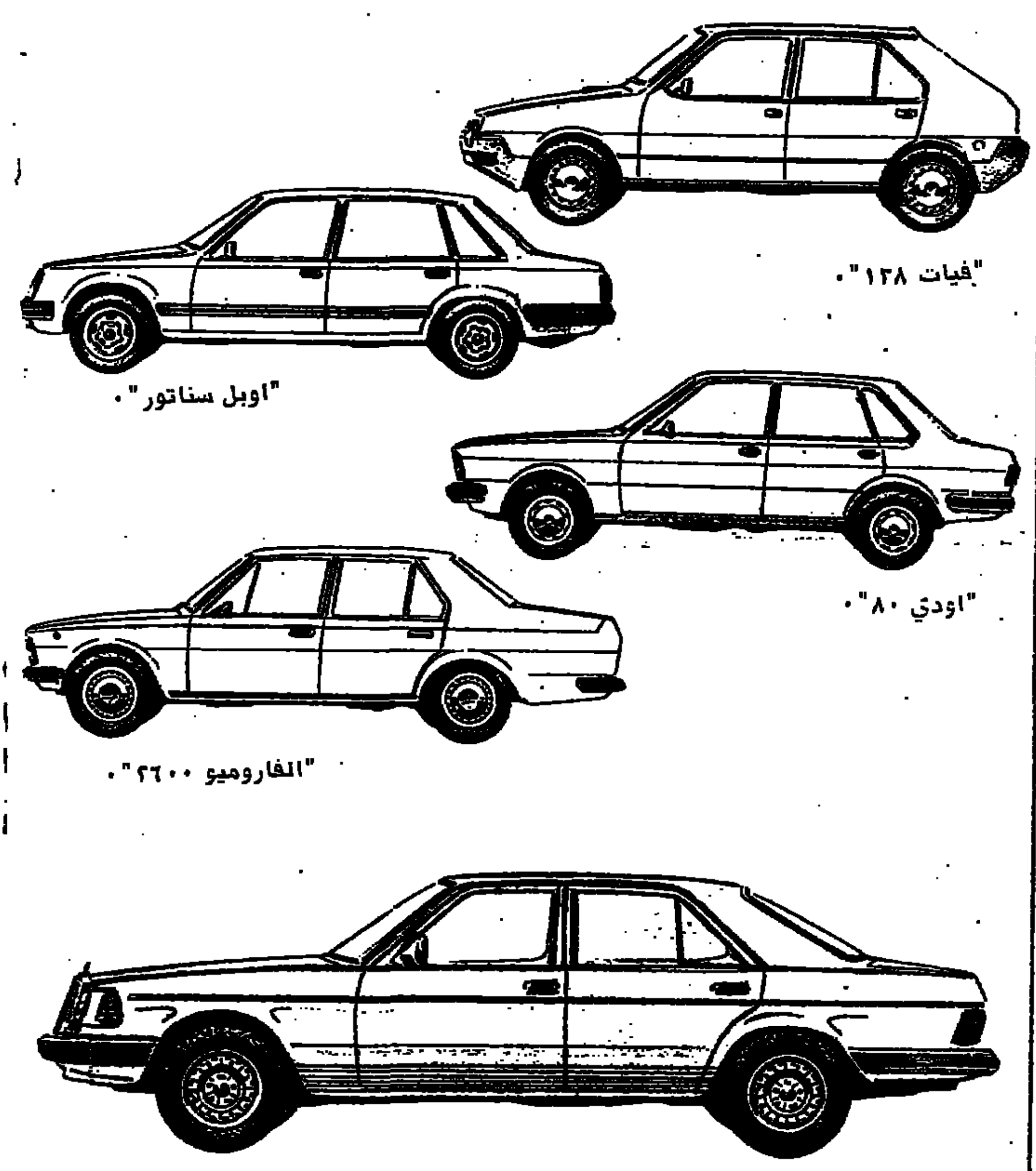
ماذا يخبىء الغد؟

عند "بيجو" سيارة تحمل اسم "٤٠٥" مكان الـ"٤٠٤" التي يكاد عمرها يصل الى ١٥ عاما.

فيات تهيىء الـ"١٣٨" لتخلف الـ"١٢٨"، رسمها برتوني المشهور. و"لانسيا" الشركة الايطالية الاخرى التابعة للعملاق "فيات"، تعد سيارة صغيرة مكان الـ"فولفيا".

"الفاروميو" ستطل علينا بجديدتين بدلا من واحدة اولى متوسطة بين السيارتين "الفاسود" و"الفيتا"، وسيطلق عليها اسم "جوليتا" وثانية فخمة سعة محركها ٢٦٠٠ سم٣.

في المانيا ما زالت "ب.ام.ف" تعد سيارتها الرياضية لمنافسة "بورش" وعند "اوبل" ثمة تفكير في وضع محرك له ٦ سيلندرات في "الريكورد" على ان يطلق على الجديدة اسم "سناتور". و"اودي" قد تطلع بسيارة تحت تسمية "٨٠". و"مرسيدس" ستجدد شكل سياراتها التي تنتهي بحرف "اس" من الـ"٢٨٠اس" الى الـ"٤٥٠ اس اي".



"فيات ١٣٨".

"اوبل سناتور".

"اودي ٨٠".

"الفاروميو ٢٦٠٠".

"مرسيدس" جديدة.

شعراء خلفاء شهداء

كتب الى الوليد وهو في الصحراء يقول له: "ما تدع شيئاً من المنكر الا اتيته وارتكبته غير متحاش ولا مستتر فليت شعري ما دينك؟ اعلى الاسلام؟ ام لا؟" فأجابه الوليد:

يا ايها السائل عن ديننا
نحن على دين ابي شاكر
نشربها صرفاً وممزوجة
بالسخن احياناً وبالفاتر

فغضب هشام على ابنه مسلمة وقال: "يعيرني بك الوليد وانا ارشحك للخلافة فالزم حدود الادب واحضر للصلوات". فأظهر مسلمة النسك ولكن كل هذا لم يمنع خالد القسري من ان يقول: "انا بريء من خليفة يكنى ابا شاكر". فبلغت هشاما وكان هذا سبب ابعاده عنها.

خرج الوليد من دمشق الى الصحراء منفياً في ليلة ابترد هواؤها واهتزت رياحينها وورودها وفتحت انفاسها المعطرة للندى البليل وسحبت خيوط الذهب الطفيلية على الجبال والاودية. فقال الوليد وهو يلوي اعنة فرسه مخاطباً الارض التي صبت في نضرتها رواء شبابه وبهاء ايامه وخلف فيها ازق قوافي الشعر وابهى صور الحب: وداعاً يا ارض الشام، وداعاً ايها الافق الجميل الذي تنيره هواؤها واهتزت رياحينها وورودها والعقاء. ولكن لا وداعاً لك يا هشام، تنكرت لي بعد قسمك، وهاجرتني من موطني ليخلو لك الجو انت وولدك مسلمة، وقال:

كفرت يداً من منعم لو شكرتها
جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن
رأيتك تبني جاهداً في قطيعتي
ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
اراك على الباقين تجني ضغينة
فيا ويحهم ان مت من شر ما تجني
كأني بهم يوماً واكثر قولهم
ايا ليت انا حين يا ليت لا تغني

ومن القصص التي تروى عن الوليد انه كان ملحداً، وكان لعبد الصمد بن عبد الاعلى الملقب بابي وهب وهو استاذ الوليد التأثير الاكبر عليه. ويروى انه دعا ذات ليلة بالقرآن ففتح على ورقة جاء فيها: "واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ومن ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد". فقال: اسجعاً اسجعا علقوه، ثم اخذ القوس والنبل وظل يرميه حتى مزقه ثم قال:

اتوعد كل جبار عنيد
فها انا ذاك جبار عنيد
اذا لاقيت ربك يوم حشر
فقل لله مزقني الوليد

يعتبر الوليد من الشعراء الاوائل الذين اسسوا المدرسة الخمرية في الشعر العربي. ففي هذا المضمار قلما يجاريه شاعر. وان شعراء الغربية الخمريين الذين جاؤوا بعده كلهم مدينون له بالافكار والصور والديباجة، ولنسمع اليه عندما جاءه نعي هشام الذي مات بالرصافة.

طاب يومي ولذ شرب السلافة
اذ اتاني نعي من بالرصافة
وأتانا البريد ينعى هشاماً
وأتانا بخاتم للخلافة
فاصطحبنا من خمر عانة صرفاً
ولهونا بقينة عزافة

والى قوله:

اصدع نجي الهموم بالطرب
وانعم على الدهر بابنة العنب
واستقبل العيش في غضارته
لا تقف منه اثار معتقب
من قهوة زانها تقادمها
فهي عجوز تعلو على الحقب
اشهى الى الشرب يوم جلوتها
من الفتاة الكريمة النسب
فقد تجلت ورق جوهرها
حتى تبدت في منظر عجب
فهي بغير المزاج من شرر
وهي لدى المزج سائل الذهب
كأنها في زجاجها قبس
تذكو ضياء في عين مرتقب
في فتية من بني امية اهـ
ل المجد والمأثرات والحسب
ما في الورى مثلهم ولا فيهم
مثلي ولا منتم لمثل ابي

ومن غزله الجميل:

اسعدة هل اليك لنا سبيل
وهل حتى القيامة من تلاقي
بلى ولعل دهراً ان يواتي
بموت من خليلك او طلاق
فأصبح شامتاً وتقر عيني
ويجمع شملنا بعد افتراق

واخيراً قتل الوليد وترك في التاريخ الادبي سجلا حافلا بالعواطف، وكم آثار الكوامن وفجر الاحاسيس. ومما جاء ذكره في الاغاني ان ابناً للغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل على الرشيد فقال له ممن انت؟ فقال له من قريش. قال من ايها؟ فأمسك قال: قل وانت آمن ولو انك مرواني، قال: انا الغمر بن يزيد، قال: رحم الله عمك الوليد، ولعن يزيد الناقص وقتلة عمك الوليد.

اخاك المعتز

اما عبد الله بن المعتز فهو من فحول الشعراء العباسيين، وعلم مرموق من اعلام الادب، وكاتب اديب صال في حلبة العلم، متعمقاً في الثقافة ونزوعاً الى التفكير ومؤثراً في شعره المعاني العميقة والآراء الجديدة والالفاظ الرفيعة ذات البديع والذوق والتشبيهات. مصور بارع طرز قصائده بالوان البديع ووشاها.

ولد في سامراء سنة ٢٤٧ هـ: جده جعفر المتوكل ووالده المعتز الذي كان ولياً للعهد في عهد المنتصر ثم سجنه المستعين في سامراء داخل حجرة ضيقة فقضى ثلاثة اعوام آلاماً واحزاناً وحرماناً من ولده الصغير عبدالله. وعندما هدأت الاعاصير سنة ٢٥١ هـ اطلقه وبويع له بالخلافة في سامراء فدخل بغداد وقضى على المستعين وانصاره. وفي سنة ٢٥٦ هـ خلع من الخلافة ثم قتل بعد احداث جسيمة فشردت الاسرة وصودرت اموالها، وكان عبد الله في عامه الثامن عشر فأقام في سامراء متخفياً يعيش على بقايا اموال تركها له والده، وهناك دأب على تلقي العلم والادب على ائمة العربية وشيوخها كالضبي النحوي والبحتري الشاعر واحمد بن سعيد الدمشقي والبلاذري المؤرخ والعنزي أحد رواة الاغاني والمبرد و وثعلب. وعندما سمح له بدخول بغداد اخذ يلازم العلماء والشعراء ويعكف على حياة اللهو والترف، وكانت بغداد في ذلك العهد تعج بشعراء الخمر والمجون والصخب العابث.

وبعد وفاة الخليفة المكتفي سنة ٢٩٥ هـ اصبح جعفر بن المعتضد خليفة للمسلمين وتلقب بالمقتدر بالله. وكل ذلك لم يمنع سريان موجة السخط والثورة عليه بتشويق من كبار القواد والقضاة والجمهور. وفي صباح سنة ٢٩٦ هـ خلع ونصب عبدالله بن المعتز مكانه ولقب المنتصف بالله. ولكن يبدو ان فريقاً كبيراً كان ساخطاً على تلك التولية: فهاجموه في دار الخلافة فخرج اليهم حافياً وعليه غلالة من قصب فوقها مبطنة صفراء، فلطمه المهاجمون حتى انكب على وجهه فأدخلوه السجن ثم عذبوه بان عصروا خصيتيه وقيل وضعوا الثلج في سرواله ولم يزل كذلك بينما المقتدر يشرب الخمر وكانت مدة خلافته يوماً وليلة.

اشتهر عبدالله بن المعتز بتشبيهاته البديعة كقوله:

كأن اباريق اللجين لديهم
ظباء باعلى الرقمتين قيام
وقد شربوا حتى كأن رؤوسهم
من اللين لم يخلق لهن عظام

ومن تشبيهاته البديعة ايضاً:

سقتني في ليل شبيه بشعرها
شبيهة خديها بغير رقيب
فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى
وشمسين من خمر وخد حبيب

ومن غزله الرقيق:

ورسول جاء بالميعاد
من بعد الوعيد
ونعيم في وصال
حل من طول الصدود
ما رأت عيني كظبي
زارني في يوم عيد
في قباء فاختي اللا
ون من لبس جديد
كلما قاتل جنـ
دي بسيف او عمود
قاتل الناس بعينين
وخدين وجيد
قد سقاني الراح من
فيه على رغم الحسود
وتعانقنا كأني
وهو في عقد شديد
نقرع الثغر بثغر
طيب عند الورود
مثلما عاجل برد
قطر مزن بجمود

تميم الفاطمي

اخيراً الى تميم الفاطمي: فهذا الشاعر عاش في بيت الملك وفي ربى الترف وظلال النعيم وشاهد الوان الحياة في القاهرة المعزية حاضرة الفاطميين وكانت تموج في الوان اللهو والترف. فمن قيان الى ندامى ومغنين الى مجالس للراح والجواري الى غلمان يحملون شارة الخفة والظرف والجمال، فعكف على مجالس الندامى واتبع سبل الخلاعة واللهو والمجون، ووجد في البيئة المصرية من المتنزهات والديارات والاسباب ما وافق مزاجه وهواه فأكثر من الخروج الى المحتار جزيرة الروضة والى دير القصير ومرحنا وشارك كل طالب لذة اللهو والظرف واسرف في الكلام الى حد السفه عقلا على الشراب دون انقطاع.

اما شعره فوجداني سهل فيه البديع والمنشأة: ويقول ابن الفضل العمري في كتابه "مسالك الابصار" الجزء الثاني عشر: "تشبه تميم بابن عمه ابن المعتز وتشبث بذيله".

ويقول عنه ابن الأبار في كتابه "الحلة السيراء": "شاعر اهل بيت العبيديين غير منازع ولا مدافع، وكان منهم كابن المعتز في بني العباس". وقال الحصري في زهر الاداب: "كان يحتذي امثال ابن المعتز ويقف في التشبيهات بجانبه ويفرغ فيها على قالبه".

ولد تميم سنة ٣٣٧ هـ في المهدية، تونس، وهي مدينة جده عبيدالله المهدي الذي هاجر من سلمية سوريا سنة ٣٠٨ هـ: وهي التي جعلها عاصمة له ولآل بيته، وجاءت ولادته بعدما اخمد جده المنصور ثورة ابي يزيد مخلد بن كيداد الخارجي.

والده هو الامام المعز لدين الله الفاطمي فاتح مصر وباني القاهرة المعزية، سنه كانت الخامسة والعشرين عندما قدم الى مصر وكان يحمل لقب ولاية العهد. وأن الخليفة المعز جرده من هذا اللقب بعد قدومه الى مصر، والدليل انه لم يكن يعهد اليه في أي عمل سياسي، ونحن لا ندري سبب نزع ولاية العهد عنه الا ما تذكره المصادر من خروجه على التقاليد الفاطمية بانجرافه في تيار الخمر والمجون في بلدة تعتبر قاعدة العالم الاسلامي. وهذا ما ولد فيه الحسرة والألم وجعله عرضة للنوازع والافكار، تتحكم فيه وتطبعه بطابعها الحزين. وعندما نقرأ شعره نرى في روحه الصنعة المصرية والذوق الأندلسي الساحر: صقل شعره باللون الجذاب والديباجة والموسيقى الشجية، اضافة الى جلباب نسجه البيان الأندلسي الساحر ودبجه خيال قرطبة واشبيلية، نقش الطبيعة، وابدع صورها واجمل الوانها.

ولنسمع:

وانجلى الغيم بعدما اضحك الرو
ض بكاء السماء فيه بوبل
عن هلال كصولجان نضار
في سماء كأنها جام ذبل

ومن تشبيهاته:

وانظر الى الليل كالزنجي منهزماً
والصبح في اثره يعدو بأشهبه

وله:

رب صفراء عللتني بصفرا
ء وجنح الظلام مرخي الازار
بين ماء وروضة وكروم
ورواب منيفة وصحار

ومن روائعه:

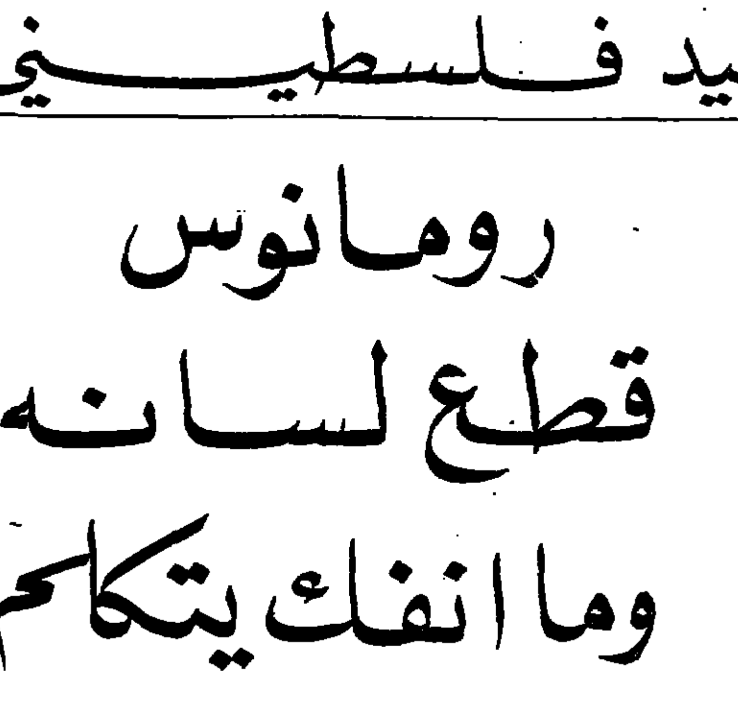
ولي صاحب لا يعرض الجهل عقله
ولا تتأذى النفس منه ولا القلب
اذا قلت لا في غاية لم يقل نعم
وان قلت أصبو قال لا بد ان اصبو
خرجت به يوماً الى ظل حانة
وللغيم دمع لا يزال لمسكب
فأفضى بنا الأدلاج بعد تسكع
الى زولة شمطاء منزلها رحب
فقالت من انتم؟ عصبة من بني الهوى
دعاهم اليك اللهو والقصف والحب
فقالت على اسم الله حطوا رحالكم
فعندي الفتاة الرؤد والأمرد الرطب
وراح نفى اقذاءها طول نكثها
فجاءت كما تذري مدامعه الصب
فقلنا لها هاتي بها وتعجلي
ولا يك فيما قلت خلف ولا كذب
فجاءت تجر الزق نحوي كأنها
على الأرض زنجي بلا هامة يحبو

في عقالنا هنا لم نتعرض للفنون الشعرية الاخرى لدى الشعراء الثلاثة. ومهما يكن فان لا بد من القول بان الوليد وابن المعتز وتميم، من اعلام الادب العربي: توجوا تاريخ الادب بالثمار: فأصبح حقاً علينا أن نضيفهم الى الخالدين.

...سيرة

...هيد فلسطيني

رومانوس قطع لسانه وما انفك يتكلم



مار رومانوس.

كنيسة ... في حدشيت.

بقلم الاب انطوان ضو

والريف ولم تبق كنيسة الفلاحين والفقراء: فاحتوت كل الطبقات والمستويات، وانتظمت: فكانت المجامع والابرشيات والرعايا والبطريركيات والقوانين. وشيدت الكنائس والمعابد فخرجت الكنيسة من التجمعات السرية الى الاجتماعات العلنية في الكنائس الرائعة كدورة اوربوس وكنيسة نيقوميديا.

٢ – السياسة

وكان الشرق عشية القرن الرابع منقسما وتتجاذبه قوتان: الدولة الساسانية والامبراطورية الرومانية.

أ – الدولة الساسانية:

في سنة ٢٢٤ قام اروشيد بثورة كبرى في بلاد فارس. بعد قليل دانت له البلاد بكاملها: فاسس الدولة الساسانية نسبة الى ساسان احد أجداده: واتخذ لنفسه لقب شاهنشاه اي ملك الملوك.

تميزت الدولة منذ البدء بتمسكها بدينها القومي دين مزدة او زاردشت الذي يقول بنزاع دائم بين الخير والشر وبفئة من الكائنات الصالحة تقاومها فئة من الكائنات الشريرة لتفسد عليها عملها. مثل الخير في هذا الدين مزدة والشر الشيطان.

النظام الاقطاعي ساد البلاد: وسلطة الشاه قويت جداً والجيش تدرب وقوي. وتمكن الساسانيون من الانتصار على الرومان مراراً: واستولوا على أرمينيا ودخلوا انطاكية وطرطوس: وصار الفرات الحد الفاصل بين الدولتين الرومانية والساسانية.

وفي نهاية القرن الثالث ضعف الحكم الساساني مع الخلافات بين بعض افراد العائلة المالكة وبدعة ماني (٢١٥ – ٢٧٥) والحروب بين الساسانيين والرومان انهكت كليهما.

وفي النهاية كان اتفق على ان تبقى ارمينيا تحت سيطرة الرومان: وان يبسط الشاه سلطته على بلاد ما بين النهرين: وصارت نصيبين مركزا تجارياً للبلدين.

ب – الامبراطورية الرومانية:

كانت الامبراطورية الرومانية بسطت نفوذها وسلطانها على جميع انحاء منطقة البحر المتوسط فربطت المدن بشبكة من الطرق لم يشهد لها التاريخ مثيلا. واقامت التحصينات العسكرية: وفرضت لغتها وشرائعها: وبلغ حوض المتوسط درجة من التوحد لم يبلغها في ما مضى.

وفي سنة ٢٨٤ نادى الجند بديوكليسيانوس امبراطورا على اثر اغتيال نومريانوس: بتدبير من والد زوجته الذي كان يطمح الى الحكم.

ما ان سلم ديوكليسيانوس الحكم حتى اعاد النظر في تنظيم الامبراطورية واصلاحها. وكان اول ما اتاه جعل جلوس الامبراطور امراً مدنياً لا علاقة له بالجيش تفادياً للمداخلات العسكرية في شؤون الحكم.

في سنة ٢٨٦ عين امبراطوراً معاوناً له. فصار هو امبراطور الشرق وعاصمته نيقوميديه على شاطىء البحر الاسود: ومكسيميانوس امبراطوراً للغرب وقاعدته ميلانو.

في سنة ٢٩٣ عين قيصرين مساعدين للامبراطورين: وهما غاليريوس في الشرق وكونستنسيوس والد الملك قسطنطين في الغرب.

في سنة ٢٨٦ زار ديوكليسيانوس فلسطين واقام اشهراً في طبريه. ثم سنة ٢٨٨ قام الى الفرات يهدد شاه الفرس ويكرهه على التخلي عما بين النهرين وأرمينيا. وفي ٢٩٠ قام الى انطاكية وحمص ليتقص من القبائل العربية.

في سنة ٢٩٦ – ٢٩٧ اضطرب حبل الامن في مصر فاستغل الشاه الساساني الفرصة وهجم على سوريا وارمينيا. استعد ديوكليسيانوس الاستعداد الحسن للرد فانشأ المعامل لصنع الاسلحة في انطاكية ودمشق والرها، ودرب الجيوش تدريباً حسناً، واستقدم المرتزقة من البلقان وهاجم الشاه نرسه عن طريق ارمينيا فتغلب عليه فجرحه واعتقل نساءه واولاده واستولى على امواله: فاضطر الشاه الى المفاوضة والتخلي عن بلاد ما بين النهرين والاعتراف بحماية روما على ارمينيا، وجعل نصيبين مركزاً دائماً لتسوية العلاقات التجارية. ودام الصلح اربعين عاماً.

بعدئذ اخذ ديوكليسيانوس عن الفرس مظاهر الابهة والعظمة في بلاطه: وسعى الى حماية حدود الامبراطورية فجدد الحصون وشيد القصور وعبد الطرقات العسكرية وحماها بالابراج: واعاد النظر في نظام الجيش ليصبح متحركاً وفاعلا عند الهجوم. واكمل البلاط الامبراطوري في انطاكية، وشيد قصراً آخر في دفنة مع هيكلين واحد لزفس كبير الالهة وآخر لابولون.

الاضطهاد الكبير

هذا الاضطهاد (٣٠٣ – ٣٠٤) من بين اكبر الاضطهادات التي عرفتها الكنيسة: فاق ببشاعته اضطهاد واسيوس (٢٥٠ – ٢٥١) وفاليريانوس (٢٥٧ – ٢٦٠). ومن جرائه سقط الشهداء عدداً لا يحصى: كما ان كثيرين اضطروا الى ان يجحدوا. انه معمودية دموية هائلة ومن بعد: اي من سنة ٣١١، انتقلت الكنيسة من مرحلة العبودية الى مرحلة الحرية فسيطر سلام قسطنطين على المملكة وحققت النصرانية حلمها ان تصبح دين الامبراطورية الرومانية.

هذا الاضطهاد له مسبباته نذكر منها:

– ان الانتصار الكبير الذي احرزه القيصر غاليريوس على الفرس زاده نفوذا في الامبراطورية الرومانية المشرقية، وتمكن من بعض رغباته ومنها اضطهاد المسيحيين بتأثير امه الوثنية المتعبدة وبعض جنوده المتعصبين من فلاحي الدانوب.

٢ – قبل ان ديوكليسيانوس ادخل الى البلاط الروماني بتأثير من البلاط الفارسي رتبة عبادة الامبراطور الذي ارغم على ممارستها القواد وكبار الموظفين قبل تسلم الحكم. ورفض المسيحيون هذه الرتبة واعتبروا السجود لا يليق الا بالله وحده وان البشر متساوون في الكرامة. مع ان هذه الرتبة كانت تقدم بشيء من السجود او الركوع امام الامبراطور كما تبين للعلماء. وهذا تقليد درجت عليه البلاطات المسيحية حتى القرون المتقدمة. وكان ديوكليسيانوس رغم تحرره رومانياً عتيقا ووثنيا محافظا لا يرضى عن الديانة الوثنية الرسمية في الامبراطورية بديلا.

٣ – الصراع بين الكنيسة والامبراطورية. فالكنيسة تؤمن بيسوع المسيح مخلصاً والامبراطورية الرومانية تدين بالوثنية. خافت من الدين الجديد الذي بات يشكل خطراً عليها سلطة وديناً معاً.

٤ – في الحادي والثلاثين من آذار اصدر ديوكليسيانوس امراً بمنع المانيكية (مزيج من المسيحية وديانات الشرق الايرانية والهندية) فخلط الامبراطور والمسيحية والمانيكية.

٥ – بتأثير من بعض الفلاسفة والعرافين: ونتيجة لوشايات واحداها ان الحريق الذي اندلع في قصر الامبراطور اتاه بعض المسيحيين. هبت نار الاضطهاد.

٣ – استشهاد مار رومانوس

في هذه البيئة الدينية والسياسية عاش القديس رومانوس: وفي اثناء الاضطهاد الكبير استشهد في انطاكية. فالى المصادر عن حياته وكيف كان استشهاده.

هنالك مصادر عدة عن حياة الشهيد رومانوس نذكر منها:

١ – المؤرخ اوزابيوس (١) (٢٦٥–٣٤٠) اسقف القيصرية: في ... رومانوس لا شاهد عيان بل ناقل خبر عن شاهد عيان، مع انه كان معاصراً له.

٢ – منذ هدأت عاصفة الاضطهاد ووضع اوزابيوس كتاباً جديداً عن شهداء فلسطين لدينا ترجمته السريانية فقط: نشرها العالم الماروني اسطفان عواد (٢)

٣ – عظة القيامة لاوزابيوس اسقف حمص (٣) الذي مات ٣٥٨: وكان تلميذاً للمؤرخ اوزابيوس. ونص العظة لم تبق منه سوى الترجمة اللاتينية. وكثيرون من العلماء اعتقدوها للمؤرخ اوزابيوس: الا ان السمعاني والعالم كافي برهنا انها لاوزابيوس اسقف حمص.

٤ – ساويروس الانطاكي (٤) + ٥٣٨ في عظاته المعروفة علميا تحت الرقم ١ و٣٥ و٨٠: القاها في انطاكية حيث استشهد رومانوس.

٥ – عظة القديس يوحنا فم الذهب (٥) (٣٤٥–٤٠٧) عن الشهيد رومانوس. العالم سيمونتي برهن ان هذه العظة ليست ليوحنا فم الذهب انما هي، يقيناً: من القرن الرابع.

٦ – نشيد برودنزيو: كتب سنة ٤٠٥

٧ – "آلام رومانوس" (٦): وصف لعذابات رومانوس واستشهاده والنص منذ اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس. وثمة نصوص لهذه الآلام في اليونانية (القرن الحادي عشر) واللاتينية والارمنية والسريانية.

والمهم اننا اكتشفنا نصاً عربياً لهذه الآلام في ثلاث مخطوطات: مخطوطة القاضي انطوان رومانوس الشدياق من القرن السادس عشر: ومخطوطتين في مجموعتنا: واحدة من القرن الخامس عشر وأخرى من القرن السابع عشر. نحن في صدد تحقيق هذا النص مع النص السرياني لنشرها قريباً.

٤ – سيرته

ولد القديس رومانوس في فلسطين. لا نعرف شيئاً عن مكان ولادته ونشأته. كان شماساً في ابرشية القيصرية شمال فلسطين وجنوب لبنان: ومقسماً: اي معتنياً بطرد الارواح من الناس.

ما ان عصف الاضطهاد الكبير في الكنيسة على اوامر الامبراطور ديوكليسيانوس وتساقط الشهداء مئات والوفاً في الشرق والغرب: حتى توجه رومانوس على الفور الى انطاكية: حيث كان الاضطهاد قوياً. وكان سمع ان عدداً كبيراً من المسيحيين بدأوا يجحدون الايمان خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم، فتجمعهم وارشدهم وعلمهم ان المسيحي لا يخاف الموت في سبيل يسوع المسيح: وان ملكوت السماء افضل كثيراً من ملكوت الارض. وبمنطق مقنع: وغيره رسوليه. ومحبة كاملة دعا المسيحيين الى رفض الاوامر الامبراطورية: وعدم الاعتراف بالالهة الوثنية: والبقاء على الايمان بيسوع المسيح مخلصاً.

وفي انطاكية كان عليه أن يجابه الموت فننقل عن مخطوطة الامد في ايجاز ما حدث له قبل استشهاده:

كان اسم حاكم انطاكية انذاك اسكلبياد: يسهر على انفاذ الاوامر العليا باضطهاد المسيحيين في دقة وبراعة. فاوصى رومانوس الشعب المسيحي بان يمنعوه من الدخول الى الكنيسة ولو اضطروا الى القوة لئلا يسوقهم الى السجن "فالاستشهاد". فوشى جند الدولة برومانوس: واخبروا الحاكم ان هذا الرجل يحرض المسيحيين على منعك من دخول كنيستهم. وامر الوالي باحضاره، واستجوبه:

– كيف تحرض الشعب على منعي من دخول الكنيسة؟

– أجابه رومانوس: لئلا تقترف جريمة داخلها: ولان هيكل الرب مقدس وطاهر.

– انا لا اخاف من تهديدات المسيحيين ولا من تهديداتك. في امكاني ان ادخل الكنيسة ساعة اريد كما في امكاني حرقك فيها ليتعظ الآخرون.

– وانا لا اخاف ايضاً من تهديدات الحكام. كما ان الله لن يسمح لك بالدخول الى هيكله.

اغتاظ اسكلبياد من الأجوبة: امر الشهيد بان يقف. ثم طرح عليه أسئلة. وقال اصحيح انك ابن شيخ كما روى لي الجند؟

– لا يهمني الامر. ان حرية المسيحيين لا تتعلق بنسبهم وحسبهم ووظائفهم. نحن نؤمن بالآب والابن والروح القدس. هذا الايمان حررنا من كل شيء وصرنا ...

سأله من جديد: يا ملعون عليك ان تجيب عن اسئلتي فقط، لا ان تستغل الظرف للتبشير بدينك.

– نحن لا نخاف الجلد والأهانة والتهديد. نحن ابناء الحرية. ابناء الله فقط. المسيح علمنا ان لا نخاف اولئك الذين في استطاعتهم ان يقتلوا الجسد وليس في استطاعتهم أن يقتلوا الروح. ليكن معلوماً عندك ان المسيحي افضل من الوثني.

– ان الاوامر الرومانية تقضي بأن نقتل كل مواطن لا يعترف بالالهة ويقدم اليها الذبائح. ثم سأله: قل الحق هل انت من اسرة نبيلة؟

– ان النبل هو الايمان بيسوع المسيح. والمسيح لا يميز بين عبد وحر، أو ذكر وانثى. والحاكم الذي لا يؤمن بيسوع المسيح لا اعترف بحكمه.

وامر الحاكم بجلد رومانوس. وقال الشهيد للحاكم: استدع طفلا من هذا الجمهور الغفير المتفرج واسأله من هو الاله الحقيقي: اله المسيحيين ام الهة الوثنيين؟

أمر الحاكم بأحضار طفل من الجمهور. ثم سأله من هو الاله الحقيقي؟ أجاب الطفل فوراً: الاله الحقيقي هو يسوع المسيح كما علمتني والدتي. فامر الحاكم بتعذيب الطفل امام والدته.

ثم قال الحاكم لرومانوس استعد الآن للموت حرقاً.

– انا لا اخاف من نار البشر. فقط اخاف من نار جهنم. الرب معونتي.

وبينما كانت النار مشتعلة والجند يتأهبون لرمي رومانوس فيها: اذا عاصفة هوجاء تهب فوراً وتمطر السماء مطراً غزيراً فتنطفىء النار فوراً.

امر الحاكم بقطع لسان رومانوس. استدعي الطبيب اريستون: وأمر بقطع لسان الشهيد. فقطع لسانه. الا ان رومانوس ظل يتكلم كأن لم يكن شيء.

اغتاظ الوالي: واستدعي الطبيب. فسأله: لماذا لم تقطع لسان رومانوس فيكف عن الكلام؟ اجابه الطبيب: قطعت لسانه ولا اعرف لماذا يتكلم بعد؟ ساعيد ذلك على لسان مواطن او خنزير: لنرى ان الامر اكيد. فاتوا بخنزير: فقطع لسانه: ومات على الفور.

وطلب الحاكم من رومانوس ان يضحي للآلهة. فرفض الشهيد. ثم سأله: ما هو الخلاص للمسيحيين؟

– الخلاص لنا هو يسوع المسيح ابن الله الحي. انه مخلص العالم. شمس العدالة. الينبوع الذي لا ينضب. اكليل الابطال. غافر خطايا العالم. المحبة بالذات. المعطي في غزارة. الذي لا يندم على عطائه الكريم. الذي يفرح بحرية البشر وخلاصهم. الذي يعطي القوت من هم في حاجة اليه. امل من لا امل لهم. مساعد المنبوذين. فرح المعذبين مشجع الملتجئين اليه. والنور الحقيقي. الطريق الذي يقود الى الآب الحق. الاله الحق. هذا هو الخلاص للمسيحيين.

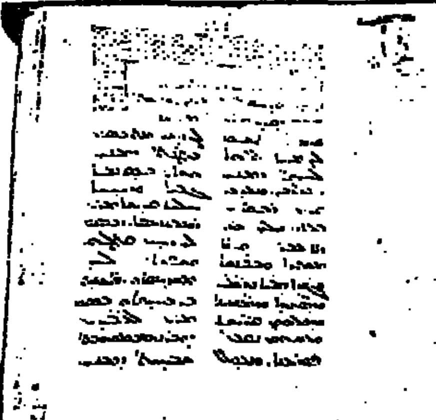
سمع الحاكم وغادر متوجها الى عند مكسيميان صهر الامبراطور: فتشاور معه وامر بقطع رأسه في السجن. وتم ذلك في ليل الثامن عشر من تشرين الثاني. واخذ المسيحيون جثمانه ممجدين الله على ما وهبه من شجاعة لمقاومة اعدائه.

ظن كثيرون ان رومانوس من انطاكية وهو من فلسطين. وهذا الالتباس ناجم عن كون المسيحيين الاولين كانوا ينسبون الشهداء الى الارض التي سفكت دماؤهم عليها وليس الى الارض التي ولدوا عليها.

كرمت الكنيسة في الشرق والغرب الشهيد رومانوس، وقامت على اسمه الكنائس والاديار. وهو ما فعله اللبنانيون ولا سيما الموارنة. ففي حدشيت قلب وادي قاديشا واجمل بلدة في لبنان: على اسمه اقدم كنيسة في لبنان: وعيده في الرابع من ايلول. يحافظ على عادات وتقاليد شعبية: ترجع جذورها الى ما قبل المسيحية لقدم حدشيت.

ومار رومانوس صاحب اكثر شعبية في المنطقة: يستجيب الطلبات كلها: ترافقه في عيده صلوات طقسية وفنون من الفولكلور والطرب.

ومن حدشيت نزحت عائلات الى داخل وخارج. اواخر القرن الثالث عشر هاجر قسم من ابنائها الى قبرص وشيدوا فيها كنيسة على اسم مار رومانوس. وفي القرن السابع عشر نزح البعض الى حمانا وجعلوا فيها كنيسة على اسم مار رومانوس. حتى في الولايات المتحدة الاميركية ...



اذاعة

"ألا تخجل من نفسك يا ميخائيل نعيمة؟"

بللها النشاط فانتفضت

بقلم غازي بارود

اذاعة لبنان في بيروت اطلقت: مباشرة بعد العودة الى الكلام عنها، شعارا لها "اذاعة لبنان اذاعة كل لبنان"، وحركت حالها قليلا، فنشرت: في الصحف والتلفزيون: اعلانات جديدها: وتحدثت مرارا، في البث المباشر وجرائد الاذاعة: عن "مجموعة من البرامج الجديدة تتناول مختلف الميادين الثقافية والادبية والاجتماعية والترفيهية: ويشترك في اعدادها عدد من الادباء والكتاب الاختصاصيين: متعاونين مع مجموعة من المنتجين والفنيين والاذاعيين".

ليس لنا ان ندعي ان العودة الى الكلام عنها، اعادتها الى الوعي بعد غيبوبة طويلة: او حثتها على الكلام – او الاعلان في الصحف والتلفزيون لاول مرة في حياتها – بعد صمت طويل. لكننا نستطيع: نحن والمستمعون جميعهم: ان نفرح بها فرحنا بصبي عاد الى النطق بعدما عقد الخوف لسانه: وان نشد آذاننا اليها ونصرخ بمن حولنا "اسكتوا" بعدما كنا ضيعنا محطتها في جهاز الراديو.

وليس علينا ان نلتقط هفوات لها وهي تعود لسانها النطق. كل ما تقول جيد. وكل ما تدخل به بيوت الناس ممتاز. وكل ما تعلن جديد. وهي، كلها: اذاعة كل لبنان. ولو كنا ذوي علاقة بها لحملنا مسجلات واوراقا واستمارات، ودرنا على الناس في كل مكان سائلين: "هل سمعتم برامج اذاعة لبنان الجديدة؟". فان لم نحصل على اجوبة طيبة فاننا نكون ابلغنا اليهم ان اذاعتنا صنعت جديدا: ونكون احطنا بها مهتمين: ونكون فعلنا ما علينا: واكثر مما علينا: لنشر برامجنا على الملأ.

الاعلان في الصحف والتلفزيون والاذاعة جيد: ومفعوله قوي. ولكن الاتصال المباشر بالناس يضع شحمة على فطيرة: ويلفتهم اكثر الينا. واحد من البرامج الجديدة "وجها لوجه" عرف اكثر من سواه: في استقصاء عشوائي قمنا به: شعبية واستماعا مع انه غير شعبي: وليس على السائق او ربة البيت او النجار او بائع الخضر ان يهتم: مثلا: لحديث الاديب الكبير ميخائيل نعيمه عن حياته وادبه. سألنا سائقا: مساء الخميس الماضي: "هل سمعت بأن اذاعة لبنان عندها برامج جديدة؟" فاجابنا "والله سمعت واحد اسمو "وجها لوجه".

– وشو كان عم يحكي؟

– ما بذكر مليح. يمكن شاعر كبير كان عم يحكي عن الحب ولم نسأله هل اعجبه او، لا. يكفي انه حفظ اسم برنامج من برامج اذاعة لبنان. واكده له بعدما كنا قرأنا عنه، اعلانا وملخصا: وسمعناه صوتا وموسيقى: وعرفناه: عن لسان صاحبه: موعده ومضمونه. ويكفي اننا: بسؤال السائق وبسؤال ربة البيت وبائع الخضر والموظف، واكدنا حصول "الجديد" في اذاعة لبنان، ولفتناهم: فئة من الشعب اللبناني، الى اذاعة بلادهم.

هنا يحضرنا مضمون البرنامج الاخر "الهمس المسموع"، من تأليف ريمون جبارة واخراج موسى مرعب: فالى جودة كلماته التمثيلية والشعرية، اخطأ في الشكل، مقابل بائعا اسمه "انيس منصور". لكنه في الواقع، قابل ممثلا كتب له جبارة الاجوبة: فجعله اولا يحاول امتداح المسؤولين: ثم التخلص من تحفظه وخوفه والشكوى من الوضع والقول في النهاية: "سجل انا لبناني بنعمة الله والملايكه". ولو كان البائع شخصا حقيقيا لكان "الهمس" احسن عفوية: واشد واقعية، ولكان "مسموعا" اكثر، وان لم يكن احلى شكلا اذاعيا. المقصود ان "الهمس المسموع" ينبغي ان يقابل: في الواقع لا في التمثيل، بائعا وسائقا وموظفا ورجلا عابرا في الشارع: وينقل كلامه في امانة: بدون ان يتحول الى نسخة عن برنامج "مع الناس" لاندريه عكاوي او "جولات" لشريف ويمن الاخوي.

ويحضرنا مضمون البرنامج الجديد الثالث "كلمات وانغام" وهو في اعداد واخراج لشريف الاخوي وزوجته. حلقته الاولى لعبة كلمات متقاطعة تستخدم ذاكرة المستمع او المستمعة في معرفة بلدة لبنانية او اسم صاحب الاغنية، او كلمة من اغنية الخ. وهو يعد بـ "جائزة قيمة" آخر كل شهر. لكنه، كما ظهر في بدايته الاولى، برنامج خفيف للتسلية اقل قيمة مما عرف عن صاحبه في "نزهاته" و"جولاته". ونشك في أن يحصل على "سلال" من الرسائل: و"تنافس" شديد بالحصول على "الجائزة القيمة".

في كل حال، مرحبا بالجديد الاذاعي. "راديوراما" لوليد عوض كل جمعة في الخامسة بعد الظهر (٤٥ دقيقة)، و"وجها لوجه" لسيمون عواد كل اثنين في الوقت ذاته (٣٠ دقيقة)، و"الهمس المسموع" لريمون جبارة كل ثلثاء (١٥ دقيقة)، و"كلمات وانغام" لشريف الاخوي كل اربعاء (٣٠ دقيقة) و"من بلدي" لجهاد خليل كل خميس (٤٥ دقيقة) و"من كل لبنان" لصونيا بيروتي وسيمون اسمر كل احد (٦٠ دقيقة).

من كل لبنان

مواعيد هذه المجموعة من البرامج لا تضيع. فهي: جمعاء، مسائية تبدأ في الخامسة بعد موجز للانباء. واليوم الاحد: نستمع الى الحلقة الاولى من "من كل لبنان"، مباراة بين الاندية في المحافظات يذكر خلالها المشترك كل ما يعرف عن بلدته. وغدا الاثنين: نصغي الى الحلقة الثانية من حديث اديبنا الكبير ميخائيل نعيمة الذي انتهى، في حديثه السابق، عند مقاطع عن الحب في ديوانه "همس الجفون"، وسمعناه يتحدث عن طفولته: عن ميله الى العزلة: عن رفقه بالعصافير واعتباره الصيد "جريمة نكراء" وعن مبرر بقائه من "اكلة اللحوم" لان الحياة "لا تستطيع ان تقوم الا اذا اطعمت ذاتها من ذاتها"، ولان "الاكل والشرب نوع من العبادة". وكذلك: للتذكير: سمعناه يروي حادثة له مع سمكة صغيرة. كان يصطاد على ضفة نهر، وارسل صنارته الى سمكة كبيرة كبيرة: لكنه لما انتشلها رأى في رأس الصنارة احدى عيني سمكة صغيرة: فحزن جدا، وقرع نفسه: "الا تخجل من نفسك يا ميخائيل نعيمة وانت تحارب سمكة صغيرة...". واقلع من ثم عن الصيد البري والبحري.

واصغينا اليه يعلن انه حصل على دكتوراه في الحقوق ولم يمارس المحاماة، وانه مارس صراعا بين القلب والعاطفة. وسمعنا ابن اخيه الدكتور نديم نعيمة يحلل الحالة "الارقشية" (نسبة الى احد كتب نعيمة الارقش) عند عمه، والصراع بين القطب الالهي المثالي والقطب الارضي السفلي في نفسه، وكيف كتب عن جبران ما كتب: وعامل اقرباءه ومنهم ابن اخيه بالقسوة التي عامل بها نفسه: داعيا اياهم الى تخطي الذات السفلية.

وبعد غد الثلثاء: حلقة ثانية مع "الهمس المسموع" ذي النبض ومحاولة التحدث الى الناس الذين "هم اذكى منا" في جرأة وموضوعية ورغبة في جعل المسؤول مسؤولا، وجعل الوطن وطنا نهائيا: "قبل زمن كان لا مانع لدي من ان ابدل منه اي بقعة في العالم".

مئتان وخمس وعشرون دقيقة "جديدة" للكلام المنوع: والمرفه: في اذاعة لبنان، مؤشر جيد اننا نعود لندخل في الزمن.

حوار الطلاق



لحطاب حمان وشفقة.

ماريان: المتزوجة منذ سنين عشر من جوهان: تعمل في مكتب محام واختصاصها قضايا الطلاق. تستقبل سيدة في الخمسين أو الأربعين او الخمسين.

ماريان – تفضلي، مدام جاكوبي. اجلسي. في هذا اللقاء الاول: سنحاول حصر المشكلة. بعدئذ: نرى كيف نتوصل الى حلها.

مدام جاكوبي – أريد الطلاق.

ماريان – متزوجة منذ كم؟

مدام جاكوبي – عشرين سنة.

ماريان – هل لديك مهنة: هل تعملين؟

مدام جاكوبي – كنت دائماً من يسمى "المرأة في المنزل العائلي".

ماريان – كم طفلا لديك؟

مدام جاكوبي – ثلاثة. كبروا الآن. الاخير في خدمته العسكرية. الكبير متزوج والثاني يتم دراسته ولا يعيش في البيت.

ماريان – اذن: انت وحدك؟

مدام جاكوبي – لا، لدي زوجي.

ماريان – (تبتسم): بالطبع: يظل دائماً في البيت؟

مدام جاكوبي – لا، يعمل في التدريس.

ماريان – لماذا تريدين الطلاق؟

مدام جاكوبي – ليس بيننا حب.

ماريان – وهذا دافعك؟

مدام جاكوبي – نعم.

ماريان (بلطف) – لكنك متزوجة من فترة طويلة. ألم تكن الاشياء على هذا الحال أو...

مدام جاكوبي – دائما على الحال ذاته.

ماريان – والآن هذ اصبح الاولادك حياتهم الخاصة: تريدين الرحيل: أليس كذلك؟

مدام جاكوبي – زوجي انسان جيد جداً. ليس لدي لوم تجاهه. لطف. عادي. كان دائما أبا ممتازاً. لم نتشاجر مرة واحدة. لدينا شقة جيدة وبعيل قروي عتيق جيد أعطته امانا ام زوجي. كلانا يحب موسيقى العرفد.

ماريان – كل ذلك يبدو لي جيداً جداً.

مدام جاكوبي – جيداً جداً: نعم. ولكن ليس بيننا حب. ولم يكن.

ماريان – لا تؤاخذيني على سؤالي: هل قابلت شخصا آخر؟

مدام جاكوبي – لا.

ماريان – وزوجك؟

مدام جاكوبي – على علمي، لم يخن ابداً.

ماريان – ألا تظنين انك ستشعرين بشيء من الفراغ، من الوحدة؟

مدام جاكوبي – أظن هذا سيحصل. لكنني أفضل عدم الوحدة على زواج بلا حب.

ماريان – لا تؤاخذيني لكن، كيف يظهر نقص الحب هذا؟

مدام جاكوبي – لا يظهر ابداً.

ماريان – لا أفهمك.

مدام جاكوبي – لا، الاشياء صعب تفسيرها.

ماريان – هل أخبرت زوجك بنيتك الطلاق؟

مدام جاكوبي – نعم. بالطبع. منذ خمس عشرة سنة. قلت له لا اريد الاستمرار في العيش معه، ما دام ليس بيننا حب. تفهم جيداً كلامي. سألني انتظار الاولاد حتى يكبروا لطلب الطلاق. الآن لانتهم كبروا ولم يبقوا في البيت. أريد ان الطلاق. أخيراً.

ماريان – وماذا يقول زوجك عن هذا؟

مدام جاكوبي – طلب مني أن افكر. سألني متذمرة ما مواليس علني ما يرام بيننا ويدفعني الى الطلاق. أجبته ان من المستحيل الاستمرار في علاقة بلا حب. فسألني ان أفسر له ما هو الحب. وأجبت مكة مرة لا أعرف ما دام غير ممكن وصف شيء لا وجود له.

ماريان – وماذا عن علاقاتك مع اولادك؟ أعني، على الصعيد العاطفي؟

مدام جاكوبي – لم أحب اولادي، انا اكيد لي ذلك. لكنني كنت أماً جيدة لهم. كنت افعل كل ما في وسعي. حتى لو كنت. في داخلي. لا أشعر بشيء ناحيتهم (تبتسم). اذن.

ماريان (مدهوشة) – حقا؟ يمكنك القراءة في اذهان الناس؟

مدام جاكوبي – أعتقدك قلت: مدام جاكوبي هذه امرأة مدللة وينقصها روح المرح. لديها كل ما يمكنها ان تأمله ولا تتوقف عن المطالبة بشيء غير واضح وبعيد تسميه الحب. الصداقة. النزاهة. الحنان. الرفق. الراحة: فهمان الحاضر حتى المستقبل: كل ذلك هو ما.

ماريان – ربما فكرت في شيء مماثل.

مدام جاكوبي – سأقول لك شيئا: لدي نظرة معينة الى نفسي لكنها لا تطابق الواقع.

ماريان – اعذريني، مدام، اذا كنت اطرح عليك سؤالا شخصياً. الحب، اليس هو...

مدام جاكوبي – ماذا تعنين؟

ماريان – لا أعرف.

مدام جاكوبي – أتخيل ان في نفسي امكانات حب. لكنها تظل محبوسة في غرفة مغلقة. والمأساة، ان الحياة التي عشتها الى الآن حاصرت. أوقفت. قمعت: أكثر وأكثر امكاناتي. لا يمكنني ان يستمر الحال على ما هو. لذا. أول خطوة ستكون طلب الطلاق. اعتقد زوجي وانا يحجر كل من الآخر على شكل قاتل.

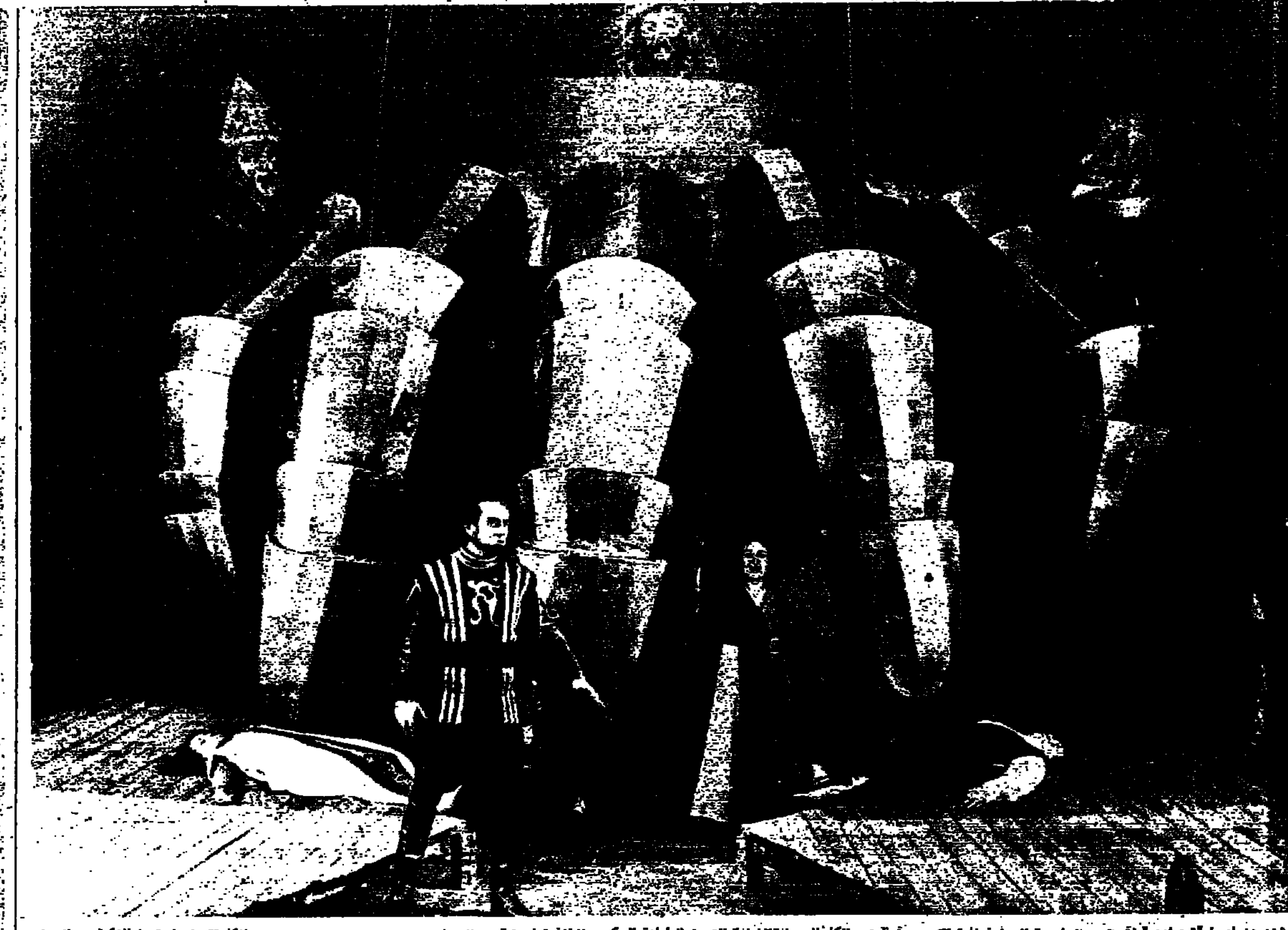
ماريان – هذا فظيع.

مدام جاكوبي – فظيع. يحدث. بالفعل شيء غريب. حواسي. اعني حاسة اللمس. البصر. السمع. بدأت بخيانتي. مثلا. يمكنني القول هذه المائدة هي مائدة. في امكاني ان اراها. أن المسها. لكن الحس بها الذي يصلني يظل ضئيلا وجافا. هل تفهمين؟

ماريان (فجأة) – أعتقدني أفهم.

مدام جاكوبي – والظاهرة هي نفسها لكل شيء. الموسيقى. الروائح. وجوه الناس. الاصوات. كل شيء يصبح أفقر. أقل بريقا. بلا كرامة.

مسرح



مشهد من اوبرا "تروبادور" لفردي حيث اهمية السينوغرافية لنزيه محفوظ عبر الكف المعدنية الضخمة التي تمثل ارادة الحكم – الطاغية في القرون الوسطى، وتمزم روح الحرية عند الفجر والكف تتحرك على تحرك الفكرة عبر المشاهد.

نزيه محفوظ يصنع لفردي كف طاغية من معدن



نزيه محفوظ.

بقلم
انطوان أبو رحل

نزيه محفوظ الزحلاوي الاتي من صوفيا، يحمل في حقائبه سنوات ستا من التخصص في "السينوغرافيه" وطموحات فنية حديثة يتوق الى توظيفها في المسرح اللبناني قاعدة انطلاق منه الى التلفزيون والسينما. الا ان مسرحية الاحداث الكبرى جعلته مكتوفا يقف مدهوشا حائرا متسائلا على ضفاف البردوني وعيناه على ضفاف الدانوب في بلغاريا حيث تقدم، حاليا، اوبرا "تروبادور" لفردي، صمم مشاهدها ونالت نجاحا وتصفيقا. ومن خلال ابداعه عرفوا لبنان – الفن لا لبنان البندقية، وتعجبوا.

وفي لقاء مع نزيه محفوظ (٢٩ عاما) قال: "لو بحثنا عن الاصطلاح العربي لكلمة "سينوغرافية" وجدنا التصميم المشهدي او الديكور المسرحي. لكن عبارة الديكور المسرحي قد يفهم منها التزيين او تنظيم الفراغ لمسرحية معينة. اما "السينوغرافية"، في معناها العلمي، فهي اكثر وأعمق تصميم المشاهد، مثلا، يدخل في وحدة تناسق مع تصميم الاخراج وكأنه الوجه الآخر لواحد او التجسيم المادي الممسرح لفكرة الاخراج في الفراغ المسرحي.

إذن كيف نفهم العلاقة بين الاخراج و"السينوغرافيه"؟ وهل تصميم الاخراج يحدد تصميم "السينوغرافيه"؟ او تصميم "السينوغرافية" يحدد تصميم الاخراج؟

قال محفوظ: "هذا الموضوع بالغ الحساسية والاهمية. وفي الدول المتطورة، في المجالات المسرحية، بدأ يأخذ، اليوم، جدلا متصاعد الاهمية. فان تصميم "السينوغرافية" في اغلب الاحيان بدأ يفرض نفسه محددا للاخراج، وهذه النظرية قد يفاجأ بها بعض العاملين في المسرح. وفي نظري العمل الناجح مسرحيا يتطلب من السينوغراف والمخرج ان يتعاونا في تناسق وانسجام، وان علق البعض ان هذه الممارسة قد تبقى في المجال النظري والمثالي".

قال محفوظ: "بعد انهاء تخصصي عرض علي المخرج البلغاري المعروف افرام غيورغيف تصميم مشاهد اوبرا "تروبادور" للمؤلف الموسيقي الايطالي الشهير في تاريخ الاوبرا جوزيبي فردي (١٨١٣ – ١٩٠١) وهي من ٨ لوحات كتب لها "الليبرتو" س. كامارانو ول. بارداري، تعرض الان في مدينة "روسي" على ضفاف الدانوب.

ولقائي للمخرج غيورغيف كان في الجامعة، في المعهد العالي للفنون البلاستيكية في صوفيا، حين قدمت "السينوغرافية" لمسرحية "الليلة الثانية عشرة" لشكسبير واحدثت ضجة في صفوف الاساتذة المختصين لانها جاءت مغايرة تماما للاساليب القديمة، فرفضها بعضهم مشككا، والبعض دافع عنها متحمسا. غيورغيف قال: "شخصية محفوظ في السينوغرافية اكتشاف ثمين له".

وأكمل محفوظ: "اما في السنوات الست من دراستي فوضعت للجامعة تصاميم مشاهد لعشرين مسرحية واوبرا وأكثر من مختلف العصور ومختلف البلدان".

وأضاف: "على السينوغراف ان يجيد فن الرسم وان يتقن التعبير عن افكاره بواسطة الرسم مع حس مرهف بالالوان وتعابيرها بحسب المشاهد. الى صنع الماكيت: ولذا يسمى السينوغراف، في كثير من البلدان فنانا مسرحيا او رساما مسرحيا، وعليه ان يكون ذا ثقافة عالية وغنية في تاريخ الفن بعامة وفي تاريخ الهندسة وتاريخ الازياء وعلم الجمال والاخراج".



المخرج غيورغيف.



الستارة لاوبرا "تروبادور"، من صنع نزيه محفوظ.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: فارس عقاد

افقيا:

١ – مدينة سورية مثلت دورا خطيرا في الحركة التجارية بين العراق والشام – قرية سورية على جسر الشاغور – اسرة حكمت طرابلس الغرب احد افرادها دوخ الدول بالقرصنة.
٢ – رئيس وزراء لبنان سابق – كيميائي سويسراني نال جائزة نوبل على ابحاثه عن الكورتيزون.
٣ – عائلة حاكم عراقي سابق – لمعان – جزيرة يابانية كبيرة – مبيت.
٤ – محبة – علم مذكر – عشب – من المقاييس – تستعمل للهدم.
٥ – فارغ – عكسه مطار فرنسي – علم مذكر – شفاء.
٦ – لون اسود وابيض – عائلة عربية – سخيف طائش – مدينة ايطالية.
٧ – تجهيز – متشابهان – منارة – كامل – ممشى.
٨ – عكسه وبخ – فاشل – كسول – مدينة فلسطينية – ارغم.
٩ – حاكم – بقايا من شيء – آلة موسيقية – ايجاز.
١٠ – بلدة لبنانية – جهري – بارد – شب.
١١ – عكسه من الحيوانات – علم مذكر – كبر – مجتمع صحف – ضم وجمع.
١٢ – عائلة عربية – ارتكاب – عكسه عاقل داهية – موصول.
١٣ – عصيان – عكسه مقياس ارضي – اعطى – مد – عكسه الرمس.
١٤ – للمنادى – جذب – رث الهيئة – وثوق وركون – واضح – طرد.
١٥ – تكفير وتضحية – احكم – بلاغ – امر.
١٦ – بركة – متشابهان – حبل – العروات في الحبل – عكسه علم مؤنث.
١٧ – عكسه تقاليد – عكسه مقاطعة تشيكوسلوفاكية – عكسه مدينة سورية.
١٨ – بلدة لبنانية – كتاب في اللغة هو اتم ما صنف فيها يقع في عشرين جزءا طبع في بولاق ١٨٩٠.
١٩ – عكسه علم مؤنث – حبل – دولة اوروبية – نعت.
٢٠ – عكسه رقص – عكسه ميتات – نسبة الى بلد اوروبي.
٨ – معركة عربية – متشابهان – قسطاس.
٩ – قشرة بيضة يابسة – عطاء قليل – من الالعاب – مهن – حرف جزم.
١٠ – حرف عطف – عكسه مقياس – ابنية – وجع.
١١ – جزء من بلاد اران الجبلية مشهور بخيله السريعة – عائلة لبنانية – تصرفات.
١٢ – حرف ابجدي – بلدة لبنانية – حرف جر – عكسه اعطى.
١٣ – مقاطعة المانية – عكسه تعيين – فيلسوف يوناني قال بالتوحيد المطلق وازلية كل شيء.
١٤ – بلدة لبنانية – بلي – جبال في نجد – متشابهة.
١٥ – غلاظة وصلابة – سطر مستو من كل شيء – حجر كريم – حبل يصعد فيه على النخلة.
١٦ – زعيم – ممثلة مصرية – راية.
١٧ – عكسها تلف على الرأس – قامة – متشابهان – احجار كريمة.
١٨ – من اعظم المدن الاسلامية في القرون الوسطى حربت بالحروب والزلازل – قصد – طال – مقاطعة هندية شهيرة بالمدرسة العلية.
١٩ – رئيس اميركي راحل – نائب لبناني – كتاب.
٢٠ – عكسه حرف نصب – امتهان – صاحب ديوان الذم او مفتش المالية المعهود اليه بضبط حسابات الحكومة، كان بعد الوزير مكانة.

عموديا:

١ – من مشاهير اللصوص قتله ابو دلف – شاعر عربي قديم – متشابهان.
٢ – علم مذكر – شاعر عربي قديم – عكسه ركب حمارة في مهمة انقلبت الى عكسها.
٣ – جزيرة صغيرة عندها صيد اللؤلؤ في الخليج – ميجان بحري – الهلاك – الاسم الاول لرئيسة وزراء مخلوعة.
٤ – عكسه مدينة كويتية – عكسه محدث – حرف نصب.
٥ – حجر عقرب – مصيف لبناني – عكسه امبريالية.
٦ – دماغ الفيل – ابتداع – كمال – نما.
٧ – كامل – غزال – حراسة – متشابهان.

كلمة السر

اعداد: ربعمد

ط	ا	ا	ن	ل	ز	ا	ن	م	ر	ي	ا	ض	ي	ا	ت	م	ن	م	م
ب	ض	ل	ج	د	و	ه	ل	ا	م	ن	ا	ز	ع	ا	ت	ع	ط	س	س
ي	ا	ر	ا	ه	ت	ا	ف	ع	ب	د	ا	ل	ص	م	د	ظ	و	ت	ت
ع	ر	ج	ا	س	ة	ي	ل	و	د	ت	ا	ف	ا	ل	خ	م	ل	و	ب
ت	ش	ن	ع	ل	ت	ا	ه	ا	ل	م	ل	ا	ي	ي	ن	ه	ا	ى	ت
ه	ب	ا	م	ن	ا	ا	س	ت	ا	ه	ت	ل	ا	ل	ج	ا	ض	ا	ا
ا	ل	ب	د	ف	ا	ق	ن	ت	م	ل	ا	ا	ع	ل	م	ا	ر	ل	م
ل	ا	ك	ل	ذ	ب	ا	ر	ة	ق	ا	ت	ب	ج	ع	ا	ف	ا	م	د
ا	م	م	ا	ا	ا	ش	ل	ا	ك	ا	خ	ل	ا	ش	ع	ص	ن	ع	ن
ن	و	ي	ق	ل	ن	د	ن	ث	ش	ا	ل	ف	ل	ر	ا	ل	ي	ي	ع
س	ح	ب	ر	خ	ر	و	خ	ا	ق	م	ن	ة	و	ق	ل	ا	ع	ش	ب
ا	ل	ر	ق	ط	ب	ي	م	ن	ك	ل	ي	ت	ط	ي	م	ع	ب	ة	ي
ن	ة	ع	ر	ة	ر	ن	ة	ي	ا	ل	ي	ف	ن	ا	ا	ب	س	ي	ن
ي	ل	ل	ت	ا	ا	ي	ا	ي	ر	ة	ج	ن	ن	ل	ل	ن	ل	ن	ا
ة	ك	ا	ل	ز	ص	ع	ن	و	ض	ي	ي	ش	ي	و	ا	ن	ا	ا	ل
ح	ا	ل	ل	خ	ج	و	ه	ر	ر	ل	ر	خ	ز	ل	ر	ي	ة	ط	ن
ن	ه	ه	ش	ب	ض	ي	ر	ي	و	م	ا	ص	و	ا	و	ل	ك	ي	ه
ا	ن	ل	ب	ف	ا	ا	د	ه	م	ع	ر	ي	م	ي	ا	م	ر	ل	ر
و	ا	ه	ا	ك	ر	م	ق	ل	ا	ل	ه	ا	ي	ا	ح	ا	ا	ل	ي
س	ا	ر	ل	ا	س	ت	ا	ذ	ح	ن	ا	ت	ل	ت	و	ع	م	ا	ن

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. استعمل كل حرف مرة واحدة:

ارض الوطن، ارضروم، استاذ حنا، استقالة، اعجب بها، اعجبت، اكلة لحوم البشر، الثقلين، الاستانة كانت، الشخصية، العربي، الليطاني، الملايين، الهودج، الوطن، برنابا، بين النهرين، ترقرق الدمع، جلالتها، جنابكم، جيرار، خلافات دولية، خيرالله، رافضون، رياضيات، سوانح، شخصيات، شرقي الولايات، شناكل، طبيعته الانسانية، عالم الارواح، عاملين، عملية، عندما تبتسم، فخامته، في مشارق الارض، لا اعلم، ليموزين، ماركة السبعين، مستوى المعيشة، معظمها، منازعات، منازلنا، منازلهن، نبع الصفا، نفذ الخطة، هل القمر، هتاف عبدالصمد، هياكل، هيروين

كلمة السر: اسم سينما في بيروت

السابقة: الخافقين

الكلمات الموصولة

اعداد: ربعمد

● املأ المربعات الفارغة بهذه الكلمات، منطلقا من الكلمة الموجودة داخل المربعات، بحيث تبدأ كل كلمة بالحرف الذي انتهت به سابقتها من المربع ذاته.

● الكلمة تسير في اي اتجاه وتنتهي دائما عند مربع مسدود او عند جدار الحلقة.

● الاحرف التي تستعمل مرتين او اكثر تؤلف كلمة التقاطع. والحرف الذي يصل كلمة بأخرى يحسب انه استعمل مرة واحدة.

كلمة التقاطع:

نبي قديم

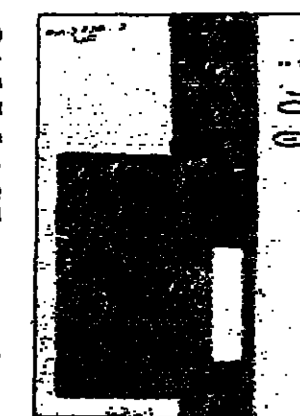
الشريف، افضل شراب، بانت سعاد، برع، بلدية حرزتا، تك، دعي، راتب، رحلة مع حبيب، سر، عشاق

فريق، فك، قاتل الله، قالت، كيف، كلما دام، مرقس، منشدون، نازلي، يتشاطر، يعلم

حل الحلقة السابقة

شاعر الحيّ قدّام الناس حييّ أكثر قدّام الموت

ل السعد الشاعر العراقي،
م في الكويت محررا ادبيا في
اء وقف ذات يوم في الملتقى
ي الاخير في صالة كلية
وق، الصنايع في بيروت
ب عرقا، خجلا، بطيء
ت، هامسه، مما افسد عليه
. فانصرف عنه الناس، ولم
وا الى الاضاءات الحقيقية في
.
كر لقيته مساء اليوم التالي،



مجموعة.

في صالة فندق بيروت انترناشيونال، حزينا منزويا. وطلبت منه القصيدة التي القاها في الملتقى، جلبها لي. وجلست معه اقرأها فاذا هي كأنها غير القصيدة التي سمعتها منه قبل ليلة، قصيدة فيها ما لم اسمعه من قصائد الاخرين الذين اجادوا الالقاء. هذا الهدوء الهامس الحزين الذي يأخذك من الواقع المزيف ليهزك هزا مستمرا حتى تعي ما انت فيه.

وفيصل السعد، صدرت له عن وزارة الاعلام في بغداد مجموعة عنوانها "امل اغنية قبل الموت"، في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث، تحمل الرقم ٥٧ – ١٢٤ صفحة – ١٥٠ فلسا او ما يعادلها: ذات اربع عشرة قصيدة، وهي الثانية بعد مجموعته الاولى "آلام الزمن المعتم" صدرت في الكويت عام ١٩٧١.

معظم قصائد المجموعة يرهسها الموت ويلقيها بين فكيه. كان هاجس الموت هو الرئيس في ذات الشاعر، مع انه في الصبا. لكن الشاعر عادة هو يستبق، يحاول ان يتنبأ، يستكشف، ويدخل، غير عابىء بالشوك، او بالنار، كي يزداد معرفة، بل الشعار وحده، هو يدفع الثمن غاليا من اجل ان تكبر معرفته بالاشياء والكون والناس.

ويكاد فيصل السعد يجترح معجزة الفهم الكامل للشعر، لولا انه احيانا يلهث، فتفلت اللغة من يده، ولا يقدر على ضبطها داخل مسار القصيدة. وهنا الخطر في اي شعر، ومعظم الشعراء الشبان لا يتنبهون. ان للفظة مدلولها، وليس كل من كتب كلمة جديدة داخل قصيدة ما، يعني انه اتى جديدا. المهم قدرة الشاعر على توظيف الكلمة في مكانها، وقدرته على ضبطها وتماسكها عبر مدلولها المعنوي والرمزي في قلب القصيدة. وفيصل السعد واحد من الذين لا يتقنون اللعبة ولا يجيدونها وان كانت المحاولة الجادة والصادقة هي عنده اكثر من غيره.

قلنا، هاجس الموت، غير ذلك، هو المسيطر على مناخ المجموعة، حيث كل شيء يشرق، عندما يشرق، انما يشرق قبل لحظات من الموت. كأن الاضاءات الحقيقية لا تنضج الا كلما اصبحت قدم الشاعر ادنى الى حفرته الابدية. على ما يقول في "اغنية قبل الموت":

دعيني اراك ولو مرة قبل ان يشرب
الموت عمري
دعيني احاول غلق الشبابيك، صمت
القبور سيملأ صدري
وصوت "سنية" (★) الذي يعبر الآن،
الآن:
فوق الضلوع.

وفي "احلام الفارس المتعب":
لقد كنت حزن الغيوم
صرخت تعالي
لقد ضاق حبل اختناقي
وما جئت
لم تأت حتى الطيوف

وفي قصيدته "باطل الاباطيل باطل":
ولأن الغيم بلا مطر باطل
فالخوف الراقد في قعر الروح
سيشد خطى الآتين الى هوه
هذا العصر
عصر مذبوح

ثم "البكاء على باب خيبر":
اني لا ارغب في ان انهي العمر
مؤرق
فالعالم والحرب
الموت الذبح القتلى
في خندق.
وانا وظلال الامس، وبقيا الذات
وروحي في خندق".

ومن الموت على كاهليه يحاول الشاعر ان ينجو منه بالحب. يحرص ان يواجهه بالحب، الذي هو وحده الحياة، فترى، في المجموعة هذا الصراع القائم والشديد المواجهة، بين نور الحب وظلمة الموت ولكن لان الحب اضاءة عابرة، ولان الموت سديمي دائم. ينبت الحب في شعر المجموعة كالحلم ليجبه واقع الموت الذي ينهي مع يقظته الباردة كل الاحلام.

وكي ينجو الشاعر ايضا من هروبه المصطدم بين لحظة الحلم ويقظة الواقع، يحمل اشعاره الى مناخ اخرى، ينتقد بالرمز حتى صور الصباحات الاولى، حتى التفاؤل والشمس والضوء. ويعتقد كأنه بذلك ينجو من الهاجس. لكنه في الختام، يجد نفسه كأنه يدور في فراغ، يدخل في دائرة ليخرج الى دائرة. وما هو طريق واحد مفتوح الى الافق، اي افق. عندما يصر الشاعر على سلوك هذا الطريق، اذا به وجها لوجه امام الموت، ولا مفر من الموت.

(★) سنية: ابنة الشاعر.

ياسين رفاعية

الحزن

عبرت جسور المصلين كان
التراب طريقاً الى الله وحدك
كنت وحلمك كانت خطاي.
تسير تحلف ارضا سماء وشعبا
سيشتاق لطعم الخدود ولحن
البكاء فيا انت يا كبرياء
تعالي لنلحق اغنية لا تجيد
الوقوف وتعرف ان الاماني سراب
متاعي بريق السيوف وشوق التي
تنزف الحزن: ان الغياب سيوف
يغادر اغمادها
وقلب يودع اضلاع صدر حزين
فيا انت يا مرجعاً للسنين
تعالي فان الانين
سيعبر صمتي، وينسج دمع
العيون حكاية
أما للعذاب الذي تحت جلد
المحبين موت،
نهاية؟
تموت الاغاني التي فوق
رأسي
ليستيقظ الذهن بعد ارتجاج
وكان عذابا وموتا
ودمع الحبيبة في الذات تاج
وودعت رمسي
وكانت حياتي التي نلتها بعد
موت بطيء
طريق البداية
لاعشق عينيك،
كانت حياتي التي قبلها لا
تعي ما الحنين
فكيف استحالت حياتي حنين
يمرق ليلا ويرحف يلتف مثل
القلادة على عنقها
جيدها،
صوتها،
فكرها
يحبل ارتطام جبين الحبيب
معالمها،
صورة من طقوس العبادة

فيصل السعد

للرجل المتعب المرأة ذات الحزن الذهبي

-١-

ساعد لهاتك. تنسى أنك
. تأخذك الشمس اليها ثانية.
نومك في غسق البحر: مفتاح
ر للقبلات، وعلى رقصة
ت يبوح العشب برونقه.
عدت وحيداً، لوجدت الهمس
يه لينتشل الجثة من قعرك.
الليل ينوء على كفيك
ذا البدوي الاشعث يتعثر
ب يقول تعال الي، وخذ دمعي
ي وتذكاراتي الشمسية.

-٢-

ساعد دمك. الاشجار احترقت
، وانحازت للريح تداعب
ا سراً. تبتهج الطير تقول هذا
، أعرفه
ك اغني.

-٣-

ساعد عدوك. تنهب أرض
، وأرضاً ترويها الانهار
ة: ذات الالوان الذهبية
ك يبتلع العشب المائي،
ح فرخ البط، ويسعى للرمل،
سعى للماء. اليابسة امتدت
قدميك، ويغمرك الطمي بلون
،، ولون الفضة،..
رجوان – الخطر على كفيك،
الارض تعال الي، وخذ ملحي،
الملح صباحاً.

-٤-

ساعد فرحك، الضحك، الضحك
ر يسكنك وترحل، فيك
ة، تتسابق نحوك رقصات
، وتمزج في قلبك أحلام
الاولى.
الضحك، الضحك الغامر
ك وترحل
فيك الرعشة

ليس الآن زمانك. تسكن في شهوة الوقت: ليس الآن زمانك، تسكن في المرأة. ما اجملها حبلى. المرأة تنسى أنك قبل الطلق نطقت. وتعرف أن الفرح الذي يسكن فيك، يرحل في كل الاشياء.

-٥-

مفتاح للرغبة صدرك. للضحك العاري هذا النط. لليل يوزع هدايا. وهدايا تتقاسمها صبايا الارض، وعصافير الغابات والبحيرات وهمس عشايا الريف.

يا امرأة الفرح الصعب. يا جسداً وردته تخجل من همس الصبح، بزهرتها. يا إمرأة الفرح الصعب، يا امرأة الحزن القابل للحزن،

يا امرأة الوحدة، حين أكون وحيداً
ندهت عليك. من زي الاصوات زنيت، هذا الضوء القادم من عينيك، يبكي في لون الازهار

يا امرأة الفرح الصعب، يا جسداً وردته تخجل من همس الصبح بزهرتها. فوق سرير الآهات تنامين، وعلى عزف المطر الصيفي تستيقظ فيك الرغبات.

-٦-

للآتي منك، للراحل فيك
ها أنت تجيئين من الاوتار
أستغيث من الاغاني
وأسقط قبل الحفل بلحظات
وأقول لعاشقتي،
اختصري غناءك،
فرثاء الشهداء قصير.

طراد حمادة

الكلمة الضائعة

ق	ر	ب	ا	ن	ي	ز	ل	ا	ش	
ا	ل	ا	س	ت	ا	ذ	ي	ر	س	
ر	ي	ر	ح	ل	ا	ف	ا	ع	ي	
ن	ز	ا	ر	ق	ق	ن	د	ق	ر	
ا	ا	و	ش	ا	ق	ي	ل	ر	و	
د	ع	ع	ل	ذ	ي	ف	ن	ت	ل	
ي	ل	ل	ل	ا	م	ج	ل	ا	و	
ا	ه	ة	ت	و	ت	ة	ر	ج	ش	
ا	ب	و	ح	ا	ق	ه	ا	ج	ت	
م	و	ل	ي	ن	ك	س	ر	ج	ة	

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل
كثر من مرة:

ريس	فقال لها	شجرة توت	الزين	والجمال
ولينكس	تنفيذ	شرانق	الحرير	مفلق
و حاقة	قربان	سعدي	الاستاذ	نزار
عشق	ناديا	سكرجة	تجاه	زولا

الكلمة: سراج الليل

السابقة: السري

اقرأ هذه الكلمة

الف الف لام فا يا الف الف لام فا ميم يا ميم يا الف

يم يا ميم واو الف واو الف لام فا واو الف واو نون واو نون

او الف واو نون واو نون

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسماً لحرف واحد. أعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: مثلما

اعداد: ربعمد

ناطور في قريتي أبو ناصيف وفيكتوريا الملكة دفشته عن السلّم

في أيام حداثتي كان "أبو ناصيف" ناطورا في قريتي. وكانت بريطانيا العظمى في اوج عظمتها، فراجع ابو ناصيف جميع اختباراته ومعلوماته واستنتاجاته، وحكم ان كل ما يحدث على وجه الارض من خير او شر، لا بد ان تكون للانكليز اصبع فيه.

في أحد الايام، بينما كان العم ابو ناصيف يصعد درجات السلم الى سطح بيته، زلت به قدمه فسقط وكسر رجله.

وجاء والدي يزوره، قال: "الاخ ابو ناصيف ليس من الذين يسقطون عن السلالم، فلا بد ان تكون "فيكتوريا" ملكة الانكليز "دفشته" من عن السلم، ويجب ان نرفع "عرض حال" احتجاجا الى ضابط درك مرجعيون: حسن آغا القره شلي".

ومر نصف قرن واكثر على الحادثة، وبدأت في لبنان موجة جديدة من "تدفيش الرجال عن السلالم والسطوح، وراحت جثث الضحايا تتهاوى بين الانقاض وتحت الجسور.

ووجدت نفسي في لندن، ذات صباح، امش الى حيث تقودني خطاي، فود . الى ساحة قصر "باكنغهام" ي تعيش الان جلالة ملكة الانكليز جلست استريح على مصطبة من الر ام، امام نصب عظيم. ثم حا – مني التفاتة الى وراء، فاذا الملكة السابقة "فيكتوريا" تتربع على سدتها، في جلالها وابهتها.

وفطنت، حينئذ، الى ما فعلته جلالتها مع العم ابو ناصيف، منذ نصف قرن وأكثر، فنهضت ورفعت اليها ظلامتي، قلت:

– يا صاحبة الجلالة، انا قادم من "طريق الهند" حيث غبار حوافر فرسانك، عبر مئات السنين، ما زال يحجب عنا رؤية نهاية الطريق، جئت متظلما باسم المرحوم ابو ناصيف، وكل ابو ناصيف آخر، من مرحومين وغير مرحومين، المدفوشين المهشمين، المكسورة ارجلهم "وخواطرهم": في هذه الايام، في بلادي.

كانت لي لذة ان احتج، ان اتظلم، ان ارفض كل امر واقع، وان احقق ذاتي في المعارضة والعورضة وحمل السلم في العرض. فأتسلى بحل المشاكل، واحيانا، اتسلى باصطناع المشاكل، المهم ان يكون لي دور في الاحداث.

ذلك كان شأني في ايام شبابي.

وحدث في عهد الانتداب ان وضع الجيش الفرنسي يده على قطعة ارض مشاع في خراج قريتي ابل السقي، لترويض خيول الخيالة فيها.

فقلت: "هذا لا يجوز، يجب ان ارفع احتجاجا الى المستشار الفرنسي في مرجعيون".

وصحبني خمسة رجال "كمالة عدد" اوصيتهم ان يتركوا لي الكلام، فلا يقولوا شيئا.

ودخل سكرتير المستشار على سيده وقال: "سلام الراسي مع وفد من ابل السقي".

كان المستشار على جانب من الدهاء، فأذن بدخول الوفد، ولم يأذن لي بالدخول، فامتعضت وخرجت غاضبا، وقلت في نفسي: "وماذا عسى هؤلاء يقولون، وأنا اوصيتهم ان لا يقولوا شيئا، فيا خيبة املي!".

لكن بين هؤلاء كان فلاح شيخ يتكلم بأمثال ويستشهد بحكايات، فانتزع المبادرة وقال:

– كان في قريتنا رجل عنده بقرة، يجرها كل صباح ويطلقها في الحرج المجاور ويقول: "في حراستك يا مار الياس!". فيتولى مار الياس – السلام على اسمه – حراسة البقرة، فترعى في الحرج حتى المساء وتعود سالمة الى صاحبها.

وفي واحد من الايام، طلب الرجل من زوجته ان تتولى اخذ البقرة الى الحرج. واقبل المساء ولم ترجع البقرة، فقلق، ثم سأل زوجته ماذا قالت عندما اطلقت البقرة.

أجابت: "قلت: في حراسة الله!".

فصاح الرجل: "يا قليلة العقل، راحت البقرة".

قالت: "ولكن، اليس الله اعظم من مار الياس؟".

قال: "بلى، ولكن اذا توكلنا على مار الياس، وأهمل شأن البقرة، نشتكي الى الله عز وجل. اما اذا توكلنا على الله، وتغاضى عن حراسة البقرة، فالى من نشتكي؟".

واضاف الرجل في كلامه الى المستشار الفرنسي: "نحن في هذه الايام، اذا وقع علينا ظلم، نرفع ظلامتنا اليكم. واذا الظلم علينا من جانبكم، فالى من نتظلم؟".

كان البطريرك الياس الحويك كثير التبصر في الامور، متساهلا في علاقاته مع الناس، فلامه على ذلك احد اصدقائه، قائلا: "كنت كاهنا، كنت في الحزم والشدة، حتى هابك الناس، وعندما صرت مطرانا خف بأسك، وما ان صرت بطريركا حتى غدوت تعالج الامور باللين والتروي".

قال البطريرك: "اذا عثر الخوري، اقال مطرانه عثرته، واذا عثر المطران أقال بطريركه عثرته، اما اذا عثر البطريرك فمن يقيل عثرته؟".

يحكى ان السلطان عبدالحميد، كلف اثنين من كبار معاونيه، وضع دراسة تفصيلا عن احوال ولاية سوريا، بعد اعدام مدحت باشا، الذي ولي ولايتها في عهد عبدالحميد. فطاف الرجلان ارجاء الولاية، واحضرا الدراسة ورفقاها الى اعتاب جلالته.

يقال عبدالحميد كان راضيا تمام الرضى عن الرجلين، فأمر لهما بانعام همايوني شريف، وتم في الحال وضع فرمان، ينعم بموجبه على احدهما بمصحف مذهب، وعلى الاخر بجارية صبية حسناء.

استدعي الرجلان، وتلي عليهما الفرمان لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، تبين خطأ في الفرمان، يعطي به المصحف الشريف الرجل الاول وهو شاب في مقتبل العمر، بينما تعطى الجارية الصبية الحسناء، الرجل الاخر، وهو شيخ شبعان ايامًا.

فقام حامل الاختام ودخل على السلطان واستغفر واعتذر عما بدر، وقال ان خطأ في الفرمان يوجب اعادة النظر.

ففكر السلطان قليلا، ثم قال: "اذا اخطأ الفرمان، فان صاحب الفرمان لا يخطىء، انا السلطان عبدالحميد خان، امير المؤمنين وخليفة المسلمين، وكل ما يقترن بتوقيعي يعتبر حقا وصوابا. المصحف الكريم للشاب، ليذكر خالقه في ايام شبابه، والجارية الصبية الحسناء للشيخ، ليشبع من دنياه، ويستقبل أخراه راضيا مطمئنا".

سلام الراسي

زهرة زرقاء صغيرة لعوب



تلعب. تدرس.



تحب.



قرب الكاميرا.



العارفة

جودي فوستر، ١٤ سنة ونصف سنة، بلغت افلامها اربعة عشر، وما فعلته في التلفزيون تكاثر ايضا. وكانت لامعة ولافتة في "باغزي مالون"، الكوميديا الموسيقية حيث الاولاد فقط يمثلون ثم "سائق التاكسي" لمارتن سكورسيز. و"الفتاة الصغيرة في آخر الطريق"، مع مورت شومان. وآخر فيلم لها "فريكي فرايداي" يظهر مع الاعياد وهي، الآن، في فيلم "انا زهرة زرقاء" في ادارة اريك ليهونغ مع الممثلين جان يان وسيدني روم.

و"انا زهرة زرقاء": عن مغامرات فتاة صغيرة لعوب من عصرنا. وبين مشهد وآخر، لا تنسى جودي ان تلعب وتتسلى. وتقطف افراح الدراجة، والطيارة الورق. ومن اجل الفيلم ترجع الى المدرسة قبل فتح الابواب.

وانها، في الحياة، تلميذة عاقلة في المدرسة الفرنسية في





"بقة"

ورد في العدد ١٢٤٩٢ من جريدتكم ليوم الجمعة ١٩٧٧/٩/٩ في المقال الخاص بالسينما لسمير نصري بعض ما خص شركتنا (سينما انترناسيونال كوربوريشن) وفيلم "بقة" الذي بدأ عرضه في سينما الحمراء في ١٩٧٧/٩/٥.

ورد في المقال: "اسبوع للحشرة الصغيرة، وتنتهي السي.اي.سي. من توزيع فيلم ترفضه الشركة الام في نيويورك ولا احد في بيروت يؤمن به. غير صالة رفضته وانتهى الى شاشة الحمراء".

لا ندري من اين حصل الاستاذ كاتب المقال على معلوماته عن رفض الشركة الام في نيويورك للفيلم، وهو بوشر عرضه في الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ وورد اسمه في الصفحة ٥٢ من عدد مجلة VARIETY ١٩٧٦/١/٧ ضمن قائمة الافلام التي حققت ايرادا كبيرا في الولايات المتحدة عام ١٩٧٥.

وبوشر عرض الفيلم في الشرق الاوسط في ١٩٧٧، وحقق في القاهرة ايرادا تتمنى مثيله كبريات الشركات الاميركية لبعض ما تعتبر من افلام كبيرة لديها.

واما غير صالة في بيروت رفضته وانتهى الى شاشة سينما الحمراء، فدليل على جهله بعلاقة شركتنا مع دور العرض المختلفة الا اذا احب ان يعتبر ان سينما الحمراء هي صاحبة اكبر ايراد بين دور العرض الاول في بيروت في العشر السنين الاخيرة اصبحت تتقبل فضلات دور العرض الاخرى (...)

لا نود ان ننافس الاستاذ كاتب المقال في النواحي الفنية في مقاله وبخاصة عندما ما يتعرض لمديح منتج الفيلم وكون سيناريواته كانت دائما محكمة البناء وان كان هذا العنصر لا اثر له في "بقة" حيث التشويق مفبرك وساذج واخراجه فقد الخيال. نكرر لا نود مناقشته ونترك ذلك للمستقبل اذا استمر في كتاباته المنحازة.

المفكرة

● بيروت

صيدلية	المنطقة	الهاتف
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠
الاوبيون	الروشة	٣١٦١٢٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اوبيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الجني	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٢٨
سان ميشال	محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١
راديو	كرم الزيتون	٣٣٨٥١٢
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
مقصد	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
مدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٣
العدلية	الاشرفية	٣٣٥٤٣٣
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
كنه	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كومودور	رأس بيروت	٣٥٣٠١٤
شوران	الروشة	٣١٣٣٩٨-٩
غنال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
بارسي	الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٣٦٨٨٥
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
الجميل	ساحة الشهداء	٣٣٧٧٦٣
الابيض	ساحة الشهداء	٣٣٣٩٤٨
عتيق	الاشرفية	٣٣٣٣٣٥
السيدة	كرم الزيتون	٣٣٤٨٣١
بسترس	الصائغ	٣٤٦٧٦٧
الشرق	رأس بيروت	٣٤٤٩٧٩
الحكيم	رأس بيروت	٣٥١٩٥٥
الهلال	آخر خط الحرش	٣٣٣٧٦٥
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
اوتيل ديو	الاشرفية	٣٣٣٨٥٣
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الطريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٣٠١٦٤٣
العمران	ابو شاكر	٣٠٦٦٠٠
بدر	سوديكو	٣٣٣٤٣٨
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
الرشيد	رأس النبع	٣٥٣٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
ايدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
ياسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
نيفي فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
سان شارل	عمر الداعوق	٣٦٣٦٠٠
آسي	كليمنصو	٣٦٦٧٥٥

القناة ٧

٦،٣٠ رسوم متحركة. ٧،٠٠ الجرر الثائية، ٧،٣٠ كونغ فو (مسلسل)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ الوان (مع وديع الصافي). ١٠،٠٠ لعبة المصير (مسلسل)

القناة ٩

٦،٣٠ رسوم متحركة، ٧،٠٠ الجرر الثائية، ٧،٣٠ برنامج رياضي، ٨،٠٠ الاخبار في الفرنسية، ٨،٣٠ ارسين لوبين (مسلسل)، ٩،٣٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي.

القناة ٥

٦،٣٠ مقدمات الافلام، ٧،٠٠ الاخبار في الانكليزية، ٧،٣٠ كونغ فو (مسلسل)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ الوان (مع وديع الصافي). ١٠،٠٠ لعبة المصير (مسلسل).

اوتوال ت: ٣٤٣٦١٦

الحب على شاطىء ميامي (كوميديا مصرية من اخراج حلمي رفلة، شمس البارودي وحسن يوسف على شواطىء الاسكندرية – لمن يرغب).

البستان، بيت مري

وداعاً يا حلوتي (روبرت متشوم وشارلوت رامبلنغ في مغامرة بوليسية عن قصة لشاندلر. اعادة لفيلم جيد على طريقة الانتاج الهوليودي في الاربعينات – للجميع).

الحمراء ت: ٣٤٣٠٤٤

البقة (ساعة ونصف ورعب من ظهور حشرة تشعل الحرائق – للهواة).

الدورادو ت: ٣٤١٧٣٣

الرجل الذي اراد ان يكون ملكا (مع شارلتون هوستون، شون كونري، مايكل كين، ومع المتع بعودة القصص الكبيرة الماضية عن قصة لكيبلينغ – للجميع).

اديسون ت: ٣٤٤٣٨٦

آخر الاقوياء (مع جيمس كوبرن الذي عنده ثأر من شارلتون هستون، وتحدث مطاردات، ومعارك وتصفية حسابات – للجميع).

اورلي ت: ٣٤٩٤٣٣

المضيفات المتاكسات (اربع جميلات وكوميديا تدور بين السحب والمضاجع – لمن يرغب من الراشدين).

بافيون ت: ٣٥٣٣٢٨

ثرثرة فوق النيل (اعادة لاحد افضل افلام حسين كمال، عن قصة لنجيب محفوظ، وحيرة شباب مصر وقصة في الجزء الثاني من الستينات – للجميع).

بيبلوس

فيلمان. اصابع سروس (كاراتيه وعنف). ٢ – العاشقة (جنس على الطريقة الايطالية – لمن يرغب).

بيكاديللي ت: ٣٤٠٠٧٨

بقاء (القصة الحقيقية لاولئك الذين نجوا من الموت في حادث سقوط الطائرة في جبال الانديس. واكلوا، ليبقوا، لحم الرفاق. قصة قاسية، اخاذة، وصاعقة اخراج رينه كاردون – للراشدين).

تيفولي، برمانا (صالة جديدة)

الصغيرة (من اخراج لانوادا، قصة حب غريب: رجل الاربعين تروخه فتاة يمافقة لم تخرج بعد من سن المراهقة – للراشدين).

بريزيدانس، زوق مكايل ت: ٩٣٠٧٥٣

الشجرة ذات الاوراق الزهرية (كوميديا درامية – لمن يرغب).

سارولات: ٣٤٣٨٢٧

الراقني (اعادة للفيلم المخيف الشيطاني المشهور الذي احتلف حوله مشاهدوه. ولا ننصح به الا الذي اعصابه حقا من فولاذ).

ستراندت: ٣٤١٣٧١

الحب على شاطىء ميامي (انظر برنامج اتوال).

كازينو لبنان ت: ٣٤٣٩٦٣

آخر الاقوياء (انظر برنامج اديسون).

كليمنصوت: ٣٣٦٥٤٠

استطرد من الخارج (من سلسلة الافلام البريطانية الهازلة – لمن يرغب).

كوليزه ت: ٣٤٣٩٦٣

الثروة (مع جاك نيكولسون ووارن بيتي اللذين يختلفان ويتنافسان من اجل مال وارثة كبيرة. كوميديا متقلبة، لمايك نيكولز – لمن يرغب من الراشدين).

كونكورد ت: ٣٤٧١٤٤

آخر المصارعين (كرانيد جديد قديم – لمن يرغب).

لاساجيس، الاشرفية ت: ٣٣٣٦٠٤

حارس الشاطىء (فكاهة اميركية عن افلام الفتيات في المصايف – لمن يرغب).

ليبانون درايف ان (طبرجا)

الحشرة (انظر برنامج الحمراء)

ليدو ت: ٣٣٣١٠٨

الاشرفية

الغراب الاسود (عرض اول لمغامرات وعنف من هارلم – لمن يرغب).

فينيسيا، جونيه

قصة كوليمو (كوميديا فرنسية هازلة وهزيلة، رغم تعداد نجومها: بريجيت باردو، برناديت لافون، ستيفان لانش – لمن يرغب).

فرساي

همسات الليل (محمود ياسين، نور الشريف، ناهد شريف واخراج مدائي لحسين حلمي – لمن يرغب).

● اخترنا: الرجل الذي اراد ان يكون ملكا (الدورادو). بقاء (بيكاديللي). الصغيرة (تيفولي).

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): لا فائدة من وضعك لمشاريع دقيقة جداً. يحدث ما يضطرك الى الارتجال.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار): صدامات عائلية ونقد لا تتحمله. خذ الاشياء كما هي.
● الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران): لا تأخذ كل شيء يقال المأخذ السيء.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٢ تموز): لا تقرر اليوم شيئاً مهماً. ربما اخدمم جملك تغير رأيك.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٢ آب): اعسرل نفسك، فذلك ضروري لتوازنك النفسي.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٢ ايلول): القمر في برجك علامة تعسة. نجاح لدى الجنس الآخر.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): بعض الواجبات سريع. حاذر النتائج.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): لا تتحمل مضايقات هذا النهار. بعضها لا مفر منه.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): تحتاج الى حريتك في العمل. ابتعد عن جوك المألوف.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): يوم مثالي اذا شئت العمل في البيت.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): جيد. صغيرة تخشى منها اليوم.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): تحسن عام. تحس بأنك في احسن حال.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٧٤٩

تقدمة: فهد نجيم

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■								٢
			■						٣
				■		■			٤
		■					■		٥
■	■		■					■	٦
					■				٧
		■				■			٨
			■						٩

افقيا:
١ – حمية السمام – عيب. ٢ – ما يستدل بها على الطرق. ٣ – اعطاه مثل ما احد مدد – يشتد في العمل. ٤ – مجيع – منقطع عن الرواج. ٥ – يشرك الشيء ولا يستعمله – غير ناصح. ٦ – حملك تستغني عن سواه. ٧ – للنفي – حر النار من بعيد. ٨ – اساس – زال – اسم موصول. ٩ – يشرق – المكان المرتفع في الجبل.

عموديا:
١ – قاساه – شق ومحنة. ٢ – نعرل – طريقة. ٣ – الصابة ومستعمي الشيء – يكسر. ٤ – حلاف سفيها – نصف فاني – ٥ – ظل – منزلة. ٦ – مدى – ملكي. ٧ – مقدار – من الاسماء الخمسة. ٨ – عالم الوجود – انصب الماء. ٩ – منعلق ومسترسل – تكرم.

حل شبكة امس

افقيا:
١ – علامة – سهل. ٢ – اكفل – بواح. ٣ – متوحد – لءم. ٤ – متنزة. ٥ – انتمت. ٦ – حصر – نا – اف. ٧ – معوه – نجني. ٨ – نار. ٩ – حياله (معكوسة) – ترق.

عموديا:
١ – عاس – حموه. ٢ – نكل (معكوسة) – قصم – ٣ – اقول – روعا. ٤ – ملد – ح –

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش

المدرسة الثانوية الانجيلية الفرنسية

تجرى امتحانات الدخول في المدرسة الثانوية الانجيلية الفرنسية ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٢ و ١٣ و ١٤ ايلول ٧٧.

اذا صادف عيد الفطر يوماً من الايام المذكورة تؤجل امتحانات هذا اليوم ٤٨ ساعة.

الادارة

مطلوب للعمل في مكتب استشاري في السعودية

- مهندس معماري
- مهندس مدني
- رسامون معماريون
- سكرتير شاب يجيد العربية والانكليزية لغة وطباعة على الآلة الكاتبة كذلك حفظ الملفات وتنظيمها.

الرجاء المراجعة في ١٤و١٥و١٦ أيلول صباحاً على الهاتف ٣٢٥١٩٧ – ٣٢٥٤١٥

CONSTRUCTION

MAC CONSTRUCTION, (The Modern Arab Construction Co., Ltd) of Saudi Arabia wishes to employ a top caliber engineer for the post of Construction Manager. The man must be a qualified university graduate in engineering, and must have very strong command of spoken and written English. He must have had strong experience in the field management of large, international construction projects. He will be responsible to plan and implement the total construction commitments of the company, comprising to several construction sites. The field superintendents, project engineers and project managers of our various projects will report to him. He must have the experience, personality and stature to lead these people, and to exercise financial control and relate to clients as well as company manager. The projects will have civil mechanical and electrical work, and the primary duty of the construction manager will be to provide the overall leadership and drive needed to produce results in the field.

MAC CONSTRUCTION is also interested in employing qualidied and expeirenced engineers to work in the field as field superintendents, projects engineers and project managers on our sites in Saudi Arabia. Such individuals will be reporting to the Construction manager of the company.

MAC CONSTRUCTION wishes to employ a senior level accountant with proven ability and experience in construction accounting or its equivalent, the position requires a qualified University Graduate in Business with emphasis in accounting and a strong command of written and spoken English.

Candidates who believe they can fill these posts are invited to phone to our Beirut Office, 340838-340839, and take an appointment to meet with the General Manager, who will be available at Beirut Office for such interviews on Wednesday, September 21.

عقارات

للبيع

حرج ثابت سن الفيل قطعتا ارض ٨١٠م٢ و٨٨٠م٢ موقع ممتاز ٣٣٣٨٢٣

خلو محل بابان طابقان سوق الزلقا الطريق العام ٤١٣٧٣٦

للبيع شقة في عين الرمانة ٣٨٩٣٩٦ب ظ.

ارض في منطقة الصفراء قرب الكازينو مساحتها ١٣٣٣م م سعر المتر ٧٥ ليرة ٣١٦٠٧٥

شقق فخمة جديدة للبيع ٣نوم وصالون وسفرة السعر ٦٥ الفاً حارة حريك طريق المريجة بئر العبد شارع مكرزل بناية فخر الدين.

خلو مكاتب للبيع – منطقة الصيفي – كاملة التجهيز مع تدفئة وتبريد وهاتف. التلفون ٢٩٤٢٥٧ – ٢٩٤٣٩٥ قبل الظهر.

شقق فخمة للبيع مساحة الشقة ٢١٠م م تدفئة مستقلة مصعد موقف. ت ٤٣١٥٧١ – ٤٣١٧٣٤

محل للبيع جل الديب الشارع الرئيسي ٤١٠٩٣٩

محل للبيع جل الديب قرب الساحة. ت ٤١٠١٩٢

للبيع فيلا في النقاش تلة سرور. ت ٣٠١٤٩٨

للبيع شقة ٣نوم وصالونان وسفرة وغرفة خادمة و٣حمامات ومطبخ طابق ثامن وروف طابق تاسع الرملة البيضاء. بجانب المطعم الصيني بناية المناء. التلفون ٣٠٣٧٩٧ ٣٠٨١٠٣

بيع خلو مستودع شارع فردان ٤٠٠م م التلفون ٣١٣٢٥١ – ٣٣٧١١١

ارض اوتوستراد انطلياس ٩٧٠٧٨٦

بناية كبيرة عشرة طوابق مفروشة فرشاً ممتازاً على شارع الحمراء مجموع البناء سبعة آلاف متر جاهزة للاستثمار صالحة للعمل لمصلحة الشاري حيث لا يوجد فيها مستأجر معروضة للبيع الملكية للارض والبناء والاستثمار المطلوب القيمة اثنا عشر مليون ليرة علماً بان الشاري له الخيار استثمارها او تاجيرها بمبلغ مليون ونصف مليون ليرة. التلفون ٣٣٤٧٧٤ بعد الساعة ١٣ مع وجود تسهيلات في الدفع والقيمة.

للبيع خلو مؤسسة تجميل مفروشة وبكل معداتها مساحتها ٣٢٥م م تصلح لكل انواع التجارة. التلفون ٣١٧٤٣١ من ٩ – ٣ب.ظ.

مستودع ٢٠٠م٢ عين الرمانة مع رخصة تجارة ٢٨٨٠٢٨ – ٣٣٧٢٣٠.

خلو مكتب مفروش مبرد ساقية الجنزير مع هاتف. الاتصال ق.ظ ٣١٤٦٨٥ وب.ظ ٣٠٣٠٥٠ – ٣٠٤٨٥٩

شقة صغيرة الاشرفية قرب كنيسة السيدة طابق ثان السعر النهائي ٦٠ الف ليرة. التلفون ٣٩٥٥٦٩ قبل الظهر.

للبيع خلو مؤسسة تجميل مفروشة وبكل معداتها مساحتها ٣٢٥م م تصلح لكل انواع التجارة. التلفون ٣١٧٤٣١ من ٩ – ٣ ب.ظ.

شقة ٣ نوم وصالون وسفرة وتوابعها شوفاج وماء ساخن قرب مستشفى الروم. السعر ١١٠ الاف ٣٥٦٨٣٠ من الساعة ٨ – ١

للبيع بداعي السفر بناية

في جونية مدخولها ٧٥ الف ليرة. التلفون ٣٥٠١٢٨/٩

للايجار

في بدارو روف دوبلكس ومستودع. التلفون ٣٨٣٠٠٦ – ٣٨٤٠٠٦

روف دوبلكس ٤نــ و٣صالونات وسفرة و٤حمامات ابعها شرفات كبيرة شارع مار س. التلفون ٣٠٥٥٦٤

For rent

24hr. air condit-furnished apts. Call 340700 Hamra.

للايجار

محل يصلح ان يكون سوبر ماركت أو براداً يقع في بناية "عمارة الكويت شل" – الروشة مساحته تزيد على الألف م.م. التسليم وفقاً لرغبة المستأجر واحتياجاته.

المراجعة مع شركة عمارة الكويت، بناية شمس – الروشة. التلفون ٣١٣٥١٣

شقة ٣نوم وصالونان وسفرة و٤حمامات وتوابعها طابق رابع شارع مار الياس ٣٠٥٥٦٤

شقة دولوكس ٤نوم (واحدة مبردة) وصالونان وسفرة وغرفة خادمة ومطبخ واسع واوفيس وبلكونان وخط هاتف في بناية برج مار الياس الطابق التاسع. التلفون ٣٠٠٧٥٣ او مع الكونسيرج.

للايجار بناء صناعي وصالة عرض في المكلس. التلفون ٤٥٣٨٣٤

شقتان فخمتان كبيرتان ومستودع كبير الحازمية شارع الحلو ٣١١٧٨٣

Furnished Roof Hamra 352629

بيت حي الجديد قرب مدرسة الفرير ٣نوم صالونان سفرة ٣٨٣٨٤٤ق ظ.

شقة مفروشة ٣نوم وصالون وسفرة ضمنها عيادة بسعر مغر رأس النبع ٣٩٣٨٦٣

للبيع أو للايجار

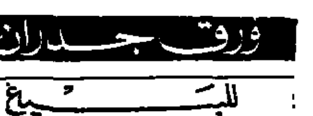
فرن يصلح معمل تريكو او مستودعاً – الاشرفية. ت ٣٣٣١٥٣ – ٣٣٠١٩٣

IDEAL BANQUE

Quartier Sursock- près affaires étrangères bureaux luxe 7 pièces 3bains. B.P. 1057 — Tél: 411605

ورق جدران

للبيع



اعلانات رسمية

تبليغ انذار

في تاريخ ٩٧٧/٩/٥ صدر عن حضرة رئيس اللجنة التحكيمية البدائية في بيروت الغرفة الاولى الاستاذ موريس خوام قرار بتبليغ الانذار الآتي بواسطة النشر:

طالب التبليغ: المحامي عارف داعوق بصفته وكيل مالكي العقار ١١٠٣ المرفأ.

المطلوب ابلاغها: سهيلة المرياتي، بناية الداعوق، المعرض:

مع الاحتفاظ بكل الحقوق الناتجة لمالكي العقار ١١٠٣ المرفأ من الفقرة – هـ – من المادة ٤ من القانون ١٠/٧٤ ننذرها بوجوب دفع البدلات المتأخرة عن سنة ١٩٧٥ ومقدارها ثلاثمئة وخمس وستون ل.ل مع اتخاذ الاجراءات القانونية في حقها لاسيما لجهة اسقاط الحق في التمديد القانوني.

رئيس القلم
بطرس حبيب

انذار

طالب التبليغ: محمد الحوري وشريكتاه

المطلوب ابلاغه: ايلي سامي حلبي

في تاريخ ١٩٧٧/٩/٢ اصدر قاضي الامور المستعجلة في بيروت قراراً يقضي بابلاغكم وجوب دفع /٥٥٠/ خمسمئة وخمسين ليرة بدلات ايجار متأخرة في العقار ١٩١٢ المزرعة من ١٩٧٧/٧/١ الى ١٩٧٧/٩/٣٠ ضمن المهلة القانونية تحت طائلة اسقاط الحق في التمديد.

رئيس القلم

اعلان تأسيس شركة محدودة المسؤولية

صادر عن السجل التجاري في بيروت

في تاريخ ٧٧/٩/٨ وبالرقم ٣٢٧٠٨ تسجلت لدى امانة السجل التجاري في بيروت شركة محدودة المسؤولية باسم: "شركة الشرق الاوسط للمقاولات والصناعة ش.م.م." (M.C.I.) موضوعها المقاولات كافة والتجارة والوكالات والهندسة والصناعة. رأسمالها: ٥٠،٠٠٠ل.ل مقسم الى ٥٠٠ حصة قيمة الحصة ١٠٠ل.ل. وموزع بين الشركاء كالآتي: اميل طيبا ٢٦٠ حصة فيليب بركات ١٢٠ حصة طوني صليبا ١٢٠ حصة مدة الشركة: عشر سنوات المدير: فيليب رزق بركات

أمين السجل التجاري في بيروت

اعلان بيع مؤسسة تجارية بالمزاد العلني

تعلن تفليسة شوقي مرتضى رغبتها في بيع مؤسسة المفلس الكائنة على اوتوستراد بيروت جونيه قرب مفرق جل الديب ملك مكرزل موضوع الايجار صالة عرض، وذلك بالمزاد العلني الساعة الحادية عشرة من يوم الثلثاء الواقع فيه ٧٧/٩/١٣ في مكتب القاضي المشرف الاستاذ عادل خوري في قصر العدل في بعبدا. لمزيد من المعلومات الاتصال بوكيل التفليسة الاستاذ رزق الله مخلوف، الهاتف ٢٢٤٢٦٧.

عن رئيس قلم
محكمة بداية بعبدا
فيليب غانم.

تبليغ

الى السيدين انطوان وجوزف مقبل

صاحبي العقار الرقم ٨١٤ منطقة ميناء الحصن العقارية – بيروت

ان نقابة الطباعة في لبنان تطلب منكم مباشرة ترميم المأجور الذي تشغله لكي تتمكن من استعماله والانتفاع منه بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٧ تاريخ ٨ شباط ١٩٧٧

العنوان الموقت: المطابع التعاونية الصحفية: شارع الحمراء: بناية التعاونية الصحفية: ص.ب ١١٠٣٤٦ الهاتف ٣٤٩٩٤٠ مكتب الاستاذ وليد تويني.

بكل تحفظ واحترام
نقابة الطباعة في لبنان.

انذار

طالبة التبليغ: ليلى نصري

المطلوب ابلاغه: بطرس ضاهر

في تاريخ ٩٧٧/٩/٢ أصدر قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرارا يقضي بابلاغكم وجوب دفع /٦٠٠٠/ ستة الاف ليرة لبنانية بدلات ايجار متأخرة في القسمين ٧و٨ من العقار ٦١٣ الرميل من ١٩٧٧/١/١ الى ١٩٧٧/٩/٣٠ ضمن المهلة القانونية تحت طائلة اسقاط الحق في التمديد.

رئيس القلم
تامر تامر

Internal Audit Manager

Required immediately for a big company in Saudi Arabia an Internal Audit Manager with experience of not less than ten years in leading audit firms.

Very good conditions. Please phone 347071.

weathermate

بحاجة الى:

- محاسب حائز على B.B.A محاسبة صناعية
- TIME ANALYST ذكر او انثى من حملة البكالوريا على لغة انكليزية، مفضل من يتقن الطباعة بالعربية والانكليزية
- عامل حائز على .B.V.T كهرباء أو ميكانيك
- خريج مدرسة مهنية، ميكانيك، لحام أوكسيجين
- رسام صناعي، حائز على B.T. 1

على المتقدمين أن يجيدوا الانكليزية قراءة وكتابة وان يتصلوا بالسيد سمير بوباري
تلفون: ٢٦٣١٦٩ – ٢٦١٥١٧





comres

COMPUTER RESEARCH & SERVICES s.a.r.l.

Technical Services Department

New Telephone Number: 341087

New Address: FAKHOURY BLDG. ARDATI ST. MANARA

3M Distributors in Lebanon. Duplicating-Microfilm-Visual & Data recording products

JOB OPPORTUNITIES IN SAUDI ARABIA

Marketing

— University Degree with 3 years experience.

Sales

— Minimum experience 3 years specialized in food stuff

Accounting

BBA graduates with 2 years experience OR Highschool diploma with 5 years experience.

All above Applicants should have fluency in English and Arabic.

Contact Tel. No. 346820 (9:00 a.m.-1p.m.)

comres

COMPUTER RESEARCH & SERVICES s.a.r.l.

Required for immediate posting in Lebanon.

Technical Services Engineer

Qualifications

- Engineering Degree
- English (French an advantage)
- 3-5 years field experience in maintenance of electronic equipment.

Sales/Systems Engineer

Qualifications

- University Degree
- English/French
- 2-3 years experience in Sales and/or Systems.

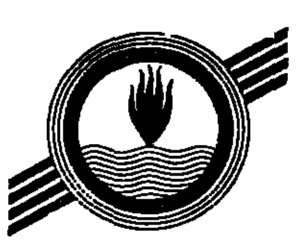
WE OFFER

- Challenging and Dynamic career
- Training in Europe or USA
- Excellent benefits and remunerations.

Preference will be given to candidates with experience on [redacted] DSD products.

Please call 354129 for appointment or write in strict confidence to address below.

Ardati Street, Fakhoury Building, Manara



شركة مناطق ابوظبي البحرية (ادما)

تعلن الشركة ان لديها الوظيفة الشاغرة الاتية:

MATERIALS SUPERVISOR (SADIYAT) — مشرف مواد – السعديات (عدد ١)

REF: 0/S/51/77 — الاشارة: ع/م و /٧٧/٥١

يعمل شاغل هذه الوظيفة في مدينة ابو ظبي ويتولى المهمات الآتية: (١) يكون مسؤولا عن استلام وتدقيق وخزن ومراقبة وصرف كل المواد الخاصة بعمليات انتاج النفط من المناطق البحرية. وهذه المواد تشمل المواد الكيمائية اللازمة لحقن الماء وقطع الغيار اللازمة للمعدات الهندسية والالكترونية والميكانيكية ومواد التموين التي تضم حوالي ٢٤٠٠ بند. (٢) الاتصال بكبار موظفي المواد وموظفي الاعمال الهندسية في ما يتعلق بسجلات المخزونات المبرمجة في الحاسبة الالكترونية وتدقيق المواد وتخطيط اعمال التزويد. (٣) ان ينوب عن كبير مشرفي المواد عندما يطلب اليه ذلك.

يشترط في المتقدم ان يكون قد اكمل الدراسة الثانوية بنجاح وحصل بعد ذلك على الشهادة الاهلية العالية (تعادل سنة جامعية ثانية) في ادارة الاعمال، او ما يعادل ذلك، وان يكون ممن يجيدون اللغة الانكليزية كتابة وحديثا وله من العمر بين ٣٠ و ٤٠ سنة. ومن الشروط الاساسية ان تكون له خبرة في اعمال المواد في صناعة النفط ويستحسن ان تكون لهذه الخبرة علاقة بالعمليات في المناطق البحرية وان يكون قد عمل خمس سنوات على الاقل في وظيفة اشرافية. ويشترط كذلك ان تكون له معرفة بالانظمة المبرمجة في الحاسبة الالكترونية والمتعلقة بمراقبة المخزونات.

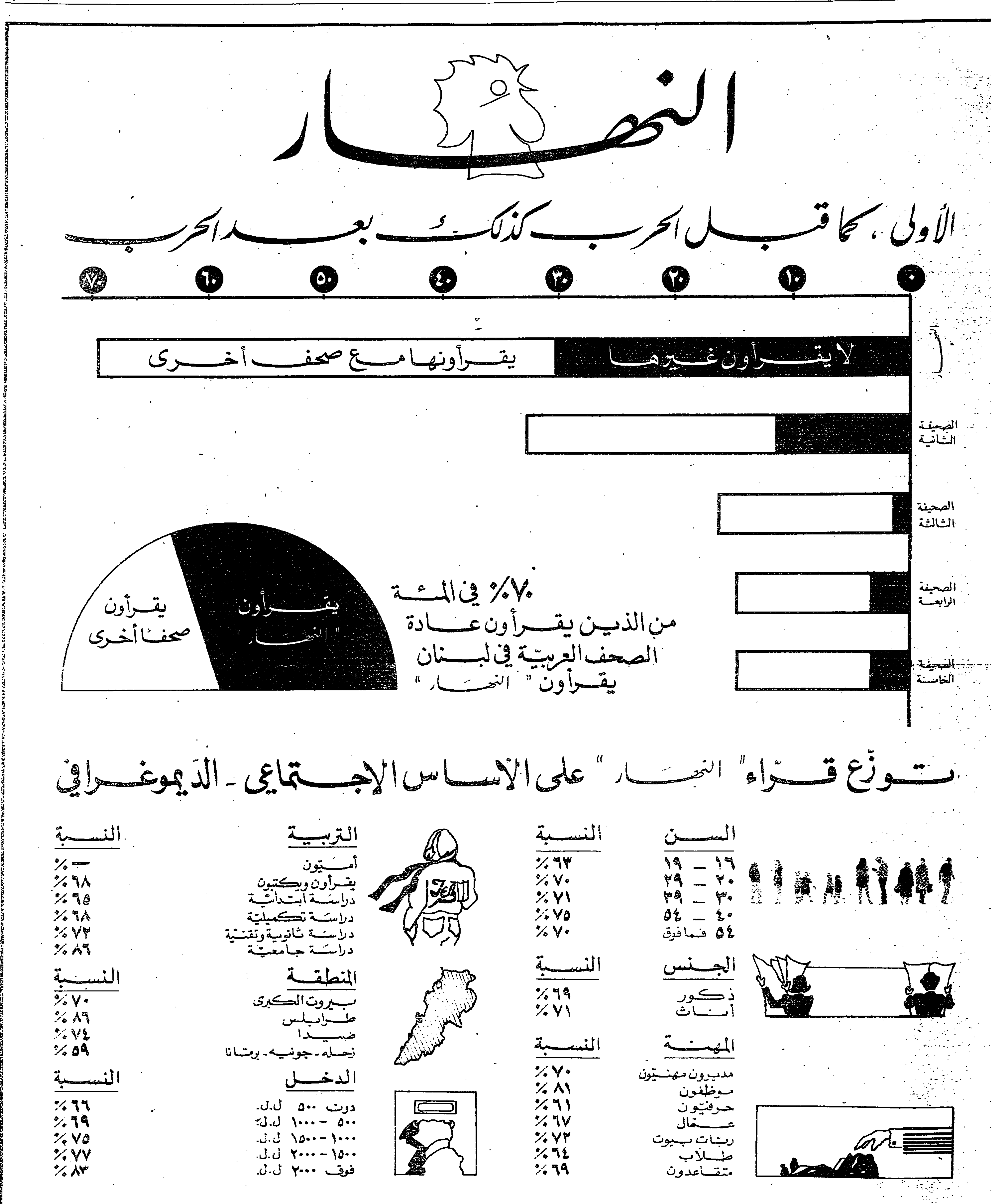
يراوح الراتب بين ٦٩٩٠ و ٨٠٤٠ درهما في الشهر، ويتوقف تحديده على السن والمؤهلات والخبرة.

يقدم للموظف سكن مؤثث بايجار رمزي واجازة على اساس ٥ ايام عن كل شهر مع تذاكر سفر في الاجازة للموظف وافراد عائلته الذين يحق لهم ذلك ذهابا وايابا من ابو ظبي الى بلده المقرر.

تقدم الطلبات من نسختين بخط اليد وباللغة الانكليزية خلال ١٠ أيام وتذكر فيها التفاصيل الكاملة واشارة الوظيفة المبنية اعلاه وترسل احدى النسختين الى كبير آمري شؤون الموظفين والمستخدمين (الادارة المركزية) ص.ب ٣٠٣ – ابو ظبي. اما النسخة الثانية فيجب ان ترسل الى دائرة البترول، ص.ب ٩، ابو ظبي.

يجب ان ترفق بكل من النسختين صور عن الشهادات اللازمة المتعلقة بالمؤهلات والخبرة وسوف يهمل كل طلب لا ترسل نسخة عنه الى كل من العنوانين المذكورين.

هكذا من الأصل


النهار
الأولى، كما قبل الحرب كذلك بعد الحرب
٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠
لا يقرأون غيرها
يقرأونها مع صحف أخرى
الصحيفة الثانية
الصحيفة الثالثة
الصحيفة الرابعة
الصحيفة الخامسة
يقرأون "النهار"
يقرأون صحفاً أخرى
٧٠٪ في المئة
من الذين يقرأون عادة
الصحف العربية في لبنان
يقرأون "النهار"
توزع قرّاء "النهار" على الأساس الإجتماعي - الديموغرافي
السن — النسبة
١٦ _ ١٩ ٪٦٣
٢٠ _ ٢٩ ٪٧٠
٣٠ _ ٣٩ ٪٧١
٤٠ _ ٥٤ ٪٧٥
٥٤ فما فوق ٪٧٠
الجنس — النسبة
ذكور ٪٦٩
أناث ٪٧١
المهنة — النسبة
مديرون مهنيّون ٪٧٠
موظفون ٪٨١
حرفيّون ٪٦١
عمّال ٪٦٧
ربّات بيوت ٪٧٢
طلاب ٪٦٤
متقاعدون ٪٦٩
التربية — النسبة
أميّون —٪
يقرأون ويكتبون ٪٦٨
دراسة ابتدائيّة ٪٦٥
دراسة تكميليّة ٪٦٨
دراسة ثانوية وتقنيّة ٪٧٢
دراسة جامعيّة ٪٨٦
المنطقة — النسبة
بيروت الكبرى ٪٧٠
طرابلس ٪٨٦
صيدا ٪٧٤
زحله - جونيه - برمانا ٪٥٩
الدخل — النسبة
دون ٥٠٠ ل.ل. ٪٦٦
٥٠٠ - ١٠٠٠ ل.ل. ٪٦٩
١٠٠٠ - ١٥٠٠ ل.ل. ٪٧٥
١٥٠٠ - ٢٠٠٠ ل.ل. ٪٧٧
فوق ٢٠٠٠ ل.ل. ٪٨٣
من دراسة وضعتها مؤسسة الأبحاث الإدارية "أ. ب. ث" بناء على طلب الشركة العربية لإنماء الإعلان "تمام".

عين الدلبة ونبع الغار: وقف التقنين وتوفير السلامة

مدير مصلحة مياه عين الدلبة، ناصر نصر الله، استقبله وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور ابرهيم شعيتو، وقال على الاثر ان برنامج التقنين في المناطق الساحلية اوقف امس. وان محطة القرطباوي تم تجهيزها وبدأت تضخ كمية تزيد عن خمسة آلاف متر لتغذية الشبكة بعامة، بحيث يتحسن وصول المياه الى المناطق التي تشكو نقصا في الوقت الحاضر.

وعقد اجتماع في مكتب رئيس الهندسة الصحية في وزارة الصحة العامة المهندس محمود الحلاب، حضره مدير المياه في وزارة الموارد المائية والكهربائية المهندس لوسيان مبيض، ودار على ضرورة التشدد في المراقبة الصحية للمياه الموزعة عبر مشروع نبع الغار الذي يمون قضاء الكورة وبعض قرى قضاء البترون بمياه الشرب للسلامة العامة.

وكذلك بحث مدير مصلحة مياه عين الدلبة ناصر نصر الله مع المهندس الحلاب في الامور الصحية والواجب اتباعه، من اجل تعقيم المياه.

مياه البوشرية تسبق السكان

رسالة "عطشى" من البوشرية: "نحن سكان البوشرية من الذين يشملنا تقنين المياه كل يومين. لكن مصلحة المياه تتبع معنا منذ اسبوع موضة جديدة، فهي تقطع المياه الثامنة صباحا قبل ان تكون العائلة بدأت تستهلك حاجتها، وكانت المياه تقطع في السابق بعد الظهر. هذا التوقيت لا يلائم خصوصا ان خطر الكوليرا يتطلب عناية قصوى بالنظافة".

"الطارقون أبوابكم كل صباح يقرعون بابا ولا يفتح لهم"

بث مطاليبهم وانصافهم وتشجيعهم، وهم جنود النظافة، كان ذلك واجبا على وزارة الداخلية ومعها بلدية بيروت. الا ان الاثنتين احتجتا على طريقة عمال البلدية في بسط مطالبهم.

ونقابة عمال بلدية بيروت اصدرت امس بيانا الى المواطنين، جاء فيه:

"تعودنا طرق ابوابكم صباح كل يوم لاخذ نفاياتكم وتأمين الصحة والراحة لكم ولاطفالكم ولم تمنعنا القنابل والمخاطر خلال الاحداث من السهر على واجباتنا تجاهكم، فثابرنا رغم اضطرار بعض الزملاء الى الهجرة طلبا للرزق وسقوط البعض منا شهداء الواجب. وتنتهي محنة الاحداث لتحل محلها محنة الكوليرا فيدعونا ضميرنا الى مضاعفة الجهود للحؤول دون انتشار الوباء المخيف رغم الخطر المحدق بنا يوميا من جراء ذلك.

يا اخوتنا واهلنا، بينما نقوم بهذه الاعمال الشاقة والخطيرة، بدل ان نكافأ عليها نحرم بعض مكتسباتنا التي درجنا على الاستفادة منها منذ ست عشرة سنة، وتتجاهل بعض حقوقنا البديهية دون مبرر مما دفعنا الى رفع المطالب الآتية:

١ – اعادة بدل الآحاد والاعياد كما كنا نتقاضاه منذ ١٦ سنة حتى اول ايلول ١٩٧٧.

٢ – تنفيذ القرار المصادق منذ ١٩٧٥/٢/٥ والقاضي بتثبيت العمال الدائمين.

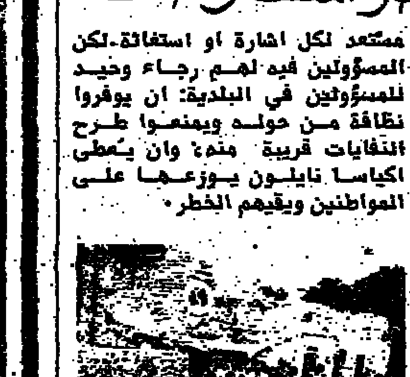
٣ – تسوية اوضاع العمال الموقتين الذين مضى عليهم في الخدمة ثلاث سنوات وهم يتقاضون اجرا مقداره ١٠ ليرات يوميا ولا تتصرفهم البلدية لدى اصابة احدهم بمكروه في اثناء عمله.

اننا في توجهنا اليكم بهذا البيان انما نقصد ايقافكم على الحقيقة المرة التي نعيشها آملين مؤازرتنا في ايصال صوتنا الى المسؤولين وانصافنا". (...).

نفايات تحاصر المستوصف

مستوصف "النجدة الشعبية اللبنانية" في الخندق الغميق، يكاد يختنق من حصار نظافة بلدية بيروت له.

والمستوصف حاليا في حملة تطعيم ضد التيفوئيد، وبلغ عدد الملقحين لديه نحو ثلاثة آلاف، وهو مستعد لكل اشارة او استغاثة. لكن المسؤولين فيه لهم رجاء وحيد للمسؤولين في البلدية: ان يوفروا نظافة من حوله ويمنعوا طرح النفايات قريبة منه، وان يعطى اكياسا نايلون يوزعها على المواطنين ويقيهم الخطر.



النفايات "جارة" المستوصف.

عذاب جذوع الصنوبر في القانون ام خارجه ؟



الجذوع التي كانت الاحراج.





نشر الجذوع وترتيبها... لمقاومة البرد الآتي.







لحمل المواسم.





غابة المحاجير. (نبيه باشو)

صيدا – "النهار":

مجنون، بعد كل الذي صار، من يستنكر موت شجرة، يزعم الآخرون.

نحن نعتقد هو مجنون من يرى شجرة تموت ولا يزرع صرخة؟

فمن يتنازل عن الشجرة يتنازل عن الريح والعصافير كمن يبدل من النبض الحجارة.

القصة معروفة وما يحدث هنا يحدث هناك، ومصلحة الاحراج تكمل اجازتها والنواطير أيضاً.

يجيئون جماعات يحاورون الصنوبرات بالفؤوس، تتكسر القامة والخضرة. والصنوبرة المسروقة من بين جارتها تستدرج الى المدينة لتصنع وتشوه على مهل يحزون جسدها فيتناثر كتلا وألواحا. ويخضع الجذع لترويض وتهذيب ليأخذ شكلا هندسياً.

ماتت الشجرة. ستدفأون على ايامها في الشتاء. او ستغرزون في جسدها المسامير وتكون صحارة مواسمكم. ولا تنسوا ان الشجرة قد تأخذ قاتلها ذات يوم الى التراب.

نعرف تموت الشجرة من اجل رغيف. نعرف عمال المناشر مظلومون والمسؤول هو... المسؤول. ولكن نريد الشجرة. لا لنهرم في ظلها بل لنمنع التراب من السفر.

ونرفض موت الشجرة حتى لو صارت ملعبا لهواجس شاعر.

مستشفى بعلبك قريب التجهيز والعمل
شعيتو: غسل الكلية لجميع المرضى

تجهيز مستشفى بعلبك الحكومي واعادته عاملا، عقد امس اجتماع حولهما لدى وزير الصحة العامة الدكتور ابرهيم شعيتو في مكتبه، وحضره النائب صبحي ياغي والوزير السابق حبيب المطران والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور روبير سعاده ومدير العناية الطبية الدكتور فوزي المعلولي ورئيسة مستشفى بعلبك.

ولدى الانتهاء قال الوزير شعيتو: "بحثنا في وضع مستشفى بعلبك وتجهيزه بشريا وفنيا في اقرب وقت، ليعود المستشفى عاملا لاهمية موقعه في منطقة نائية ومليئة بالسكان".

وكان الوزير شعيتو اجتمع مع مديري المستشفيات الخاصة في لبنان وبحث معهم في موضوع غسل الكلية في المستشفيات الخاصة، واصر على تطبيق التعريفة وهي ٣٢٥ ل.ل. للمضمون و٤٢٥ لسواه، معلنا ان وزارة الصحة يوميا تغسل الكلية للمرضى المحتاجين في المركز التابع للوزارة والذي يمكنه لدى تمنع المستشفيات الخاصة دون معالجة هؤلاء استيعاب كل الذين يرغبون في غسل الكلية في لبنان.

اعياد الكرمة لاسبوع في زحلة

تقيم الندوة الزحلية اسبوع اعياد الكرمة كما يأتي:

– الاثنين ١٢ ايلول، معرض للفنان موسى عبدايم في مقر الندوة في زحلة الساعة السادسة مساء.

– الثلثاء ١٣ ايلول، مباراة شطرنج الساعة السادسة مساء.

– الاربعاء ١٤ ايلول، حديث موسيقي عن السمفونية الاربعين لموزار يلقيه نقولا يواكيم في الندوة الساعة السادسة مساء.

– الخميس ١٥ ايلول، حوار "تطلعات" مع الارشمندريت سمعان عبد الاحد الساعة السادسة مساء.

– الجمعة ١٦ ايلول، امسية شعرية مع رياض المعلوف "ليالي الكروم"، الساعة السادسة مساء.

– السبت ١٧ ايلول، حفلة راقصة في اوتيل قادري، وختام اعياد الكرمة بانتخاب ملكة جمال الكرمة ١٩٧٧.

صيدا تشكو من وسخ ولولا اللجان الشعبية لساءت



الشباب يحملون النظافة.

مياه مجرور في حي قديم. (نبيه باشو).

صيدا – "النهار":

بلدية صيدا وجهازها الاداري الى أين ووباء الكوليرا الى اين، وكذلك الى اين المشهد "القذر" في ساحة النجمة، تجاه القصر البلدي.

انباء عن الكوليرا وبلدية صيدا تتكل على الله والقضاء والقدر لتلافي الوباء. والاوساخ عامة وعدد من المجارير مندلق في صيدا القديمة والحديثة ورائحتها في الاحياء حيث بدأت اللجان الشعبية تنظف بالجهود الفردية. وتلك الرائحة الكريهة تصل حتى باحة مستشفى صيدا الحكومي وشارع البعاصيري، فيما نهر القملة بات يفيض "زبالة" ونفايات بدلا من مياهه النقية في ما مضى.

واكتفت بلدية صيدا ببيان مطبوع نصح بالآتي:

"حفاظا على الصحة العامة وتداركا لتفشي الاوبئة، يرجى من المواطنين اتخاذ الاجراءات الآتية:

– النظافة الجسدية وبخاصة نظافة اليدين وعدم تناول الطعام قبل غسل اليدين جيدا بالماء والصابون.

– غسل الخضر جيداً بالماء والصابون وتعقيمها بالمواد الكيميائية المعروفة والتي في الصيدليات.

– تجنب اكل الاطعمة النيئة مثل اللحومات والسودا الخ، وعدم تناول المرطبات والبوظة غير المعلبة والمحفوظة جيدا.

– عدم استعمال المياه الا من شبكات التوزيع العمومية.

– وضع مواد مطهرة في المراحيض مثل مادة الكرازيل وهي في الصيدليات.

– جمع النفايات وحفظها في اوعية ضابطة ومقفلة وتسليمها يوميا الى عمال التنظيفات وعدم طرحها مكشوفة في الخارج.

– مكافحة الذباب وتغطية الاطعمة والمواد الغذائية وحفظها في خزائن مقفلة او برادات حتى لا يحط عليها الذباب.

– عرض كل حالة اسهال سريعا على الطبيب وعدم مداواتها عبر غيره في المنزل".

ووزعت امس البلدية ما تيسر من مادة "الفونيك" والكلس الحامي، الا انها، اجمالا غائبة رغم تعليمات المحافظ الخطية والشفهية.

طرابلس الشعب نجحت في اللحوم وتجارها استطاعوا الى الاستيراد سبيلا
حراسة للكميات التي تصل ومراقبة اللصوص

طرابلس – "النهار":

معركة اللحوم في طرابلس اخذت تشرف على نهاية ما، مذ طالت، وعملية تطويلها كادت تقضي على امل الناس بخفض اكيد ودائم لسعر اللحوم. وبدلا من لافتات جديدة تؤيد السلطة المحلية، راحت لافتات ترتفع وتشك في استعداد المسؤولين لمتابعة الحملة والانتصار على الجشع والغلاء. وهذا يعني انتفاء اي نية لفتح معارك اخرى تخفض اسعار المواد الاستهلاكية كالخضر والفواكه واقساط المدارس والتطبيب والادوية واجور النقل ومواد البناء وسواها.

وبشائر انتهاء المعركة على خير لمصلحة المستهلك، وردت من التجار المتطوعين الثلاثة في برقية الى بلدية طرابلس عن وصول شحنة كبيرة من المواشي، غدا الاثنين الى مرفأ طرابلس. والبلدية تنتظر الفواتير مع الشحنة، لتحدد سعر المبيع، وتتخوف من محاولة نميت اليها اخبارها عن تفشيل ما، فطلبت حراسة المواشي في المسلخ مخافة سرقتها والتلاعب بها، لان هناك سوابق كانت احداها ضد احد التجار من غير مستوردي المواشي، استورد كمية فكان يصحو ليجد عشرات من خرافه وعجوله ميتة او مسروقة، واذا حساباته خاسرة فابطل الاستيراد.

واحيل الطلب الى قائد درك مدينة طرابلس، فامن قوة من رجاله تحرس المسلخ وتراقب سلامة المواشي.

"التجمع الوطني"

وحول الموضوع عقدت بعد ظهر امس الامانة العامة لـ"التجمع الوطني" اجتماعا واعلنت في نهايته الآتي:

"معركة خفض اسعار اللحوم شارفت نهايتها مع بدء استيراد المواشي من تركيا، ووصولها في اليومين المقبلين، الا ان قرب نهاية المعركة وتوافر كميات اللحوم لا يعنيان ان الانتصار تحقق، ونحن لا نزال نتوقع ان يعمد محتكرو اللحوم الى احباط المحاولات الجارية لخفض الاسعار، والمعلومات الاولى تشير الى ان اللحوم المستوردة هي من الدرجة الاولى، ومع ذلك فان الانخفاض الكبير في الاسعار عما سبق سيكون حتما ضربة جدية لاحتكار اللحوم.

ان المواطنين مطالبون جديا بالاستمرار في مقاطعة اللحوم حتى الالتزام الكامل بالاسعار المخفوضة. ان اسعار اللحوم في لبنان هي الاغلى في العالم لجشع الاحتكار وشراهته، ونحن نعلق اهمية كبيرة على الانتصار في المعركة للانطلاق منها الى معركة ضد الغلاء كلا".

نقابات العمال

وقال رئيس اتحاد نقابات العمال السيد مدحت كوسا الذي حضر الاجتماع: "ان الاتحاد الذي خاض صلبا وجديا معركة محاربة الغلاء، ومنها معركة اللحوم، يعلن مجددا استمراره في محاربة الغلاء وتصديه العنيد للاحتكار لافتا الى الامور الآتية:

١ – ان قرار بلدية طرابلس هو قرار سلطة مسؤولة في نطاق المدينة ومع ذلك تتهاون السلطات الاجرائية في ملاحقة تجار اللحوم الذين يبيعون باسعار تزيد عن التسعيرة، نطالب بمعاقبتهم وبالاجراءات ضدهم مباشرة، ومصادرة لحومهم وبيعها من القصابين بالاسعار المقررة.

٢ – ان تجار اللحوم استغلوا حتى ابعد الحدود، ظروف الاعياد، فرفع بعضهم الاسعار على شكل اجرامي وباع كيلو اللحم الضان بـ٢٣ و٢٥ ليرة رغم انه كان يبيعه بـ١٧ و١٨ قبل القرار. وان هذا لجشع ليس له مثيل ويقتضي تدخلا حاسما من السلطات ومقاطعة من المواطنين.

٣ – يؤكد اتحاد العمال ان [illegible] مواطن يشتري اللحوم بالاسعار المفروضة يشجع المحتكرين على احتكارهم. فتجار اللحوم يتحدون القرارات. وتشير محاضر المخالفات التي ينظمها مراقبو مصلحة الاقتصاد ورجال الدرك، الى ان ارباحهم خيالية فهم يتحملون الغرامات مستوفين اضعافها من فروق الاسعار عبر تحميلها للمستهلك.

٤ – يؤكد الاتحاد ان اللحوم المستوردة والتي ستباع بسعر الكلفة عبر تجار متطوعين يتحدون الاحتكار، ستصل خلال ايام و[illegible] ستخفض الاسعار خفضا كبيرا".

دهم مكاتب السفر ومراقبة رحلاتها

طرابلس – "النهار":

مفرزة من الشرطة السياحية يقودها النقيب فؤاد حسين آغا تدهم منذ ايام مكاتب السياحة والسفر في طرابلس، محققة مع عدد من اصحاب المكاتب، غير المرخص لها. ومسجلة سبعة محاضر ضبط، ومنذرة المخالفين بوقف أعمالهم حتى الحصول على تراخيص.

وينظم مكتب وزارة السياحة في طرابلس موسم الحج انطلاقا من طرابلس، مع مراقبة لسماسرة الـ[illegible] لمنعهم من تسفير الحجاج على شكل غير قانوني وغير لائق او مريح خصوصاً في الظروف الصحية الحالية وانتشار وباء الكوليرا.

نقابة مزارعي التبغ: محاصيلها مكدسة

صور – "النهار":

اجتمع المكتب التنفيذي لنقابة مزارعي التبغ في الجنوب في نادي الامام الصادق، وقرر مقابلة رئيس الحكومة ومحادثته حول موضوع التسلم المتأخر لمحاصيل التبغ.

واصدر المكتب بيانا وزع في الجنوب، شارحاً اوضاع مزارعي التبغ وقصة المواسم المكدسة، خالصاً الى المطالب الآتية:

"١ – الاسراع في تسلم ما تبقى من موسم ٧٦ بزيادة لجان التسلم وتأمين المستودعات.

٢ – استئناف العمل في منطقة الغازيه.

٣ – المحافظة على الاسعار وعدم التلاعب لمصلحة السماسرة وكبار المزارعين وجعل سعر التبغ يتناسب مع جودته وتعب المزارع.

٤ – تعويض المزارعين الذين لم يتمكنوا من ارضهم لسبب الاحداث والمليديو.

٥ – تأمين الاسمدة والادوية من منظمة الاغذية والزراعة الدولية للمزارعين اسوة ببقية المناطق".

هكذا من الأصل

مصطفى الجوزو يبحث عن "الجامعة اللبنانية الفضلى"

نظرتنا المستقبلية أن تكون جامعة أمًّا وأن تكون وحيدة في الوطن

قدمنا جزءا اول فثانيا من مقالة للدكتور مصطفى الجوزو حول "الجامعة اللبنانية الفضلى". وهنا الجزء الثالث الاخيرمنها. وسبق قسمان: "العلم" و"الهيئة التعليمية"، وهنا متابعة لحديث الهيئة التعليمية.

— ٣ —

ان الاستاذ الجامعي، من بعض النواحي، اهم من القاضي لانه يحكم سنويا على آلاف الطلاب بالنجاح او الرسوب، ويمنح الامة قوى انتاج فاعلة او فاسدة، ومعوله من اقوى المعاول في بناء الحضارة او هدمها، اما القاضي فدوره الردع وحفظ الحقوق. لذلك ينبغي ان يكون للاستاذ الجامعي شخصية معنوية ذات ثقل، وان يتمتع بحصانة القضاة وان يمنح تسهيلات في المعاش والسكن والتأمينات الصحية مما يقيه المنزلقات.

ان على الدولة اللبنانية ان تعيد النظر في اجور الهيئة التعليمية في الجامعة، لان لبنان متأخر في هذا المجال عن اكثر الدول العربية، وتكفي الموازنة بين معاشات اساتذة الجامعة اللبنانية ومعاشات اساتذة الجامعات العربية الاخرى حتى نستبين خيوط المأساة.

ان معاش الاستاذ المساعد يجب الا يقل عن راتب النائب، كما يجب ان يكون معاش الاستاذ حامل دكتوراه الفئة الاولى نحو ضعفي معاش حامل دكتوراه الفئة الثانية، لان هذا الامر يشجع على رفع المستوى العلمي للاساتذة.

ولا يجوز ان يدفع الاستاذ نحو ثلثي معاشه اجرة منزل، بل على الدولة ان تدفع له تعويض سكن، او مساعدة مادية وقرضاً يشتري بهما منزلا، او ان تقدم اليه منزلا باجر رمزي.

بغير هذه الضمانات قد يضطر الاستاذ الى الاحتيال على القانون في سبيل تحصيل قوته وقوت عياله ومسكنهم وملبسهم، ويضرب بقانون التفرغ عرض الحائط، ويفتح ثغرة في شخصيته المعنوية قد تؤدي الى ما لاتحمدعقباه. ان العلم لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيته كلك. والتشتت وكثرة الاعمال لا يسعدان في الدرس العلمي الرصين. فان لم تمنح الدولة الاساتذة ما يساعدهم على التفرغ، كانت كمن يعمل على تهديم الجامعة.

واذا رفعنا هذه الضغوط المادية عن الاستاذ بقيت الضغوط السياسية بخاصة. لان الجامعة على شكلها القديم كانت تشكو من نقص في الهيئة التعليمية، ومن كون المنبر الجامعي تبوأه حملة الاجازات والدبلومات العليا، فكيف هي وقد اصبحت الحاجة الى الاساتذة تساوي ضعفي الحاجة اليهم قبله؟ دفع العلم ثمن هذه اللعبة السياسية غالياً، ولن تستقيم الامور الا اذا وحدت الجامعة دون اي تعديل جوهري فيكيانها، على ان تبحث اجهزتها بروية في كيفية تطويرها واصلاحها في معزل عن اي ضغط.

والمرسوم الاشتراعي الاخير القاضي بتعديل بعض احكام قانون الجامعة اللبنانية، والمنشور في الصحف تاريخ ١٩٧٧/٧/١٨، لم يصنع الا ان زادمن احتمال تفاقم هذه الضغوط والسماح بالتدخل الخارجي في شؤون الجامعة، اي ضرب اهم ركن من اركان العلم الجامعي الحقيق، نعني الاستقلال والحرية. فالمادة الخامسة من المرسوم تقضي بانشاء "مجلس استشاري يضم ممثلين للقطاعات الاقتصادية وللهيئات المهنية والعلمية والاجتماعية برئاسة رئيس الجامعة (...) وللمجلس ان يأخذ المبادرة بالتقدم بالاقتراحات والتوصيات". اي انها تقضي بانشاء مجلس مواز لمجلس الجامعة وله صلاحيات شبيهة بصلاحيته من بعض الوجوه، وان غلف بالمظهر الاستشاري. وهذا المجلس لا بد ان يمارس كثيرا من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الكيان الجامعي، وان مجرد وجوده ضغط لان مواقفه لا يمكن ان تتسم بالسلبية المطلقة، فالهيئات الاقتصادية ذات ثقل ضخم في الساحة اللبنانية.

ومما يضاعف احتمال هذه الضغوط هو وجود هيئة استشارية ثانية تنص عليها المادة السادسة من المرسوم، دون ان تحدد كيفية تكوينها ولا صلاحيتها مما قد يكون نذيراً بمضاعفة الهيئات غير الجامعية الداخلة فيالجامعة والهيئاتمن سلطة مجلس الجامعة والهيئات الجامعية الاخر.

٣ — الطلاب

الطلاب اكبر هيئة في الكيان الجامعي وهم:

أ — المادة الضرورية لانتاج قوى الانتاج.

ب — المادة الضرورية لتجديد قوى الانتاج وتجديد الهيئة التعليمية في المرحلتين الثانوية والجامعية.

ج — صورة للتطور العام وللايديولوجيات المنتشرة في الوطن.

رأينا كيف ان الطلاب همهادة انتاج الهيئة التعليمية على الصعيدين الفكري النظري والفكري العملي، وانهم يمثلون، بالقوة، قوى الانتاج الراقية والبديل مما تعطل منها. ولعل اهم حقل يعدون لملئه وتجديد قواه الحقل التعليمي في المرحلتين الثانوية والجامعية.

ومن البدهي، وهم في مصنع الايديولوجيات، ان يتأثروا بها ويتفاعلوا معها، سواء اتلقوا لقاحها من الداخل ام حملته اليهم الرياح من الخارج. ولا ريب ان نشاطهم الفكري يعكس صورة التطور الفكري والايديولوجي في الوطن، وهو كذلك صدى للتطور العام فيه، لكون الطلاب جزءا هاما من المجتمع.

من ها هنا ان العناية بالطلاب الجامعيين ليست منة من الدولة ولا صدقة، بل ضرورة تفرضها ارادة الحصول على قوى انتاج سليمة. فرفع مستوى الطلاب العلمي والاجتماعي هو رفع لمستوى الاطر العليا والمتوسطة لقوى الانتاج الفكري والعملي وهو يؤدي، في النتيجة، الى رفع مستوى الوطن جميعا والى تقدمه على سلم الحضارة.

من اجل هذا يجب ان يهيأ للطلاب كل ما يساعدهم على التحصيل العلمي المطمئن ويسهم في رفع العوائق من طريقهم، سواء على الصعيد المادي ام النفسي ام الصحي. واصبح معروفا ان مما يعين على ذلك كله المنح الوطنية وانشاء المدن والمطاعم الجامعية والتطبيب المجاني والفحص الطبي الالزامي وتيسير المواصلات الخ، فضلا عن الامن الفكري الذي يتيح لكل طالب التعبير الديموقراطي الحر عن رأيه الادبي والسياسي دون ان يشعر بخوف من القمع، ودون ان يمارس القمع بنفسه على زملائه او على الهيئة التعليمية او على الادارة، وشرط الا يستخدم حريته في تعطيل الدراسة وعرقلتها.

٤ — الادارة

الادارة هي العنصر الوسيط بين مؤسسات الدولة والهيئتين التعليمية والطالبية. فالغاية من وجودها خدمة هاتين الهيئتين لا رسم السياسة التعليمية للجامعة. لكن الذي يحدث حاليا، بفعل الميراث البيروقراطي الثقيل الذي تركته لنا عهود التخلف، ان الادارة تهيمن على كليات الجامعة اللبنانية وتتدخل في كل كبيرة وصغيرة، وتضغط على الهيئة التعليمية بوسائل شتى، وتحاول احيانا ان تفتعل تناقضا بين الهيئة الطالبية والهيئة التعليمية او بعض عناصرها تنفذ منه الى تحقيق مصالحها، وانقلبت الجامعة في بعض الاوقات الى ساحات انتخابات ليس الا، حتى اختير الاساتذة بمقتضى ما يؤمنونه من اصوات في انتخابات رؤساء الاقسام التي تمهد لترشيح العمداء.

زد على ذلك ان هذه الادارة استجابت اللعبة السياسية الضيقة في البلد، فراحت تسترضي الزعماء عند تعيين الاساتذة والموظفين املا بدعمهم لها عند الحاجة. وقد نشأ عن ذلك تضخم مرضي في الجسم الاداري، وهدر جزء كبير من ميزانية الجامعة على وسائل الراحة والترفيه المقدمة الى الاداريين الذين منحوا سلطات واسعة لا تنبغي لهم ولا تناسب حجم مراكزهم. واصبحت بعض الكليات منابر اعلام يومية لبعض العمداء الذين راحت الآلات الكاتبة تعمل لطبع تصريحاتهم اكثر مما تعمل لطبع المحاضرات والبلاغات. ورأينا قاعات الموظفين الصغار والكبار واسعات، مفروشة



الحفلات بينما الاساتذة لا مكاتب لهم، والطلاب تنقصهم القاعات التي يستمعون فيها الى المحاضرات، حتى اضطروا احيانا الى احتلال مكتب رابطة الاساتذة المتفرغين في احدى الكليات.

لهذا يجب الحد من تضخم عدد الموظفين الاداريين وسلطاتهم، ومن الرفاهية التي يتمتعون بها على حساب المصلحة العامة.

ومن عجب ان يأتي المرسوم الاشتراعي القاضي بتعديل بعض احكام قانون الجامعة اللبنانية ليرسخ البيروقراطية الادارية بزيادة سلطات رئيس الجامعة اللبنانية على حساب سلطات مجلس الجامعة والهيئات التعليمية. فوزير التربية يستطلع رأي رئيس الجامعة، لا مجلسها، في موضوع انشاء الوحدات الجامعية (المادة الاولى)، ولهذا الرئيس "تفويض دائم لكي يمارس ضمن الجامعة الصلاحيات المالية والادارية (...) باستثناء الصلاحيات الدستورية" (المادة الثالثة) وهو يمارس صلاحيات مجلس الجامعة اللبنانية لدى تعذر انعقاده، على انتقترن مقرراته بموافقة مجلس الوزراء (المادة العاشرة)، وهو رئيس المجلس الاستشاري وواضع جداول اعماله (المادة الخامسة). ولما كان منحق مجلس الجامعة البت لكل موضوع لم تبته احدى الوحدات ضمن مهلة معينة (المادة الحادية عشرة)، فهذا الحق ينتقل حكما الى رئيس الجامعة في حال تعذر اجتماع مجلس الجامعة! اي ان رئيس الجامعة اصبح بمثابة المندوب السامي، وان الجامعة اصبحت رهينة مراسيم الحكومة وصلاحيات رئيس الجامعة، وضغوط المجلس والهيئة الاستشارية، وبخاصة في الظروف الاستثنائية، او عند حدوث مناورات وضغوط تؤخر اجتماع مجالس الجامعة والكليات. ولا احد يتصور ان هذا في مصلحة تطور الجامعة اللبنانية او في خدمة التخطيط الوطني.

ان هذا المرسوم يستدعي اعادة النظر فيه بجدية، بعد استشارة هيئات الجامعة المختلفة، لانه يؤكد ارادة التدخل الخارجي في الجامعة بدعوى الاستشارة والكفايات العلمية المشهود بها، فضلا عن انه مشوب بتناقض مادي واضح يجعل مراكز الابحاث وحدات جامعية (المادة الاولى) ومجلس كل وحدة جامعية يتألف من رئيسها ومن ممثلين للهيئة التعليمية والطلاب (المادة السابعة) علما بان مراكز الابحاث لا تقتضي تعليما وطلابا. ونذكر هنا بان الجامعة، اذا كان عليها بان تستوحي سياسة الدولة العامة في رسم سياستها التعليمية الخاصة، فليس عليها ان تخضع لسياسة الحكومات، الحكومات تستبدل والعلم يبقى، والحكومة مؤسسة من مؤسسات الدولة كالجامعة، لكنها ليست هي الدولة.

٥ — الاجهزة

من المتفق عليه انكليات الجامعة ينبغي ان تضم قاعات واسعة للمحاضرة، مكيفة صوتيا وهوائيا اذا امكن، ومجهزة بكل ما يحتاج اليه الاساتذة المحاضرون والطلاب المستمعون.

وان يكون في كل كلية مكتبة تستجيب حاجة الاساتذة والطلاب في المطالعة والبحث، وتنمو في استمرار، وتضم عدةنسخ من كل كتاب متصل بالمناهج المقررة.

كما ينبغي ان تجهز الكليات بالمختبرات الضرورية.

وانتحتوي غرفا للاساتذة يحضرون فيها دروسهم، ويصححون مسابقاتهم، ويستقبلون طلابهم. وهذا يقضي، حاليا على الاقل، بأن تختصر الغرف والقاعات الادارية.

ويستحسن، في رأينا، ان تجمع مباني الجامعة كلها في مكان واحد قريب من العاصمة، وفاقا لمشروع الجامعة الموحدة في الشويفات، وان تقام في جوارها مدن ومطاعم جامعية ومساكن للهيئة التعليمية ومستشفى، وان تؤمن اليها المواصلات بكثافة، ولو اضطر المعنيون الى تخصيصاوتوبيساتها بطريق مستقل او جزء من طريق كيلا يعوق الازدحام هذه الاوتوبيسات، وكي يصل الطالب الى كليته في اسرع وقت.

ان تجميع الكليات في مكان واحد ذو فائدة كبيرة، لانه يسمح باختصار عدد الموظفين الاداريين والاساتذة، ويوفر عليهم وعلى الطلاب اعباء الانتقال من مكان الى مكان آخر بعيد منه، ولاسيما اذا كان الاستاذ يدرس

ويمكن، عند الضرورة، توزيع الكليات على المحافظات، لكن هذا قد يكلف الدولة والهيئات الجامعية المختلفة اعباء اضافية، بسبب صغر المدن والقرى في المحافظات بالقياس الى العاصمة، وبسبب صعوبة تأمين النقل المكثف اليها او ايجاد مساكن لكل الطلاب الراغبين في الاقامة قرب كلياتهم.

وعندنا ان اسوأ الحلول هو انشاء فروع لكليات الجامعة لانه قد يؤدي الى تنازع في الصلاحيات وتضارب في المناهج ومزايدات ومساومات لا شك ان الجامعة اللبنانية في غنى عنها، دع ما تؤدي اليه من انقسام فكري ونفسي وحضاري، اي الى تقسيم سياسي في النهاية.

هذه نظرتنا المستقبلية الى الجامعة اللبنانية التي يجب في رأينا ان تكون الجامعة الام في الوطن، وان تصبح الجامعة الوحيدة فيه حين تستوي على سوقها. ويجب البدء بتشديد اشراف هذه الجامعة، بعد اصلاحها، على الجامعات والمعاهد الخاصة بالتعاون مع "المجلس الاعلى للتعليم" الذي اقترحناه، وان يحصر منح شهادة الدكتوراه بها. لان تعدد الجامعات والمعاهد الخاصة ذات الميول المختلفة والتي بعضها من ارث الماضي الذي لا نحب، يضعف من مركزية الحكم واستقلال الدولة وينشىء الايديولوجية المتضاربة التي قد تؤدي الى التقاتل والخراب.

ويجب الانتهاء، اذا امكن، بتوسيع الجامعة اللبنانية وتقوية اركانها كيتتمكن من الحلول محل الجامعات والمعاهد الخاصة في كل الميادين، وان ادى الامر الى التأميم.

ان بنانا الفوقية، في اساسها، من صنع الدول والجامعات الاجنبية ونحن لهذا لم نعرف الاستقلال الحقيقي حتى الان، وحتى نبلغ هذا الاستقلال لا بد من ان تنتج لنا بنانا الفوقية هذه جامعة وطنية، هي الجامعة اللبنانية بالتعاون مع المؤسسات الدستورية الاخر.

الدكتور مصطفى الجوزو

واهه وشاهه نركيزيان يطلبان العلم من الوزير

جاءنا من الاخوين واهه وشاهه نركيزيان كتاب وجهاه الى وزير التربية وعرضا فيه مشكلة "ابواب مغلقة" طلبا منهالاهتمامبها، وهنا عرض لها:

"بعدما أنهينا علومنا التكميلية (بريفيه) دخلنا المدرسة المهنية في متغرة عام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ في الصف الاول الثانوي 1 BT 1 وفي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ اكملنا علومنا في المدرسة المهنية في الدكوانة البكالوريا المهنية القسم الاول 2 BT 1 ونجحنا والحمدلله. وفي ٧٤ — ٧٥ اكملنا في المدرسة نفسها البكالوريا المهنية القسم الثاني (السنة الاولى) لان البكالوريا المهنية القسم الثاني تدوم سنتين والعلمية تدوم سنة.

وفي ١٩٧٥ — ١٩٧٦كان من المعروض ان ننهي القسم الثاني من البكالوريا المهنية 2 BT 2 لكن الاحداث الدامية حالتدوننا.

وفي ايلول ١٩٧٦ بعدما قطعنا امل العودة الى المدارس اضطررنا للسفر الى فرنسا لاكمال تعليمنا.

وفي مرسيليا كان برنامج التعليم المهني متغيراً كلياً عن البرنامج الذي في لبنان، لذلك اجبرنا على تغيير الفئة وان ندرس صف الرياضيات اي البكالوريا القسم الثاني.

وفي تموز ١٩٧٧ اشتركنا في الامتحانات الحكومية الفرنسية ونجحنا بدرجة "معتدل".

عند وصولنا الى لبنان في٦ آب ١٩٧٧ رفضوا ادخالنا في أي جامعة طالبين منا البكالوريا اللبنانية او ما يعادلها، لذلك ذهبنا الى الاونيسكو فرفض طلبنا لان المرسوم الذي صدر حديثا يعطي المعادلات للشهادات في ١٩٧٦ وليس في ١٩٧٧، فقررنا ان نقدم على امتحانات البكالوريا في ايلول لكننا ايضا لم نستطع لاننا:

اولا — في صفوفنا الاولى تعلمنا تعليما مهنيا.

ثانيا — لم نكن في الصف الاول الثانوي في ١٩٧٤ — ١٩٧٥، اذن لم يكن علينا الا ان نشترك في الامتحانات المهنية. ولكن بما ان موعد الامتحانات محدد حتى اخر تشرين الثاني، واننا حتى لو نجحنا وجدنا صعوبة الدخول الى اية جامعة لان موعد التسجيل ينتهي في ١٥ ايلول.

لذا نجد انفسنا امام جميع هذه الابواب المغلقة، ولا نظنكم ترفضون، حضرة الوزير، ان نوقف علمنا لمجرد مشكلة المعادلات. فلا مخرج الا عطفكم واهتمامكم".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس بشارة فضول رزق الله

ارملة المرحوم نجيب نعمان الحداد. والدة جوزف والمحامي انطوان وايليا وسعاد زوجة حبيب الحاج (في المهجر) وماري زوجة المحامي ميشال كامل الخوري وتريز زوجة جورج متري غلام وجانيت.

تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين ١١و١٢ ايلول في منزل صهرها جورج متري غلام في الاشرفية، جادةالاستقلال، ملك ميشال وغبريال المر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلى حنا رزق

ارملة المرحوم رزق الله صغير

واحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة ٤ بعد ظهر امس السبت ١٠ أيلول في كنيسة مار نهرا في فرن الشباك، التحويطة.

تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين ١١و١٢ أيلول في منزل ولدها سالم في الحازمية، ملك عبده ابو ملهب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

رافية جبران جدع

زوجة اميل نعمة.

تقبل التعازي في منزل الفقيدة في الحدث، شارع الحمراء، ملك نعمة: اليوم الاحد وغدا الاثنين ١١ و١٢ أيلول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج حمزة ابو الخير الزعيم

والد محمد خير وصلاح والمهندس ظافر والدكتور عبد الحكيم والدكتور سميح صهر المحامي صلاح ضاهر.

تقبل التعازي بعد الدفن وفي الثاني والثالث في منزل الفقيد تجاه مستشفى المقاصد قرب مدرسة جنة الطلبة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى في كوسبا — الكورة يوم الخميس ٨ أيلول المرحومة

ثريا بشارات

ارملة المرحوم الدكتور اسعد شحادة. والدة ميشال شحادة واسبرانس زوجة جبرائيل ديب،ولوريس زوجة عيسى نخلة وانيسة زوجة عودة خوري وبلانش زوجة جاري زرونيان. شقيقة شحادة بشارات.

تقبل التعازي في منزل جبرائيل ديب في شارع ليون ملكالداعوق، رأس بيروت، يومي الجمعة والسبت في ١٦ و١٧ ايلول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مناسبة وفاة الصيدلي المرحوم

ابرهيم يوسف ريحان

تقبل التعازي اليوم الاحد ١١ ايلول في منزل الفقيد في بيروت، شارع التنوخيين، بناية يحيى تعيم قرب كنيسة القديسة ريتا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مناسبة مرور عام على وفاة المرحوم

سمير شكور

ارملة الفقيد وعائلتها، ومرشد شكور وعائلته، ونقابة موظفي وعمال شركة مدكو يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس والجناز الذي يقام لراحة نفسه اليوم الاحد ١١ أيلول الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار يوحنا للروم الارثوذكس في وادي شحرور الأعلى.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

تصادف اليوم الاحد ١١ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

راشد مصطفى ضاهر

ونجله

حسن

شقيق عدنان ويوسف والدكتور احمد، وتتلى آي من الذكر الحكيم على روحهما للرجال في منزل الدكتور احمد ضاهر في الغبيري، شارع عبد الله الحاج، وللنساء في منزل صهره منير الفنشاء في الغبيري، شارع الحسينية.

تصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

عثمان كمال حداد

والد محمود ومصطفى.

صهره احمد هيثم المقدم.

تقبل التعازي للنساء بين الساعة ١٢و١٦ في منزل صهره خلف مستشفى المنلا — طرابلس. وللرجال بين الساعة ١٤ — ١٧ في منزل أكرم أديب عبد الواحد، حي فوق الريح، الميناء، طرابلس في ملكه.

ويوم الاثنين ١٢ أيلول في بيروت بين الساعة ١٠ — ١٣ للنساء وبين الساعة ١٩ — ٢٢ للرجال في وطى المصيطبة، شارع الزهيري، بناية دمشقية، قرب الضمان الاجتماعي، الطبقة الرابعة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاحد ١١ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

حسن الحاج ابرهيم عجمي

ابو حسني

والد حسني والدكتور حيدر وعلي وصلاح وحسنية وزهرة شقيق احمد وخليل وعباس وعبد الكريم عجمي.

وفي المناسبة تقام حفلة تأبينية على روحه في بلدة العباسية الساعة الثانية بعد الظهر.

للرجال: في النادي الحسيني للرجال.

للنساء: في النادي الحسيني للنساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

في مناسبة وفاة المرحوم

انطوان حليم قازان

نقيب المعلمين سابقاً

تقبل التعازي اليوم الاحد وغدا الاثنين ١١و١٢ أيلول في منزل الفقيد، الاشرفية، شارع مار متر، ملك قازان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اميل وادوار وفكتور وانطوان ولور ابرهيم حنين وعائلاتهم وارملة اخيهم وديع وعائلتها، فيما يستنزلون رحمة الله على روح شقيقتهم

فكتوريا ابرهيم حنين

يشكرون الاهل والاصدقاء الذين تلطفوا بمؤاساتهم في مصابهم الاليم أو خصوا فقيدتهم العزيزة بفكرة او صلاة، ويضرعون اليه تعالى ان يبعد عنهم كل أذى ومكروه وأن يطمئن قلوبهم الى مصيرهم ومصير احبائهم.

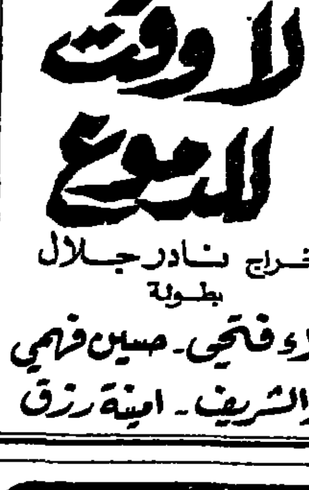
شكر على تعزية

آل بخعازي والاهل والاقرباء يتقدمون بوافر الشكر من جميع الذين تفضلوا بمواساتهم بفقيدهم

فيليب نيكولا بخعازي

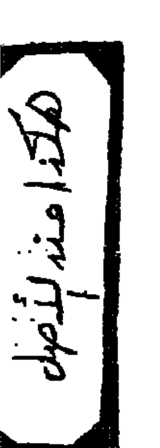
ان بحضور مراسم الجنازة ام بتقديم اكاليل ام بأرسال برقيات وكتب تعزية، ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكراً خاصاً لكل منهم.











الحكومة والارهابيون التزموا الصمت في اليوم الخامس لخطف شلاير

بون – وصف، رويتر – اصبح الصمت ثقيلا ومزعجا في المانيا الغربية مع حلول اليوم الخامس على خطف رئيس ارباب العمل السيد هانس مارتن شلاير. فالحكومة لم تعلن جديدا في حين التزمت الصحافة جانب الاعتدال نزولا عند رغبة السلطات.

مجموعة "سيغفريد هوسنر" التي نفذت عملية الخطف لم تتصل بعد على ما يبدو، بالوسيط الذي اقترحه المكتب الفيديرالي للشرطة الجنائية، وهو المحامي السويسري دنيس بايو الذي يرئس رابطة حقوق الانسان في بلاده.

وعلم ان مجلس الطوارىء الذي كان انعقد مرتين أول من امس برئاسة المستشار هلموت شميت عاد الى الانعقاد صباح امس في حضور عدد من الوزراء وذلك لتدارس الوضع. ولم يتسرب شيء عما دار بين المجتمعين.

كذلك لم يعرف ما اذا كان الارهابيون اتصلوا مجددا بالسلطات بعد الاتصالين اللذين اجروهما اول من امس بواسطة مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في بون. وتؤكد الاوساط المطلعة ان اعادة الاتصال ستكون صعبة اذا لم يوافق الخاطفون على الوسيط المقترح. ويبدو ان عنصر الوقت ليس لمصلحتهم اذ عليهم ان يجدوا في سرعة وسيلة لارغام السلطات على الخروج عن صمتها.

ووجه احد كبار المسؤولين الحكوميين نداء الى مؤيدي "جناح الجيش الاحمر" من اجل وضع حد "لجنون القتل والابتزاز والخطف". وقد استمر الرأي العام الالماني في تأييد سياسة الحزم حيال الخاطفين.

من جهة اخرى، تمت امس في شتوتغارت مراسم الدفن الرسمية للشرطيين الثلاثة الذين قتلوا خلال عملية خطف شلاير، واشترك فيها وزير الاقتصاد المستقيل السيد هانس فريدريش وزوجته شلايز. اما السائق الذي قتل في الحادث هو الاخر فسيدفن في وقت لاحق في كولونيا.

مستشفى ايراني وميتم للشيعة

طهران – وصف – اعلنت صحف العاصمة الايرانية امس ان مستشفى مجهزا لمعالجة جرحى حرب السنتين سيفتتح قريبا في بيروت.

ويتألف المستشفى الذي اسسه رجال اعمال ايرانيون من سبع طبقات تحتوي ايضا على ميتم للاطفال الشيعة الذين فقدوا اهلهم خلال الحرب.

"قضية لانس" تشغل واشنطن
مؤتمر صحافي لكارتر الاربعاء وجلسة للجنة التحقيق الخميس

واشنطن – وصف، رويتر – سيمثل الخميس المقبل السيد برت لانس مدير الموازنة الاميركي امام لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ للرد على اتهامه بجمع ثروته عن طريق المضاربات المالية واستخدام اموال الاخرين. ومن المقرر ان تنقل الجلسة على شاشة التلفزيون.

وقال المراقبون إن من المحتمل ان يختار لانس هذه الفرصة لتقديم استقالته تفاديا لاحراج الرئيس جيمي كارتر الذي سجلت شعبيته هبوطا فيما بدأ يتقلص الدعم النيابي له حتى من اوساط حزبه.

ويذكر ان لانس يعتبر المستشار الاول للرئيس الاميركي وصديقه الشخصي منذ العام ١٩٦٦ عندما كان يشرف على حملاته الانتخابية بصفته الممول الرئيسي لهذه الحملات.

وقارن المراقبون بين الحملة الراهنة على لانس في عهد كارتر وتلك التي شنتها الصحافة الاميركية على سبيرو اغنيو في عهد ريتشارد نيكسون الامر الذي اساء اساءة كبيرة الى سمعة الرئيس السابق. وهم استندوا في مقارنتهم الى الامور الاتية:

١ – الطلب المشترك الذي تقدم به السيدان ابراهام ريبيكوف (ديموقراطي) رئيس لجنة الشؤون الحكومية وتشارلز بيرسي (جمهوري) العضو في اللجنة نفسها الى كارتر لاقالة لانس. وهذه المبادرة من الحزبين اشارت الى ان مسألة لانس تخطت الخلافات الحزبية مما يدل على خطورتها.

٢ – تقرير السيد روبرت بلوم، وهو مراقب سابق لشؤون النقد بالوكالة، الذي جاء فيه ان كارتر والعاملين معه كانوا مدركين للمشكلات المالية التي يواجهها لانس وانه كان عليهم نقل معلوماتهم الى لجنة مجلس الشيوخ عندما كانت تدرس مسألة تثبيته في مركزه كمدير للموازنة.

٣ – تخلي البيت الابيض تدريجا عن الدفاع عن لانس وذلك عن طريق تهرب الناطق باسم البيت السيد جودي باول عن الاجابة صراحة عن اسئلة الصحافيين حول آخر تطورات التحقيق في قضية مدير الموازنة.

● في نيوارك (نيو جيرزي) اعلن الرئيس الاميركي انه سيعقد مؤتمرا صحافيا الاربعاء المقبل مخصصا في جزء كبير منه لقضية لانس وذلك قبل ٢٤ ساعة من مثول مدير الموازنة امام لجنة التحقيق البرلمانية للشؤون الحكومية.

لبنان اجتاز مرحلة الخطر؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ووسائل معالجته والوقاية منه. وقد جاء في كتاب المنظمة "ان لبنان قد اتخذ الاجراءات نفسها التي توصي بها المنظمة ونهنئكم على عملكم هذا". واشارت المنظمة الى حسن تصرف وزارة الصحة اللبنانية لجهة عدم اعتماد التلقيح، اذ ان التلقيح ليس من الضرورات الاساسية في الوقت الحاضر ويمكن ان يقرر حسب تغييرات الوضع ولبيئة معينة. لذلك فان كل التدابير التي اتخذناها هي صحيحة مئة في المئة، وانما نكرر نداءنا وطلبنا من كل مصالح المياه ولجانها ان تتابع السهر على تعقيم المياه لان وجود مياه غير صالحة للشرب يسبب وباء. وبما ان المياه ليست تابعة لاشراف سلطة وزارة الصحة، بل لوزارة اخرى، فما علينا الا ان نعطي التعليمات والارشادات والمساعدات اللازمة، وهذا ما نقوم به. اما من الناحية العملية، فاننا نطلب من المحافظين ان يتصلوا بالمسؤولين عن مصالح المياه ولجانها لمراقبة التنفيذ".

ووجه المدير العام للصحة دعوة الى عدد من الاطباء للاجتماع في العاشرة قبل ظهر غد في مكتب الدكتور سليم جرماني رئيس مصلحة المستشفيات والمستوصفات في الوزارة، من اجل البحث في امور تتعلق بعملهم في مستشفى بيروت الحكومي، والاطباء هم: جوزف بستاني، فؤاد نجيم، مخايل حشيمي، انطوان شيبان، سيلانة صوايا، ندره وديع، سامي سبع اعين، ابرهيم جباره، ميشال ثابت، عفيف بزري، سامية محيو، اوديت هبردبس، كرمن خوري، ميشال خوري.

امس ايضا عقد اجتماع في مكتب رئيس مصلحة الهندسة الصحية في وزارة الصحة المهندس محمود الحلاب، حضره مدير المياه في وزارة الموارد المهندس لوسيان مبيض. وتركز البحث على تشديد المراقبة الصحية على المياه الموزعة ضمن مشروع مياه نبع الفار الذي يمون قرى قضاء الكورة وبعض قرى البترون بمياه بشري. كذلك كانت مسألة تعقيم المياه مدار بحث بين المهندس حلاب ومدير مصلحة مياه عين الدلبة السيد ناصر نصرالله.

من جهة اخرى، التقى امس مدير الوقاية الصحية الدكتور محمد مهنا ورئيس بعثة منظمة الصحة العالمية الدكتور دراغوتين سافيتش في تصريحين لهما على ان اللقاح لا يعطي الا "مناعة وهمية". وقال سافيتش لـ"رويتر" ان المنظمة العالمية ابدت لوزارة الصحة استعدادها لتزويد لبنان بكل ما يحتاج اليه من ادوية وتجهيزات لمكافحة الكوليرا، وامتدح سافيتش الاجراءات التي اتخذتها الوزارة حتى الان.

تأجيل المدارس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاردنية ان كل حالات الكوليرا التي ظهرت في البلاد وعددها ١٤٤ اصابة شفيت تماماً من دون تسجيل اي وفاة. واعلن رسمياً في وقت لاحق ان ٥٩ اصابة جديدة سجلت امس في مختلف المناطق الاردنية.

● في طهران بدأت مراكز الحدود الايرانية تطبيق اجراءات وقائية مشددة. ويفرض التلقيح على جميع الايرانيين المسافرين الى الخارج.

ونفت وزارة الصحة الايرانية الانباء التي تحدثت عن اكتشاف اصابات متفرقة بالكوليرا في ايران.

● في تل ابيب سجلت أمس الاصابة الثانية بالكوليرا منذ ظهور الوبأ في دول المنطقة. واعلنت الدوائر الصحية الاسرائيلية ان الاصابة هي لامرأة عربية من جنين زارت الاردن قبل أيام.

السعودية تنوي زيادة انتاجها النفطي

طوكيو – وصف – اعلن أمس في طوكيو ان السعودية تنوي زيادة انتاجها اليومي من النفط الخام ليصبح ٨ ملايين و٥٠٠ الف برميل.

وعلم ان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي اليماني ابدى هذه النية خلال استقباله رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي الياباني السيد ايكو كاسوغا الذي زار جدة في ٦ ايلول الحالي.

كذلك اكد ان السعودية تنتهج سياسة معتدلة في مجال اسعار نفطها للحؤول دون وقوع المجتمع الدولي في حال ركود قد تؤدي الى انهيار اقتصادي.

باريس: اعدام تونسي ادين بقتل فتاة

باريس – وصف – أعدم فجر أمس في مدينة مرسيليا في جنوب فرنسا عامل تونسي يدعى حميد جندوبي (٢٨ عاماً) ادين بقتل فتاة بعد تعذيبها. وجاء في قرار الابانة ان القاتل مارس عمليات التعذيب على ٤ قاصرات قبل ان يرتكب جريمته.

وقال محامو حميده انه كان شاباً طيباً وحسن السلوك وعاملا نشيطاً ونزيهاً قبل اصابته بحادث عمل في العام ١٩٧١ تسبب في قطع ساقه اليمنى.

وجدير بالذكر انها المرة الثالثة منذ انتخابه يصادق الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان على حكم بالاعدام. اما الاحكام التي لم يصادق عليها فعددها اربعة.

مقديشو: حرب جيغجيغا مستمرة واسقطنا ٣ طائرات اثيوبية

نيروبي – وصف، يب، رويتر – اعلنت امس الاذاعة الصومالية الرسمية اسقاط ثلاث طائرات حربية اثيوبية خلال الغارة الجوية على مدينة هرغيزيا وهي القاعدة الجوية الصومالية الاستراتيجية في اوغادين. ولم يصدر اي بيان حتى الان عن الجانب الاثيوبي.

ويأتي التصعيد العسكري في اعقاب قطع اثيوبيا علاقاتها الديبلوماسية بالصومال ورد الصومال بطرد البعثة الديبلوماسية الاثيوبية من مقديشو. مما يشير الى امكان اعلان الحرب رسميا بين البلدين.

واضافت الاذاعة ان معارك عنيفة تدور في الجبال المحيطة بجيغجيغا.

● في روما صرح ناطق باسم "جبهة التحرير الاريترية" ان الثوار "حرروا مدينة صنعفي في محافظة اكيلي غوازي (وسط اريتريا) بعد معارك متواصلة منذ ١٢ اب الماضي".

ويذكر ان ثلاثة فصائل عسكرية اريترية تتوزع ٩٠ في المئة من اريتريا، وكل منها يسيطر على جزء من الاراضي من غير وجود تنسيق كامل بينها حتى الان.

وقال السيد اسياس افورقي الامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا" في مؤتمر صحافي ان "٧٠ في المئة من مجموع ٩٠ في المئة من الاراضي الاريترية المحررة تقع تحت ادارة وتوجيه الجبهة التي تقوم بالتنسيق مع الحركات الديموقراطية في اثيوبيا". وبعدما ابدى "اسفه الشديد للدعم السياسي والعسكري والمادي من الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاشتراكية وبعض الدول والمنظمات في المنطقة العربية" لاثيوبيا، اضاف: "اننا لن نسمح ان تكون الثورة الاريترية ضحية لاخطاء ترتكبها سياسات بعض الدول المؤيدة للنظام الاثيوبي". واتهم "قوات التحرير الشعبية" بـ"عرقلة تحقيق النصر النهائي من خلال استغلال واقع التخلف الاجتماعي الاريتري واثارة النعرات القبلية والاقليمية والطائفية".

● في دار السلام بعث الرئيس التانزاني جوليوس نيريري برسالة الى الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريم في مناسبة العيد الوطني لاثيوبيا اعرب فيها عن "اعجابه الكبير بالثورة الاشتراكية في اثيوبيا". ولم يذكر نيريري شيئا عن الحرب الدائرة في القرن الافريقي.

عيدي امين يحتفظ برأس عشيق زوجته في ثلاجة!

لندن – يب – قالت صحيفة "الصنداي تايمس" ان الرئيس الاوغندي عيدي امين يحتفظ برأس عشيق زوجته الحالية في ثلاجة براد في احد منازله في العاصمة الاوغندية.

واضافت نقلا عن خادم في المنزل فر أخيراً الى بريطانيا ان عيدي امين تزوج قبل عامين فتاة تدعى ساره... فاختفى عشيقها. وعلمت ساره حديثاً بالامر، وفتحت الثلاجة لمشاهدة الرأس فهجم عليها الرئيس الاوغندي وهددها بمسدس.

وقال الخادم ان الزوجة نقلت الى ليبيا للمعالجة بعد اصابتها بانهيار عصبي.

حبش يدعو الى العمل لطرد اسرائيل من الامم المتحدة

الجزائر – وصف – وصل امس الى الجزائر الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية قادما من ليبيا. وكان في استقباله عدد من اعضاء اللجنة المركزية في "جبهة التحرير الوطني" وهي الحزب الحاكم.

ويرافق حبش وفد يضم السيدين صلاح صلاح وابو احمد فؤاد عضوي المكتب السياسي في الجبهة. وقد ادلى لدى وصوله بتصريح اكد فيه رفض الجبهة الشعبية لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢. وقال ان المحاولات التي تبذل حاليا لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط "تهدف الى الحصول على المزيد من التنازلات من منظمة التحرير الفلسطينية لتتحول الى جزء لا يتجزأ من عملية التسوية الامبريالية".

واعلن ان "الثورة الفلسطينية ستتابع النضال حتى النصر النهائي". وخلص الى القول ان على منظمة التحرير "ان تثير في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة مسألة طرد اسرائيل عن الامم المتحدة".

ويذكر ان حبش كان اجتمع بالرئيس الليبي معمر القذافي قبل سفره الى الجزائر.

من جهة أخرى صرح السيد بسام ابو شريف احد قادة الجبهة الشعبية ان "الجبهة تقوم الآن بنشاط مكثف على الصعيد العربي لاقامة جبهة عربية لمواجهة التسوية والتصدي للعدو".

واوضح ان الجبهة الشعبية ستركز حاليا في تحركها على النقاط الآتية:

"١ – المحافظة على البندقية الفلسطينية مهما كان ثمن ذلك.

٢ – التصدي لاي محاولة لدفع المقاومة الى التوقيع ووقف عملياتها الثورية من اي قطر عربي.

٣ – تصعيد العمليات الثورية داخل الارض المحتلة مستهدفين في شكل اساسي مؤسسات العدو في المناطق المحتلة في العام ١٩٤٨.

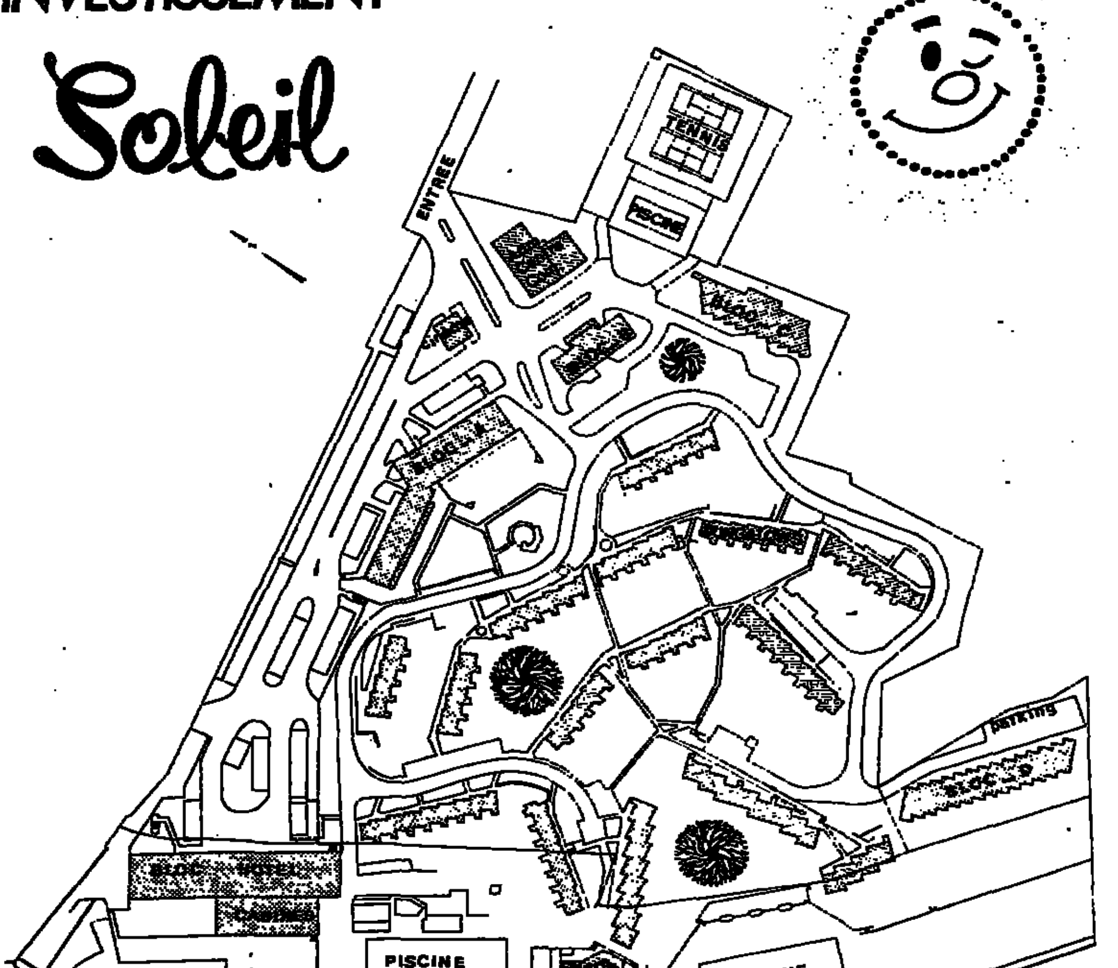
٤ – بناء جبهة تقدمية عربية تضع كل الجهات التقدمية امام مسؤولياتها التاريخية وذلك لتكثيف الجهد في الاتصالات مع الانظمة التقدمية العربية في ليبيا والعراق والجزائر واليمن الديموقراطية من اجل الوصول الى برنامج مشترك للتصدي للتسوية والعدو الصهيوني".

دايان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الخطة كذلك الى توزيع القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقالت انه يتوقع ان يجتمع السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية مصر بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة خلال الايام المقبلة "لتنسيق المواقف العربية".



«المافيا» توسع حقل عملها وتربح ٤٨ مليار دولار سنويا



كانت وفاة رئيس الرؤساء او العراب الدون
مبينو في العام ١٩٧٦ نقطة انطلاق
في تاريخ المافيا . فالدون غامبينو تمكن
يته وصرامته في آن من فرض السلام
ت المافيا المتنازعة . كان اخر العرابين
يطروا على الحركة في الخمسينات
ت . رفاقه الاخرون كانوا قد سبقوه الى
او احالوا انفسهم على التقاعد في اماكن
فلوريدا واريزونا وسواهما .
انعطاف هامة في تاريخ المافيا هي ثورة
من رجال العصابات على القدامى الذين
عرضون منذ الخمسينات وحتى بداية
ت لتحقيقات السلطات الفدرالية ،
التوقف عن قبول اعضاء جدد تخوفا من
لاء الى صفوفهم ، واوعزوا الى رجالهم
عملياتهم بغية عدم شد الانظار اليهم ،
ستخدمون الهاتف العام تجنبا للرقابة
على تلفوناتهم الخاصة ، الى درجة
ن كان يغادر احيانا منزله دون مراقبيه
، ولكن يحرص على ان تكون معه قطع
من النقد لادارة الهاتف .. كما بدأ
يتبادلون المراسلات بواسطة السعاة
ي ادى الى تباطؤ ملحوظ في اتخاذ
.
حاليا الوقت يبدو مناسبا للمافيا ٪ الامر
ملة تحريم تعاطي الخمور في الولايات
يث تمكن كبار المجرمين من تحقيق ارباح
قديمهم المواد والخدمات غير القانونية ،
م اتاوات على الذين يديرون اعمالا
فالمافيا تسيطر اليوم على صناعة الكتب
والافلام الخلاعية وتوزيعها ٪ والتي
مدخولها خلال عشر سنوات الى مليارين
مليون دولار . كما نشطت في قطاع
والقهوة الى جانب المهن القديمة :
المخدرات ، الخطف ، الابتزاز ... الخ.
ارج حلقة المافيا الضيقة يعلم مدى
ملياتها ، ولكن التقديرات تشير الى
يقل عن ٤٨ مليار دولار سنويا ، بينها
دولار ربح صاف لا يخضع للضريبة .
ل المقارنة شركة اكسون التي تعتبر
ة صناعية في الولايات المتحدة بلغت
٥١ مليار و ٦ ملايين دولار ٪ وارباحها
مليارين و ٦ ملايين في العام ١٩٧٦ .
الاموال التي يجنيها رجال المافيا توظف
اعمال غير قانونية ، وكذلك في اعمال

قانونية ترتبط بحياة الاميركيين منذ ولادتهم كانتاج « تخفيضات الاطفال » حتى مماتهم (معدات الدفن) ، وكذلك في الصفقات العقارية ٪ واعمال البناء ، وشركات اللحوم ، ومحلات المشروبات ، والفنادق ، والبارات ، والمطاعم والمصانع وآلات القمار . وتقول مجلة « التايم » ان جميع جوانب الحياة الاميركية قد تسللت اليها المافيا بشكل عروض استثمار يقدمها عادة محامون ٪ ويعتقد المسؤولون في وزارة العدل الاميركية ان المافيا تملك ما يقارب ١٠ الاف عمل تجاري ٪ تدر عليها ربحا سنويا مقداره ١٢ مليار دولار ٪ وتقول سلطات شيكاغو ان مقابل كل دولار يصرفه المواطن الاميركي لشراء اي شيء في السوق ، يذهب سنتيان الى المافيا ، مقابل التامين الاضافي ضد السرقة ، وتعزيز قوى الامن ، والابتزاز المباشر .

يساهم في ازدهار اعمال المافيا ، موقف المواطن الاميركي من السلطات ، وخاصة ما يتعلق بالضرائب ٪ فعدد كبير من المواطنين الاميركيين النزهاء لا يجدون اي ضير في شراء السجائر ذات الاسعار المخفضة والبضائع المسروقة ، او التعامل مع المضاربين ٪ او حتى الاستدانة بفوائد مرتفعة . فالسجائر ذات الاسعار المخفضة هي احدى الوسائل لتجنب دفع الضرائب . والمضارب صاحب مبادرة فردية ينافس الدولة ، والقروض ذات الفوائد المرتفعة تبدو معقولة بالنسبة لرجل الاعمال الذي ينوي الحصول بسرعة على رأسمال ، لا يمكن الحصول عليه بالطرق العادية من المصارف . اضافة الى ذلك هناك النظرة الرومانطيقية الى رجال العصابات . ويقول ستيفان شيللر المدير التنفيذي للجنة الجريمة في شيكاغو : المواطنون الاميركيون لا يعلمون كم ان هؤلاء الاشخاص سيئون . لقد جعلنا هؤلاء الفاسدين ابطالا فولكلوريين ، كما اوجدت التغييرات المستحدثة في المعايير الاخلاقية الاميركية (كالتساهلات في الشؤون الجنسية ، القبول بادمان بعض اصناف المخدرات كالماريجوانا ، والاتجاه نحو جعل المقامرة شرعية ..) قابلية متصاعدة للاستعانة بخدمات المافيا ..

السلطات القضائية ملمة بهوية كبار رجال المافيا وجرائمهم ، ولكن تتعثر في ايجاد الادلة لايداعهم السجون ٪ فشهرتهم بالانتقام ترعب الضحايا والشهود والمخبرين وتحول دون تعاونهم مع هذه السلطات ، وزاد الامر سوءا ان تصاعد اهتمام الرأي العام الاميركي بالعنف في الشوارع حمل رجال البوليس على صرف مبالغ اقل من امكاناتهم المحدودة على مكافحة المافيا . لقد شكلت قوى ضاربة فدرالية تتالف من محققين من مختلف الاجهزة الحكومية لمكافحة جرائم المافيا في ١٨ مدينة ، ولكن بعد ١٠ سنوات وانفاق ٨٠٠ مليون دولار ما تزال المافيا مزدهرة كما اكد ذلك ديوان المحاسبة الاميركي . لقد تم حاليا حل معظم هذه الفرق ، كما فقدت السلطات اهم سلاحين في ترسانتها وهما الرقابة على الخطوط الهاتفية التي كانت تؤمن لها ٨٠ بالمئة من المعلومات ، والوصول الى حسابات رجال العصابات الضرائبية .

بالرغم من كل تاثيراتها الملحوظة على الحياة الاميركية ، فالمافيا منظمة صغيرة ، فهي تضم استنادا الى معلومات مكتب التحقيقات الفدرالي ٥٠٠ عضو ، كلهم من اصل ايطالي ، ويتحدر معظمهم من صقليه . ولكن هناك ما لا يقل عن ٥٠ الف شخص اخر من مختلف الجنسيات والطوائف والقوميات يرتبطون معها بعقد كونفدرالي ٪ من هؤلاء سكان الجنوب الاميركي الاصليون الذين يسيطرون على معظم العمليات الاجرامية في جيورجيا ، والسود والاسبان الذين يسيطرون على احيائهم ، اضافة الى اليهود واليونانيين والصينيين والايرلنديين ، ويتوزع كل هؤلاء على ٢٦ عائلة ، بينها ٥ عائلات في نيويورك وحدها .

جميع اعضاء المافيا مرتبطون بقسم ولاء من دم ونار ، ويتوزعون على فرق ، يرأس كل فرقة كابورال يتلقى اوامره من الدون . في السنوات الماضية كان الدون اميرا من امراء الجريمة ، وحكما اجتماعيا للايطاليين في منطقته ، ولكن نسخ الحي الايطالي القديم ٪ وانتقال بعض افراده الى احياء اخرى ، ابطلا وظيفته الاجتماعية ٪ ونزعا عن شخصيته اي هالة رومانطقية . الدون حاليا ليس اكثر من مجرم وصل الى القمة بقتله وبتنكيله وبالتغلب على منافسيه » .

الى الآن فشلت السلطات الحكومية في القضاء على المافيا لاعتبارات متعددة . في احد اعدادها الاخيرة عرضت مجلة « التايم » خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف وتتالف من النقاط التالية :

● تخصيص مال وعناصر بشرية اوفر عددا . وقد لاحظت دراسة اعدتها مؤسسة كورنيل ان لدى المافيا محامين اكثر عددا من محامي الدولة .
● السماح بمراقبة خطوط كبار رجال العصابات .
● سن قوانين جديدة .
● تمديد عقوبات السجن .

وتنتهي « التايم » الى القول : « قبل اي شيء اخر ، يجب انهاء تساهل الاميركيين ازاء المافيا ، فالنظرة الرومانطقية حول الدونات ، وقبول خدماتهم يخلقان جوا يساعد المافيا على الازدهار ، فاكثر القوانين هجومية ضد المافيا من يقطف ثمارها اذا لم يحدث تحول جذري في موقف المواطنين الاميركيين تجاهها .

العرابات

ن في الاحياء الراقية . لديهن كل شيء
، ولكن كيفية تمضيتهن الوقت محددة
ازواجهن غالبا في الخارج .. يعملون،
السجن ، او يزورون خليلاتهم . هن
ة ويجهلن تفاصيل نشاطات ازواجهن.
زوجات رجال المافيا من اصل
، ولكن زيجتهن تعكس تقاليد الزوجة
ة القديمة الصامتة والمطيعة .
العائلية ضعفت ولكنها لم تنقطع
الاباء مستعدون لاطلاق اولادهم
ن شريفة ، ولكن اذا لم يتوفر لديهم
لاكمال علومهم ، انتقلوا الى عالم
ة ٪ المؤكد انهم لا يتحولون الى عمال
، معظم البنات يذهبن الى
ة ولكن يتزوجن باكرا .
المافيا يحول دون نشاط النساء
يا . فرجال المافيا لا يرغبن باختلاط
م مع زوجات زملائهم خوفا من ان
الاسرار . المناسبات الوحيدة التي
ه بها هي الاعراس والدفن .

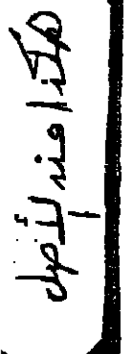
العرابون

كارمين غالنتي : ٦٧ عاما . امضى نصف سنوات عمره في السجن بتهم متعددة . يعرف بين معاونيه باسم «الليلو» او «السيجار» مشهور بقسوته . بعد اطلاق سراحه في العام ١٩٧٤ سيطر على عائلة المافيا التي كانت تخضع سابقا لجوزف بونانو (جو الموزة) الذي تقاعد في العام ١٩٦٤ . الرئيس المؤقت للعائلة فيليب راستيللي رفض في البداية القبول بزعامة غالنتي الا ان وجد ابنه بالتبني مقتولا في احد شوارع بروكلين . وسع غالنتي نشاطاته في استيراد المخدرات وتوزيعها ، واعاد الصلات مع جنوب شرق اسيا التي قطعتها السلطات الحكومية قبل ستة اعوام . لا يعتمد التمويه ، بل ينتقل بصورة مكشوفة في مختلف انحاء الولايات المتحدة وغالبا برفقة ابنته الحسناء .

اينللو دولاكروس (خروف الصليب الصغير) : ٦٢ عاما . امضى فقط ٦ اعوام في السجن . كان سابقا بامرة غامبينو ، وبصالح العصابات المتنافسة . سيطر على عائلة غامبينو بعد اطلاق سراحه مؤخرا . مورده الرئيسي من المقامرة والقروض ، وينوي الانتقال الى اتلانتيك سيتي . يتعمد الاختفاء . واحيانا يضع شخصا مشابها له في المستشفى ليخلق انطباعا بانه مريض ، او ينقله الى مركز ناء لاطلاق شائعات بانه قد تقاعد .

جيمس توريللو (التركي) : ٦٤ عاما من مواليد سيسرو قاعدة آل كابوني القديمة . يشرف على جميع عمليات المقامرة في شيكاغو ويعيش حياة متواضعة مع زوجته دوريس في سيسرو .

طوني سبيلوترو ، مايك ريتزينللو ، وجيمس فراتيانو .



« ميت ابو الكوم » تستقبل السادات في اجازة تأمل وعبادة

يصلي في مسجد ميت ابو الكوم

السادات يؤدي صلاة آخر جمعة من رمضان في الجامع الازهر



■ في افتتاح مسجد السادات ■

حديث مع الشيخ محمد ماضي

▲ لقاء مع ابناء ميت ابو الكوم

ميت أبو الكوم — من عبد المنعم صبحي :

مثلما كانت القرية ، طريقا للحرية والثورة في حياة الكثير من القادة والزعماء من امثال ابرهام لنكولن وغاندي ونهرو وغيرهم ، كانت قرية « ميت ابو الكوم » ، بداية على طريق الثورة والنضال في حياة الرئيس انور السادات ... كانت الشمعة الاولى من حياته ، والنافذة الاولى التي اطل منها ، ومنها خرج الى الطريق الطويل الذي اوصله للرئاسة في عام ١٩٧٠ .

وميت ابو الكوم ، تحتل مكانة عالية في قلب السادات ووجدانه حتى انه لا يستطيع ان يغيب عنها طويلا . فهي الاصل والمنبت وبداية الطريق ، وهي صورة لمصر . فالعائلة المصرية والقرية المصرية هما الاساس لصورة مصر الكبرى .

وبين وقت وآخر يذهب السادات الى ميت ابو الكوم ، مشدودا بالحنين يتامل ما حدث ويفكر في الجديد . ورغم ان السادات في اجازة لمدة شهر ، ورغم انه ذهب الى ميت ابو الكوم — كما يتصور البعض طلبا للراحة — الا ان ايامه هذه كانت مشحونة باللقاءات والاجتماعات والاحداث ، فقد التقى بالقيادات المحلية والسياسية والشعبية في ميت ابو الكوم وتلا وشبين الكوم ، وحضر الافطار اكثر من مرة في المضيفة الملحقة بداره في ميت ابو الكوم والتي يدعى فيها كل ليلة على الافطار قرابة ٢٥٠ من الفلاحين . كما قام بافتتاح مسجد جديد في تلا « مسجد السادات » ، وانتهز فرصة وجوده في ميت ابو الكوم فقام بزيارة السيد البدوي في طنطا ، وعاد مرة اخرى ليواصل لقاءاته بالمجموعة البرلمانية وقيادات المجالس المحلية بالمنوفية .

وفي الحقيقة ان قرية ميت ابو الكوم ، تحتل مكانها في نفس السادات ، حتى انه يقول : ان السنين التي عشتها في القرية قبل ان انتقل الى المدينة ، ستظل بخواطرها وذكرياتها زادا يملأ نفسي ووجداني بالصفاء والايمان . فهناك تلقيت اول دروسي في هذه الحياة ... تعلمتها على يد الارض الطيبة السمحة ، التي لا تبخل على الناس بالزرع والثمر . وتعلمتها من سماء قريتنا الصافية المشرقة . تعلمتها في ظل الجميزة الخضراء ، الصامدة ، وعلى لسان الصفصافة الخجول الوديعة . تعلمتها على حافة الجدول الصغير ، الذي ينقل الى الحقول ترياق الحياة في رضا وقناعة ... تعلمتها في ظلال الامسيات البريئة مع زملائي من شباب القرية ، ونحن نلعب تحت ضوء القمر في شوارع القرية الساكنة الهاجعة .

ميت أبو الكوم

وميت ابو الكوم ، قرية صغيرة وادعة آمنة ، لا تختلف ملامحها عن اية قرية مصرية ، لا في نبتها ولا في بيوتها ولا في طرقاتها المتعرجة . رائحة الارض الطيبة تمتزج بعطر النبت والازهار اينما سرت واينما وقعت قدماك . لا تبعد عن القاهرة باكثر من ساعة تقطعها في المواصلات العادية ، القطار او الاوتوبيس . هذه القرية الصغيرة — الكبيرة ، لا يسكنها اكثر من ٢٥٠٠ نسمة ، ولا تزيد مساحتها عن الف فدان ، شهدت ميلاد السادات في ١٥ كانون الاول ١٩١٨ ، كما شهدت طفولته وايام صباه وشبابه . كما شهدت فترات هامة في حياته خلال الاربعينات عندما كان يلجا اليها هربا من البوليس السياسي .

وفي هذه القرية تلقى اول تعليمه ، وطبعت على وجدانه الصور الاولى التي شكلت علاقته بالوجود والحياة ... والانسان ، عموما ، ابن البيئة ، نبت لها ، ازدهار لها ... وخير الرجال من قادة الى ساسة ومفكرين ، كانوا انعكاسا للبيئة وما نسج على وجدانهم منذ ايام الطفولة والصبا اثر في تكوينهم الى حد كبير ...

غاندي الزعيم الهندي الكبير ، حمل في اعماقه ، طوال العمر ، القرية الصغيرة البائسة التي ولد على ارضها ، صورة الهند المصغرة ، حتى انه قال « دائما ، كنت احمل داخلي ، صورة العذاب والبؤس والشقاء التي رايتها منذ كنت صغيرا في قريتي . ان صورة الشقاء هذه ، نموذج مصغر لصورة الشقاء الكبرى التي تحياها الهند ، والتي لا بد ان تسقط عن قلوب ابنائها حتى يتمكنوا من العيش بلا مرارة او تعاسة او مهانة » .

ابراهام لنكولن ، محرر العبيد ، وحامل لواء الديمقراطية الامريكية في منتصف القرن الماضي ، كان لطفولته وللظروف الصعبة التي نشا فيها في الغابات والانهار مع الفلاحين والصيادين ، اثرها في جعله واحدا من ابطال التاريخ . فقد ولد ابراهام لنكولن في كوخ خشبي صغير داخل مزرعة صغيرة في غابات كنتكي المعروفة الآن بلاروكاونتي . وقد كانت ايام طفولته وصباه معذبة شقية، اتاحت له ازيرى بلاده عن قرب ، حتى انه قال عندما نصب رئيسا للولايات المتحدة في اذار ١٨٦١ : « لن انسى طول ما حييت تلك الايام العصيبة التي عشتها في صباي ، هائما ، شريدا ، فقيرا ، تعسا ، انتقل من فقر الى فقر ومن عذاب الى عذاب » .

هذه الايام العصيبة هي التي صاغت ابراهام لنكولن ، فالافراد كالامم ، حالات الشقاء والازمة تشارك في صنعها وصياغتها .. « لو لم اكن تعسا لما احسست بتعاسة وطني ، ولو لم اكن شقيا لما احسست بعبودية وطني » ...

نهرو ، كان للظروف القاسية التي عاشها في قرى الهند ، اثرها في صياغة شخصيته وفي اقترابه من قلب بلاده . حتى انه قال « القائد لا يصنع من هباء . كل خلجة من خلجاته ، كل تصرف من تصرفاته ، انعكاس لتربيته الاولى ، ولا افكر ان نشأتي الاولى كان لها الاثر الاكبر من حياتي » ...

كذلك قرية « ميت ابو الكوم » ، كان لها تاثيرها العميق في تكوين الملامح الاولى للسادات ... فقد كانت هذه القرية الصغيرة — الكبيرة ، بمثابة الجامعة الاولى من حياته . هذه القرية لا يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة ، ولا تزيد مساحة ارضها عن الف فدان ، وتتبع مركز تلا — احد مراكز المنوفية الثمانية — وتبعد عن شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية بـ ٢٤ كيلومترا ، بينما تبعد عن تلا ١٥ كيلومترا ، وتحوطها قرى زرقان وطوخ دلكة .

وقرية ميت ابو الكوم ، التي لم تدخلها الكهرباء الا منذ سبع سنوات ، من الناحية المادية والاقتصادية ، قرية بسيطة فقيرة ، الملكيات فيها لا تزيد في المتوسط عن عشرة فدادين ، وابرز الاسر في القرية : السادات ، الصباغ ، ماضي ، بدر .. واسرة ماضي ، منها العمدة محمد محمدماضي، الذي التقيت به ، وتحدث معي في فخر واعتزاز ، كيف ان هذه القرية الوادعة ، الآمنة ، قد شهدت ميلاد السادات . فقد ولد على ارضها في بيت ريفي صغير ، تحوطه اشجار الجازورينا والسيسبان والتمرحنه .

ولد في بيت قريب من مسجد ابو الكوم « سيدي ابو القوم » ، الذي يتوسط القرية ، والذي ينسج الفلاحون حول بركاته وكراماته الكثير من الحكايات. فهم يقولون ، ان « ابو القوم » كان واحدا من رجال سيدي شبل ، الذي يعرف بامير الجيوسن وجاء الى القرية منذ ١٤ قرنا ، واستقر به المقام ، ولما مات اقام اهل القرية له مقاما اعترافا منهم بافضاله ومآثره على القرية في البر والتقوى والجهاد . وتسمية القرية التي كانت بمثابة ربوة ، والتي كانت تعرف باسم « قرية الربوة » ، باسم « قرية ابو القوم » ، وتحورت مع الزمن الى ميت ابو الكوم . وسيدي ابو القوم ، او سيدي حسن الكومي ، يلتف حوله اهل القرية والقرى المجاورة في كل عام في مولده للاحتفال به ...

بيت السادات

وكثيرا ما كان السادات ، ومنذ ان كان صغيرا لا يتجاوز عمره العاشرة يتوجه الى المسجد مع رفاقه واصدقائه ، يستمع الى القرآن والابتهالات . فقد كان في طفولته وصباه محبا للقرآن ، حتى انه حفظ القرآن كله وسنه لم تصل بعد الى الثانية عشرة. والشيخ عبد الحميد عيسى — شيخ كتاب القرية الذي توفي منذ فترة ليست بالبعيدة ، اكد لي عندما التقيت به قبل وفاته هذا ، واذكر كلماته التي قال فيها « اذكر ان السادات ، عندما جاء الى الكتاب، في صغره ، وكان ذلك في حوالي سنة ١٩٢٣ و ١٩٢٤ ، كان تلميذا جادا ، محبا للقرآن . واذكر ان اباه قد اوصاني بان احفظه القرآن باسرع وقت ممكن ، ولم يكن الاب يعتقد ان ابنه سيحفظ القرآن كله في فترة وجيزة كالتي حدثت » . وكان السادات يجل الشيخ عيسى ، ويطلبه عندما يذهب الى القرية .

كان السادات ، الصبي الصغير ، في ذلك الوقت ، لا يتجاوز من العمر العاشرة ، عندما كان يتردد على مقام سيدي ابو الكوم ، في الظهيرة والعصارى يخلع حذاءه ، ويستلقي طلبا للراحة على الحصير او القيلس ، يردد القرآن ويحفظه . وفي الامسيات كان يخرج مع رفاقه واصدقائه الى الزراعية ، يتمشون ، ويتنفسون هواء القرية ، وكانوا يعودون قبل غروب الشمس الى بيوتهم ، لان قرى مصر كانت تحيا في العتمات والظلمات من آثار الحرب التي جثمت على صدر مصر طويلا .

قريبا من مسجد ابو الكوم ، يقع كتاب القرية ، او بعض اطلاله التي اعيد ترميمها .. وبيت السادات في القرية ، بيت متواضع ، ليس له اسوار عالية . في الخارج المصطبة والمضيفة التي يجلس فيها مع اهله وعشيرته واصدقائه اذا ما زار القرية . وحول البيت تنتشر اشجار السيسبان والجميز والمانجو والتمرحنة والجوافة ، وتمتد الدروب لتتشابك بحواري وازقة اخرى لتتشكل القرية الصغيرة .. الكبيرة . وقد فتحت المضيفة الملحقة ببيت السادات طوال رمضان ، وكان يفد عليها في كل افطار حوالي ٢٥٠ شخصا وكان يستقبلهم السادات بنفسه في بعض الايام ، وفي بعض الاوقات كان يقف في انتظارهم سيد عبد الغفار عضو مجلس الامة وسكرتير حزب مصر عن دائرة تلا التي تتبعها « دار السلام » — او قرية ميت ابو الكوم ، ويجلس مع الفلاحين وبصحبته عمدة القرية الشيخ ماضي وغيرهما ممن يستضيفون الزوار ...

وقد اتبع تقليد جديد في هذا العام بالنسبة لمن يدعون من الفلاحين في المضيفة ، طبعت تذاكر دعوة لاستضافتهم كنوع من التكريم لفقراء الفلاحين في المنطقة .

في هذه الدروب الصغيرة التي تضمها القرية ، نبتت الايام الاولى للسادات ... كان طفلا صغيرا فقيرا ، نشا في اسرة متوسطة الحال ، جاهدت وبذلت الكثير حتى الحقته بالمدرسة الحربية .

ان انطباعات الطفولة التي ظل السادات ، زمنا طويلا يحسب انه قد نسيها تماما ، والتي عادت بعد ان مر عهد الاحلام في حياته ، هذه الانطباعات، هي التي تحدث عنها في اكثر من مناسبة ، وهي التي شاركت في صياغته الاولى . فمن خلال علاقته بفلاحي القرية ، تعرف على حياة الفلاحين التعساء ، وبالتالي ، تعرف على بؤس مصر ، فالفلاحون يمثلون السواد الاعظم من الشعب ، وهم يمثلون ٢٠ مليونا من الانفس ...

نظر السادات حوله بعينيه ...

نظر الى القرية الصغيرة « ميت ابو الكوم ».. نظر الى البيوت المصنوع معظمها من الطوب اللبن والاجر ، والى الاشجار ، وعيدان القمح اللينة وكيزان الذرة في الغيطان ، ولم يكن بعد صبيا ، ثم نظر الى الفلاحين ، الذين يفترشون الارض على الترعة وتحت شجرة الجميز او الى جوار الساقية او على الارض المجاورة للمصرف، ياكلون الجبن القريش والبصل او السريس والجعضيض، ثم تنهد طويلا في الم ... كيف يعطي هؤلاء هذه الخضرة العظيمة، نبت الارض ، كل نبت الارض الاخضر ، ولا ياخذون الا الشحيح ، الشحيح جدا من الطعام ؟!

ونظر الى بيوت الفلاحين ، معتمة معظمها ، بائسة معظمها ، ليست الاحجرة في الغالب الاعم ، تعلوها كوة صغيرة ، يتسلل منها الضوء الكابي للشمس في النهار ، ولا يزورها الضوء في الليل الا في الليالي المقمرة ... واحس بالحزة والحسرة .. كيف يحيا هؤلاء داخل هذه البيوت الوضيعة ، وهم الذين يمنحون الحياة لكل الناس بقوة كدحهم اليومي وبصبرهم الذي لا يكل ...

في اجازات المدرسة الصيفية ، لم يكن يذهب الى المدن ، او الى الشواطىء كابناء البورجوازية الموسرين ، بل كان يذهب في صباه وشبابه الى ميت ابو الكوم ، يتنفس مع ابناء الفلاحين الصيف والعذاب والشقاء ... لقد كانت طفولته ، قلقة ، شقية ، شريدة ، يملؤها الحلم بامل عظيم ، امل ان يرى عيون بلاده بلا دموع وبلا تعاسة ...

علاقة السادات بقريته

ان علاقة السادات بقريته قوية عظيمة ، علاقة روحية وفكرية ونفسية وجدانية ... تماما كعلاقة النبت بالنهر .. وربما هذا ما جعل السادات يقول :

« زرت بلادا كثيرة ، لكن اجمل منظر ترتاح له نفسي بيوت اهلي في هذه القرية .. ميت ابو الكوم » .

وقد قال لي اكثر من واحد من قرية ميت ابو الكوم ، ان اجمل لحظات حياة السادات ، هي تلك التي يقضيها وسط الفلاحين ، بين اهله وعشيرته ، في بساطة وعفوية وتلقائية ، يجلس على المصطبة ، ويستمع الى مشاكلهم في حب وتفان ، وينصت الى كل الشكاوى ، وينادي بين النبتة والاخرى على احد الصبية ليناوله القلة ، ليرتوي وينصت الى بقية حوار الاهل والاقارب والاصدقاء وابناء القرية ... وبعد صلاة العشاء بقليل او كثير يخرج الى الغيطان في جلبابه ليرى الدروب والازقة والصفصاف وهو يعانق القمر في ترعة الباجورية ... والقرية في نظر السادات ، هي الصورة المصغرة ، والاولى للمجتمع ، ولا يمكن فهم مشاكل المجتمع ، ككل في تنوعها وفي تعقدها ، دون فهم « الصورة المصغرة » . القرية ..

ومن طريق قرية ميت ابو الكوم وملاحقة مشاكلها ، والاقتراب من قلوب ابنائها ، كانت « الانفتاحة » الاولى للسادات نحو محاولة فهم مشاكل المجتمع المصري العريضة . لقد اثارت القرية ، في نفسه ، سؤالا ملحا ، منذ ان كان طالبا بالمدرسة الحربية ، في بداية الثلاثينات : « لماذا يحيا الناس هنا في الم وتعاسة ، بينما يمرح غيرهم في المدينة ويطربون ، رغم ان هؤلاء يزرعون كل شيء في المدينة ؟ » .

ومنذ البداية ، احس السادات ، بذلك القهر الواقع على كاهل الفلاحين في مصر ، فهم يعطون ولا ياخذون ، يمنحون الثمار بينما تداس اعناقهم ومصائرهم بالاحذية ، يحيون في الظلام وفي ظلال النسيان ، ولا مستقبل لهم ، ولا يملكون الا الحسرة والاحزان ... وتعمق هذا الاحساس وتاصل لدى السادات ، عندما بدا يقرا عن الثورات ويدرس التاريخ السياسي والاقتصادي السياسي ... وقد احس ، منذ البداية ، انه لا يمكن التحرك ، او فهم الاسباب التي تجسد المأساة دون دراسة وهضم تاريخ هذا الشعب ، ومنذ بداية الحياة على ضفتي النهر ... ومن دراسة السادات لحضارة وتاريخ مصر ، خرج بنتيجتين جوهريتين : اولا .. ان ماساة الشعب في مصر تكمن طوال سبعة الاف سنة في ذلك التناقض الواقع بين السواد الاعظم المقهور والاقلية المستغلة والقاهرة . ثانيا ، انه لا يمكن حل هذا التناقض ، الا باعادة الحق الى نصابه ، واقرار العدل والقانون والغاء كافة الظروف التي تضع المواطنين في حالة خوف وذعر وضمان لمستقبل الشعب وتامين واتاحة الديمقراطية وجعلها الاسلوب الحقيقي لحل كافة المشكلات ، وهذا لا يتاتى الا بمزيد من الاقتراب من الشعب ومشاكله ..

بائع العرقوس

ذات يوم ، زار السادات قرية ميت ابو الكوم، وجلس بين اهله واقاربه ومعارفه في القرية . جلسوا في الغيط ، يحتسون الشاي الاسود ، ويتحدثون في مختلف الامور ، وكان السادات ، لم يزر القرية وقتها منذ سنوات لانشغاله بالثورة مع زملائه في مطلع الخمسينات .. كان الوقت يقارب ، الرابعة او الخامسة بعد الظهر ، وكان ذلك الوقت يعني للسادات شيئا ما ، وفي هذا المكان بالذات ... ولما مر الوقت ، واقتربت الشمس من المغيب ، تلفت السادات حوله يمنة ويسرة وكانه يترقب زائرا ما ، ثم لما اعياه الامر ، سال في دهشة :

— اين عم شحاته بائع العرقوس ؟

فقال احد الجالسين :

— لم يعد يمر !

فسال السادات ، في دهشة :

— ولم ..؟

فقالوا له ، انه اصبح لا يبيع العرقوس . فطلب منهم ان ياتوا به ، وكان المساء قد تسلل الى المكان ، ولف كل القرية ، لكن السادات اصر ان يرى عم شحاته بائع العرقوس .

ولما جاء عم شحاته ، ساله السادات :

— يا عم شحاته .. لم تعد تبيع العرقوس !

فقال الرجل في خجل .. ان القدرة قد تحطمت ، ولم يعد يملك المال ليشتري قدرة جديدة ، فحزن السادات ، وقال له في الم :

— انت احد معالم قرية ميت ابو الكوم يا عم شحاته .. كلم سنة وانت تبيع العرقوس ؟ عشرات السنين ... لا ... لا ... لا يمكن ان تتوقف ... ستشتري قدرة جديدة .

ولم يمر يوم واحد ، حتى عاد عم شحاته بصوته المجلجل يملأ القرية ، ينادي على العرقوس والبسمة تضيء طريقه والاطفال يتشبثون بثيابه ، وهو ينادي : الخمير المثلج .

وبين اهله وعشيرته ، يتحدث السادات دائما ، انه لا يريد للقرية ان تتغير ، ولا يجب ان يتوقف فيها اي شيء ، فهذه القرية جزء منه ، من دمه ، من فكره ، من تكوينه ، وهو يحس بالغربة كثيرا اذا ما غاب عنها ، فكل شيء فيها يذكره باشياء عزيزة على القلب والوجدان والنفس ....

عندما كان السادات في السادسة والسابعة من عمره ، يتذكر اهل قرية ميت ابو الكوم من المعمرين ، وبالذات الاقرب والاهل والاصدقاء ، كيف كان الصبي محمد انور السادات يذهب الى « مدرسة الاقباط » في طوخ دلكة ، مشيا على الاقدام ، واحيانا على حمار اذا ما كانت الشمس ملتهبة ، وكيف كان الصبي الصغير يلعب ويجري مع الاطفال حول مقام سيدي حسن الكومي في العصاري والامسيات . كما يذكرون ان الصبي الصغير عندما انتقل الى المدينة والتحق بالمدرسة الابتدائية ثم بالثانوية ثم بالحربية ، كيف لا ينقطع في الاجازات عن القرية .. فقد كان يلتي في اجازات نصف السنة ، كما كان يقضي اشهر الصيف كلها في القرية ... ويذكر بعض الاهالي من المعمرين ، حادثة مثيرة وقعت للصبي عندما كان يستحم في الترعة وكاد يغرق ، وكيف هلعت الاسرة بهذا الحادث ...

وعندما زار السادات قريته بعد عام من قيام ثورة ١٩٥٢ ، رفض ان يدخل القرية في موكب رسمي ، فضل ان يزور قريته بشكل عادي ، مثلما كان يزورها في شبابه حتى لا يحس باي تغيير .. وفي ذلك العام ، زار كل الاماكن التي كان يحبها والتي لها اثرها في حياته . زار مقام سيدي الكومي ، وزار كنيسة العذراء ، والمدرسة التي تعلم بها في طوخ دلكة، ودخل نفس الفصل الذي كان يتعلم به ، والتقى بمدرسة ميتا ميخائيل، كما التقى بالشيخ عيسى شيخ الكتاب ...

واليوم ، يسرح السادات بخاطره في تلك الايام ، وهو يطوف بقريته ميت ابو الكوم ، وهو يلتقي باهله وعشيرته ، وهو يتحرك في دروب وطرقات القرية ، وهو يلتقي بالقيادات السياسية والبرلمانية والشعبية . فمصر هي العائلة والاسرة الصغيرة .. وصورة الاسرة الصغيرة هي القرية .

قبل ان يتحرك السادات الى منطقة البناء والعمل ، منطقة قناة السويس مع ممدوح سالم وعثمان احمد عثمان وبقية الركب الذي يصاحبه ، نظر طويلا الى الدروب والغيطان والبيوت التي تضمها قريته ، ومرت على مخيلته عشرات الصور التي تشكل وجوده السياسي والفكري والمادي والاجتماعي ، طفولته ، ايام صباه .. شبابه ، امام الكتاب والشيخ عيسى التي تذكر بالعريف والشيخ والكتاب في رواية طه حسين « الايام » التي كتبها عن عزبه الكيلو في الصعيد ....

خطـة خمسية للمرافىء في السعودية

زحمة السفن التي كانت الطابع المميز لموانىء المملكة العربية السعودية وخاصة مينائي جدة والدمام ، زالت مؤخرا بفضل الاجراءات الاخيرة التي سهلت عمليتي التفريغ والشحن . وجاء تدفق الحجاج على ميناء جدة ليفرض نفقات جديدة على البضائع تصل حتى ٢٥٠ بالمئة . وفي مرفا الدمام كانت السفن مجبرة على الانتظار ثلاثة اشهر لتفريغ حمولتها مما يرتب على ذلك رفع النفقات بنسبة ٩٠ بالمئة واضطرار الحكومة الى تغطية هذه النفقات بتامين ١٠٥٠٠ ريال يوميا عن كل سفينة راسية في عرض البحر .

هذا الوضع الذي استطال حمل الحكومة على ايجاد حل سريع بعد الاحاطة بمختلف جوانب المشكلة . وجاء الحل جذريا عن طريق زيادة عدد الارصفة في مرفا الدمام من ١٢ الى ٢٢ بالاضافة الى وضع مشاريع عديدة للمستقبل تساعد على تحسين سير العمل وسرعته .

اما مرفا جدة فستصبح مراسيه . عشرين في العام ١٩٨٠ وهي اليوم لا تزيد على ١٤ مرسى . ومن اجل ذلك عقد اتفاق في حزيران الماضي تضمن شروط التوسيع والتحسين وبدىء في التنفيذ فورا .

الاصلاح الاداري والفني

لم يتناول الاصلاح والتحسين النواحي الفنية فحسب بل شمل ادارة المرفا ايضا . فمرفا جدة الذي تديره وزارة المواصلات بالتعاون مع مسؤولين في وزارات اخرى كان اسوأ حالا من مرفا الدمام الذي تديره مصلحة السكك الحديد . لذلك تاسست ادارة للمرافىء برئاسة الدكتور فايز بدر تتولى الاشراف على جميع الموانىء البحرية في المملكة . وقد تمت الخطوة الاولى في تسلم مرفا جدة . اما الخطوة الثانية فستتناول مرفا الدمام .

وميزة هذه الادارة الجديدة سرعة التحرك كونها غير ملزمة بكثير من الشروط المالية والروتينية التي تقيد المسؤولين الرسميين وتعيق نشاطهم .

والدكتور فايز بدر ، الذي شغل في الماضي منصب نائب لوزير التصميم ، عالج تردي الاوضاع في المرافىء بصورة فعالة اعطت نتائج سريعة . فقد استطاع اقناع التجار على اخراج بضائعهم من مخازن المرفا المكتظة بعد الاتصال بالمستوردين والطلب اليهم الاسراع في اخراج بضائعهم . كما وضعت قوانين لتقييد الشحنات المرسلة بواسطة « الكونتينرز » بالاضافة الى الغاء التعويضات الممنوحة للبواخر القديمة التي كانت ترسو عمدا تجاه مرفا جدة للافادة من بدل غرامة التاخير .

الشركات البريطانية واثرها في ذلك

يعود الفضل في رفع الازدحام الى بعض الشركات البريطانية التي تعاقدت معها السعودية لادارة المرافىء فيها : فشركة « غراي ملكينزي » لمرفا جدة وشركة « غولف بورت للخدمات الادارية » لمرفا الدمام . وقد استدعت الشركتان العديد من الاختصاصيين في شؤون المرافىء فزاد الانتاج زيادة ملحوظة بعد ان اصبح التفريغ ٢٠ الف طن يوميا في جدة و ٢٨ الف طن يوميا في الدمام . وحدها البواخر المحملة بالاسمنت ظلت مضطرة على الانتظار بسبب عدم امتصاص السوق لكافة الشحنات المستوردة .

مشكلة مماثلة ظهرت في مرفا جدة يوم افرغت البواخر ١١ الف سيارة دفعة واحدة فرفعت عنها رسوم التخزين ، كما جرى في مرفا الدمام .

وحصل مرة ان اشتد الازدحام فاضطرت الحكومة الى التعاقد مع شركة اميركية لطائرات الهليكوبتر للعمل على افراغ شحنات الاسمنت من البواخر الراسية في عرض البحر بمعدل الفي طن يوميا .

من جهة اخرى ، زادت كميات البضائع المستوردة بواسطة سفن « رول اون — رول اوف » بعد ان ارتفعت الرسوم حوالي ٢٠ بالمئة . ونظرا لاعتدال حجم هذه السفن ارتفع عددها الشهري في مرفا جدة الى عشرين سفينة .

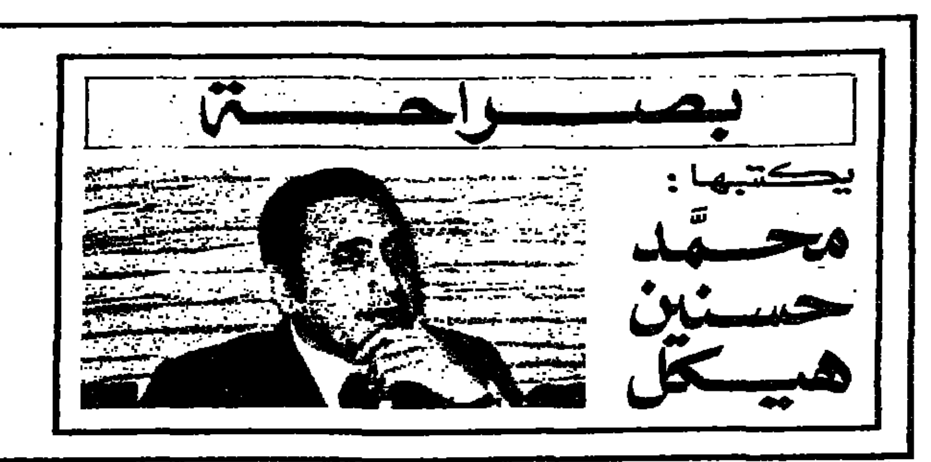
والآن ، وبعد التغلب على مشكلة الازدحام ، فان المستوردين عادوا يتجهون الى استخدام السفن التقليدية نظرا لاعتدال اجور الشحن فيها .

اما من حيث الكميات المرصدة لتطوير المرافىء في السعودية فان مرفاي الدمام وجدة قد حصلا على رصيد ضخم . فهناك عقد قيمته ٤٢٢ مليون ريال سعودي تتولى بموجبه شركة « آرشيرودون » اليونانية تزويد مرفا جدة بسبعة ارصفة جديدة ، وعقد اخر بمبلغ ٢٫٧١ مليارات ريال مع مجموعة شركات « آرشيرودون » و « سكانسكا » السويدية و « غران تراقو » الفرنسية لبناء ٢٠ رصيفا اضافيا .

اما بالنسبة الى مرفا الدمام فقد وقع على عقد بقيمة ٢٫٤٩٨ مليارات ريال من اجل انشاء ١٦ رصيفا جديدا يقوم به كونسورتيوم شركات اوروبية مؤلف من : « مؤسسة فيليب هولز مان » الالمانية الغربية و « انتربيتون » الهولندية و« آرشيرودون» اليونانية . اما تعميق الاحواض فقد اسند الى شركتي « هولاندشي اليمبيغ مانشابيج » الهولندية و « دردجن انترناشونال بيفيننفست » البلجيكية . وهناك مخصصات ايضا تبلغ ١٢٣ مليون ريال لبعض الاعمال الخفيفة و ١١٠ ملايين ريال لاشغال كهربائية تنفذها شركة هوكرسيدلي البريطانية .

واضافة الى كل هذا وتسهيلا لعمليتي التصدير والاستيراد قررت ادارة المرافىء تطوير الموانىء الثانوية في المملكة الحد من الضغط على مرفاي جدة والدمام .

جميع هذه الاعمال الانشائية والعمرانية تدخل في تصاميم الخطة الخمسية التي اعتمدتها المملكة العربية السعودية لدفع البلاد الى واجهة العالم العربي ومجاراة كبريات الدول في العمل على بناء مستقبل افضل وتوفير المصادر الحيانية والحيوية للشعب وبشكل ثابت ، على غرار ما هي الحال في الدول الصناعية المعاصرة .



بدلا من الظلام ... شمعة ! (١)

نحن في حاجة الى استراتيجية عربية جديدة للمواجهة

. والان ما العمل ؟

لقد وقع — مع الاسف الشديد — ما حاولت مبكرا ان الفت النظر اليه واحذر من عواقبه ، ووصلت بنا ازمة الشرق الاوسط — او نحن وصلنا بها — الى طريق مسدود . واسهل الاشياء بالنسبة لصاحب راي بيديه ان يقف في لحظة معينة امام الذين عارضوه في رايه — بل واتهموه ! — ليقول لهم :

— تعالوا الان نتحاسب لنرى اينا كان على صواب واينا كان على خطأ ؟!

... مثل ذلك سهل ، او هو كما قلت اسهل الاشياء ، لكن اسهل الاشياء ارخصها في كثير من الظروف ، خصوصا اذا كان الامر يتعدى كبرياء اي فرد او حتى كرامته ليصبح مصير شعوب ومستقبل أمم .

في مثل هذه الظروف لا يعود حساب الماضي هو القضية ، انما تصبح القضية هي حساب المستقبل ، وهكذا فان السؤال الوحيد الذي يفرض نفسه علينا في هذه اللحظة — مهما كانت اجتهاداتنا السابقة وايا كان المخطىء بيننا او المصيب — هو : والان ما العمل ؟!

لكننا لكي نجيب على هذا السؤال ، نجد انفسنا امام ضرورة لا غنى عنها فيما اتصور ، وهي ضرورة الاتفاق على مجموعة من النقط نقيم عليها قناعة — او شبه قناعة — مشتركة لكي لا تتفرق بنا الطرق وتتباعد ونعود مرة اخرى الى تيه لا رجعة منه لان الفرصة تكون قد ضاعت الى الابد !

واول هذه النقط التي يجب الاتفاق عليها هي : **ان الصراع العربي الاسرائيلي — وهو شاغلنا الرئيسي منذ ثلاثين سنة — هو واحد من تلك الصراعات التاريخية طويلة المدى . ليس لها حل سريع ، وليس لها حل حاسم . ومحاولة الوصول في مثل هذا النوع من الصراعات الى حل سريع لن يكون غير نوع من قبول الاستسلام ، كما ان محاولة الوصول فيه الى حل حاسم لن يكون غير نوع من طلب المستحيل . وكلتا المحاولتين اعتراف بالعجز عن فهم حقائق الصراع وعن القدرة على ادارته .**

ونستطيع ان نقول اننا — كامة عربية — نواجه امامنا في هذا الصراع على ارض المنطقة عدوا تمتزج في تكوينه عناصر استعمارية ودينية وعرقية ، وتبرز امامنا ارادته خليطا بين الاسطورة والقنبلة الذرية — ثم ان هذا العدو وراءه خارج المنطقة قوى هائلة تؤيده سواء بالوهم او بالجهل او بالعمد ، ووسائلها في تاييده كثيرة ومتنوعة ، من المال الى السلاح الى التأييد السياسي باختلاف الوانه واشكاله .

وعلى نحو ما فانه يجوز لنا ان نقول ان هذا الصراع التاريخي الذي نواجهه منذ فجر القرن العشرين قريب الشبه بصراع اخر واجهناه في مغرب القرن العاشر وهو الحروب الصليبية . وكان جمال عبد الناصر شديد الاقتناع ببعض اوجه الشبه بين الصراعين ، وكنت اشاركه هذا الراي ، وربما كان من هنا اهتمامي بمتابعة تاريخ الحروب الصليبية حتى انني في اجازة اسبوع قضيتها اخيرا على شاطىء الاسكندرية لم احمل معي غير الاجزاء الثلاثة لكتاب المؤرخ الكبير « **السير ستيفن رانسيمان** » عن الحروب الصليبية ، واعترف ان جمال عبد الناصر كان في بالي طول الوقت بكثير من الشجن والحنين وكأني كنت امام امواج البحر اقرا له ولنفسي في موضوع كثيرا ما دارت محاوراتنا حوله وكثيرا ما ناقشنا دروبه وعبره ورحنا نلتمس فهم الحاضر والمستقبل عن طريق التاريخ !

كان المطلب الظاهر في الصراعين الكبيرين هو الارض المقدسة في فلسطين ، ولكن الدوافع والاهداف الحقيقية كانت اشياء اخرى اكبر واوسع واشد اختلافا :

● كان بين الدوافع الصليبية تصدير متناقضات اوروبا الى الارض المقدسة . وكانت دعوة البابا « **ايربان** » الاول الى الامراء في اوروبا بحمل الصليب والاتجاه الى « **ارض المسيح** » تستهدف وقف الحروب بين هؤلاء الامراء على الممالك والتيجان . فقد وجد البابا ان الاخوة في الاسرة الواحدة يتآمرون ضد بعضهم لأن الاخ الاكبر يرث اقطاع ابيه بعد وفاته ، ولا يكون امام بقية الاخوة غير العمل في الظلام وشهر السلاح لكي يحلوا محله ، ثم ان البابا وجد الامراء يحاولون توسيع رقع ممالكهم على حساب جيرانهم ، وهكذا كانت المسيحية تستنزف نفسها وتنشر الخراب على ساحة اوروبا كلها . هكذا اطلق البابا « **ايربان** » الاول صيحته المشهورة في وجوههم جميعا : « **اتجهوا الى الشرق ... هناك ارض واسعة وممالك تنتظر امراءها منكم ، وليكن الصليب علما فوق رؤوسكم تحملونه على الطريق الى بيت المقدس** » .

واتجه الى الشرق كل امراء وفرسان الدرجة الثانية والثالثة يبحثون عن ممالك وعروش وتيجان عزت عليهم في اوروبا واتاحها — او اباحها — لهم « **ايربان** » الاول ... هناك في ارض الشرق بدعوى تخليص ارض المسيح من « الهمج » المسلمين !

● وكان بين الدوافع الصهيونية ايضا تصدير متناقضات اوروبا الى الارض المقدسة ، فقد وجد « **تيودور هرتزل** » ان يهود اوروبا الغربية الذين استقروا فيها ورتبوا اوضاعهم في مجتمعاتها تضايقهم باستمرار موجات الهجرة اليهودية الهاربة من الاضطهاد في روسيا القيصرية . ولم يكن هؤلاء اليهود المستقرون والاغنياء في اوروبا الغربية على استعداد — كل سنة واخرى — لاستقبال موجة جديدة من المهاجرين الجياع والعرايا يجيئونهم من شرق اوروبا ويذكرون مجتمعاتها بصورة اليهودي التائه ويستثيرون نزعات معاداة السامية الكامنة — وهكذا تحمسوا للحل الموفق والسعيد الذي جاءهم به « **تيودور هرتزل** » **وهو تهجير فقراء اليهود — يهود الدرجة الثانية والثالثة — الى ارض الميعاد في فلسطين ، على ان يقوموا هم — يهود الغرب الاغنياء — بتمويل هذه الهجرة .**

(ونفس الشيء تكرر بعد تجربة الجحيم النازي في الثلاثينات وبداية الاربعينات ، وزادت هجرة يهود الدرجة الثانية والثالثة الى ارض الميعاد يفرضون على ارض فلسطين نتائج تناقض اوروبي لا علاقة له بفلسطين) .

● وكان بين الاهداف الصليبية رغبة السيطرة على طرق [illegible]

الحاكم في القلب الاستراتيجي للعالم في القرن العشرين .

● وكانت ارض العرب مقسمة وارادتها السياسية موزعة بعد اضمحلال الخلافة العباسية قبل الحروب الصليبية .

— وكانت ارض العرب مقسمة وارادتها السياسية موزعة بعد انهيار الخلافة العثمانية قبل الغزوات الصهيونية .

● ولم يكن التدفق الصليبي في اتجاه الارض المقدسة ممكنا بغير حماية ودعم الدولة الاوروبية الغالبة في زمانها وهي الامبراطورية البيزنطية .

— ولم يكن التدفق الصهيوني على الارض المقدسة ممكنا بغير حماية ودعم الدولة الاوروبية الغالبة في زمانها وهي الامبراطورية البريطانية .

● **ويكاد منطق البابا « ايربان » الاول داعية الحروب الصليبية ان يتشابه الى حد كبير مع منطق « هرتزل » داعية الصهيونية .**

فقد جاء الحجاج يقولون للبابا « **ايربان** » الاول ان الطريق الى بيت المقدس ليس مفتوحا وان الممالك ليست مستباحة وان العروش ليست خالية ، وكان رد البابا « **نظفوا الارض من كل ما عليها بالدم تتطهر و تخلص لكم !!** » .

— ونفس الشيء — تقريبا — قاله « **هرتزل** » لصديقه « **ماكس نوردو** » الذي ذهب اليه بشكه وحيرته يسأله : « **انت تقول ان هناك ارضا بغير شعب تنتظر شعبا بغير ارض ، وذلك ليس حقيقيا في فلسطين ... اننا على وشك ان نرتكب خطيئة فظيعة ... ذلك ان الارض التي تتحدث عنها لها شعب يعيش عليها !** »

وكان رد « **هرتزل** » ببساطة هو : « **انني اعرف ذلك ، ولهذا فانه ليس هناك بديل لدينا عن استعمال العنف حتى نطرد ذلك الشعب من ارضه لتكون جاهزة لاستقبال شعبنا !** » .

بل وحدث ان بعث « **هرتزل** » الى حاخامات اليهود في روسيا القيصرية يطالبهم بالدعوة في معابدهم للهجرة الى فلسطين ، وقرر الحاخامات ارسال ثلاثة منهم الى ارض الميعاد ليروا احوالها قبل ان يقوموا بالدعوة للهجرة اليها في معابدهم . وذهب الحاخامات الثلاثة وعادوا ثم بعثوا الى « **هرتزل** » برسالة رمزية يقولون فيها :

« **ان العروس جميلة ولكن المشكلة ان لها زوجا** » .

وكان رد « **هرتزل** » عليهم بالرمز ايضا :

« **علينا اذن ان نحولها الى ارملة لكي تصبح لنا بغير موانع !!** » .

وهكذا من « **هرتزل** » الى « **بن جوريون** » و « **شيمون بيريز** » .

وهكذا ايضا من « **هرتزل** » الى « **جابوتنسكي** » و « **مناحم بيجين** » .

وكان « **موشى دايان** » اوضح تعبير عن التيارين الظاهرين في الحركة الصهيونية — وهما في الحقيقة فكر واحد — حين قال اخيرا بعبارة صريحة ان استراتيجية اسرائيل تقوم على اساسين لا ثالث لهما :

١ — تدمير القوة العربية حيثما واينما توجد .

٢ — التوسع الاسرائيلي باستمرار .

النقطة الثانية التي يجب الاتفاق عليها هي **ان العرب لم تكن لديهم في اي وقت من الاوقات استراتيجية محددة تقود صراعهم التاريخي الطويل مع الصهيونية .**

كان الصراع قبل سنة ١٩٤٨ واقعا كله على الشعب الفلسطيني ، ومن الخرافات الشائعة عن هذه الفترة ان الشعب الفلسطيني لم يقف ولم يقاوم ، وليس ذلك للحق وللتاريخ صحيحا ، **فان الشعب الفلسطيني ظل منذ بداية القرن العشرين قوة التصدي الوحيدة للخطر** . وكانت بقية الامة العربية من حوله تتابع تصديه بقليل من العلم وكثير من العاطفة ، غافلة عن حقيقة ان ما يلاقيه الشعب الفلسطيني اليوم على موعد معها غدا .

وسنة ١٩٤٨ وبعدها دخلت الامة الى ساحة الصراع على اساس تصورات مشوشة : فالقاهرة مثلا تتصور انها فيه من باب التعاطف مع الشعب الفلسطيني ناسية انها هي ذاتها هدف الصراع قبل الشعب الفلسطيني . وبغداد مثلا تتصور ان سبيلها الى التاثير في الصراع عن طريق لندن ناسية ان طريق لندن هو نفسه طريق وعد بلفور .

وبعد سنة ١٩٥٢ وبعد تجارب جمال عبد الناصر حتى سنة ١٩٥٦ كان هو الذي بدأ يضع لمصر وللامة العربية كلها شبه استراتيجية واضحة تقوم لاول مرة على تفهم كامل لحقائق الصراع :

● **ادرك جمال عبد الناصر المدى التاريخي للصراع .**

● **وراى ان اوضاع الامة العربية لا تمكنها من حل سهل او حل حاسم .**

● **وفهم انه لا سبيل حتى الى حل مؤقت لانه ليس هناك حل وسط ، فاما ان يكون المركز الاستراتيجي للامة العربية تحت سيطرتها ، او تكون هي كلها تحت سيطرة من يحتل هذا المركز الاستراتيجي .**

● **وقدر ان ابعاد الصراع اوسع بكثير من حدود المنطقة ، وان موازين القوة المؤثرة فيه ليست الموازين المحلية وحدها .**

ومن هذا كله خرج جمال عبد الناصر بتصور استراتيجي عام يتمثل فيما يلي :

١ — **ان الصراع طويل** (وكان تقديره ان مداه ما بين اربعين الى خمسين سنة) .

٢ — خلال هذا الصراع الطويل فان اول سلاح يملكه العرب هو الحصار الكامل من حول الكيان الصهيوني ، بمعنى ان لا يكون هناك تعامل او اعتراف او صلح معه .

٣ — ان يركز العرب — كاولوية اولى بعد ذلك — على تحرير اوطانهم سياسيا ثم يواصلوا حركة التحرير اقتصاديا ... الارض والموارد .

٤ — ان يبدا العرب بتعزيز قوتهم الدفاعية لكي يتمكنوا من حصر الخطر الى جانب حصاره .

٥ — ان يتمكن العرب من خلق ارادة سياسية موحدة — وليس بالضرورة واحدة — لكي تستطيع هذه الارادة السياسية

٦ — ان يحصل العرب لانفسهم على صديق دولي كبير ، شريطة ان لا يؤدي ذلك الى استقطاب كامل يتجمد به الصراع داخل الموازين الدولية الحاكمة في العالم ، بمعنى ان يستفيد العرب من هذه الموازين دون ان يفقدوا حريتهم في الحركة .

٧ — عن طريق هذا الصديق الدولي الكبير يحصل العرب على ما يحتاجون اليه من وسائل القوة المسلحة التي تنقلهم من مرحلة الدفاع الى ما بعدها .

٨ — ان ما بعد مرحلة الدفاع ليس هو مرحلة الهجوم الحاسم ... وانما سلاسل من المعارك والصدامات المسلحة يكون هدفها ارغام العدو على التسليم بانه في هذه المنطقة لن يجد سلامه .

٩ — ان يجري ذلك كله في اطار عمل سياسي دولي متسع النطاق يكون هدفه عزل الكيان الصهيوني واشعاره بعزلته .

١٠ — ان العرب عليهم ان يتحملوا على مسار هذا الصراع صدمات وتضحيات قد تكون اكبر مما يتعرض له الكيان الصهيوني ، ولكن تكاليفها على هذا الكيان بالنسبة لحجمه سوف تكون افدح من اية تكاليف يتحملها العرب قياسا لحجمهم ، مع العلم بان هذه التكاليف على العرب سوف تكون اقسى في المراحل الاولى من الصدام ، على انها سوف تقل نسبيا في المراحل اللاحقة ومع تزايد قوتهم ، ومع قدرة الكم العربي على اكتساب قيمة كيفية ، وفي ذلك الوقت تصبح خسائر الكيان الصهيوني اكثر مما يطيق احتماله ، وتبدأ اوضاعه في التآكل والضمور والذوبان ، كما حدث للممالك والامارات الصليبية .

ان هذه التصورات الاستراتيجية جرت ممارستها بنجاح احيانا وبغير نجاح في احيان اخرى على طول الفترة من فبراير سنة ١٩٥٥ — تاريخ الغارة الاسرائيلية على غزة ، وقد كانت نقطة فاصلة في التفكير الاستراتيجي لجمال عبدالناصر — وحتى نهاية سنة ١٩٧٣ حين كانت حرب اكتوبر مؤشرا واضحا على سلامة التصورات الاستراتيجية العربية التي كانت سائدة حتى وقتها .

ولقد كانت هناك مكامن ضعف في هذه التصورات الاستراتيجية تعود في معظمها الى مرحلة التطور التي بلغتها الامة العربية وما كان يحكمها من تناقضات اجتماعية وسياسية وفكرية ، الى جانب ضعف مواردها ازاء المدد المستمر الذي يلقاه العدو ، فضلا عن الحرب الاستعمارية المتصلة — ظاهرة وخفية — ضد الحركة الوطنية والثورية بقيادة جمال عبد الناصر .

النقطة الثالثة التي يجب ان نتفق عليها هي **ان العرب — او على الاقل بعض العرب المؤثرين — قرروا الاخذ باستراتيجية جديدة مع بداية سنة ١٩٧٤ ، وكانت هذه الاستراتيجية في مجملها تستند الى اعتماد كامل على الولايات المتحدة الامريكية .**

ولست اظنني في حاجة الى شرح جديد لدوافع هذه الاستراتيجية ، كذلك لست اظنني في حاجة الى شرح جديد لنتائجها ، فذلك كله شرحته — وشرحه غيري من قبل — ثم ان ذلك كله تطالعنا الان نتائجه ، وهي ابلغ من اي شرح .

وربما كان يكفيني ان اشير الى واقعتين ، **اولاهما تظهر الدرجة التي وصلت اليها حماقة القوة الاسرائيلية ، والثانية تظهر الدرجة التي بلغها عجز الدور الامريكي الذي تصوره بعضنا حاسما .**

● **الواقعة الاولى** رواها لي دبلوماسي غربي ممتاز اتيحت له اخيرا فرصة للحديث مع الجنرال « **موشى دايان** » . وحاول الدبلوماسي الغربي ان يشرح لوزير الخارجية الاسرائيلية كيف ان العالم العربي الان — او على الاقل بعض الدول المؤثرة فيه — على استعداد للاعتراف باسرائيل ، وانها اقامت الدليل المرة تلو المرة على صدق رغبتها في الوصول الى سلام معها ، وكان رد « **دايان** » بالحرف كما يلي :

— ما زال الفارق كبيرا بين ما يريدونه وبين ما اريده . هم على استعداد لقبول السلام في مقابل استرداد الاراضي . وانا على استعداد لقبول السلام ولكني اريد الاراضي معه » .

ونظر الدبلوماسي الغربي الى وزير الخارجية الاسرائيلية في دهشة ، وساله :

— هل تتصور ان ذلك ممكن ؟ وما الذي يرغم العرب على قبول مثل هذه الصفقة التي يعطون فيها كل شيء ولا ياخذون في مقابله شيئا على الاطلاق ؟

وكان رد « **دايان** » :

— انا لا اريد ارغامهم على شيء ... الايام هي التي سترغمهم . ومع ذلك فلماذا نظن ان هذه الصفقة مستحيلة .. لقد مشى العرب الينا شوطا لا باس به ، وكان كثيرون منكم في الغرب لا يتصورون امكانية سيرهم في هذا الشوط الى هذا المدى ... ومع ذلك ساروا ... وعليهم الان ان يكملوا الطريق الى نهايته » .

ثم استدرك « **دايان** » :

— هناك نقطة اخرى ... لثلاثين سنة حتى الان والعرب كلهم يتكلمون ويتصرفون على اساس ان هناك مواجهة واحدة تشدهم اليها وهي المواجهة معنا ... اجيال عربية متلاحقة تربت وتعلمت على هذا الاساس ... ذلك كله يجب ان يتغير .

انا شخصيا لن اقتنع بصدق نوايا العرب الا اذا وجدتهم اطرافا في مواجهات رئيسية اخرى مع غيرنا ، وليس من الضروري ان تكون هذه المواجهات مصطنعة .

هناك تناقضات بينهم وبين الافارقة .

بل هناك تناقضات بينهم وبين بعضهم .

انني سانتظر حتى ارى هذه التناقضات تتحول الى مواجهات تشغلهم عنا تماما ، وعند ذلك — وليس قبله — فسوف اطمئن الى ان اسرائيل لم تعد — في ظنهم — العدو الاساسي !

● **الواقعة الثانية** حوار دار بيني وبين استاذ امريكي من هؤلاء الذين يشغلون انفسهم بالصراع العربي الاسرائيلي ، وهو كغيره من هذا النوع من الاساتذة حريص على زيارة المنطقة مرة على الاقل كل عام يتنقل عبر خطوط المواجهة

وهذه الصورة جاءتني كالعادة ، وكان لدي سؤال حائر يشغلني ، وقلت له :

— اريد ان اسالك : **على اي اساس تقوم حكومة اسرائيل الجديدة بهذا الذي يبدو امامنا جميعا استفزازا مقصودا ومتعمدا للولايات المتحدة ورئيسها ؟**

خرج « **بيجين** » من مقابلته في واشنطن وعاد الى اسرائيل واذا به يضفي الصفة القانونية على ثلاث مستعمرات في الضفة الغربية المحتلة .

وارتفع صوت « **كارتر** » بالعتاب .

ولم تمض ايام حتى اعلن « **بيجين** » تطبيق عدد من القوانين الاسرائيلية على الاراضي المحتلة ، وهو ما بدا لنا — ولغيرنا — تمهيدا واضحا لعملية ضم .

وارتفع صوت « **كارتر** » بالعتاب .

ولم تمض ايام حتى اعلن « **بيجين** » انشاء ثلاث مستعمرات جديدة في الارض المحتلة .

ومرة ثالثة ارتفع صوت « **كارتر** » بالعتاب .

وقال لي الاستاذ الامريكي :

— لا اعرف تفسيرا محددا ، ولكن لدي فكرة ما زلت ابلورها .

ان « بيجين » يرتكب خطأ كبيرا لانه يحرج « كارتر » امام اصدقاء امريكا الجدد في العالم العربي ، وبدون ان اعقد مقارنة بين « بيجين » و « هتلر » فان هناك ملامح من الحاضر تذكرني بالماضي .

حين جاء « **بيجين** » الى الحكم في اسرائيل — بماضيه المعروف — فان النخبة الموجهة في اسرائيل قدرت على الفور ان « بيجين » سوف يصطدم مع « كارتر » من اول لقاء بينهما .

لكن « **بيجين** » ذهب وعاد من واشنطن واهم منجزاته انه استطاع ان يكسب « كارتر » .

ودهشت النخبة الموجهة لاسرائيل .

ثم اتخذ « **بيجين** » اول قرار له باضفاء صفة الشرعية على المستعمرات الثلاث القديمة ، وتوقعت النخبة الموجهة لاسرائيل ان يحدث الصدام ، ولكن الصدام لم يحدث ، وفتحت هذه النخبة عيونها على اخرها بالذهول .

ثم اتخذ « **بيجين** » قراره الثاني بتطبيق بعض القوانين الاسرائيلية على الاراضي المحتلة ، واعتقدت النخبة الاسرائيلية ان الصدام محتم ، ومع ذلك لم يحدث الصدام .

وحين اتخذ « **بيجين** » قراره الثالث بانشاء ثلاث مستعمرات جديدة ، انتظرت النخبة الاسرائيلية ، واذا الامر يمر بسلام ..

وبدات النخبة الاسرائيلية ومعها قسم كبير من الراي العام الاسرائيلي — اوسع بكثير من حدود جبهة ليكود — تعتقد ان « **بيجين** » يعرف ما لا يعرفه غيره ... **على الاقل يعرف كيف يواجه الرئيس الامريكي ... ولكن المشكلة هي الخطوة التالية .**

الا يذكرك ذلك بما فعله « هتلر » ؟

لقد جلس كبار الماريشالات الالمان يسمعون « **هتلر** » وهو يطالبهم بالاستعداد لاحتلال المناطق المنزوعة عن المانيا بمقتضى معاهدة فرساي ... وحذروه من ان الحلفاء لن يسكتوا ، واصر على رايه واصدر امره ... وسكت الحلفاء واستغرب ماريشالات هيئة اركان الحرب الالمانية .

وتكرر نفس الشيء في ضم النمسا ، والماريشالات في ذهول .

وتكرر نفس الشيء في تشيكوسلوفاكيا ، وعندها بدا الماريشالات يعتقدون ان عامل البياض القديم الذي اصبح زعيما لالمانيا وحاكما مطلقا لشعبها يعرف ما لا يعرفه غيره ... يعرف كيف يواجه الحلفاء .

ولكن الخطوة التالية — في بولندا — كانت هي الخطوة الحاسمة ، وقامت الحرب العالمية الثانية .

وسالني الاستاذ الامريكي :

— ما رايك في هذه المقارنة التاريخية ؟

قلت :

— لا اختلف معك في تشبيه « مناحم بيجين » بـ « ادولف هتلر » ، ولكن ماذا سيفعل « كارتر » ... هل يستطيع ان يقف وقفة حاسمة تجاه « بيجين » — في اي تصرف قادم — كما فعل الحلفاء مع « هتلر » في بولندا ؟

وقال الاستاذ الامريكي :

ان « كارتر » و « بيجين » كليهما يريد ان يرتب نفسه للخطوة القادمة .

« كارتر » يريد ان يعزل « بيجين » حتى يواجهه — اذا واجهه — بكل قوة الولايات المتحدة — بما فيها الجالية اليهودية — وتكون هذه المواجهة ضد « بيجين » شخصيا .

و « بيجين » يريد ان يشل « كارتر » حتى يواجهه — اذا واجهه — بكل قوة اسرائيل — بما فيها الجالية اليهودية في امريكا — وتكون هذه المواجهة ضد « كارتر » شخصيا .

واستطرد الاستاذ الامريكي :

— ان « كارتر » بالتاكيد لديه وسائل « للتصرف » اذا اراد مع « بيجين » .

قلت :

— ماذا مثلا ؟

قال الاستاذ الامريكي :

— خذ مثلا ... هل تعتقد انه من الصعب اقناع عدد من نواب الكنيست — تحت الاحساس بان « بيجين » يقود اسرائيل الى مواجهة مع امريكا — بان يغيروا موقفهم ... ماذا لو تحول ستة او سبعة من اعضاء الكنيست عن تاييد حكومة « بيجين » ... ان اغلبية « بيجين » كما تذكر اربعة مقاعد ، فاذا حدث مثل هذا التحول الذي اقول لك عنه انهار الائتلاف الحاكم وسقطت حكومة « بيجين » ، وفي هذه اللحظة يمكن ان يقوم هناك ائتلاف يستند الى تحالف حزب العمل ، وساعتها يمكن ان تتغير الصورة .

قلت للاستاذ الامريكي :

— قد تاذن لي ان اقول لك : ساعتها لن تتغير الصورة .

اولا لان تحالف حزب العمل لا يختلف في اهدافه عن تحالف ليكود ، وكل ما هناك ان ليكود اصرح .

— البقية على الصفحة ١٨ —

محمد حسنين هيكل

الثقافة

مسرح

لعبـــة جغـــرافيا

مسرحية الوطن . مسرحية الايام التي حدست بالحرب قبل وقوعها . وفيما كانت فصولها الثلاثة تكتمل في ظل القنابل والمتاريس والاوجاع ، كان بطلها « المعلم يوسف » يراقب اللعبة ويتحسر على ما وصلت اليه الحالة بدءا من الجنوب .

ولكي يكشف اللعبة دخل فيها . فهجر من حيه في الجوار ، وراح وراء الحدود يبحث عن حياته الجديدة . لكن العمر المتقدم جعله عرضة للسخرية والاهانات .

منهم من عرض عليه أن يعمل « جاسوسا » ليعيش ، ومنهم من دعاه الى النضال من اجل استرجاع الارض والعودة . فلبى نداء الوطن الصغير .

هذا الاسكافي الذي اختارته الارض شاهدا عليها وعلى بقائها ، يطل هنا في الفصل الثاني من مسرحية « لعبة جغرافيا » مع لوحتين تعبيريتين لا ليرثي الوطن . بل ليتلو فعل ايمان ومحبة بديمومته وبقائه :

المشهد الثالث

(اللوحة الاولى)

(غناء عصافير . صوت بائع الحليب . صوت بائع التوس . جلبة صباحية في الخان . اشعة الشمس تدخل بطيئة الى ركن المعلم يوسف . المعلم يوسف جالسا على حصيرة يتثاءب ويفرك عينيه . في ركن مقابل ، رجل اشيب ، حاد النظرات . خمسيني . يرشف كؤوس الشاي ويدخن بعصبية . ومن طرف عينه اليسرى يراقب المعلم يوسف .

المعلم يوسف يصلي . نظرة سريعة منه الى محتسي الشاي ، تجعله يتهيب الموقف ويعدل عن الصلاة . يرتدي قنبازه حالا ويهم بالخروج . الرجل الغريب ، الجالس في ركن الخان المنزوي ، ينهض ويقدم كاسا من الشاي الى المعلم يوسف)

الغريب : شاي للعم ، انا بسمح . شنطلك شنطا

المعلم يوسف (بهدوء) : كتر خيرك . فرصة تانية . حماري ناطرني !

الغريب (بملعنة) : الحمار او الجاسوسية ؟

(يضحك) .

المعلم يوسف يتفرس به جيدا ويخرج بلا كلام مع توجيه نظرات حادة اليه .

الغريب : هدي من روعك . زبال ساحة الميّنا ، بو منصور ، عم يحاكيك !

المعلم يوسف (يستعيد جاشه) : تشرفنا . لازم فل . صحابي ناطريني .

بو منصور : مبارح وصلت عا البلد . اكيد . وهيدا عرفنا باجهزتنا الخاصة . ما تتخبا بتيابك وتهرب من طريقنا . كشفناك ومنعرف وطلوبك . ختيار بس بتخوف !

المعلم يوسف (بتعلية) :

كشفوني قال . كشفوني . سمعو مله تعتر .

مين حضرتي ومين بكون ؟ جاسوس ، عرفت ! بوبجي (عرفنا . نايم بالخان ليلتين تلاتي انا وحماري وها الناس .

إلتم يكون خبرك عني تسليم البيوجي ، رفيقك بالصنعة .

يمكن تكون متلو تلبيس وشيطان . يساح جوخ . حشاش . بياع ملبس . غريص وكينا وما بعرف . بياع كشي وكشاتبين كمان .

ولو ! بعرفك وبعرف خبارك والاميك . زيح من طريقي . زيح . حماري ناطرني .

(يدفعه ويهم بالخروج . يقف عند عتبة الخان مترددا يحك رأسه ويقول في همس :

— الزبال بو منصور . الزبال بو منصور . ايه . رجاع يا صبي . رجاع وكشوف اللعبي . يمكن تكون لعبة جغرافيا .

(المعلم يوسف يعود ويدخل مجددا) .

ابو منصور (لا يزال يشرب الشاي ويدخن في ركن الخان) :

— مبين رجعت ؟

المعلم يوسف :

— نسيت ! نسيت يا حماري (شو نسيت ؟ ايه ، يا خواجه وين حكيولي عنك وين ؟

(يفكر ويتابع)

قعود . قعود . لازم نعرف بعضنا اكتر . جواسيس البلد لازم يعرفو بعضن اكتر . آيه . الحرامي كمان . النصابين . الحشاشين .

لازم .. لازم .

بو منصور : شو لازم ؟

المعلم يوسف : قلي لشوف (بتعرف البك . هيدا الهونيك عا راس التلي . بعد الخان بشفي . ورا الصنوبرات . قلي بتعرفو ؟

بو منصور : شو بتعطيني ؟

المعلم يوسف : بوسي !

بو منصور : ختيار بيقرف .. ختيار عتيق . قرب لشوف . قرب . لز صوبي لز . قعود ع ها الحصيرة . خدلك مجي . ما تكتر حكي . جواسيس البك كتار بها الخان . عيونن بتلصص من زاوية لزاوية .. من حمار لحمار . وفرودن ، يا ويلي مله فرودي ، بتقوص يمين شمال . وما بتعرف مين مع مين ومين ضد مين .

لحقني . قوم . وينو حمارك ؟ يا تخلي حدا يشوفنا . رح امشي قبلك .

(يسيران)

شايف ها الطلعة .. شايفها . ورا السنديانة في بيت . وها البيت حجارو حمر متل النبيد . في حولو وحواليه جنيني . وفي كلبين . ما تخاف . صوفر صوفرا وحدي ، بيستقبلك ختيار لابس لبادي وشروال . ما تقلو عن اسمك . عطسي عبارك وفوت . يكون جوا . سلم وقعود . وما تحكي . سماع شو منقول ...

(ينظر اليه نظرة اخيرة ويهمس في اذنه :

بعرفك يا معلم يوسف .. بعرفك .

ولو ! تذكر بو منصور ..

(يخرج . المعلم يوسف لوحده) :

— بيحير ها الزبال . صحيح بيحير . خلينا نلعب لعبة بو منصور !

(موسيقى . صنوج . صوت ناي . اصداء كثيرة)

اصوات من بعيد :

خلينا نلعب لعبتو

لعبة تاريخ

لعبة جغرافيا

لعبة وطن ضايع !

« اللوحة الثانية »

(المعلم يوسف على حماره يتقدم . نظرة الى الامام نظرة الى الوراء . يصعد التلة متوكلا على ربه . ويسرع باتجاه المكان . من بعيد يسمع صوت ام تحكي حكاية لصغارها . تقول الحكاية :

« كان ما كان في قديم الزمان . هلق منحكي وبعد ساعتين منام .

« عن شكي . عن بكي . عن جعفر ابن البرمكي ،

عن الدبس اللذيذ الشديد ما بينشال لا بالمغرفة ولا بالايد ولا بمسمار حديد الا باصبع ستي ام شديد » .

(سكوت . موسيقى ناعمة)

المعلم يوسف : خي وصلنا . وينو ها الختيار (يظهر) بوصيك بحماري . انتبه ليه .

(بحذر وترقب يدخل المعلم يوسف بهو الدار . ابو منصور الزبال جالسا على حصيرة القرفصاء . عدة اشخاص من اعمار مختلفة ينظرون بامعان الى المعلم يوسف . المعلم يوسف يتقدم بعد ضرب التحية الى الجميع ويجلس على مقربة من بو منصور)

ابو منصور : اهلا !

(ويحول نظره بسرعة عنه . فترة صمت طويلة تعقبها جلبة في الخارج) .

الجميع (بوشوشة) : شو القصة ؟ شو صار ؟

(دهشة تعتري المعلم يوسف ، تبددها دخول حارس البيت) .

ابو منصور : خير انشالله . في شي غير اعتيادي ، يا بو لبادي ؟

الحارس : حمار المعلم قطع رسنو ، مرمط البقدونسات (الخيارات والمقتيات .

المعلم يوسف : حماري .. حماري .. وينو حماري ؟

الحارس : اجلك حمار الجيران فلت وضربتو ع راسو .

(يهدا بال المعلم يوسف . يخرج الحارس . ابو منصور يعود الى صمته وبحرانه . المجموعة تنظر الى المعلم يوسف بذهول وتساؤل . المعلم يوسف يضيق ذرعا بها وبابو منصور) :

المعلم يوسف : انطقو ها الجوهرا .. خلصونا .

ابو منصور : ناطرين المعلم . هللاء بيوصل . من بلدك بيوصل .

طريقو بعيده وبتعرفا .

طريقو مليانه شوك وبلان .. ووأوية وديابة .

(خدلك سيكارة . يدخن)

(ينزل خبر المعلم والجوار كالصاعقة على المعلم يوسف . يتغير لون وجهه . يفكر بالاستئذان . ابو منصور يروق باله ويقنعه بالبقاء . باب البهو يفتح بهدوء . شاب في حدود الاربعين ، اهيب وقوي يدخل (بيده بمكور وبرنيطه . يتقدم على مهل ، بخطى واثقة نحو ركن اعد له خصيصا ، دون ان ينظر الى احد ، بعد ضرب التحية)

(المعلم يوسف (بدهشة واعجاب) :

— مين ؟ ناطور حارة السكافين بو ميرزا .

(... وقبل ان يكمل حديثه ، يسد بو منصور فمه بيده ، مانعا اياه عن متابعة الكلام . بتهيب الحضور الموقف) .

ابو ميرزا :

كان لازم قلكن مين انا ومين بكون .

المعلم يوسف كشف السر .

اهلا بسكاف حيي الهربان . منرحب فيك باسم « جبهة العمل الوطني » وبطلب من الهيئة الموجودة معنا تقبلك عضو فخري فيها .

جبهتنا ، يا معلم يوسف ، الها سنة تالفت . ومن سنة لليوم زاد عددها عن الخمسين . هدفها وطني مثل اسمها . بتفضح الجاسوسية وعملا البيروقراطية . بتحرض الناس ليسترجعو ارضن من دكاكين السياسة المفتوحة عالرياسة .

همنا يا معلم يوسف نرد الهربانين ع ارضن . بكرامي وشئمي وعزة نفس نردهن .

همنا نرد البواريد ، كل البواريد ، ع حدودنا الخربانة ،

همنا ما نخلي ولا مدفع يقتال الوطن ويخزقو .

لازم همتنا تقوا . بهمتكم تقوا . بايمانكم تقوا . وتكبر وتعم الجوار .

بعرف انا قلال وافعالكم كبيري .

شدو همتكم وانتكلو ع سواعدكم

سواعدكم قويي وانتو رجال

الرجال عصب الوطنية والشيوخ قلبها .

المعلم يوسف منعرفو شيخ جليل ، روحو طيبي . وطني وابن امه . رحبوا فيه بصوت واحد يا جماعة !

المجموعة : اهلا وسهلا بالمعلم يوسف .

بابن امو ووطنيتنا اهلا .

بو منصور خبرنا وقال .

المعلم يوسف كلو شئمي وفهمان .

بالجغرافيا فهمان .

بالتاريخ فهمان .

بالمراجل فهمان .

ابو ميرزا : حكيلك شي كلمة يا معلم يوسف !

المعلم يوسف :

شو بدي احكي وخبر

دنيي فلتانه ووطن هربان

ولادو بالغربة عم يموتو

ونسوان بكاوات بدهن يعملونا جواسيس

عاالناس عا الطرشان

عا السوق وعا بياعينو

فشر . حصرمي بعين النسوان ومخرز بعين الجاسوسية .

المجموعة : خبر كمان . خبر .

المعلم يوسف :

تعبت من الخبار . تعبت من عمري .

من سنيني . من مهنتي .

٧٠ سني وانا عم بتعب ٧٠ وانا عم فتش عاالتاريخ والجغرافيا .. وانا عم فتش ع ارضي . لا لقيت ارضي ولا لقيت عمري . ثاري الكذب ماشي . وتاري بياعين البيوت والحرامي متل الكشك بها البلاد .

بيخربو بيوت . بتطلع بيوت

منقوص حرامي بينبت غيرن

خلصوني يا جماعة . خلصوني

ابو منصور : خلصو . صحيح خلصو . صار منا وفينا ولازم نبلش بالموضوع .

(يعطي الكلام الى ابو ميرزا)

ابو ميرزا :

القضية ما فيها لعب . اجتمعنا كتير وحكينا كتير . ناس تعبو وتركونا . وناس ضلو معنا وبدهن يكفو . بسيطه .

قضيتنا معروفه وحلها معروف . ولانو المعلم يوسف وافق يكون معنا باللعبة ، منطلب منو يحضر حالو ليرجع عا الجوار . خراب الجوار ضارب طنابو وجواسيس منتورا ملو البلد .

لازم نرجع . لازم نفضح منتورا وجواسيسها .

يا الله ارجعو . كونوا قلب واحد وصوت واحد .

ابو منصور : الغربة لازم تكسر بوابها ونرجع .

المجموعة : خلونا نفكر . يمكن يعتقلونا .

المعلم يوسف : شو عايلين ؟ سرقتو .

المجموعة : لاء

المعلم يوسف : نهبتو .

المجموعة : لاء .

المعلم يوسف : انن ليش خايفين ؟

المجموعة :

خوفنا نموت

خوفنا ما نشوف ارضنا

خوفنا يهدر الطاحون

ويمشي الدولاب

وما نكون رجعنا

المعلم يوسف :

شدو همتكم انتو رجال

شدو همتكم وما تخافو

الخوف بيهرب الوطن والرجولية

المجموعة : كيف ؟

المعلم يوسف :

ما تخافو من عودة الارض ليكن

خافو من تجارا

ما تخافو من البطوله

البطوله حصان متل الجغرافيا بيركض

وما بيتعب .

المجموعة : دقت الساعة واجا الوقت .

ابو منصور : عملو حويقا وقومو لترقص .

ابو ميرزا : ما تخافو .

المعلم يوسف :

دقت الساعه واجا الوقت

الساعه بيضا

والوقت احمر

بلادكم متل الفجر عم بتلالي

فيها غناني للبطوله

ورصاص للرجوله

عملو حويقا وقومو لترقص

حملو العمر بايديكن

حملو الزوادي

وخلو الغنيي

حمرا بيضا

قومو لترقص

قومو لترقص

(ينهض الجميع على صوت المجوز يرقصون . في البعيد نبة للرجال) :

« قوم يا عنتر زمانك

طالب البيدا حصانك

كل صاحب راي يمرق

تحت قبة خيزرانك

مرقت رجال الوقيعة

تحت الرايات الرفيعه

مدتو طلعت سريعه

والدهر خوان خانك »

(موسيقى جنائزية . مارش عسكري . اصوات مدافع . انفجار . فترة صمت . اناشيد قتالية . تخرج المجموعة) .

(ستار)

رياض فاخوري

(فصل ثان من مسرحية « لعبة جغرافيا » ١٩٧٥)

جميل ملاعب شاهد الواقع
رسوم الحرب ... عن الحرب

يسيطر الشعور بالالم والفجيعة (والحزن على معظم الرسوم التي جمعها جميل ملاعب في كتابه « دفتر الحرب الاهلية » والتي تروي حكايات واحداث الحرب التي شهدها لبنان .

وكثيرا ما تبدو هذه الرسوم ، كانها ترجمة لتلك الاخبار وتلك الحكايات التي كانت تملأ سماء الوطن . اخبار القتل والسقوط والموت (واخبار الحقد والخوف والبؤس واخبار الغضب والصراخ .

لكنها ، في الوقت الذي تبدو فيه ، انها تنقل الواقع عبر المخيلة ، او انها تقترب لتكون شاهدة على الواقع ، فانها تمضي جميعها لتستسلم لمناخ الحزن ، والحزن الممزوج بالفجيعة (والذي يصل الى حدود الادانة .

فهي تحيط المرء بمشاعر الالم او انها تثير فيه مشاعر الالم ، عندما تمضي لتشير الى الضعف او السقوط (او عندما تذهب لتروي عن الانسان الذي يخرج بعيدا عن حدود الانسان .

وهي في الوقت الذي تبدو فيه انها يوميات ، فانها تقف دائما قرب الضحية ، سواء كانت هذه الضحية اولئك الابرياء الذين رمتهم الحرب بسهامها او اولئك الذين حاصرتهم الايام بحصار الالم ، ولتتحول اخيرا الى صراخ عال وحنون في وجه هذه الحرب ، او في وجه هذا السقوط الذي كانت الحرب واحدة من اسمائه .

عين الدمع

يبدو جميل ملاعب في رسومه هذه ، عينا مليئة بالدمع . لكنها بالرغم من القشاوة التي كانت ترى من خلالها هذه المأساة ، تتطلع الى حب اخر تعرف انه ما يزال يختبىء ، وانه لا بد ان يستيقظ . اذ تتحول هذه الرسوم (في النهاية ، الى نوع من الشكوى بين يدي هذا الحب المختبىء لعله ينهض من جديد (الرسيمتان من الكتاب)

« كليلة ودمنة » الصغيرة :

تسلي : تدهش وتفيد

سلسلة جديدة من كتب الاطفال ، تستوحي قصصها من كتاب كليلة ودمنة . فتضع نصائحها للصغار عن الصداقة والحب والتضحية والاخلاص على لسان الحيوانات ، كما فعل ابن المقفع عندما اراد ان يروي عن السياسة والعدالة في الزمن القديم .

صدر عن هذه السلسلة التي تصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤ كتيبا مزينا بالرسوم من رسم بهجت عثمان ، في حين يعد النص راجي عنايت .

وفي الوقت الذي تبدو فيه هذه السلسلة وغيرها عن الكتب التي تتوجه الى الاطفال تعتني بشكلها والذي يمكننا ان نعتبره خطوة جديدة ، الا ان المضمون يظل يطرح اسئلة كثيرة حوله ، خاصة عندما نبحثه من الزاوية التربوية والنفسية وكونه مادة سوف تكون غذاء عقليا وروحيا واخلاقيا للطفل . اذ تبقى معظم هذه النصوص تسعى لان تدهش الطفل وتسليه دون ان تغذيه وتفيده .

البياتي يحمل على « نوبل »

من بيروت

في حديث مع الشاعر عبد الوهاب البياتي ، نشر مجلة « قضايا عربية » في عددها الجديد حديثا يتطرق فيه الشاعر الى جائزة نوبل هذه المرة (والى ترجمة الابداع العربي الى اللغات الاجنبية . فيقول : « يجب عندما نختار ادبنا كي نترجمه ان نرشح الانتاج الادبي الاصيل والحقيقي ، بغض النظر عن موقفنا الايديولوجي او الشكلي من المؤلف او الكاتب ، ومع الاسف ، فان هذه النظرة غير موجودة ...

اما جائزة نوبل ، فاعتقد انها قد ابتذلت وباخت وشاخت ، وانها برغم انها منحت لادباء كبار ، فانها منحت ايضا لادباء ليس لهم اهمية كبيرة لاسباب عنصرية وصهيونية وسياسية (ولقد دخلت مثلا الحرب الباردة بين المعسكرين ، وكذلك دخلت في الصراع بين الصهيونية والعالم العربي . وان هناك نوعا من التعالي (والنظرة العنصرية للشعوب الاخرى خاصة الشعوب الاسيوية والافريقية » .

اخبار

٤ كتب من خزانة الادب العالمي
مقتطفات لغة الحب تساوي راسبوتين بـ "سجين اوروبا"

المكتبة العالمية تضج بكل جديد ، شعرا ، بحثا ، رواية وتاريخا .

نختار هنا ٤ كتب بارزة يقرأها العالم اليوم ونقدمها بدورنا بمعلومات موجزة الى قرائنا :

« مقتطفات من لغة الحب »

● عن القوانين التي كانت تحكم لغة الحب في العصور الوسطى ، حتى القرن التاسع عشر ، ظهر كتاب جديد في فرنسا بعنوان « مقتطفات من لغة الحب » لرولان بارت (تناول فيه تطور اسلوب ولغة الحب خلال تلك العصور ، وما طرأ عليها من تجديد وتغيير .

المؤلف من اصحاب نزعة البنيوية والتي تعتبر اخر صيحة في عالم الفلسفة ، تنطلق في دراستها من مفهوم البنية (او البناء ، او النسيج الذي تحكم في بناء المجتمع والعادات والعواطف .

رسائل ومذكرات

● « سجين اوروبا » اسم كتاب فرنسي جديد للكاتب رينه دي شمران .. يتناول فيه قصة الماريشال الفرنسي جيلباردي لافايت الذي اعتقل في سجون روسيا لفترة . وسمح له نابليون بونابرت بالعودة الى فرنسا في العام ١٧٩٩ .

اوضح شامران الذي استند في كتابه على الرسائل والمذكرات التي تركها الماريشال الفرنسي ، كيف حارب دي لافاييت الى جانب جان دارك من اجل استقلال بلاده ، وكيف لعب دورا هاما في حماية ملك فرنسا في تموز ١٧٩٢ ، حيث كان يعمل مستشارا له .

راسبوتين الاسطوري

● « راسبوتين رجل خلف الاساطير » (كتاب جديد عن الراهب الروسي الشهير اصدرته ابنته ماريا التي تعمل الان راقصة في احد كباريهات العاصمة الرومانية « بوخارست » ..

تدافع ماريا في الكتاب عن ابيها فتقول : انه لم يكن صديقا للشيطان كما تذكر التواريخ ، وانما كان رجلا طيبا ومحبا للخير ، وتؤكد ان سبب قتله لا يرجع الى مغامراته ، وانما الى انه رفض عطايا الامير يوسوبوف الذي قتله بالسم والقى به في نهر النيفا .

« الرجل المغلول » أو صورة الاغتراب

● في اطار مشكلة اغتراب الانسان وفقدانه لذاته ، وهي المشكلة السائدة لدى الدارسين في القرن العشرين ، تاتي رواية « الرجل المغلول » للاديب الفرنسي المعاصر سالفاتر انشار .

المؤلف يصور بطل الرواية انسانا يهرب من العالم ، ويعيش مراحل شك كبيرة لكي يصل الى العيش في عالم خاص من صنعه ، يصبح فيه انسانا كاملا .

يرسم المؤلف في الرواية ايضا ، صورة لبطل اخر من الراقصين لكي يقيم توازنا بين عالم الرجلين ..

الرواية كتبت باسلوب جديد يتمشى مع الواقع الممزق الوارد في الكتاب ويجعل المؤلف الكلمات اشبه بالتيارات الشيطانية التي تلتهم كل شيء : الواقع والزمن والانسان .

نقد

هيئة حوار صادقة وبريئة
اوقفوا هذا القتال المقنع ولا تدخلوا في الابتذال

١ — الانسان والسبت

لاجل هذه المشاعر السوداء ، التي يثيرها هذا القتال المقنع في هيئة حوار « من على صفحات الصحف وتحت عنوان الثقافة » منذ اكثر من شهرين والذي يتناول موضوعات كالحضارة العربية والدين والوطنية والتقدمية . لا بدّ من وقفة تامل للخروج من هذا الحصار الكئيب والممل . اذ مهما تكن النوايا صادقة وبريئة ، فان الطموح الذي ما يزال يحيط الكلمات ، يقول لنا بان الكتابة كانت لتغني الانسان ، وتكون بين يديه لمزيد من المعرفة ومزيد من القدرة على الخروج من الازمات ، لا ان تتحول الى ما يشبه المتراس ترسم الجراح ، وتسمي الطعنات .

لاجل هذا الغضب ، هذا الالم ، هذا السواد الذي تثيره هذه الكتابات حولها . لا بد لنا جميعا من ان نخرج من هذه الدوائر الضيقة والتي تقسمنا وتعود فتقسم ما قسمته ثم تمضي في التقسيم الى ما لا نهاية . وكان الايام حرب مستمرة « وكان الانسان قاتل او مقتول .

ولاجل كل حزن الايام الماضية . لا بد لنا من ان نتذكر « بان المرء يغتني اذا اعطى ، وانه ، ليس ثمة صفات في المطلق هي العروبة ، او الوطنية ، او التقدمية ، او التراثية . بل ان المرء ، في ابداعه ، وفي نتاجه « وفي صفاته يعطي الوطنية صفاتها وخصائصها، والعروبة صفاتها وخصائصها، والتقدمية صفاتها وخصائصها « وجميع هذه الموضوعات — الكلمات — الرموز — التي يدور حولها هذا القتال الخافت والمكبوت وشبه المريض، هي في النهاية صفاتنا صفات الذين يدافعون عنها والذين يقفون ضدها .

ولاجل الايام المقبلة ، لاجل الحلم بالايام المقبلة . لا بد ان نتذكر ايضا . ان السبت خلق للانسان ولم يخلق الانسان للسبت ، وان نتذكر ان الانسان هو الذي يسمى المكان والزمان ، وليس المكان او الزمان هما اللذان يسميان الانسان .

ولاجل الكلمات نفسها « لاجل ما حملته من اهداف وغايات ، لاجل السحر القديم الذي كانت تحمله . لا بد ان نتذكر ، ان ليس ثمة حدود لحرية المرء في التخيل والتامل والحلم بواسطة هذه الكلمات . وان كل حد للكتابة ، كل تقنين لها هو قبر للانسان وقبر للمستقبل .

ولاجلنا ... لاجل عمرنا الذي يمضي . لا بد لنا جميعا ان نتذكر ان الحياة ليست حربا فحسب. بل هي ايضا فرح « وفرصة . واحيانا كثيرة امتحان ليشهد فيه الانسان على قدرته على الخلق .

٢ — جبران الرسام

الجديد ، في معرض اللوحات الفنية اللبنانية الذي يهيأ حاليا ليشترك في الاسبوع الثقافي الذي سيقام في روما في الشهر المقبل ، لمناسبة احتفالات التقديس ، هو اشراك لوحات لجبران خليل جبران ولوحات لقيصر الجميل وعمر الانسي وعمر غروخ ، مع اعمال الفنانين اللبنانيين المعاصرين .

الجديد هو لوحات جبران التي لم ناخذ لها حتى الآن « دورها الحقيقي في حركة الفنون التشكيلية الحديثة . اي منذ ان خطت هذه الحركة في الخمسينات خطوتها الكبيرة نحو ما نسميه الحداثة والتجديد .

الجديد ، ايضا هو الانتباه الى جبران الرسام والى اعماله الموجودة في لبنان . والتي قل الكلام عنها وخفت ، وقل الاهتمام في الوقت الذي سلطت فيه الاضواء على جبران ككاتب وكشاعر « وكظاهرة ابداعية اعجب بها الغرب حتى رفعها الى مراتب اعلى من مراتب المبدعين الكبار .

لعل هذه العودة ، او هذا التامل ، يعيدنا الى المفاهيم الفنية التي عمل بها جبران كرسام ، التي تفتح امامنا آفاقا جديدة ، توسع حدود اللوحة او العمل الفني « بحيث لا تعود اللوحة مساحة تزين الوجود ، بل نبضا يحيي الوجود ، بحيث لا تقف الحداثة او التجديد ، عند تفاصيل رصفات وتجارب شكلية « بقدر ما تقف عند الطموح نفسه الذي يرفع الفنان الى مراتب القدرة على تحديث الانسان نفسه وتجديده .

ولعلنا مع لوحات جبران الان ، اي بعد ان قطعت التجارب الفنية في لبنان مسافة بعيدة ، ان نتذكر تلك الرؤيا التي لم تكن لتفصل بين العمل الفني وبين الفنان . اي تلك الرؤيا التي كانت تضع الانسان هدفا لها . الانسان كجوع ابدي للحرية وللخلق . والانسان كامكانية على التجاوز وتحقيق الانتصار على نفسه .

وجبران من هذه الزاوية ، نقطة انطلاق كان يجب أن نبدأ منها في حديثنا عن التطلعات الفنية الحديثة . وفي حوارنا حول الماضي ، وحول العصر « وحول المدارس الفنية الغربية التي تاثر بها معظم الفنانين العاملين بيننا .

ويمكن لنا الآن أن نقدم لوحات جبران كشاهد على نفاذ رؤيته . يوم كتب منذ اكثر من نصف قرن عن اول معرض للفن الحديث ، يتنبأ بسان هذا الضجيج الكبير حول السريالية والتكعيبية والمستقبلية سينساه الناس ، في الوقت الذي ستبقى فيه تلك الروح المختبئة وراء هذه المدارس، اي روح التجديد ، والتي تشبه الى حد بعيد جوع الانسان الى الحرية » .

٣ — الجمهور — الوهم

في كل حوار حول كتابة برامج جديدة للاذاعة او للتلفزيون « يعاد طرح الجمهور وذوقه كشرط اساسي لكل كتابة ، بحيث يحدد مضمون هذه البرامج وغايتها وطموحها ، ما يعرفه المسؤولون عن ذوق هذا الجمهور ، او ما يتصورون ان الجمهور يريده . في الوقت الذي لم يقم فيه هؤلاء المسؤولون بعمل علمي عن : ماذا يريد هذا الجمهور وما يحبه وما يستمع اليه .

ولا اظن ان الجمهور ادلى برايه مرة واحدة ، في كل هذه الامور « او انه اذا ادلى برايه سوف يؤخذ بهذا الراي .

وليست المشكلة محصورة في الاذاعة ، او في التلفزيون . بل هي نفسها مطروحة في المسرح وفي الفنون التشكيلية وفي السينما .

الا ان المهم في هذه القضية تلك الصفات التي يحددها العاملون في شؤون الثقافة لهذا الجمهور، والتي في معظمها تجعله جمهورا بسيطا اقرب الى الجهل منه الى العلم ، واقرب الى التخلف منه الى التقدم ، واقرب الى الابتذال منه الى الابداع . ولاجل ذلك ، فالمطلوب دائما هو التبسيط والتوضيح والابتعاد عن كل ما يثير الفكر او يتطلب الجهد .

في النهاية ، المطلوب عدم ازعاج هذا الجمهور في ذوقه وفي ارائه وفي مواقفه ، اي في جهله وتخلفه وابتذاله .

ولكننا اذا اقتنعنا بان الجمهور ، في كل هذه الاحاديث « ما هو الا وهم ، اي انه في النهاية هو الصورة التي يشكلها المثقفون عنه . المشكلة ترتد لتقف عند المثقفين انفسهم ، وعند فهمهم للثقافة من جهة ، وقدرتهم على الابداع من جهة ثانية .

باختصار « ان الشرط الوحيد الذي علينا ان نقتنع به لكل كتابة جديدة ، هو عمق هذه الكتابة واهدافها الكبرى لمزيد من فهم العالم وفهم الانسان ، لكي تستطيع ان نتجاوز ما نسميه التخلف والجهل والابتذال .

سمير الصايغ

جبران : العودة

سينما

هوليوود القابلية المتجددة
انبعاث مستمر على طريقة فرنكشتاين
"حرب النجوم" تتصاعد اكثر من اي وقت نحو اللامركزية

نفتتح هذه السنة تحت شعار الانتاجات الهوليوودية المتفوقة ، بعد ان استمرت هوليوود بقابلية متجددة، في صنع اكبر افلام الدنيا .

في اطلالة اولية له ، وفي افتتاح مهرجان دوفيل ، صحب روبرت بنايون مجلة « لوبوان » في زيارة لمدينة هوليوود التي لا تزال تعيش تحت تاثير النجاح الباهر لفيلم « حرب النجوم » ولا تزال نجوم هوليوود (السينمائية هذه المرة) تطلق مثل هذه الروائع : تتالق اليوم بزيارة ستريساند وجودي فوستر . وبالرغم من الوفيات ، فالعرض يستمر : في الوقت الذي غاب فيه غروشو ماركس ، فرض وودي الن نفسه بديلا له .

كتبت مجلة « لوبوان » تقول : الانتاجات المتفوقة تتتابع في سرعة جهنمية والميزانيات المخصصة تضرب الارقام القياسية والنجوم الجديدة تعثر مثل ايام جان هارلو : هوليوود لا تزال هوليوود .

اذا ماتت هوليوود ، كما يشيع كل عشر سنوات ، فانها على طريقة فرنكشتاين ، انبعاث مستمر . ويبدو ان المحتضر يتمتع بصحة جيدة ويظهر حيوية قصوى : لقد اطلقت الشركات الكبرى هذا الصيف في الولايات المتحدة ، وخلال خمسة اشهر ، ١٧ فيلما تمثل ٢٦٢ مليون دولار ، نذكر منها الميزانيات الضخمة : « حرب النجوم » الذي كلف ١٠ ملايين دولار، « الجاسوس الذي كان يحبني » (جيمس بوند الجديد) ١١ مليونا ، « الطرف الاخر لمنتصف الليل » (نجمته ماري فرانس بيزيه) ٨ ملايين، « الاعماق الكبيرة » (على نسق « اسنان البحر ») ٩ر٢ ملايين ، « نيويورك ، نيويورك » لسكورسيز ٦ر٨ ملايين ، « الملحد » (على طراز « طارد الارواح ») ١١ مليونا ، « الساحر » ٢١ مليونا ، « جسر بعيد جدا » ٧ر٢٦ مليونا .

اما الافلام التي لا تزال قيد الطبع يعرف منها : فيلم سبيلبرغ « اللقاءات المغلقة » ٢٠ مليونا ، وفيلم كوبولا « الكسوف » الذي يقدر بـ ٢٠ مليونا !

والجدير بالذكر ، انه بفضل فيلم «حرب النجوم » تضاعفت اسهم شركة فوكس في بورصة نيويورك (٨٠ مليون دولار عائدات) ٤ اشهر).

شركة فوكس

الفرنسي اميل بيز ، رئيس شركة فوكس الدولية ، (٥٠ سوقا دولية) اعطى مجلة « لوبوان » تفسيرا لنجاح شركته قال : « اننا نتمتع بسياسة حقيقية بالنسبة الى المؤلفين . وقد وافق الـن لاد جونيور (ابن الن لاد الشهير يدير انتاج شركة فوكس) على تمويل فيلم « حرب النجوم » لان جورج لوكاس هو المؤلف . وراهن كذلك ، على مخرج مثل روبرت التمن ، رغم كونه لم يحصل على نجاح تجاري منذ فيلم « ماش » .

ونحن نعتبر ، بكل ما يتمتع به من احترام ، انه من افضل المخرجين المغامرين : كما اننا نثق بانه سيصل الى القمة بين سنة واخرى . وان لدينا ايضا ، مؤلفين تابعين للشركة امثال ميل بروكز ، جين ولدر ، بول مازورسكي وحاليا دي بالما . انهم من المبدعين حقا وقد تركنا لهم مطلق الحرية .

اما سياستنا الثانية ، والتي تعترض الاولى احيانا ، فهي ترتكز على توجهنا نحو جمهور اهمل كثيرا منذ عشرين سنة : جمهور النساء .

وتضيف مجلة « لوبوان » : لكن هوليوود تتجه اكثر من اي وقت نحو اللامركزية . وهنا يجب الانتقال الى شيكاغو لمقابلة روبرت التمن اثناء تصويره فيلم « زواج » . مما قد يطمئن المنتجين ، هو ان التمن يعتبر من اكثر المنفذين توفيرا في العالم . ويعرف عنه أنه يصور بسرعة فائقة مواضيع في غاية التعقيد ، يعاونه في ذلك اولاده الثلاثة الذي يعملون في الفريق التقني . على المدى الطويل ، يظهر انه من الرابحين ، او من الذين قد يخففون عن هوليوود الجديدة الكثير من قلقها المستقبلي .

نجمة من شوك

نسخ فيلم « ولدت نجمة » الى ثلاث روايات سينمائية حتى الان . برز فيها بشكل خاص جانيت غينور وجودي غارلند . اما اليوم ، فانها بربارة ستريساند التي تجسد رمزا قدر له ان يحقق شهرة ساطعة . وانف الـدور اللائم لبربارة الذي يقدم لآلات التصوير افقا معقدا ، نظرة لعوبا ، شفة غليظة وجسدا قاسيا . ولكن تحت هذا القبح الظاهري ، يلمع جمال شيطاني وموهبة لا تقدر .

ان ستريساند الصغيرة ، لم تات من عل ، بل صعدت بسرعة . ابنة غاسلة متواضعة من بروكلين ، تركت ستريساند منزل والدتها وعمرها ١٨ سنة . وبعد ان بدات كمغنية ضمن جوقة في برودواي ، واوكلت اليها خزانة الثياب في احد المسارح وصندوق مطعم صيني ، اصبحت تساوي الان في سن الـ٣٤ ملوني دولار للفيلم الواحد . وانتقلت من المسرح والشاشة الى الانتاج الفعلي : لقد مولت فيلم « ولدت نجمة » .

نجمة تولد

عمر جودي فوستر ١٤ سنة ، يقابلها ١٤ فيلما اكتشاف اميركي تتنازعه السينما الدولية ، شخص صغير يسترعي الانتباه في فيلم « انا ، زهرة زرقاء » الذي تمثله تحت ادارة ايرك لي هنغ ، الى جانب جان يان وسدني روم ، بدأ ماضي جودي فوستر في مدينة لوس انجلوس ، حيث ولدت باسم اليسيا كريستيان فوستر . لكنهم كانوا ينادونها باسم جودي . وقد ادخلت الى المدرسة الفرنسية في لوس انجلوس، والتقطت لها اول صور للاعلان في عمر ٣ سنوات . اما الفوائد والعقود وغيرها ، فهي من اختصاص الوالدة فوستر . وكيلة لابنتها ، لا بد لجودي ان تتقدم الى امتحانات البكالوريا . وهي تمضي في منزلها ساعات طوالا تطبع على الالة الكاتبة . لكنها لم تنتظر طويلا حتى انتجت اول فيلم قصير لها بعنوان « ايادي الزمان » .

وودي الن

فيلم « آني هول » لوودي الن .

كتبت مجلة « لوبوان » تقول : لقد نبتت اجنحة لوودي الن . والكوميدي المثقف الوحيد ذو الشعبية العالمية ، اصبح بكل بساطة سينمائيا كبيرا . وهكذا يعتبر فيلم « آني هول » رواية لعلاقته مع الممثلة الكوميدية ديان كيتون.

بالطبع . الكل يعلم ان بامكان وودي تقليد انطونيوني وبرغمان او ايزنستاين وذكر شوبنهاور او كيركغارد والقيام بفيلم هزلي يتناول الموت فيه ، كما في فيلم « حرب وحب » . لكنه تخطى الهجاء والسخرية ، واخذ يحلل ذاته دون مراعاة مركزا على عدم التجاوب والفشل وعصبية ساكن المدينة، محافظا على الطرافة والتجدد والوضوح كما يثبت ذلك النجاح الباهر الذي لاقاه في الولايات المتحدة .

ان يهدي فيلم « آني هول » الى غروشو ماركس فهذا يذكرنا ان غروشو المفكر الملتزم كان مشككا ايضا . وبعد ان انتقد نفسه بسخرية لاذعة ، عرف وودي كيف ينقل لنا مشهدا مريرا من كيانه : سحر اللقاء ، تبادل مشترك بين عقلاني وحدسياتي ، شعور برقة معبودة بعيدا عن كل خبث ، عذاب الانفصال ، واخيرا حكمة غير منتظرة توجت الرضى والقبول .

لقد اعطى وودي الن كل شيء لديان كيتون وفجر فيها الممثلة الجذابة التي تستلهم من اسلوب كارول لومبارد وجعل منها معاونة ذكية .

خاصة ، انه يعالج روايته بحرية جديدة وسيطرة نادرة على الوسائل . ذلك ان دعابته تبقى سليمة صافية في الاوقات الاكثر حرجا ، كما يعتني باللغة وينقدها . اما بطلته « آني هول » فانها تكشف عنه النقاب مشكلة بعد ذاتها حكما من الخارج على وودي الن انطلاقا من حقيقته العميقة .

الضحكة العريضة

بعد شيكو وهاربو ، توفي غروشو مؤخرا في لوس انجلوس وكان الاخوة ماركس ابطال الغرابة ، بعد ان انتهى العالم الى التشبه بافلامهم .

بين لوريل وهاردي ، هناك دائما اناس يتساءلون : ايهما هاردي ، الجسيم ام الهزيل ؟ اما بالنسبة الى الاخوة ماركس فمثل هذا السؤال لا يرد مطلقا . والكل يعرف ان شيكو هو الايطالي الكذوب الذي يعزف على البيانو بسبابته . او بمرفقه ، وان هارلو هو الصامت الدائم بشعره الاشقر المستعار ، وان غروشو هو صاحب الشارب العريض والسيكار الكبير والحاجب الكثيف الذي يمشي منطويا الى اثنين اشبه بدراجة هوائية مفككة . ويبقى ثالوث الضحك هذا في الطليعة بعد ان ادرك مع شابلن وكيتون وفيلدز ذروة السينما العالمية .

قصتهم بدأت مثل قصة كبار مهرجي الشاشة .

ابناء خياط متواضع، كان عدد الاخوة ماركس خمسة . وكانوا يدعون على التوالي ، ليونارد وادولف ويوليس وميلتون وهربرت . دخلوا الحياة الفنية عن طريق الغناء والموسيقى ومثلوا اول فيلم موسيقي يعتمد على التهريج والضحك ، كان ذلك سنة ١٩٢٩ وقد اصبحت السينما ناطقة . فاتفقت معهم شركة « باراموانت » وصورت اول خمسة افلام لهم ، عادت عليهم بثروة طائلة .

سنة ١٩٣٥ ، انتقلوا الى العمل مع شركة (م.ج.م) مع المنتج الشاب ايرفنغ تالبرغ الذي فتح امامهم طريق المجد وسيعة ، وعرفوا معه العطاء الفني في افلامهم : « ذات يوم في السيرك » « ذات ليلة في كازابلانكا »، « اذهب غربا » الخ ..

عاش غروشو ١٣ سنة بعد وفاة اخر اخ له هاربو . وشوهد في « كان » سنة ١٩٧٢ معتمرا قبعته الشهيرة ، يستلم من يدي روبير فافر وسام الاستحقاق للفنون والاداب .

اما سنواته الاخيرة ، فامضاها بقرب سكرتيرته الفاتنة ايرين فليمنغ . وقد ظل طيلة اشهر يصارع الموت في احد مستشفيات لوس انجلوس ، ويتابع بسخرية الدعوى التي اقامها ابنه ارتور ضد ايرين فليمنغ طالبا رفع وصايتها عن المريض .

ومهما يكن من امر ، فان هوليوود لا تزال هوليوود .



غروسو صاحب الشارب العريض في « داب يوم في حلبة سباق » مع مارغريت ديمون

وودي الن : لقد نبتت اجنحة

الاخوة ماركس : دراجات هوائية متفككة

جودي فوستر : اريد كل شيء

"على الارجح الشيطان" لروبير بريسون
غودار الغياب يشاد اليوم امام المذبح

يقول روبير بريسون : « ان ما دفعني لتحقيق هذا الفيلم يعود الى التبذير في كل شيء . انه يعود الى مدنية الجماعة هذه ، حيث لن يعود للفرد وجود في وقت قريب . انه الاضطراب المجنون ، وكذلك هذا العمل الطائل للتخريب ، وفيه نهلك بعد ان حسبنا الحياة . يعود ذلك ايضا الى هذه اللامبالاة المدهشة لدى الناس باستثناء عدد من الفتيان الخياليين وهم يبدون اكثر ذكاء ».

يجد هذا التصريح صداه في مقدمة المقال الذي نشره روبير شازال في صحيفة « فرانس تيسوار » . كتب يقول : « يعد حكام جميع البلدان عالم الموت ، وهناك من يبدي دهشته عندما يسرى قرفه فتيم من الشبيبة للحياة . ما هو الذي يجعل الناس مجانين بمثل هذا الشكل ؟ يجيب روبير بريسون قائلا : « على الارجح الشيطان ».

يحاكم هذا الفيلم القاسي المراءاة التي تقسم بارفع درجة ، وكذلك هذا التقاطع العام بعنف هادىء » .

اوضح روبير شازال قائلا : من اجل بدء الفيلم يعتمد بريسون على حادث عادي . هناك قطعة من صحيفة تعلن باحرف بارزة انتحار مراهق في مقبرة بيرلا شيز . يستخدم السينمائي فنه ولبس ذلك للحديث عن هذا الانتحار ، ولكن من اجل افهام السبب الذي اسفر عن تحقيقه . لا يعني بالاسلوب التعليمي ، ولكنه اسلوب يحرك العواطف .

ان فيلمه هو عبارة عن حالات واحاسيس متتالية وهي تؤدي الى النهاية المشؤومة ...

ان فيلم « على الارجح الشيطان » هو نظرة نلقي على عدد من الاشخاص والاستماع الى جو عام . ان السينمائي لا ينقل الحقيقة ، كما انه لا يهدف اعادة عرض ما جرى وقوعه . انه ياخذ الواقع ويضاعف النفسي متمتعا بموهبة لا مثيل لها لحضور الفن السابع » .

مقبرة الصور

في راي ميشال دوسيرتو المحرر في صحيفة « نوفيل ليتيرير » يعتبر فيلم بريسون « مقبرة للصور » اكثر منه قصة . لانه هيكل شكل كما هو الحال في الاحلام الرهيبة . ليتيت هناك ابتسامة تحتاز هذا البلد .

والمسرات . ان هذا الشكل السبحي هو المشهد الذي يبدو فيه قلق وخوف « على الارجح الشيطان» كما يقول مسافر مجهول في سيارة كثيرة الضجة ، وهي تتجه نحو مكان لا نعرفه » .

في صحيفة « لوموند » ، يقدر جان دوبارونشيللي ان من الضروري اجتياز حاجز وتحطيم زجاج قبل الدخول الى هذا الفيلم الذي لا يراعي وجود الجسد .

انه حاجز الكلمات والصور ، كما انه زجاج عمل الزاهد القاطع . وبعد القطيعة في عاداتنا، تتمع صوت السينمائي بكامل اوجه وتكتشف ما تحمله صرخة الانذار من قلق وعنف . وعلى طريقته ، يحدثنا بريسون بصوت عال عن خوفه .

هذا مايقوله باروتشيللي في ختام حديثه ، وقد اعرب عن امنية يقاسمها جورج شارانسول في صحيفة « نوفيل ليتيرير » :

« ان عدم اختيار فيلم بريسون للعرض في مهرجان « كان » يعتبر مهينا » .

اضاف قائلا : « اعتبر ان الامر يتعلق باهم عمل قدمه الينا بريسون منذ رائعة « بالنازار بالصدفة » ، ولست وحدي اقول ذلك .. لم يسبق لاي سينمائي ان حاول كما فعل هنا لتفكيك صعوبة الوجود بالنسبة للذين يدعون الان «سواسانتويتار» (لنقل المرض الدائم للشبيبة ، وهو الاضطراب الذي يشعر به كل ذكر وانثى عند الانتقال من سن المراهقة الى سن البلوغ ... » .

« هناك عناصر اخرى عديدة تبدو بوضوح او بشكل التمويه ، وهي تشهد بفطنة المؤلف : المخدرات والتحليل النفسي ومطابقة التقدم التي ترعج التنبسة وتعاليمها بشكل عميق .

وباختصار ، هناك مواضيع عديدة تلتقي في هذا الفيلم الفني بشكل مقلق » .

بالامكان قراءة مثل هذه الاقوال بريشة ميشال موهرت في صحيفة « لوفيغارو » ، وقد كتب خاصة :

« عند رؤية فيلم روبير بريسون الجميل ، وكان له مكانه بين المختارات الفرنسية للعرض في « كان » ، كنت اردد عبارة كلوديل : « ليست الشبيبة سن اللذة . انها سن البطولة » .

هؤلاء الفتيان من ابناء البورجوازية وهم ... المخدرات وكذلك الانتحار . انهم غير قادرين على الحب والعبادة . ماذا ينقصهم غير قضية هامة يجندون انفسهم وارواحهم من اجلها ؟

تكشف امامنا اهم تجربة مؤثرة ، وهي تتناول الصداقة والمساعدة بين الفتيات والفتيان ...

لا بد من الاشادة بصاحب « موشيت » « وقد عرف الاستماع الى قسم من الشبيبة والتعبير بعد ذلك بقوة وصدق عن المرض الذي يجد لدى كل منا شهادات مباشرة ، وهو مرض العصر الجديد » .

ومع ذلك ، امام هذه الاشادات العديدة ، ترتفع بعض اصوات النقد اللاذعة .

التفاهة

وهكذا كتب بيار بيار في صحيفة « لوجورنال دوديمانش » بعد ان وصف فيلم بريسون بدون موارية قائلا انه « تافه » ، كتب ما يلي :

« على صعيد السينمائيين ، يعرف القديس جان لوك غودار الغياب ، بينما يشاد اليوم امام المذبح بالقديس بريسون والقديسة دوراس، ومن المنطقي ان تسفر روح الكنيسة عن ديانة تبدو في هذا النظام الكوكبي الذي يعجز القلم واللسان عن وصفه ...

اعتقد ان بريسون هو اكبر من هذه الخرفان التي تتبعه وتتفى بخنوعها الاعمى . اعتقد ان الجمهور قد احتقر بشكل غريب من قبل الذين يتوجب عليهم تنويره ، وهم يسخرون منه .

اعتقد ان السينما مهددة بشكل غريب في مثل هذا الافتراء الكبير الذي يحول انظار المشاهدين عن المشهد ، كما يحول انظار المبدعين عن الابداع الحقيقي » . في مجلة « لوبوان » ، انهم م. فلاكون بدوره بريسون « بالسفاينسف المحزنة » .

قال : « لدى هذا المبدع المنزوي بشكل وضيع في مستنقعات الزاهد ، يؤدي تحول الكتابة اخيرا الى قراءة طفوح الكيل . نرجو ان يسمح لنا بعدم اعتبار هذه الانتقالة المزدوجة ، اعتبارها اسلوبا .

لا تجد السينما الفرنسية الكرويات التي تنقصها بالعودة الى ...




روبير بريسون اثناء تصوير الفيلم

الجنين لم يعد كما كان

اول كتاب تؤلفه ممثلة سينمائية عن زميلة لها هو كتاب « الجنين لم يعد كما كان » . تتحدث فيه الممثلة الفرنسية سيمون سنيوريه عن فاتنة السينما مارلين مونرو .

المؤلفة تعيد الاضواء الى اشهر ممثلات السينما بعد ان احتجبت شهرتها بعد وفاتها بظهور ممثلات مثل اليزابيث تيلور ودوريس داي .

اندريا نفرتيتي !

تستعد الممثلة الاميركية اندريا ماركوفيس حاليا لتمثيل شخصية نفرتيتي ملكة مصر الفرعونية حيث تقضي ساعات طويلة في متحف متروبوليتان للفنون في القسم المخصص لمصر القديمة .

كذلك تقوم ماركوفيس بقراءة ما كتب في هذا المجال ، كما تحاول تغيير ملامحها حتى تكتسب الطابع المصري الصميم ، وتقضي اوقاتا طويلة في اختيار الحلي المناسبة ...

كتب

للعرب موسوعة عسكرية
١٥ ضابطاً ومفكراً وباحثاً يصدرون الجزء الاول منها

يصدر في الايام القليلة المقبلة ، الجزء الاول من الموسوعة العسكرية ، اول موسوعة من نوعها في اللغة العربية .

اشترك في اعداد الجزء الاول ١٥ ضابطا ومفكرا وباحثا عسكريا باشراف المقدم هيثم الايوبي ، في الوقت الذي وصل فيه عدد المشتركين في اعداد الجزء الثاني والثالث الى ٥٩ باحثا .

يتناول الجزء الاول موضوعات شتى اهمها : معارك العرب العسكرية الهامة ، القادة العسكريون العرب ، الحروب التي شهدها العالم القديم والمعاصر ، الحروب العربية — الاسرائيلية . الثورات العربية والثورات العالمية . الحروب المضادة للحرب الثورية اهم الاتفاقات والاحلاف العسكرية . وكبار المخترعين العسكريين ..

ويقول المشرفون على هذه الموسوعة : « لقد كان وراء اعداد هذه الموسوعة عامل ضاغط يتمثل في عدم وجود موسوعة بين يدي القارىء العربي التواق الى الاطلاع ، وفقر المكتبة العربية في مجال العلم العسكري ...

ويضيفون « والموسوعة هدف قومي نضالي ، فهي تسلط الضوء على نضالات العرب التي تتجاهلها الموسوعات العالمية « والوقوف على ارضية فكرية مشتركة » .

الشمول والتكامل

اما عن الاسلوب الذي اتبع في تحقيق ... شمولي وتكاملي ، مستهدفه شرح ماهية الحرب ، وانواع الاستراتيجيات والتكتيكات المطبقة فيها . وخطوط تماسها مع العلوم الاخرى « والاسلحة والمعدات المستخدمة فيها عبر العصور .

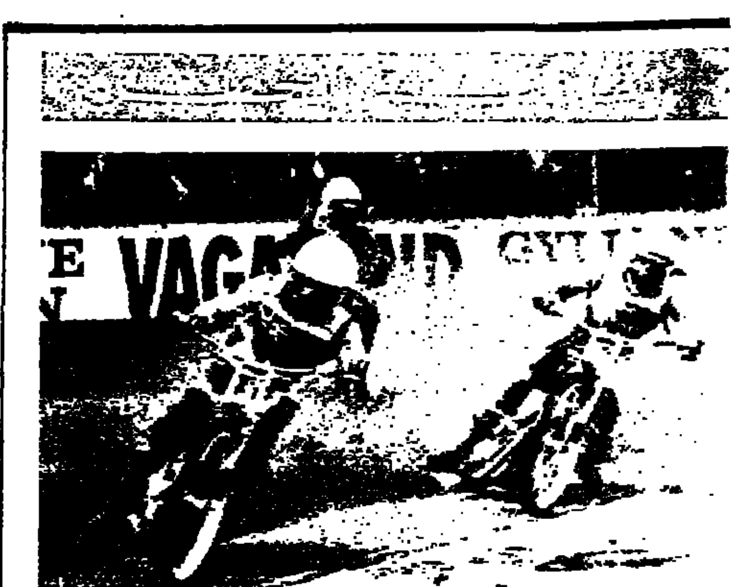
ولقد اعتمد اسلوب مقارنة المعلومات وتدقيقها للتحقق من صحتها ، وعاد المشتركون في اعدادها الى مئات المراجع العربية والاجنبية . فجاءت موضوعاتهم ابحاثا ودراسات عربية ، فيها قسط كبير من المساهمة الذاتية في فهم الاحداث وتحليلها .

الموسوعة العسكرية

الموسوعة من منشورات ...

الرياضة

نشاط رياضي محدود في عطلة الاحد
مباريات بكرة القدم وسباق دراجات للسيدات



■ الدراج النيوزيلندي ايفان موغروالسويدي اندروس ميشانيك في لقطة من بطولة العالم التي جرت مؤخرا في غوشبرغ ■ (صورة من أ.ب)

النشاط الرياضي في عطلة الاسبوع يقتصر على عدة مباريات بكرة القدم وسباق للدراجات للسيدات في نطاق بطولة لبنان نقدمه للهواة كما يلي :

● كرة القدم

● على ملعب جونيه البلدي يتقابل في الساعة الثانية كتائب صربا مع كتائب الدورة ، ثم في الساعة الرابعة يلعب السلام مع اهلي صربا في لقاء ثان بينهما . وتقام في الثانية عشرة مباراة بين فريق راسينغ جونيه وهومنتمن برج حمود (النهر) على ملعب اخاء عاليه تتابع مباريات الدورة السنوية الخامسة على كأس بلدية عاليه فيلعب في الساعة الثانية الانصار مع التضامن وفي الرابعة يلعب الاخاء مع الصفاء في دور نصف نهائي.

● الدراجات

في الساعة السادسة والنصف تعطى اشارة الانطلاق للسباق الاول لبطولة لبنان للسيدات ، ثم تعطى الاشارة لبطولة الناشئين وذلك في سباق من ١٠ دورات حول كورنيش النهر وتقدر المسافة بـ ٢٢ كلم .

حول اللقاء الثاني بين السلام واهلي صربا

يلعب اهلي صربا مرة ثانية امام فريق السلام وقد سبق له ان خسر على ملعب المرداشية بفارق بعيد ، وهو اليوم يلعب على ارضه وبين جمهوره ، فهل يصمد وينهي مباراته بنتيجة مشرفة ، ام ان السلام سيعزز انتصاره الاول الكاسح بنتيجة جديدة تزيد من شعور الخيبة للاهلي لكي يعمل على تقوية صفوفه ليقدر على الوقوف امام الفرق القوية في المستقبل !

خسر الراسينغ مباراته الثالثة امام تايلند واليوم يلعب مع الهند

لم يحالف الحظ فريق الراسينغ في مباراته الثالثة في مجموعة (أ) التي تضم كلا من : كوريا الجنوبية ، ساكس اندروز ، الهند وتايلند وقد خسر امام تايلند ٢ ــ ٥ (الشوط الاول ١ ــ ٥) سجل الاصابات انطوان جريج ورفول مخول .

وبذلك فقد الراسينغ امله بالوصول الى دور نصف نهائي ، وسيلعب مساء اليوم امام الهند ، فاذا فاز يصبح له ٤ نقاط فقط بينما للتايلند ٤ نقاط ايضا ولها مباراة مع الهند .

النجمة والمجد الدمشقي باول ايام عيد الفطر

درست اللجنة الفنية لكرة القدم في نادي النجمة الرياضي موضوع اقامة مباراة بين النجمة وفريق المجد الدمشقي اول ايام عيد الفطر ووافقت عليه وطلبت من المدرب اتخاذ الخطوات اللازمة لاعداد الفريق الاول لهذه المباراة التي ستقام على ملعب بيروت البلدي .



الحدث المذهل !

ليس شيئا سهلا أن يتعاقد فريق أجنبي محترف مع لاعب هاو ولو كان من نجوم الكرة في بلاده .

كذلك ، ليس شيئا هينا ان ينتقل اي لاعب من لبنان ، مهما كان مستواه ، وكانت شهرته ، ليلعب في عداد فريق يحترف الكرة في عاصمة الكرة في العالم !

فاحتراف كرة القدم أمر صعب ، واصعب منه موضوع التفرغ ، واصعب من الاثنين ايجاد اللاعب النجم القادر على اللعب مع الفرق المحترفة وجذب الناس الى ملاعب الطرب الاصيل !

ورغم هذه الصعوبات والحواجز التي تعترض لاعبي كرة القدم في لبنان؛ في الانتقال من الهواية الى الاحتراف، ومن الوطن الى اوطان الاخرين ، حيث تمارس اللعبة وفق اسس مختلفة تماما عما هي عليه هنا .

اصعب من كل هذا ان يتمكن لاعب مغمور ومجهول وغير معروف أن يجتاز كل هذه الحواجز وان ينتقل من قرية صغيرة في جنوب لبنان الى انكلترا ، ليلعب في عداد فريق « كريستال بالاس » المحترف ، ولقاء مرتب شهري يسيل له اللعاب !

أن « رشيد حبقوق » حقق هذه المعجزة قبل ان يستطيع تحقيق حلمه باللعب مع فريق ممتاز في بلده !

قد تسألني : من هو رشيد حبقوق ؟ واين كان يلعب ؟ وكيف وصل الى هناك ؟

نأجيبك : اني لا اعرفه . ولم اسمع باسمه من قبل . ولا الفريق الذي كان يلعب له . ثم فان سجلات الاتحاد ليس فيها اي اشارة الى اي حبقوق الذي اصبح يحترف الكرة في انكلترا !

المهم ، ان حبقوق فتح الطريق أمام لاعبي الكرة في وطنه . وقال لهم أن لا كرامة للاعب في بلده الا بعد أن يصبح نجما في أوطان الاخرين !

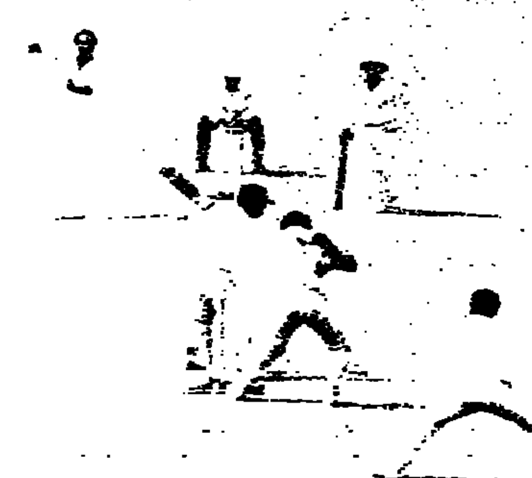
ف. خ.

رقصة الكرة

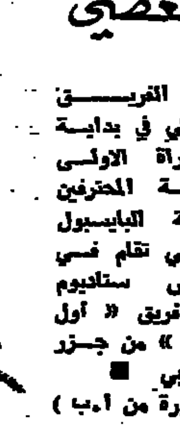


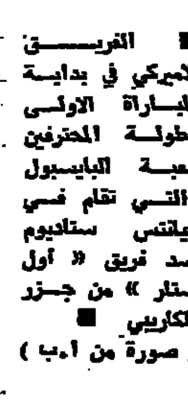
■ لاعب كرة القدم الالماني رويديجونزل (بالقميص الداكن) معلقا في الجو خلال المباراة التي جرت بين فريق اينتراخت فرانكفورت وبوروسيا مونشنغلادباخ . ويبدو في اقصى اليمين برتي فوكتس كابتن فريق بروسيا . وقد فاز فريق فرانكفورت باربعة اهداف مقابل هدفين ■ (صورة من أ.ب)

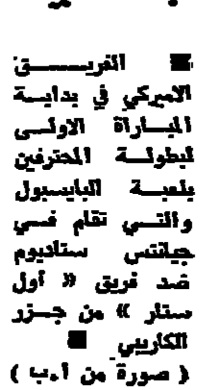












حوار بالعصي

■ الفريق الاميركي في بداية المباراة الاولى لبطولة المحترفين بلعبة البايسبول والتي تقام في جيانتس ستاديوم ضد فريق « اول ستار » من جزر الكاريبي ■ (صورة من أ.ب)

فريق غزير يفوز بدورته بالكرة الطائرة

انتهى الاسبوع الرياضي الذي اقامه نادي غزير في الكرة الطائرة حيث فاز غزير في المباراة الاخيرة على القلمون ٣ ــ ٢ (١٥ ــ ١١ ، ١٣ ــ ١٥ ، ٧ ــ ١٥ ، ١٥ ــ ٨ ، ١٥ ــ ٣) . وحضرها جمهور غفير قدر عدده بالفي شخص . وسبق لفريق غزير للدرجة الاولى ان فاز على البوار والسان جورج الزلقا . وفريقه للدرجة الثانية فاز على السان جورج الزلقا ، والموسيقى الشوير والسكة زحلة وخسر مع البوشرية .

لا مباريات على ملعب برج حمود بسبب طمره بالرمال

منعت ادارة ملعب برج حمود اللعب على ارض ملعبها اعتبارا من اليوم ، بسبب طمر حشيشه بالرمال ، من اجل اعداده وتحضيره خلال فصل الخريف الحالي لاستقبال المباريات في تشرين الثاني القادم .

الكلمة المفقودة

جميع الكلمات المنشوره ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (مدينة فرنسية) اغفلت عمدا ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟ . . لكي تجدها ، ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٦ حروف
ارتعاد
اعتراف
الكويت
النفير
اوتاوا
سارولا
فيفارا
قاديشا
كراتشي
ماتيلا
ياباني

● ٧ حروف
ابن سينا
اسبانيا
الانوار
بيار اده
جان خوري
شعب واحد
عيد سعيد
فهد بلان
كاميرون
منرونيا
ناريمان
وليم بيت

● ٨ حروف
الحازمية
ايلي ضاهر
بيت الدين
لويد جورج
زلفه شاتم

● ٩ حروف
بيرل هاربر
توماس باين
شاعر اغنية
محلة النهر
يونس الابن

● ١٠ حروف
بشير الجميل
لورد بايرون .

● ٣ حروف
أمس
امل
أين
توت
دبي
رنا
روم
صدى
طيف
طين
فرح
فول
مصر
هنا
يسر
يمن
يوم
؟

● ٤ حروف
اكرا
آمدن

ايفل
جندل
حبيب
داكا
سجين
صنين
عظيم
قانا
ناصر
نقص
نعام
نيجر
وادي
يافع
يراع

● ٥ حروف
اجازة
ارباح
الحاد
العفة
باريس
جاويش
داهية
ضرغام
طرائف
فلغنر
فرساي
فيليب
مدريد
مرجان
نظافة

السابقة : الانوار

كلمة السر

كلمة السر من تسعة حروف : إمارة عربية

السابقة : عمرو

الرسم الخفي

اقفل مساحة القطع المنقطة، تحصل على رسم جميل

كلمات متقاطعة

صيدليات

أرقام الطوارئ

الردع :

غرفة عمليات شرطة بيروت

الاطفائية :

الاسعاف :

الصيدليات

السينما

افلام الاسبوع من الاثنين ٥ــ٩ــ٧٧

التلفزيون

الاحد ١١ ــ ٩ ــ ٧٧

الاقنية ٧ و ٤ و ٢

الرياضة



■ اللاعب جورجيو شينالبا (رقم ٩) والجوهرة السوداء (الى اليمين) خلال احدى المباريات في نطاق بطولة كرة القدم في اميركا الشمالية ■

بيليه : مهمتي انتهت والكرة الاميركية اصبحت قادرة على الانطلاق بمفردها

خمسة الاف من المعجبين المتحمسين بطوا مؤخرا في مطار كنيدي بنيويورك ستقبال فريق كوزموس العائد منتصرا ، بطولة رابطة كرة القدم في اميركا شمالية وعلى الأخص نجمه اللامع يه الذي حول كرة القدم الى رياضة عبية في اميركا خلال موسم واحد .

● فريق كوزموس كان علقا من رتلاند على الشاطىء الغربي للايات المتحدة حيث لعب مع فريق يائل وهزمه ٢ ـ ١ بحضور ٣٥٥٤٨ فرجا فقط لضيق المكان في حين تابع لايين المباراة على اجهزة التلفزيون في ولايات المتحدة والعالم . وفي حين يكن حضور مباريات كرة القدم في يركا ليتجاوز الالفا معدودة ، تبدلت وضاع راسا على عقب . فقد حضر ندى مباريات فريق كوزموس ٧٧٦٩١ فرجا اي بمعدل ٣٤١٤٢ متفرجا لكل ١٣ مباراة لعبها الفريق . اما معدل ناهدي مباريات فريق « مينيسوتا كس » فوصل الى ٣٢٧٧١ .

●ما سبب هذا التحول المذهل ى الاميركيين نحو كرة القدم التي رفها منذ فترة طويلة ؟ وحده بيليه ن العامل الفعال في جذب الجماهير . حيح ان رابطة كرة القدم في اميركا شمالية انشئت منذ تسع سنوات ، : ان اقناع بيليه بالعودة عن اعتزاله ام ١٩٧٥ واللعب مع فريق كوزموس ابل اجر باهظ لا يتقاضاه اي رياضي واه هو ٤،٧٥ مليون دولار ، اعطى ة القدم دما جديدا ومفهوما دينا .

● وصول الجوهرة السوداء الى يويورك كان له وقع السحر اذ لفت انظار لهذه الرياضة ، وشجع نجوما المين للقدوم الى الولايات المتحدة هم جورجيو شينالبا والكايزر فرانز كنباور مع فريق كوزموس وجورج ست مع فريق ازتيك لوس انجيلوس. لك ارتفع عدد الحضور من النساء لغ ٤٠ بالمئة معظمهم من الطبقة وسطى والحرفيين وسكان الضواحي.

● ان الاندفاع الجديد والمدهش نحو رياضة كرة القدم في اميركا يتناقض مع واقع الرياضة عام ١٩٦٩ . فالرابطة لم تكن تضم سوى خمسة فرق ومشرفة على الافلاس عندما قرر فيل وسنام دفعها من جديد . الان تضم الرابطة ١٨ فريقا في مدن اميركية موزعة بين فانكوفر وتامبا ويامل ان يصل هذا العدد الى ٢٤ في الموسم المقبل . ويعتبر وسنام ان الرياضة من افضل مجالات الاستثمار « فكل ما تحتاج اليه هو ٢٥٠ الف دولار مع استعداد لتحمل بعض الخسائر في البداية » . وهو محق في ما يقول اذ ان معظم النوادي اخذت تحقق ارباحا منذ بداية الموسم الماضي .

●● الكثير من المتحمسين اخذت تشدهم اكثر فاكثر كفاءة اللاعبين الاميركيين الناشئين لا الاوروبيين المستوردين . فالفريق مرغم على ضم لاعب اميركي في المباراة وخمسة احتياطيين حتى يسمح له باستيراد اخرين من الخارج ، ففريق كوزموس مثلا يضم لاعبين من ١١ جنسية مختلفة. ومؤخرا برز اللاعب الاميركي الجديد شيب ميسينغ كما حصل جيم مساك اليستر ، لاعب الدفاع في فريق ساندرز على القميص ذات الرقم واحد تكريما له لما ابداه من مهارة وبراعة في اللعب .

●● وفي تصريح ادلى به بيليه مؤخرا قال : « اني متاكد الان من نجاحي في تنمية كرة القدم الاميركية واطلاقها من الاهمال الذي كانت غارقة فيه » .

●● الانجاز الهام والثاني لبيليه كان ايصال فريق كوزموس الى المرتبة الاولى بعد جهد عظيم بذله خلال اربعة اشهر من المباريات العنيفة مع ١١ فريقا مختلفا . وقد تمكن هذا الفريق النيويوركي من انتزاع البطولة بهدف سجله ستيف هانت .

●● الخطوة التالية لفريق كوزموس ستكون عرضا لمستوى كرة القدم الاميركية من خلال جولة حول العالم تتضمن محطات في كاراكاس وطوكيو وبكين ، ثم يلعب في نيوجرسي مباراة مع فريقه القديم سانتوس في الشوط ثم ينتقل الى صفوف سانتوس في الشوط الثاني .

●● المهم ان كرة القدم الاميركية سائرة بخطى حثيثة نحو مستقبل افضل . فالمحاولات جادة لانشاء اتحاد للاعبين من اجل الحصول على حصة اكبر من ثمن التذاكر وحفظ حقوقهم مما يبشر بغد افضل ومستوى ارفع لهذه اللعبة الرائعة .



■ الجوهرة السوداء بيليه والقيصر فرانز باكنباور مع حاكم ترينيداد ودويل موراي في ملعب بورت اوف سبين . ويقوم نجما فريق كوزموس لاميركي بجولة في جزر الهند الغربية ■

(صورة من ا.ب)

ابعدوا سيارات البلدية من ملعب بيروت البلدي

من المستغرب ان محافظة بيروت المنارة ، لم تحرك ساكنا بعد ، من اجل تصليح وترميم ملعبها البلدي ، رغم المذكرات التي رفعت اليها من قبل اتحاد اللعبة اولا ، ومن وزارتي التربية والداخلية ثانيا ، فان الملعب ما زال مستودعا لوقوف سيارات التنظيفات ، ومكانا لمختلف ورش البلدية ، كما ان مدخله الرئيسي وغرف قطع التذاكر ماتزال مهدمة ، ومنظرها يوحي بما هو عليه الملعب بالداخل ، كما وان ارض الملعب بحاجة الى اعادة زرعه من جديد والبدء بفلاحتها ، خصوصا بهذه الايام ، حيث يسرع فصل الخريف ، الذي تهطل خلاله بعض الامطار فتروي ارضه التي تنعش حشيشه فيعود الى الظهور من جديد ، بعد ان طمست من كثرة ما جرى عليها من مباريات وتمارين وغيرها .

اذا كانت محافظة بيروت ، لم تجد مكانا بعد ، ليصبح مستودعا لسيارات التنظيفات ومختلف الادوات والورش الموجودة بالملعب ، او انها تتجاهل وجود مثل هذا المكان ، فاننا نتطوع لارشادها الى مكان صالح لها ونوجه انظارها ، اذا كانت غافلة او غير غافلة الى فسحة الارض الموجودة داخل حرج بيروت ، الذي يقولون بانه سيصبح حديقة عامة ، لانه المكان الوحيد لحشد مختلف اليات البلدية وورشها في بدلا من الملعب البلدي فعسى ان يتذكر مسؤولو البلدية ، هذا المكان ويعملوا على نقل « عتادهم » المحشور بالملعب اليه ، ثم يبدأوا في اصلاح الملعب واعادته الى سابق عهده لاستقبال المباريات الرسمية والخيية على السواء لان موسم الكرة قد اصبح على الابواب ولا يجوز ان يبقى ملعب بيروت الذي هو وجه العاصمة ، كما يقولون ، على حالته المزرية .

عسى ان تتجاوب المحافظة مع طلبنا هذا وتامر بتنظيف ملعبها البلدي من

بانتظار المعجزة

مع اعجابنا وتقديرنا للنتائج المشرفة التي حصل عليها المنتخب الكويتي لكرة القدم خلال رحلته التحضيرية التي قام بها الى انكلترا ، استعدادا لمباريات مجموعته الاسيوية للتاهيل لكاس العالم ، يمكن ان تكون هذه النتائج عبرة للكرة اللبنانية التي ترجع القهقري عاما بعد عام سواء على الصعيد الرسمي ام على الصعيد الاهلي نظرا للامكانات المحدودة التي عليها الاندية والاتحاد .

والمراقبون ، الذين عاصروا نهضة لبنان الكروية بين الاربعينات والخمسينات والنتائج الحسنة الممتازة التي حصلت عليها فرقنا ومنتخباتنا خلال لقاءاتها في تلك الفترة الذهبية ، يتطلعون اليوم فلا يجدون منها شيئا اللهم الا الادعاء والتبجح ، لان وقت الامتحان ، لا يظهر شيئا ، فيتاسفون من الحالة التي وصلت اليها الكرة في بلادنا بعد ان كانت متقدمة مختلف البلاد العربية ، ما عدا مصر ، واصبحت اليوم تلحق البلاد العربية !

اللعبة رقم واحد ، في البلاد العربية في تطور مستمر ، نظرا للامكانات التي تضعها حكوماتها في متناول انديتها من مال الذي هو الكل بالكل ، والذي بواسطته يؤمن المدرب والملعب ، بينما انديتنا محرومة من كل مساعدة حكومية ، وتقوم على جهود افراد يدفعون من جيوبهم ، ولكن الى حدود ، لان الكرة ، لم تغط النفقات التي صرفوها على فرقهم ولان المباريات جامدة ، والملاعب غير صالحة ، والمدربون الاختصاصيون غير موجودين.

الى متى ستظل حالة اللعبة الشعبية في رقادها ؟ ومن سيعمل على ايقاظها ؟

الاتحاد المسؤول المباشر عنها ؟

الاندية وهي التي تتخبط في مشاكل مادية ، واكثرها لا يملك الملعب الصالح ؟

الحكومة ، ولديها مشاغل كثيرة ، لا يمكن ان توليها اية عناية ؟

اذن من المنقذ ؟

سيظل هذا السؤال مرتسما في جو اللعبة دون جواب ، بانتظار معجزة سماوية تبدل الحال باحسن منه !

ونحن بالانتظار !

جميل شلالي

فنيورد الهولندي يحاول شراء جورج بست

يجري فريق فنيورد الهولندي اتصالات لشراء اللاعب الانكليزي جورج بست لاعب تولهام يونايتد السابق والذي يلعب حاليا لفريق لوس انجلوس والفريق الهولندي محتار من اين يبدأ بعملية الشراء .. من النادي القديم .. أم من الجديد ؟



■ بطلة التزلج المانية ليندا غيدرز (١٧ عاما) تكاد تفقد توازنها خلال احدى القفزات الصعبة في نطاق البطولة العالمية للتزلج المائي مسجلة ٢٧،٩٥ مترا ■

(صورة من ا.ب)

ناشئو الاتحاد السوفياتي يفوزون بدورة الاشتراكية

فاز ناشئو الاتحاد السوفياتي بكرة القدم في دورة البلدان الاشتراكية التقليدية التي جرت في المجر حيث تغلبوا في المباراة النهائية على الفريق الالماني الشرقي ٣ ـ صفر .

رقمان جديدان للرباع الكسييف في وزن الثقيل

سجل فاسيلي الكسييف ، رباع الوزن الثقيل السوفياتي ، رقمين قياسيين عالميين في وزن الثقيل وكان ذلك في اول ظهور للرباع الشهير على الحلبة بعد مباريات مونتريال وهو يشارك في مباريات رباعي الوزن الثقيل السوفيات استعدادا لبطولة العالم التي ستقام في شتوتغارت (جمهورية المانيا الاتحادية) في هذا الشهر .

وقد نتر الكسييف ٢٥٥،٥ كلغ اي بزيادة نصف كيلوغرام عن الرقم القياسي الذي سجله في مونتريال العام ١٩٧٦ . وقد جمع الرباع في الرفعتين ٤٤٥ كلغ فتجاوز الرقم القياسي المسجل باسم الرباع البلغاري خريستو بلاشكوف بكيلوغرامين ونصف .

وقد قال الكسييف للصحفيين بعد تسجيل الرقم « أمامي هدف واحد الان وهو النجاح في مباريات بطولة العالم».

وقد برز في هذه المباريات ايضا رباع اخر في وزن متوسط الثقيل من اعضاء المنتخب السوفياتي هو ادم سيدولايف حيث حسن من الرقم القياسي العالمي لاناتولي كوزلوف زميله في المنتخب في الخطف بنصف كيلوغرام. فوصل بالرقم القياسي العالمي لهذه الرفعة الى ١٧٥،٥ كلغ .

برنامج سباق الخيل

الشوط الاول — الساعة الواحدة

جائزة غسطا ـ للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح . الوزن مشترك ٥٢ كيلو مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٠٠٠ ليرة . المسافة ١٤٠٠ متر .

الرقم والمالك	الجواد	السجل	المضمر	الفارس	الوزن	التمارين
١ ـ اسطبل مطران	الملك	،٠	عساف	محمود	٥٣	١،٥١ جامد
٢ ـ اسطبل مطران	المامول	،٠	عساف	تادرس	٥٣	١،٣٩ نصف م
٣ ـ فيصل ابو خضرا	مبروك	٢،٤	ميخاليد	ناصر	٥٣	١،٥٤ نصف م
٤ ـ اسطبل دبغي	سمحان	٢،٣	عساف	فخر	٥٣	١،٤٩ جامد
٥ ـ احمد صبح	برت	جديد	سامي	عبده	٥١،٥	٤١،٤ جامد م
٦ ـ احمد صبح	فريد	٢،٤٤٠	ع بحصلي	ديب	٥٠	١،٥١ جامد
٧ ـ محمد كسرواني	انتصار	،٤	لبابيدي	جمال	٥٠	١،٢٧ جامد م
٨ ـ هنري فرعون	ريحان	،٠	شريف	الفرد	٥٠	١،٢٨ جامد م
٩ ـ فكتور فرح	فرحة الامير	٠،٠	ميخاليد	عيد	٤٨،٥	١،٥٥ نصف م
١٠ ـ ع. دندشي	زينة	جديدة	شريف	هاشم	٤٨،٥	١،٤٢ جامدة م

الشوط الثاني — الساعة الواحدة والنصف

جائزة فالوغا ـ للخيل المسنة التي لم تربح بعد . الوزن مشترك ٥٣ كيلو . مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٠٠٠ ليرة . المسافة ١٤٠٠ متر .

١ ـ عثمان مكاوي	الاهرام	٠،٠	خ نعماني		٥٣	١،١٧ الباب
٢ ـ انطوان ابي نادر	قائد	،٠	سامي	عبده	٥٣	١،٥٧ نصف م
٣ ـ انطوان ابي نادر	حياة	٢،٠،٢	ا. بحري	عصام	٤٨،٥	مشي خفيف
٤ ـ مفيد دبغي	الماز	٠،٠،٠	عساف	فخر	٥٣	١،٥٨ نصف م
٥ ـ مفيد دبغي	اتحاد	٠،٤،٣	عساف	صالح	٥٣	٢، ٢ نصف م
٦ ـ مهنا مهنا	مبرد	٠،٢،٠	عساف		٥٣	١،٢٧ جامد م
٧ ـ شريف الصالح	مسعد	٢،٠	مالكه	الفرد	٥٣	١،٥٤ نصف م
٨ ـ متري قطان	عطر الميدان	٠،٠،٠	مالكه	جوزف	٥٣	١،٥٨ نصف م
٩ ـ اسطبل برازيليا	سيف	٣،٠،٠	شحاده	ابو الذهب	٥٣	١،٥٠ جامد
١٠ ـ سليم كرم	طوناز	،٠	ميخالكد	تادرس	٥٣	١،٥٣ نصف م

الشوط الثالث — الساعة الثانية

جائزة ضهر الوحش ـ للافراس التي عمرها اربع سنوات واكثر الوزن ٥٢ كيلو للاربع سنوات و ٥٣ للمسنة مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٠٠٠ ليرة . المسافة ١٤٠٠ متر .

١ ـ منصور بن سعود	شمس الضحى	٢،٢،٢	لبابيدي	جمال	٥٣	مشي خفيف
٢ ـ عثمان مكاوي	ناريمان	،٤	خ نعماني	عيد	٥٣	١،٢٤ جامد م
٣ ـ مصطفى لبابيدي	رندى	،٠	سامي	عبده	٥٣	١،٢٩ جامد م
٤ ـ توني خوري	تمام	جديدة	هدار	روجيه	٥٣	١،٥١ جامد
٥ ـ توني خوري	غزالة البقاع	٠،٠	هدار	قزي	٥٢	مشي خفيف
٦ ـ اسطبل مطران	الباسمة	٤،٠	ف رزق	تادرس	٥٢	١،٥٥ نصف م
٧ ـ اسطبل مطران	الفاتنة	جديدة	ف رزق	فخر	٥٢	مشي خفيف
٨ ـ فيصل ابو خضرة	مبروكة	،٠	ميخاليد	سليم	٥٢	١،٤٨ جامد
٩ ـ ع. الكريم دندشي	سمر	٠،٠	شريف	الفرد	٥٢	١،٢٨ جامد م
١٠ ـ جورج عيسى	سلوى	،٤	احمد س	وحيد	٥٢	٢، ٢ نصف م
١١ ـ احمد دوغان	روعة	جديدة	ا. بحري	عصام	٤٩	مشي خفيف

الشوط الرابع — الساعة الثانية والنصف

جائزة بعيدا ـ للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح بعد . الوزن ٥٢ كيلو للاربع سنوات و ٥٥ للمسنة . مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٠٠٠ ليرة . المسافة ١٠٠٠ متر .

١ ـ سليم كرم	عاطف	٠،٤	ميخاليد	ملا	٥٥	١،٢٢ الالف
٢ ـ اسطبل مقبل	الزعيم	جديد	مساعد	متري	٥٥	١،١٥ الالف م
٣ ـ عثمان مكاوي	خلدون	٠،٠،٠	خ نعماني	سعد	٥٥	مشي خفيف
٤ ـ انطون هرموش	زهر	٣،٠،٠	م. شويتي	تادرس	٥٥	١،١٥ الباب
٥ ـ اسطبل برازيليا	هلال	جديد	شحاده	ابو الذهب	٥٢	١،٥٨ نصف م
٦ ـ ايليا ميخاليدس	هلال النصر	٠،٠،٣	مالكه	عيد	٥٢	مشي خفيف
٧ ـ بشير عثمان	مصير	٠،٠،٠	شحاده	ناصر	٥٢	١،٢٣ الالف
٨ ـ يوسف عمار	نادر	٤،٢،٠	سامي	عبده	٥٢	مشي خفيف
٩ ـ دبغي وغرن	نمر لبنان	،٠	عساف	صالح	٥٢	١،٥٠ جامد
١٠ ـ احمد صبح	يا عين	،٠	بحصلي	وحيد	٥٢	١،٥١ جامد
١١ ـ هنري فرعون	زهرة	٠،٠،٠	شريف	الفرد	٥٠،٥	مشي خفيف
١٢ ـ بديع شبيان	زهرة لبنان	،٠	(زاهرة سابقا)		٥٠،٥	١،١٦ الالف م

الشوط الخامس — الساعة الثالثة

جائزة عجلتون ـ للخيل التي عمرها اربع سنوات واكثر ولم تربح بعد . الوزن ٥٢ كيلو للاربع سنوات و ٥٥ للمسنة . مع تخفيض للبونية . الجائزة ٥٠٠٠ ليرة . المسافة ١٠٠٠ متر .

١ ـ فريد مدور	امل	،٠	احمد س		٥٥	مشي خفيف
٢ جبران بيطار	امل لبنان	،٠	لبابيدي	جمال	٥٥	مشي خفيف
٣ ـ منصور بن سعود	هلال الخير	٢،٠،٠	أ. بحري	ملا	٥٥	مشي خفيف
٤ ـ محمد عشي	ريم الفلا	،٢	احمد س	سعد	٥٥	١،١٥ الالف م
٥ ـ بشارة برمانا	برمانا	٠،٠	محموده	ناصر	٥٢،٥	[illegible] الالف
٦ ـ اسطبل مطران	المتمرد	جديد	ف رزق	محمود	٥٢	مشي خفيف
٧ ـ مفيد دبغي	هاني	٣،٢	عساف	فخر	٥٢	١،٥٤ نصف م
٨ ـ رجا دبغي	ماهر	جديد	عساف	تادرس	٥٢	مشي خفيف
٩ ـ موسى فريج	نارنج	،٠	م. قطان	جوزف	٥٢	١،٥٦ نصف م
١٠ ـ هنري فرعون	وردة	٠،٠،٠	شريف	الفرد	٥٠،٥	١،١٩ الباب
١١ ـ فريد ابو مراد	عناب	٤،٠شرد	جان	روجيه	٤٩	١،٥٧ نصف م
١٢ ـ أحمد صبح	الخلود	٣،٤شرد	بحصلي	ديب	٤٩	مشي خفيف

الشوط السادس — الساعة الثالثة والنصف

جائزة دلبتا ـ لخيل الدرجة الثالثة المسنة . الوزن مشترك ٥٣ كيلو مع بناليته ٢ كيلو عن كل سباق . مع تخفيض للبونية . الجائزة ٦٠٠٠ ليرة . المسافة ١٠٠٠ متر .

١ ـ اسطبل برازيليا	نسب	١،٢،٠	شحاده		٥٥	١،١٦ الباب
٢ ـ عدنان مبارك	راعي	٣،٢،٣	م. شويتي	تادرس	٥٥	١،٤٧ جامد
٣ ـ مفيد دبغي	بنت الامل	٤،٠،٤	عساف	فخر	٥٣،٥	١،٥٨ نصف م
٤ ـ مفيد دبغي	ست الدار	١،ج،٠	عساف	صالح	٥١،٥	١،٥١ جامدة
٥ ـ اسطبل بورسلي	قارئة الفنجان	٠،٠	رياض	عبده	٥٣،٥	١، ٥ الباب
٦ ـ واصف بشارات	بدر الرجا	٠،شرد	سامي	سامي	٥٣	على البحر
٧ ـ منصور بن سعود	غازي	٣،٢،١	لبابيدي	جمال	٥٣	مشي خفيف
٨ ـ منصور بن سعود	زهر البستان	٤،٢،٢	أ.بحري	ملا	٥٣	١، ٥ الباب
٩ ـ جاك ازاديان	حبايب	٠،٠،٠	لبابيدي	بيطار	٥٣	١، ٨ الباب
١٠ ـ خميس ويونان	ابن الشيخة	١،ج،٠	لبابيدي	عصام	٥٣	مشي خفيف
١١ ـ جورج عيسى	كرز	٢،٠،٤	جان	محمود	٥٣	١،٥١ جامد
١٢ ـ هنري فرعون	ملك الميدان	٠،١،٣	شريف	جان	٥٣	١،٥٤ نصف م
١٣ ـ ناصر وفريج	جلنار	١،١،٢	م.قطان	ناصر	٥٢،٥	١،٢٢ الالف

الشوط السابع — الساعة الرابعة

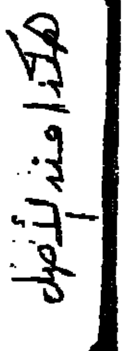
جائزة عشقوت ـ لخيل الدرجة الثالثة التي عمرها اربع سنوات واكثر . الوزن ٥٢ كيلو للاربع سنوات و ٥٤ للمسنة . مع بناليته ٢ كيلو عن كل سباق ، مع تخفيض للبونية . الجائزة ٦٠٠٠ ليرة . المسافة ١٦٠٠ متر .

١ ـ بشير عثمان	افندينا	٢،١،٢	شحاده	ناصر	٥٨	١،٢٨ الالف نم
٢ ـ عبدالله طالب	باب الفرج	١،١،٤	أ.بحري	ملا	٥٨	١،٤٩ على كيفه
٣ ـ عثمان مكاوي	بدر البقاع	١،ج،١	خنعماني	عيد	٥٦	على البحر
٤ ـ اسطبل بورسلي	غريب الدار	،١	ر.نعماني	عبده	٥٦	١،٥٢ على كيفه
٥ ـ اسطبل دبغي	حسناء	٠،٠،٠	عساف	تادرس	٥٤،٥	٢، ٢ نصف م
٦ ـ مفيد دبغي	صنديد	١،٠،٣	عساف	فخر	٥٢	١،٥٩ نصف م
٧ ـ جاك ازاديان	ابو العلا	١،ج،٢	لبابيدي	جمال	٥٤	مشي خفيف
٨ ـ جاك ازاديان	ميسور	٠،٠،٤	لبابيدي		٥٢	١،٥٤ جامد
٩ ـ عزمي غازي	بيبلوس	١،ج،٤	حسين	جمعه	٥٤	١،١٢ الباب
١٠ ـ اميل غريب	حر الثاني	١،٢	شريف	جان	٥٤	١،٢٧ جامد م
١١ ـ سليم شهاب	صفوح	٤،٢،١	م.قطان	جوزف	٥٣	١،٥٣ جامد
١٢ ـ طوني خوري	فلة	٠،٠،٠	هدار	روجيه	٥٢،٥	مشي خفيف
١٣ ـ نصوح العريس	ديانا	٣،٢،١	لبابيدي	عصام	٤٧،٥	مشي خفيف

الشوط الثامن — الساعة الرابعة والنصف

جائزة حمانا ـ هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . الجائزة ٧٠٠٠ ليرة . المسافة ١٤٠٠ متر .

١ ـ سليم يونان	فواح	٠،٣،٢	لبابيدي	عصام	٥٧	مشي خفيف
٢ ـ منصور بن سعود	شبيلك	٠،٠،٣	لبابيدي	بيطار	٥٦	١،٥١ جامد
٣ ـ اسطبل بورسلي	ابن الطير	،٠	رياض	صالح	٥٤،٥	١،٤٨ جامد
٤ ـ انطون حرفوش	علم	٠،٠،٠	جان	عبده	٥٣	١،٤٩ جامد
٥ ـ انطوان صعب	شمشوم	٠،٠،٠	مساعد	ناصر	٥٣	مشي خفيف
٦ ـ احمد صبح	نبيل	٠،٠،٠	حموده	سامي	٥٣	١،٥٨ نصف م
٧ ـ فاروق سويدان	حبيبة	٣،٠،٠	أ.بحري	عيد	٥٢	مشي خفيف
٨ ـ جاك ازاديان	زي العسل	٢،٣،٠	لبابيدي	جمال	٥١،٥	مشي خفيف
٩ ـ اسطبل مطران	المكرام	٠،٤،٠	عساف	فخر	٥١	١،٢٣ جامد م



العالم

باخرة السلام الاميركية تعبر قناة بناما قبل السويس

صفقة محتملة بين كارتر والكونغرس

حقق الرئيس الاميركي جيمي كارتر هدفاً تاريخياً في السياسة الخارجية وذلك بتوقيعه على معاهدة تتخلى الولايات المتحدة بموجبها عن ملكية قناة بناما . وقد سبب توقيع المعاهدة الكثير من المتاعب الداخلية للرئيس الاميركي، كونها تمنح بناما الحق في السيطرة على القناة ابتداء من ٣١ كانون الاول سنة ١٩٩٩ .

قالت مجلة « نيوزويك » في تحقيق لها حول مشروع الرئيس كارتر وردود الفعل التي اثارها في الاوساط الداخلية والخارجية ، ان الرئيس الاميركي قد اكد في حديث تلفزيوني ان مشروع الاتفاق هذا مهم بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة القومية على المدى الطويل .

وتوقيع الاتفاقية هذا ادخل الرئيس كارتر في مواجهة مع مجلس الشيوخ الذي يناط به حق المصادقة على المعاهدة باكثرية الثلثين لتصبح نافذة ، الامر الذي يجعل مهمة كارتر صعبة جداً خاصة وان المحافظين قد راوا في المشروع تخلياً عن ملكية حيوية وبابا لهدر الملايين من الدولارات ودفعها لدولة بناما للسماح بممارسة هذا الامتياز.

ومنذ عام سخر المرشح للرئاسة رونالد ريغان قضية القناة لخدمة حملته الانتخابية ، وقد ارغم بذلك الرئيس كارتر على القول بان على الولايات المتحدة ان تحافظ على حقوقها في بناما . وجاء الاتفاق هذا ليعطي ريغان ضوءاً اخضر لاستئناف المعارضة والتحذير من ان المعاهدة ستوفر انطلاقة جديدة « للمد الماركسي فوق نصف الكرة الارضية » .

اما ستروم ترموند ، من جنوب كارولينا ، فقد اقسم على تحريض وجر مجلس الشيوخ لمحاربة هذه المعاهدة ، معلناً لمجلة « نيوزويك » انه « من العار الابقاء على المراقبة والسيادة » . بينما اثار جون مورفي ، من نيويورك ، قضية القناة في مؤتمر صحفي صارخ ، غاضباً ابعاد « التخلي الاميركي عن الملكية في بناما لثورة متعسفة » يقودها الجنرال عمر توريخوس ، رجل بناما القوي ، الذي تصدى للاضطرابات التي اثارها الجناح اليساري في بناما والذي اتهمه باعطاء الولايات المتحدةفرصة لا تستعاد . وقد شدد توريخوس في مقابلة مع النيوزويك على ان المعاهدة انقذت حياة اكثر من ٥٠ الف شاب بنامي ، كان من الممكن اغراقهم في « حرب تحرير » ما لم تبادر الولايات المتحدة الى اعطائهم الممر المائي . هذا الموقف الجديد ازاء بناما ، حاز على دفاع المفاوض الاميركي لينوفيتز، الذي قال لمندوب « نيوزويك » : « في العالم المتحضر الذي نعيش فيه اليوم ، يعتبر موقفنا في بناما اختباراً للاخلاص الذي يتميز به التعامل الاميركي ، تصميماً منا على فعل ما يجب ان تفعله كل دولة عظمى » . وقد اوضح كارتر شخصياً، ان الجيوش الاميركية ستستمر في الدفاع عن القناة حتى نهاية هذا القرن . واعلن بعد ذلك . ان معاهدة منفصلة ستوقع لتعطي الولايات المتحدة « الحق في تاكيد وضمان الحياد المستمر للقناة » .

رمز الامبريالية

تعتبر قناة بناما ، في اميركا اللاتينية ، رمزاً للامبريالية الاجنبية . اما بالنسبة للملايين من الشعب الاميركي ، فان الـ ٥١ ميلا (وهو طول الممر المائي) ، كانت دائماً اميركية كالرابع من تموز . بعد ان حفرها داخل الادغال ، الوف من الرجال الشجعان وقد دفعوا ثمن الذين اصيبوا بالملاريا والحمى الصفراء . فجاءت سدودها وحواجزها اية في الهندسة والبراعة الاميركيتين . وهي ايضاً مصدر للميتولوجية المثالية : اجيال من الاميركيين زادوا اقتناعاً بان القناة هي ملك لهم وانها — كنقطة اتصال قصيرة بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادىء — حيوية لامنهم القومي .

بعض الخبراء ، اكدوا ان الولايات المتحدة لم تجعل القناة « ملكاً لها » ، ولا ممراً ضرورياً لتجارتها او لدفاعها . لكن ريغن برهن في السنة الماضية ، ان القناة هي مشكلة عاطفية وان جدال المصادقة على هذا المشروع في مجلس الشيوخ سيأخذ حجماً كبيراً . واعترف دانيال تيت ،مندوب البيت الابيض لدى مجلس الشيوخ ، فقال : « لا شك ان معارضة صعبة وعنيفة ستواجهنا » .واذا خسر كارتر المعركة ، فانه سيتحمل عبء تراجع سياسي كبير قد يؤثر على مستقبل الانتخابات النيابية في السنة المقبلة ويعطي فرصة لنجاح الجمهوريين المحافظين في الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٨٠ .

مماطلة مجلس الشيوخ

خفايا اللعبة هذه ، هي على قدر كبير من الاهمية بالنسبة الى كارتر في مجال السياسة الخارجية . فان حياة ٣٥ الف مواطن اميركي يقيمون في منطقة القناة قد تكون بخطر اذا خلف رفض المعاهدة في مجلس الشيوخ اضطرابات شبيهة بالتي حصلت سنة ١٩٦٤ ، والتي سببت وفاة ٤ اميركيين و١٧ بناميا .

ويامل كارتر في تحسين العلاقات مع العالم الثالث تلك العلاقات المضطربة التي اظهرت او تظهر الرئيس « عاجزاً » عن اتخاذ مبادرة ديبلوماسية هامة . الى جانب الكونغرس ، في موقف ايجابي متزايد في السياسة الخارجية، ان تراجعاً كهذا ، قد يحد من استعداد كارترللتفاوض بشان اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية مع روسيا . وان تسمياً وراء التصويت على معاهدة القناة قد يدفع به داخل تسويات مع رجال الكونغرس الذين يريدون تخفيف الضغط الاميركي على اسرائيل من اجل تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

اما المسودة الاساسية للمعاهدة ، فتسمح للولايات المتحدة بتشغيل القناة حتى نهاية هذا القرن . اي طيلة الفترة الزمنية المتبقية من حياة هذا الممر المائي الصالحة للاستعمال في الوقت الذي ستستمر فيه الولايات المتحدة في تسيير الامور والمساعدة على تدريب البناميين على وظيفة تشغيل القناة .

وبالرغم من رغبتها في اقفال بعض القواعد العسكرية ، فان الولايات المتحدة ستبقى على ٩٣٠٠ جندي في منطقة القناة . وان معاهدة صداقة ستضمن حياد القناة بعد ٣١ كانون الاول سنة ١٩٩٩ . وقد فسر بعض الديبلوماسيين الاميركيين هذه الوثيقة بانها موافقة على التدخل العسكري الاميركي عند الضرورة .

قروض واعتمادات

هذا وتقوم الولايات المتحدة بدفع ٢٤٣ مليون دولار لبناما سنوياً مقابل حق المرور في القناة ، وترتفع المدفوعات الاميركية بين ٤٠ و٧٠ مليون دولار كل سنة من المعاهدة .

في اتفاقات منفصلة سبق لواشنطن ان قدمت لبناما ٣٤٥ مليون دولار قروضاً واعتمادات من اجل متطلبات الانماء والدفاع .

توضيح

وياخذ معارضو مشروع معاهدة القناة على الخطة الجديدة انها رفعت « ايجار »الولايات المتحدة اكثر من ٢٠ مرة . لكن لينوفيتز قال لمجلة « نيوزويك » . اننا ندفع الان حوالي ٦ دولارات من كل « اكر » (وحدة قياسية توازي ٤٢ ارا). فتحت ظل المعاهدة ذهبنا الى تعديل هذا الترتيب بحيث يصبح افضل مردوداً بالنسبة للبناميين ويأتي مجمل هذه المدفوعا تمن خارج عائدات عمليات القناة » .

هذا التوضيح قد يخفف من حدة بعض المعارضين للمعاهدة . ولكن في عرض الاتفاق على الجمهور والكونغرس ، على الادارة ايضاً ان تكشف ما تبقى من جوانبه التي يتمسك بها العديد من الاميركيين ، وهي ان الولايات المتحدة ابتاعت القناة بمعاهدة ١٩٠٣ . وقد شرح رونالد ريغان هذه القناعة سنة ١٩٧٦ عندما تحدث في ندواته الانتخابية فقال : « لقد اشتريناها . ودفعنا ثمنها ، ولا يستطيعون الحصول عليها » .

« يوم يدقق اي انسان في الوقائع المحيطة يبدو جلياً انه لم تكن لنا اية سيادة مطلقة على القناة والمنطقة المحيطة بها » . ويتابع لينوفيتز ليقول : « في وضع قناة بناما، المختلف عن الالسكا او لويزيانا ، لم نحصل على الارض ، بل حصلنا على بعض الحقوق التي ندفع من اجلها مبلغاً سنوياً وسنستمر في دفع هذا المبلغ حتى نهاية القرن » .

اجل ، فعلى ادارة كارتر ان تمارس ضغطاً قوياً من اجل تامين ٦٧ صوتاً في مجلس الشيوخ لصالح المعاهدة ، وقد اجرى معهد واشنطن للدراسات السياسية تحقيقاً اظهر ان ٢٥ شيخاً يعارض المعاهدة و٣٧ يتحمس لها اما الباقون وعددهم ٣٨ شيخاً فلم يدلوا برايهم . وقد اعتبر البيت الابيض حوالي ١٥ عضواً من الجمهوريين في مجلس الشيوخ بانهم معتدلين بالنسبة للموضوع ، وانه يتمنى الحصول على دعمهم . لكن معظم الجمهوريين قد يصوتون ضد المعاهدة خارج التضامن الحزبي .

حتى داخل الحزب الديمقراطي ، وفي المنطقة الجنوبية من البلاد يواجه الرئيس كارتر معارضة قوية ، قد تهدأ شدتها مع الزمن فنجد روبرت برد حاكم ولاية فرجينيا الذي انضم مؤخراً الى مؤيدي المعاهدة يقول « اذا اراد الرئيس كارتر هذه المعاهدة فذلك يعني بيع نفسه من اجلها » .

ملاحقات قانونية

ربما تكون حجة البنتاغون افضل ورقة بيد كارتر ، وهي ان الولايات المتحدة تعجز عن حماية القناة من اعمال التخريب التي يقوم بها الثوار اذا ما رفض الاتفاق . « فليس من الضروري ان يصدقوا ذلك عندما يسمعونه من لينوفيتز » . وقال مصدر مسؤول . « ولكن عندما يقول رئيس الاركان اننا لا نستطيع حماية هذه القناة فانهم يصدقون » . غير ان جنوب كارولينا الديمقراطي يخطط للتوفيق بين الاعتراض القانوني دائماً حق الادارة الديكتوري حتى في تسيير مفاوضات معاهدة القناة .

وباستطاعة مجلس الممثلين ان يدخل ايضاً في اللعبة ، بتصويته مثلاً على اسقاط مجمل الملف التشريعي من اجل تنفيذ بنود المعاهدة . وقد اتهم حاكم نيويورك « الكتبة في جهاز الدولة » على توقيتهم نهاية المفاوضات في عطلة اب التشريعية، ساعة يكون الاعضاء مشتتين وعاجزين من تنظيم انتفاضتهم حول المعاهدة المقترحة . وقد تقدم بشكوى طالباً لينوفيتز وبنكر والمعاون لشؤون الامن القومي السيد بريجنسكي للظهور كشهود .

محاضرة دولية

لقد توصلت المفاوضات بين الولايات المتحدة وبناما الى وضع صيغة نهائية لما سماه احد الرسميين « واحد من اهم المشاهد الفريدة في تاريخ الديبلوماسية » . اما في واشنطن فقد تلقى بتكرو لينوفيتز دعوة فجائية الى مقر سفير بناما السيد غبريال لويس . وفي الوقت الذي كان يسعى فيه لويس الى تحضير لقاء بين واشنطن ومدينة بناما وبوغوتا وكولومبيا ، كان توريخوس يعقد لقاء هاماً مع بعض القياديين في اميركا اللاتينية . وقد راجع بنود المعاهدة مع بنكر ولينوفيتز بينما اتصل به رؤساء مكسيكو وفينزويلا وكولومبيا وكوستاريكا .

اللقاء الدولي استمر ثلاث ساعات ، وعاد بنكر ولينوفيتز الى مدينة بناما للوقوف على بعض الامور العالقة . وفي الجناح الرئاسي في الطابق الثامن من فندق هوليداي ان في مدينة بناما ، اجتمع المفاوضون وخرجوا باتفاق مبدئي قبل انتهاء مهمة لجنة لينوفيتز كسفير خاص للرئيس كارتر .

اسقاط عدة طلبات

يقول بنكر ، البالغ من العمر ٨٣ سنة ، امضى منها ٣٠ سنة في نضال شديد وعراك مع المشاكل الديبلوماسية في جمهورية الدومينيك وفيتنام ، كانت هذه المفاوضات من اصعب الامور التي واجهته على الاطلاق . ولكن سرعان ما حصلت ثغرة كبيرة عندما خفضت بناما طلباتها من الولايات المتحدة لما يقارب ٨ بلايين دولار . شيء اخر ، حصل في بداية حزيران ، هو الاتفاق مع توريخوس على اعطاء الولايات المتحدة حق الدفاع عن حياد القناة وهو، تنازل لا بد منه ، من اجل توفير فرصة لحصول المعاهدة على موافقة مجلس الشيوخ الاميركي .

يواجه توريخوس بعض المتاعب بالنسبة للاتفاقية داخل بلاده . وقد خسر شعبيته في بعض الاوساط بسبب البطالة المرتفعة والتضخم المالي وتدني نسبة النمو واعباء حقوق الانسان المنهكة وتظاهر مؤخراً تجمع طلابي يدعى الرابطة الثورية الاشتراكية ، ضد المعاهدة رغم العطلة الوطنية، مسجلاً بذلك انتصاراً محدوداً في مدينة بناما . لكن الجنرال توريخوس يبقى المسيطر على الوضع كلياً وتبدو المعاهدة وكأنها تحتاج الى استفتاء شعبي للتصديق عليها .

استقبل المواطنون الاميركيون في منطقة القناة نبأ المعاهدة الجديدة بترو وتعقل كبيرين خاصة وان الموظفين منهم في شركة القناة الاميركية ظلت وظائفهم مضمونة حتى نهاية الخدمة ، بينما اعتبر سكان منطقة القناة ان المعاهدة تقرب نهاية مدة الامتياز فقال مفتش في الجمارك « انا مستاء » «فان اجدادنا بنوا القناة بدمهم وعرقهم » .

اما النتائج الاقتصادية للمعاهدة الجديدة فتبدو محدودة بالنسبة الى العديد من البلدان، بسبب عدم تمكنها من استقبال ناقلات النفط الضخمة . غير ان التحسينات المقرر ادخالها على مشروع القناة ستقوي من ضرورة الحاجة اليها نظراً لما توفره في مجال النقل الى الاسواق العالمية .

سنة ١٩٤٩ ، كان ١٢٪ من تجارة الولايات المتحدة عبر البحار تمر داخل القناة ، اما في السنة الماضية فقد انخفضت النسبة الى ٧٪ .

ان اهمية القناة العسكرية بالنسبة للولايات المتحدة هي ايضاً محدودة . وان معظم حاملات الطائرات التابعة للبحرية الاميركية اصبحت كبيرة بالنسبة الى الممر في القناة . فمع وجود الاسطولين الاميركيين في المحيطين الاطلسي والهادي ، فان حاجة الولايات المتحدة الى ارسال بعض البوارج الحربية عبر القناة باتت ضئيلة جداً .

هجوم مفاجىء لكارتر

ان المصادقة على المعاهدة من قبل رؤساء الجهاز مجتمعين قد يساعد على اقناع مجلس الشيوخ بعدم رفضها . لكن الحاجة قد تكون لاكثر من ذلك ، وان فريق عمل كارتر يحضر لهجوم وطني واسع لمصلحة معاهدة القناة . اضف الى ذلك الاف الوقائع التي تتارجح بين الحكام ورؤساء البلديات والرسميين الحكوميين المحليين وراي القياديين في الولايات المتحدة ، وان اوجه الحل الاداري تحافظ على رؤية جلية لموضوع المعاهدة . كما يحاول البيت الابيض زج جيرالد فورد وهنري كيسنجر في الحملة لصالح المعاهدة

وقد صرح كارتر فقال : « لدينا النية بتوجيه نداء الى ضمير الشعب الاميركي نشرح له فيه ان ما فعلناه ليس صحيحاً فقط ولكن هو ما يجب ان ننتظره من وطن عظيم وكريم » .

واخيراً ، من الواضح ان الدستور يعطي الرئيس كارتر حق اتخاذ هذا الموقف الذي يعتبره صالحاً للامة الاميركية ومحقاً بالنسبة الى سكان مقاطعة بناما .

الحدود الراهنة
المقر الرئيسي لقيادة الجيوش الاميركية
المقر الرئيسي لشركة قناة بناما
المحيط الباسيفيكي
جمهورية بناما
قاعدة بحرية
محطة جوية
مركز عسكري
سدود
قاعدة جوية



بنمي يحرق نفسه احتجاجاً على اتفاقية القناة

■ احتجاجاً على اتفاقية قناة بنما الجديدة بين الولايات المتحدة وحكومة بنما احرق ليوبولد اراغون زعيم منظمة « قيادة التحرير في بنما » نفسه امام السفارة الاميركية في السويد وعثرت السلطات على خطاب كتبه اراغون يندد بالاتفاقية ■

(تتمة الصفحة ١٣)

وثانياً لان تحالف حزب العمل اذا حل في مثل الموقف الذي نتصوره محل ليكود فسوف يكون اسير سياسات سلفه — هذا على فرض انه يختلف معها — والا اتهم بالتفريط والخيانة !

وثالثاً لان سياسة « بيجين » حتى هذه اللحظة تلقى تأييداً واسعاً في اسرائيل ، واتجاهات الراي العام كلها تشير الى هذه الحقيقة .

ورابعاً ان الظروف وقتها سوف تفرض اجراء انتخابات جديدة وفي ظل المناخ السائد اليوم فان ليكود سوف يحصل لنفسه على اغلبية كاملة .

وخامساً لانه في اي اختبار قوة بين اي رئيس امريكي وبين اسرائيل فان يهود امريكا — لاسباب متعددة — سوف ينحازون في النهاية الى جانب اسرائيل . وعندما يفعلون ذلك فان الكونجرس الامريكي سوف يتحرك في اتجاههم اكثر من حركته في اتجاه رئيس الولايات المتحدة . وعندما يحدث ذلك فان قطاعاً كبيراً من قوى الضغط والتأثير في المجتمع الامريكي سوف تأخذ نفس الاتجاه .

ان بعضنا كثيراً ما يستعيد وقفة ايزنهاور سنة ١٩٥٦ ، ولكن تلك الوقفة لها ظروف تختلف ، وكانت هذه الظروف تتعلق بالموازين الدولية حتى بين حلفاء الغرب انفسهم اكثر مما تتعلق بالمنطقة وتتصل باستراتيجية الردع الشاملة الحاكمة بين القوتين الاعظم وقتها وهي استراتيجية تغيرت الان ودخلت عصراً جديداً نسميه اصطلاحاً بـ « عصر الوفاق » !

وقال الاستاذ الامريكي :

— **لا استبعد حدوث هذا السيناريو الذي تتصوره ، بل لعله اقرب الى الاحتمال من غيره ، ومع ذلك فقد تقع معجزة هنا او هناك » .**

قلت للاستاذ الامريكي :

— ومع ذلك دعني اسألك : **ما هو موضوع هذا الخلاف الذي يمكن ان يؤدي الى مواجهة بين « كارتر » و « بيجين » كما تتصور انت ... انا اتحدث عن خلاف هذه اللحظة ؟ »**

وقال الاستاذ الامريكي :

— **ان « كارتر » يريد ان يفتح الطريق الى جنيف ... يظن ان انعقاد المؤتمر مهم لبعض اصدقائه في المنطقة، والا اصبحت مواقفهم غير محتملة ... والعناد الاسرائيلي بشأن تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر يعرقل انعقاده حتى هذه اللحظة ... والمشكلة ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تساعده وترفض حتى الان ان تعترف بقرار مجلس الامن رقم٢٤٢ وتعدل ميثاقها بما يظهر اعترافها باسرائيل ... ذلك وحده يمكن « كارتر » من حل المشكلة ازاء العناد الاسرائيلي » .**

وقلت للاستاذ الامريكي :

— **دعنا نعود الى نص مطلب « كارتر » من منظمة التحرير الفلسطينية .**

في مؤتمره الصحفي يوم ٩ اغسطس ، وفي مسقط راسه في بلينز ، قال « كارتر » بالنص :

« اذا اعترف الفلسطينيون بالقرار ٢٤٢ ، اذن فان ذلك قد يفتح امامنا فرصة لكي نبدأ حواراً معهم **وقد** يفتح مسلكاً **وقد** يؤدي الى اشتراكهم في مؤتمر جنيف » .

اي ان الفلسطينيين — ولا اعرف ايهم يقصد « كارتر » ؟ — عليهم ان يجازفوا مقدماً بقبول ثلاثة « **قد** » لمجرد ان يشتركوا في مؤتمر جنيف .

عليهم لكي يحصلوا على هذه « **القدود** » كلها ان يستسلموا مقدماً ... هذا في الحقيقة ما يطلب منهم ثمناً لمقعد في جنيف ! »

وقال الاستاذ الامريكي :

— ولكن القبول بقرار ٢٤٢ ليس استسلاماً .

قلت :

— بالنسبة للفلسطينيين هو كذلك .

قال :

— ان الرئيس « كارتر » اعطاهم الحق عندما يقبلون القرار في الامم المتحدة ان يعلنوا تحفظهم ويسجلوا في ساحة الامم المتحدة ان لهم حقوقاً اخرى لا يتضمنها هذا القرار .

قلت :

— **لقد جربنا ذلك من قبل ... ان الدول العربية التي قبلت قرار مجلس الامن تحفظت عند قبوله قائلة انها تفهم من عبارة « انسحاب اسرائيل من اراض عربية محتلة » ان ذلك يعني كل الاراضي العربية المحتلة ... والغريب ان النصيحة بهذا التحفظ للوفود العربية جاءت من « آرثر جولدبيرج » المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة وقتها ... ومع ذلك فأي جدوى اسفر عنها هذا التحفظ العربي المسجل في وثائق الامم المتحدة ... لا شيء . حتى لتتم الان لا تتكلمون عن انسحاب اسرائيلي من كل الاراضي .**

قال الاستاذ الامريكي :

لنفرض ان هذا التحفظ — مثل سوابق عليه — قد لا تكون له فائدة ... فما هو الضرر من المضي في محاولة احراج « كارتر » مع اسرائيل حتى النهاية ؟

وقلت :

— ربما استطاعت بعض الدول العربية ان تلعب هذا الدور على فرض جدواه ولكن بالنسبة للثورة الفلسطينية فان الثمن عليها يكون فادحاً ... ان سلاح الثورة هو مبادئها ، والثورة لا تملك ان تتنازل عن هذه المبادىء والا كانت تنزع بنفسها سلاحها .

الدولة تستطيع ان تساوم ... الثورة لا تستطيع . هذا هو الفارق .

والكارثة اننا بهذا كله ما زلنا في الشكل ... لم ندخل بعد الى صميم الموضوع .

كل هذا من اجل مؤتمر جنيف ... ينعقد او لا ينعقد !

قلت ذلك وسكت .

وظل هو الاخر ساكتاً لبعض الوقت ، وبدا ان كلا منا قد شرد مع افكاره الى بعيد .

وسألني فجأة : فيم تفكر ؟

وقلت : في نظريتك عن ضرورة ان يمضي العرب في محاولة احراج « كارتر » مع اسرائيل حتى النهاية .

قال : الا يمكن ان يكون ذلك تاكتيكاً ناجحاً ؟

قلت : في ظروف معينة لا اراها الان متوافرة !

ولم ازد حرفاً !

. . . .

. . . .

لم اشأ ان اقول له :

— **ان مثل هذا التكتيك كان يمكن ان يؤدي الى بعض النتائج لو ان هناك استراتيجية عربية كاملة تعتمد على قوة عربية شاملة وقادرة وترتكز بالتالي على موقف تفاوضي عربي صلب .**

لكن كل ما لدينا منذ سنة ١٩٧٤ وحتى الان «**التكتيك**» ، هذا مع افتراض حسن النية !

كان لدينا كثير من « **التكتكة** » وقليل من الاستراتيجية .

ويستطيع اي طالب في العلوم السياسية ان يقول لكل من يعنيهم الامر :

— **ان التكتيك بغير استراتيجية هو عملية انسياق للمصادفات ... وان الحركة بغير تخطيط هي في حقيقة امرها تسكع او حتى ضياع .**

وعلى فرض ان بعضنا يصر على ان ما فعلناه منذ بداية سنة ١٩٧٤ كان استراتيجية ، فان الواقع امامنا يقول لنا بكل صراحة :

— **ان علينا الان ان نبحث عن استراتيجية بديلة ... ان ما كنا نحاوله — بصرف النظر عن الاسماء والمسميات كلها — وصل الى طريق مسدود .**

وسؤالنا لانفسنا ولاقدارنا الان واحد ، وهو :

— **ما العمل ؟**

محمد حسنين هيكل

(المقال الثاني الاربعاء المقبل)